باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۱۶۸۸۵

رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵ ق۶۸۹ خ ۱۳۰۱

سرشناسه: قطب راوندی، سعید بن هبة‌الله، - ۵۷۳ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: الخرایج والجرایح فی معجزة الائمه والقرآن.

کاتب: محمد اصفهانی تاریخ کتابت:

محل نشر: بمبئی ناشر: ملک الکتاب تاریخ نشر: ۱۳۰۱ق

صفحه شمار: ۲۰۰ ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۶x۲۴ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☒ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: سید حسن شاهچراغی تاریخ ثبت:

یادداشتها:

موضوع(ها): ۱. چهارده معصوم - معجزات.

شناسه(های) افزوده: الف. اصفهانی، محمد، کاتب. ب. شاهچراغی، حسن، واقف. ج. عنوان.

فهرستنگار: فیضی تاریخ فهرستنگاری: شهریور ۸۸

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و...

بسم الله الرح...

رب وفق لاكماله يا كريم **اما بعد** حمد الله الذى هدانا الى منهاج الدليل والص...
محمد واله الذين سلكوا ابناسوا السبيل فان فرقا من الذين اقروا فى ظاهرهم بالنبوات بجد و...
الامامة كون المعجزات فظاهوا الفلاسفة والبراهمة الجاحدين فى النبوة الاعلام الباهرات نبراعا...
جميعا باطلة فاضحة اذا الادلة على صحة جميع ذلك واضحة **وقد** اخبرنا جماعة ثقات منهم الشيخ ابو
جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبى عن الشيخ ابى جعفر الطوسى عن احمد بن عبدون بن علي بن محمد بن
الزبير القرشى عن احمد بن الحسين بن عبد الملك الازدى عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى
عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال اعظم الناس ذنبا واكثرهم اثما على لسان محمد صلعم
الطاعن على عالم ال محمد والمكذب ناطقهم والجاحد معجزاتهم على ان من انكر المعجزات على ولاده ا
الاحد عشر مع اثباته للنبى صلعم فانه جاهل بالقران وقد اخبرنا الله سبحانه عن اصف بن برخيا وصى سليمان
عليه السلام وعن ما اتى به من المعجزات من عرش ملكة اليمن وكان سليمان عليه السلام يوم...
المقدس فقال وصيه هذا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وارتداد الطرف ما لا...
زمان ولا قطع مسافة وكان بين بيت المقدس والموضع الذى فيه عرشها باليمن مسيرة خمسة

ذاهبا وخمسمائة فرسخ راجعا فاتاه به وصيه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف فلو فعله سليمان لكان
معجزا له فلما اراد ان يدل اهل زمانه على وصيه ومن يقوم مقامه بعده قام به وصيه وهذا اقوى من
النص هذا كما ذكر الله تعالى فى معجزات الانبياء من طوفان نوح وسفينته وناقة صالح وفصيلها وشربها
وشربهم ونار ابرهيم واضيافه واحيا الله تعالى الطيور الاربعة التى ذبحها وفرقها على الجبال ثم كانت تاتيه
سعيا وتسخير الله الريح لسليمان والانة الحديد لابيه وتعليمه منطق الطير والنمل وعصى موسى وانقلابها
حية واليد البيضا من غير سوء واياته المذكورة فى القران من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والزجر ونتوق الجبل فوقهم وانفلاق البحر بقومه والمن والسلوى والعيون الجارية من الحجر والغمام ا
المظلل ونحو ذلك وما اخبر الله عن عيسى من كلامه فى المهد واحيا الموتى وابراء الاكمه والابرص وجعل
الطين طيرا وما شاكل ذلك وكذلك ما اخبر الله عن محمد صلعم من شق القمر والاسراء الى بيت المقدس والمعراج
وما نقله عنه المسلمون من الايات والدلايل والمعجزات كل ذلك شوهد وعليه الاجماع وكذلك ما رواه الشيعة ا
الامامية خاصة فى معجزات ائمتهم المعصومين عليهم السلم صحيح لاجماعهم عليه واجماعهم حجة لان فى اجماعهم حجة
وقد جمعت بعون الله سبحانه من ذلك جملة لا توجد فى كتاب واحد ليستانس بها الناظرين وينتفع بها المؤمنين
وسميته **بالخرائج والجرائح** لان معجزاتهم التى خرجت على ايديهم مصححة لدعاويهم لانها تكسب الجد
ومن ظهرت على يده صدق قوله والمعجزة فى العرف ما له حظ فى الدلالة على صدق من يظهر المعجزة على يده و
جعلناه على عشرين بابا منها **الثلاثة عشر** بابا فى معجز محمد صلى الله عليه واله والاثنى عشر اماما والسبعة
الاخر **الرابع عشر** فى اعلام النبى والائمة عليهم السلم يشتمل على اربعة عشر فصلا لكل واحد منهم فصلا
الخامس عشر من الدلائل على امامة الائمة الاثنى عشر من الايات الباهرات لهم عليهم السلم **السادس عشر**
نوادر المعجزات **السابع عشر** فى موازاة معجزات نبينا وموازاة معجزات وصيائه لمعجزات الانبياء المتقدمين
الثامن عشر فى ام المعجزات وهى المعجز الباقى الذى وهو القران المجيد **التاسع عشر** فى الفرق بين
الحيل والمعجزات **الباب العشرين** فى العلامات والمراتب الخارقة للعادات لهم عليهم السلم **الباب
الاول** فى معجزات سيد الانبياء محمد صلعم روى عن الصادق ع انه قال لما ولد رسول الله صلعم عظمت قريش فى
العرب وسموا اهل الله وكان ابليس لعنه الله يخرق السموات السبع فلما ولد عيسى ع حجب عن ثلث سموات وكان
يخرق فى اربع سموات فلما ولد رسول الله صلعم عام الفيل فى شهر ربيع الاول حين طلوع الفجر حجب عن السبع

كلها ودفعه عبد المطلب الى الحارث بن عبد العزيز بن قناعة السعدي وهو زوج حليمة التي رضعته وهي
بنت ابي ذويب الشاشرية وماتت امه وهو ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وله نحو من ثماني سنين وكفله
ابو طالب عمه **فصل** اعلم ان معجزاته صلى الله عليه واله على اقسام **منها** ما انتشر نقله وثبت وجوده
عاما في كل مكان وزمان في خبر ظهوره كالقران الذي بين ايدينا الذي نتلوه ونسمعه ونكتبه ونحفظه
لا يمكن احد جحده انه هو الذي اتى به نبينا محمد صلى الله عليه واله وانما دخلت الشبهة على قوم لم ينكشف لهم
وجه اعجازه لتغافلهم وقد كشفنا ذلك ببيان قريب في كتاب مفرد **والقسم الثاني** على اقسام منها
ما رواه المسلمون اجمعوا على نقله وكان اختصاصهم بنقله انهم كانوا هم المشاهدين لها وظهرت بين
ايديهم في سفر كانوا هم المصاحبين له او في حضر لم يحضرهم غيرهم فلذلك انفردوا بنقلها وهم الجماعات
الكثيرة التي لا يجوز على مثلها نقل الكذب بما لا اصل له والثاني من بين هذه الاقسام ما شاهده بعض
المسلمين فنقلوه الى حضرة جماعاتهم وكان المعصوم وراءه فلم يوجد منهم انكار لذلك فيستدل بتركهم
النكير عليهم على صدقهم لانهم على كثرتهم لا يجوز عليهم السكوت على باطل ومنكر ليسمعونه فلا ينكرونه ولا منع
كما لا يجوز ان ينقلوا كذبا ولا رغبة هناك ولا رهبة تحملهم على النقل والتصديق **ومنها** ما ظهر في
وقته قبل مبعثه تاسيسا لامره ومنها ما ظهر على ايدي سراياه في البلدان البعيدة ابانة لتصديقهم في
ادعائهم نبوته لانهم من لا يظهر عليهم المعجزات اذ لم يكونوا من اوصيائه فبلغهم بذلك تصديقه لدعواه لهم
ومنها ما وجدت في كتب الانبيا قبله من تصديقه ووصفه بصفاته واظهار علاماته والدلالة على وقته
ومكانه وولادته واحوال ابائه وامهاته **ومن معجزاته** اخلاقه صلى الله عليه واله ومعاملاته و
سيرته واحواله الخارقة للعادة **و**من معجزاته ايضا شرايعه التي لا تزداد على طول البحث عنها والنطق بها الا
حسنا وترتيبا واتقانا وصحة واتساقا ولطفا ونذكر اولا معجزاته الموخرة التي ظهرت عليه في حياته وذلك على
انحاء ومراتب **فمنها** ما ظهرت عليه قبل مبعثه للتاسيس والتمهيد والتانيس **و**منها ما ظهر عليه بعد مبعثه
لاقامة الحجة على الخلق ومنها ما ظهر من دعواته المستجابة ومنها ما ظهر من اخباره عن الغائبات فوجدها
صدقا ومنها ما اخبر به فظهر بعد وفاته صلى الله عليه واله **فصل** من روايات العامة **منها** ما انتشر
خبره ان ابا جهل اشترى من رجل طاري العرب على مكة ابلا فبخسه حقه فاتى نادي قريش مذكرهم بحرمة البيت
فاحالوه على محمد استهزاء به لقلة منفعته عندهم فاتى محمدا صلى الله عليه واله فمضى معه ودق على ابي جهل

الباب

الباب فخرج متحوف القلب وقال اهلا يا ابا القاسم قول الذليل فقال ثم اعط هذا الرجل حقه فاعطاه
في الحال فعيره قومه فقال رايت ما لم تروا رايت فالجا يعني اسدا لو ابيت لابتلعني فعلموا انه صدق بما
اخبرهم لبغضه له **ومنها** ان ابا جهل طلب غرته فلما راه ساجدا اخذ صخرة ليطرحها عليه فالصقها الله
بكفه فلما علم عرف ان لا نجاة الا بمحمد فساله ان يدعو ربه فدعا الله فاطلق يده وطرح صخرته **ومنها**
ان رجلا كان في غنمه يرعاها فاغفلها سويعة من نهاره فاخذ الذئب منها شاة فجعل يلتهف ويتعجب
فطرح الذئب الشاة ثم كلمه بكلام فصيح انتم اعجب هذا محمد يدعو الى الحق ببطن مكة وانتم عنه لاهون فابصر
الرجل رشده فاقبل حتى اسلم وحدث القوم بقضيته وكان اولاده يفتخرون على العرب بذلك فيقول
احدهم انا ابن مكلم الذئب **ومنها** ان من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون في شي من ذكره
الا اطلعه الله عليهم وبينه فيخبرهم به حتى كان بعضهم يقول لصاحبه اسكت وكن فوالله لو لم يكن عندنا
الا حجارة البطحا لاخبرته ولم يكن ذلك منه ولا منهم مرة ولا مرات بل يكن ذلك اكثر من ان يحصى عدده حتى يظن
ظان ان ذلك بالظن والتخمين كيف وهو يخبرهم بما قالوا على ما لفظوا ويخبرهم عما في ضمايرهم فكلما ضوعفت
عليه الايات ازدادوا عما العنادهم **ومنها** ان سلمان اتاه فاخبره قد كاتب مواليه على كذا وكذا ودية
وهي صغار النخل كلها تعلق وكان العلوق امرا غير مضمون عند العاملين على ما جرت به عادتهم لولا ما علم
من تاييد الله لنبيه فامر سلمان بضمان ذلك لهم فجمعها لهم ثم قام عليه السلام وغرسها بيده فما سقطت واحدة
منها وبقيت علما معجزا يستشفى بتمرها وترجى بركاتها واعطاه تبرة من ذهب كبيضة الديك فقال اذهب
بها واوف اصحابك الديون فقال متعجبا به مستقلا لها واين تقع هذا مما علي فادارها على لسانه ثم اعطاه
اياها وقد كانت في هيئتها الاولى ووزنها لا يفي بربع حقهم فذهب بها فاوفى القوم منها حقوقهم **و**
منها ان جارية يقال لها زائدة كانت تذكر الله كثيرا فاتته ليلة وقالت عجبت عجيبا لاهلي فخرجنا احتطب
فرايت فارسا لم ار احسن منه فقال لي كيف محمد قلت يخبر الناس بايات الله فقال اذا اتيت محمدا فاقرئه
السلام وقولي له رضوان خازن الجنان يقول ان الله تع قسم الجنة لامتك اثلاثا فثلث يدخلون الجنة بغير
حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث تشفع لهم فتشفع فيهم قالت فمضيت فاخذت الحطب احمله
فثقل علي فالتفت وقال لي ثقل عليك حطبك فقلت نعم وكان في يده قضيب فغمز الحطب ثم نظر الى فاذا
هو بصخرة ثابتة فقال ايها الصخرة احملي الحطب معها فقالت يا رسول الله خذ عني وقري واني رايتها

تذكرك حتى رجعت فالقيت الحطب وانصرفت **ومنها** ان الله تعالى حفظ اسمه صيانة حتى لم يسمع باسمه
احد قبله صيانة من الله لاسمه كما فعل بيحيى بن زكريا لم يجعل له من قبل سميا وكما فعل بابرهيم واسحق و
يعقوب وصالح وانبياء كثيرة منع من مساماتهم قبل مبعثهم ليعرفوا به اذا جاؤا ويكون ذلك احد اعلامهم
ومنها ان تبع بن حسان بن تبع سار ويقال انه الاصغر وقيل الاوسط الى يثرب فقتل من اليهود
ثلثمائة وخمسين رجلا صبرا واراد خرابها فقام اليه رجل من اليهود له مائتا وخمسون سنة وقال ايها
الملك مثلك لا يقبل قول الزور ولا على الغضب وانك لا تستطيع ان تخرب هذه القرية قال ولم قال لانه
يخرج منها من ولد اسمعيل نبي يظهر من هذه البنية يعني البيت الحرام فكف تبع ومضى يريد بيت مكة
ومعه اليهود وكسا البيت واطعم الناس وهو القائل شعر شهدت على احمد انه رسول من الله بارى
النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم **ومنها** ما روت ام سلمة ان النبي صلى الله عليه
واله كان يمشي في الصحراء فناداه مناد يا رسول الله فاذا هو بظبية موثوقة قال ما حاجتك قالت هذا
اعرابي صادني ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع قال وتفعلين قالت نعم
فاطلقها فذهبت ثم رجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي فاخبره النبي ص بحالها فاطلقها وهي تقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **ومنها** ان النبي ص كان في اصحابه اذ جاء اعرابي معه ضب قد صاده
وجعله في كمه قال من هذا قال النبي قال واللات والعزى ما احد ابغض الي منك ولولا ان تسميني قومي
عجولا لعجلت عليك فقتلتك قال حملك على ما قلت امن بالله قال لا امنت او يؤمن بك هذا الضب فطرحه
فقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا ضب فاجابه بلسان عربي يسمعه القوم لبيك وسعديك يا زين من
وافى القيمة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي
النار عقابه قال فمن انا يا ضب قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من
كذبك قال الاعرابي لا اتبع اثرا بعد عين لقد جئتك وما على وجه الارض احد ابغض الي منك وانك الان
احب الي من نفسي ووالدي واشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فرجع الى قومه وكان من بني سليم
فاخبرهم بالقضية فامن الف انسان منهم **ومنها** ان اعرابيا يمانيا اتى النبي على ناقة حمراء فلما قضى تحيته
قالوا ان الناقة التي تحت الاعرابي سرقة فقال النبي لكم بينة قالوا نعم قال يا علي خذ حق الله من الاعرابي
ان قامت عليه البينة فاطرق الاعرابي ساعة فقال علي عليه السلام قم يا اعرابي لامر الله والا فادل بحجتك

فقالت

فقالت الناقة والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه فقال النبي يا اعرابي
ما الذي انطقها بعذرك وما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست برب استحدثناك ولا معك اله اعانك
على خلقنا ولا معك رب فيشركك في ربوبيتك انت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون اسئلك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تبرئني ببراءتي فقال النبي ع والذي بعثني بالحق نبيا لقد رايت
الملائكة يبتدرون افواه الازقة يكتبون مقالتك الا من نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالتك
وليكثر الصلوة علي فينقذه الله تعالى **ومنها** ان عليا عليه السلام قال لما خرجنا الى خيبر فاذا نحن بواد
ملان ماء فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا
كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل عليه السلام فقال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك
ثم ركب وعبر الخيل والابل لا تندى حوافرها ولا اخفافها ففتحوه **ومنها** انه لما قدم العباس المدينة
سهر النبي صلى الله عليه واله تلك الليلة فقيل له في ذلك قال سمعت حس العباس في وثاقه فاطلق فقال النبي
يا عباس افد نفسك وابن اخيك عقيلا ونوفل بن الحرث فانك ذو مال فقال اني كنت مسلما ولكن قومي
استكرهوا علي فقال النبي ص الله اعلم بشانك اما ظاهر امرك كنت علينا فقال يا رسول الله قد اخذ مني عشرون
اوقية من الذهب فاحسبها لي من فدائي فقال لا ذاك شيء اعطانا الله منك قال انه ليس لي مال قال فاين
المال الذي دفعت بمكة الى ام الفضل حين خرجت فقلت ان اصابني في سفري هذا شيء فللفضل كذا ولقثم
كذا ولعبد الله كذا ولعبيد الله كذا قال فوالذي بعثك بالحق ما علم بذلك غيري وغيرها فانا اعلم انك رسول الله
ومنها ان كسرى كتب الى فيروز الديلمي وهو بقية اصحاب سيف بن ذي يزن ان احمل الي هذا العبد الذي
بدا باسمه قبل اسمي واجترء علي ودعاني الى غير ديني فاتاه فيروز فقال له ان ربي امرني ان اتيه بك فقال رسول الله
صلى الله عليه واله ان ربي اخبرني ان ربك قتل البارحة فجاء الخبر ان ابنه شيرويه وثب عليه فقتله في تلك الليلة
فاسلم فيروز من وقته ومن معه فلما خرج الكذاب العنسي انفذه رسول الله ص ليقتله فتسلق بيته ولوى
عنقه فقتله **فصل** في روايات الخاصة الامامية روي ان ابا عبد الله قال ان رسول الله ص كان يسير في بعض
مسيره فقال لاصحابه يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بانيس منذ ثلثة ايام فما لبثوا ان اقبل
اعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه في راسه واخضرت شفتاه من اكل البقل فسال عن النبي في اول
الرفاق حتى لقيه فقال له اعرض علي الاسلام فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله قال اقررت

قال فصلي الصلوات الخمس تصوم شهر رمضان قال اقررت قال تحج البيت وتؤدي الزكوة وتغتسل من الجنابة
قال اقررت قال فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي فسال عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في اخر العسكر قد
سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجدران فسقط فاندقت عنق الاعرابي وعنق البعير وهما ميتان فامر النبي
فضربت خيمة فغسل فيها ثم دخل النبي صلعم فكفنه فسمعوا للنبي حركة فخرج وجبينه يرشح عرقا وقال ان هذا
الاعرابي مات وهو جائع وهو ممن امن ولم يلبس ايمانه بظلم فابتدره الحور العين بثمار من الجنة يحشون بها شدقه
هذه تقول يا رسول الله اجعلني في ازواجه وهذه كذلك **ومنها** ان عليا عليه السلام بكى يوما وقال ماتت
امي يا رسول الله فنهض النبي صلعم فقال هي والله امي حقا ما رايت من عمي شيئا الا وقد رايت منها اكثر منه
ثم صاح يا ام سلمة هذه بردتي فازريها وهذه قميصي فدرعيها وهذه ردائي فادرجيها فيها فاذا فرغت
من غسلها فاعلميني فاعلمته ام سلمة فحملها على سريرها ثم صلى عليها ثم نزل لحدها فلبث ما شاء الله لا تسمع الا
همته ثم صاح يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله قال هل رايت ما ضمنت لك قالت نعم فجزاك الله عني في المحيا و
الممات افضل الجزاء فلما سوى عليها وخرج فقال قرات عليها ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة
فقالت وما فرادى فقلت عراة فقالت واسوأتاه فسالت الله تعالى ان لا يبدى عورتها ثم سال النبي عن منكر ونكير
فاخبرتها بحالهما قالت واغوثاه بالله منهما فسالت الله ان لا يريها اياهما وان يفسح لها في قبرها وان يحشرها في
اكفانها **ومنها** ان ابا عبد الله قال ان رسول الله صلعم خرج في غزاة فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق
فبينا رسول الله يطعم والناس معه اذا اتاه جبرئيل فقال قم يا محمد فاركب فقام النبي فركب وجبرئيل معه
وطويت له الارض كطي الثوب حتى انتهى الى فدك فلما سمع اهل فدك وقع الخيل ظنوا ان عدوهم قد جاءهم
فغلقوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة ولحقوا برؤس الجبال فاتى
جبرئيل عجوز واخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة وادار النبي في بيوتها وقريها فقال جبرئيل يا محمد هذا ما
خصك الله به واعطاكه دون الناس وهو قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وذلك قوله
تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء لم يعرف المسلمون ولم يطوها ولكن الله
افاءها على رسوله وطوف به جبرئيل عم في دورها وحيطانها واغلق الباب ودفع المفاتيح اليه فجعلها رسول الله
في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم ركب وطويت له الارض كطي الثوب فاتاهم رسول الله وهم على مجالسهم ولم
يتفرقوا فقال رسول الله قد انتهيت الى فدك واني قد افاء الله على فغمز المنافقون بعضهم بعضا فقال رسول الله

هذه مفاتيح فدك ثم اخرجها من غلاف سيفه ثم ركب رسول الله صلعم ومعه الناس فلما دخل المدينة دخل على
فاطمة فقال لها يا بنية ان الله قد افاء على ابيك بفدك وقد اختصه بها فهي له خاصة دون المسلمين افعل بها ما
اشاء وانه قد كان لامك خديجة على ابيك مهر وان اباك قد جعلها لك بذلك وانحلتها اياها تكون لك ولولدك
بعدك قال فدعى باديم عكاظي ودعا علي بن ابيطالب قال اكتب بفاطمة بفدك نحلة من رسول الله صلعم فشهد
على ذلك علي بن ابيطالب ومولى لرسول الله وام ايمن فقال رسول الله ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة وجاء اهل
الفدك الى النبي فقاطعهم على اربعة وعشرين الف دينار لكل سنة **ومنها** ما روى عيسى بن عبد الله الهاشمي
عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال لما كان يوم القبيصة حين رد المشركين النبي صلعم ومن معه ودافعوه
عن المسجد ان يدخلوه هادنهم رسول الله فكتبوا بينهم كتابا قال علي عليه السلام فكتبت انا باسمك اللهم هذا
كتاب بين محمد بن عبد الله رسول الله صلعم وبين قريش فقال سهيل بن عمرو لو اقررنا انك رسول الله لم ينازعك
احد فقلت بل هو رسول الله وانفك راغم فقال رسول الله اكتب له ما اراد ستعطى يا علي بعدي مثلها قال
علي عليه السلام فلما كتبت الصلح بيني وبين اهل الشام كتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين علي امير المؤمنين
وبين معاوية بن ابي سفيان فقال معاوية وعمرو بن العاص لو علمنا انك امير المؤمنين لم تنازعك فقلت
اكتبوا ما اردتم فعلمت ان قول النبي قد جاء **ومنها** ان النبي صلعم لما انزل قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى قال رجل من قريش كفرت برب النجم فقال له النبي صلعم سلط الله عليك كلبا من كلابه يعني اسد الحجاز
مع اصحابه الى الشام حتى اذا كانوا بها راى اسدا فجعلت فرايصه ترعد فقيل له من اي شيء ترعد ونحن وانت سوا
فقال ان محمدا دعا علي ولا والله ما اظلت هذه السماء من ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشا فلم يدخل يده
فيه ثم جاء القوم فحاطوه بانفسهم وبمتاعهم وجعلوه بينهم وناموا حوله فجاءهم الاسد فهمس يستنشق رجلا
رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة كانت اياها فقال باخر رمق الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ثم مات **ومنها**
ان شيبة بن ابي عثمان بن طلحة قال ما كان احد ابغض الي من محمد وكيف لا يكون ذلك وقد قتل منا ثمانية
كل منهم يحمل اللواء فلما فتح مكة ايست مما كنت اتمناه من قتله وقلت في نفسي قد دخلت العرب في دينه فمتى ادرك
ثاري منه فلما اجتمعت هوازن بحنين قصدتهم لاخذ منه غرة فاقتله ودبرت في نفسي كيف اصنع فلما انهزم الناس
وبقي محمد وحده والنفر الذي معه جئت من ورائه ورفعت السيف حتى اذا كدت احطه غشي فؤادي فلم اطق
ذلك فعلمت انه ممنوع ورايت انه قد رفع الي شواظ من نار حتى كاد ان يحرقني ثم التفت الي محمد وقال لي ادن يا

شيبة فقاتل ووضع يده في صدري فصار احب الناس الي وتقدمت وقاتلت بين يديه فلو عرض ابي لقتلته
في نصرة رسول الله صلعم فلما انقضى القتال دخلت على رسول الله فقال لي الذي اراد الله بك خير مما اردته لنفسك
وحدثني بجميع ما زورته في نفسي فقلت ما اطلع على هذا الا الله واسلمت **ومنها** انه سئل ابن عباس رض
بلغنا انك تذكر سطيحا وتزعم ان الله خلقه ولم يخلق من ولد ادم شيئا يشبهه فقال نعم ان الله خلق سطيحا
الغاني لحما على وضم والوضم شرائح من جريد النخل وكان يحمل على وضم ويؤتى به حيث يشاء لم يكن فيه عظم ولا
عصب كان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ولم يكن يتحرك منه شيء الا لسانه فلما اراد الخروج الى
مكة حمل على وضمه فاتي به الى مكة فخرج اليه اربعة من قريش فقالوا اتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا
عما يكون في زمان وما يكون من بعد قال يا معشر العرب لا علم لكم ولا فهم وينشأ من عقبكم وهم يطلبون انواع
العلم ويكسرون الصنم ويقتلون العجم ويطلبون المغنم قالوا يا سطيح من تكونون اولئك قال والبيت ذي الاركان
لينشأن من عقبكم ولدان يوحدون الرحمن ويتركون عبادة الشيطان قالوا فمن نسل من يكونون اولئك قال
اشرف الاشراف من ال عبد مناف قالوا من اي بلدة يخرج قال والباقي الابد ليخرجن من ذا البلد نبي يهدي
الى الرشد يعبد ربا انفرد **ومنها** ان عبد الله بن عبد المطلب لما ترعرع ركب يوما للصيد وقد نزل
بالبطحا قوم من اليهود قدموا ليهلكوا والد محمد مصطفى صلعم ليطفئوا نور الله فنظروا الى عبد الله فراوا
حلية النبوة فيه فقصدوه وكانوا ثمانين نفرا بالسيوف والسكاكين وكان وهب والد امنة ام محمد صلعم
في ذلك الصوب يتصيد وقد راى عبد الله وقد حف به اليهود ليقتلوه فقصد ان يدفعهم عنه واذا بكثير
من الملائكة معهم الاسلحة فطردوا عنه اليهود وكان الله قد كشف عن بصيرة وهب فتعجب من ذلك وانصرف و
دخل على عبد المطلب وقال نزوج بنتي امنة من عبد الله فعقد العقد وحملت برسول الله صلعم **ومنها**
حديث النجاشي روي عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلعم الى ارض النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعنا
جعفر بن ابي طالب وبعث قريش خلفنا عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص مع هدايا فاتوه بها وقبلها وسجدوا
له وقالوا ان قوما منا رغبوا عن ديننا وهم في ارضك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم احد منكم انا خطيبكم
اليوم فانتهينا الى النجاشي فقال عمرو وعمارة علامتهم لا يسجدون لك فلما انتهينا اليه زبرنا الرهبان ان
اسجدوا للملك فقال لهم جعفر لا نسجد الا لله فقال النجاشي وما ذلك فقال ان الله بعث فينا رسولا وهو الذي
بشر به عيسى اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا وان نقيم الصلوة وان نؤتي الزكوة وامرنا بالمعروف

ونهينا عن المنكر فاعجب النجاشي قوله فلما راى ذلك عمرو فقال اصلح الله الملك انهم مخالفونك في ابن مريم
فقال النجاشي لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم قال يقول فيه قول الله هو روح الله وكلمته اخرجه من البتول
العذراء التي لم يقربها بشر فتناول النجاشي عودا من الارض فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء
على ما تقولون في ابن مريم ما ترون هذا ثم قال النجاشي لجعفر اتقرا شيئا مما جاء به محمد قال نعم قال اقرا وامر
الرهبان ان ينظروا في كتبهم فقرا جعفر كهيعص الى اخر قصة عيسى ع فكانوا يبكون ثم قال النجاشي مرحبا بكم
وبمن جئتم من عنده انا اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم ولولا ما انا فيه من الملك لاتيته
حتى احمل نعليه اذهبوا انتم امنون وامر لنا بطعام وكسوة وقال ردوا على هذين هديتهما وكان عمرو قصيرا
وعمارة جميلا وشربا في البحر الخمر فقال عمارة لعمرو قل لامراتك تقبلني وكانت معه فلم يفعل عمرو فرمى به عمارة
في البحر فناشده حتى خلاه فحقد عمرو عليه فقال النجاشي فيه قولا **ومنها** ما روي عن فاطمة بنت اسد رض
انه لما ظهرت امارة وفاة عبد المطلب قال لاولاده من يكفل محمدا فقالوا هو اكيس منا فقل له يختار لنفسه فقال
عبد المطلب يا محمد جدك على جناح السفر الى القيمة اي عمومتك وعماتك تريد ان يكفلك فنظر في وجوههم
ثم قال الى ابي طالب فقال له عبد المطلب يا ابا طالب اني قد عرفت امانتك وديانتك فكن له كما كنت له قال فلما
توفي عبد المطلب اخذه ابو طالب وكنت اخدمه وكان يدعوني الامام قال وكان في دارنا نخلات وكان اول ادراك
ابو الرطب وكان اربعون من اتراب محمد يدخلون علينا كل يوم في البستان ويلتقطون ما يسقط فما رايت محمدا قط
ياخذ رطبة من يد صبي سبق اليها والاخرون يختلسون من بعضهم بعضا وكنت كل يوم التقط لمحمد حفنة فما
فوقها وكذلك جاريتي فاتفق يوما اني نسيت ان التقط له شيئا ونسيت جاريتي وكان محمد نائما ودخل الصبيان واخذوا
كل ما سقط من الرطب فانصرفوا فنمت ووضعت الكم على وجهي حياء من محمد اذا انتبه قالت فانتبه ودخل البستان
فلم ير رطبة على الارض فانصرف فقالت له الجارية انا انسينا ان نلتقط شيئا والصبيان دخلوا واكلوا جميع ما كان سقط
قالت فانصرف محمد الى البستان واشار الى نخلة وقال ايتها النخلة اني جائع قالت فرايت النخلة قد وضعت اغصانها
التي عليها من الرطب حتى اكل منها ما اراد ثم ارتفعت الى مواضعها قالت فاطمة فتعجبت وكان ابو طالب قد خرج من
الدار وكل يوم اذا رجع وقرع الباب كنت اقول للجارية تفتح الباب فقرع ابو طالب الباب في ذلك اليوم فعدوت حافية اليه
وفتحت الباب وحكيت له ما رايت فقال انما هو يكون نبيا وتلدين وزيره عليا فولدت عليا كما قال **ومنها** ان جابرا
روى ان سبب تزويج خديجة محمدا كان ان ابا طالب قال يا محمد اني اريد ان ازوجك ولا مال لي اساعدك به وان

خديجة قرابتي وتخرج كل سنة قريشا في مالها مع غلمانها تتجر لها وتاخذ وقر بعير مما اتى به فهل لك ان تخرج فقال
نعم فخرج ابو طالب اليها وذلك لها ذلك ففرحت وقالت لغلامها ميسرة انت وهذا المال كله بحكم محمد فلما رجع
ميسرة من سفره حدث انه مر بشجرة ومدرة الا وقالت السلام عليك يا رسول الله وقال وجاء بحيرا الراهب
خدمنا لما راى الغمامة على راسه تسير حيث ما سار تظلله بالنهار وربحنا في تلك السفرة ربحا كثيرا فلما انصرفنا قال
ميسرة لو تقدمت يا محمد الى مكة وتحدث خديجة بما قد ربحنا لكان انفع فتقدم محمد راحلة فكانت خديجة في
ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة فظهر لها محمد راكبا فنظرت خديجة الى غمامة عالية على راسه تسير بسيره ورات
ملكين ملك عن يمينه وملك عن شماله وفي يد كل واحد سيف مسلول يجيئان في الهواء معه فقالت ان لهذا الراكب
لشانا عظيما ليته جاء الى داري فاذا هو محمد قاصدا الى دارها فنزلت حافية الى باب الدار وكانت اذا ارادت التحول
من مكان الى مكان حولت الجواري السرير الذي كانت عليه فلما دنت منه قالت يا محمد اخرج واحضر لي عمك ابا
طالب الساعة وقد بعثت الى عمها ان زوجني من محمد الان فلما حضر ابو طالب قالت اخرجا الى عمي ليزوجني من محمد
فقد قلت له في ذلك فدخلا على عمها وخطب ابو طالب الخطبة المعروفة وعقد النكاح فلما قام محمد ليذهب مع ابي
طالب قالت خديجة الى بيتك فبيتي بيتك وانا جاريتك ومنها انه لما وافى رسول الله المدينة مهاجرا
نزل بقبا وقال لا ادخل المدينة حتى يلحق بي عليا وكان سلمان الفارسي كثير السؤال عن رسول الله صلعم وكان
قد اشتراه بعض اليهود وكان يخدم نخل صاحبه فلما وافى عليه السلام وكان سلمان قد عرف بعض احواله
من اصحاب عيسى وغيره فحمل طبقا من تمر وجاءهم وقال لهم انا سمعنا انكم غرباء وافيتم الى هذا الموضع فحملنا اليكم
من صدقتنا فكلوه فقال رسول الله صلعم لاصحابه سموا وكلوا ولم ياكل هو شيئا وسلمان واقف ينظر فاخذ الطبق
وانصرف وهو يقول بالفارسية هذه واحدة ثم جعل في الطبق رطبا تمرا اخر فحمله فوضعه بين يدي رسول الله صلعم
وقال رايتك لم تاكل من حمل الصدقة وهذه هدية فمد عليه السلام يده واكل وقال لاصحابه كلوا باسم الله فاخذ سلمان
الطبق وهو يقول هذان اثنان ثم دار خلف رسول الله فعلم النبي ثم قال اني عبد ليهودي ما تامرني قال اذهب
فكاتبه على شيء تدفعه اليه فصار سلمان الى اليهودي فقال اني اسلمت واتبعت هذا النبي على دينه فلا تنفعني فكاتبني
على شيء ادفعه اليك واملك نفسي فقال اليهودي اكاتبك على ان تغرس لي خمسمائة نخلة وتخدمها حتى تحمل ثم تسلمها
الي وعلى اربعين اوقية ذهبا جيدا فانصرف الى رسول الله صلعم فاخبره بذلك فقال عليه السلام فاذهب فكاتبه
على ذلك فمضى سلمان وكاتبه وكان قدر اليهودي ان هذا لا يكون الا بعد سنين فانصرف سلمان بالكتاب الى

رسول الله صلعم وقال ائتيني بخمسمائة نواة وفي رواية اخرى خمسمائة نسيلة فجاء سلمان بخمسمائة نواة فقال
سلمها الى علي ثم قال لسلمان اذهب بها الى الارض التي طلب النخل فيها فذهبوا اليها وكان رسول الله صلعم
يثقب الارض باصبعه ثم يقول اصنع في الثقب ثم يرد التراب عليها ويفتح رسول الله اصابعه فينفجر الماء من
بينهم فيسقي ذلك الموضع ثم يصير الى موضع ثاني فيفعل كذلك فاذا فرغ من الثانية تكون الاولى قد نبتت ثم
يصير الى الموضع الثالثة فاذا فرغ يكون الاخرى قد حملت ثم يصير الى موضع الرابعة وقد نبتت الثالثة و
حملت الثانية وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة وقد حملت كلها فنظر اليهودي وقال صدقت قريش ان
محمدا ساحر وقال قد قبضت منك النخل فاين الذهب فتناول رسول الله حجرا كان بين يديه فصار ذهبا اجود ما
يكون فقال اليهودي ما رايت ذهبا قط مثله وقدره بقدر عشر اواقي فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشرا فرجح حتى
صار اربعين اوقية لا يزيد ولا ينقص قال سلمان فانصرفت الى رسول الله فلزمت خدمته وانا حر ومنها
ما روي عن ابن الاعرابي عن سفينة مولى رسول الله قال خرجت غازيا فكسر بي المركب فغرق المركب وما فيه واقبلت
وما علي الا خرقة قد اتزرت بها وكنت على لوح واقبل اللوح فرمى بي على جبل في البحر فاذا اصعدت وظننت اني نجوت
جاءتني موجة فاستقتني ففعلت بي مرارا ثم اني خرجت استند على شاطئ البحر فلم تلحقني فحمدت الله تعالى على سلامتي
فبينا انا امشي اذ بصر بي اسد فاقبل يزئر على يريد ان يفترسني فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم اني عبدك و
مولى نبيك نجيتني من الغرق فتسلط علي هذا سبعك فالهمت ان قلت ايها السبع انا سفينة مولى رسول الله
احفظ رسول الله في مولاه فوالله انه لترك الزئير واقبل كالسنور يمسح هذه بهذه الساق وهذه بهذه
اخرى وهو ينظر في وجهي مليا ثم طاطا ظهره واوما الي ان اركب فركبت ظهره فخرج يخب بي فما كان اسرع من
ان هبط جزيرة واذا فيها من الثمار والشجر وعين عذبة من ماء فدهشت فوقف واوما الي ان انزل فنزلت فبقي
واقفا حذاي ينظر فاخذت من تلك الثمار فاكلت وشربت من ذلك الماء فرويت فعمدت الى ورقة فاتزرت
بها وتلحفت باخرى وجعلت ورقة شبيهة بالمزود فملاتها من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي لاعصرها
اذا احتجت الى الماء فاشربه فلما فرغت مما اردت اقبل الي وطاطا ظهره ثم اوما الي ان اركب فلما ركبت اقبل بي
نحو البحر في غير الطريق التي اقبلت منها فلما صرت على ساحل البحر اذا مركب سائر فلوحت لهم فاجتمع اهل
المركب يهللون ويسبحون ويرون رجلا راكبا اسدا فصاحوا يا فتى من انت اجني ام انسي فقلت انا سفينة
مولى رسول الله رعى الاسد حق رسول الله ففعل ما ترون فلما سمعوا ذكر رسول الله حطوا الشراع وحملوا

رجلين في غارب صغير ورفعوا اليهما ثياب فجاذني بها ونزلت عن الاسد ووقف ناحية مطرقا فرمى الى الثياب وقالوا البسها فلبستها فقال احدهما اركب ظهري حتى احملك الى القارب فما يكون السبع ارعى لحق رسول الله من امته فاقبلت على الاسد فقلت جزاك الله خيرا عن رسول الله فوالله لقد نظرت دموعه تسيل على خديه وما تحرك حتى دخلت القارب وهو يلتفت الى ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه ومنها انه لما انصرف رسول الله صلعم من خيبر راجعا الى المدينة قال جابر اشرفنا على واد عظيم قد امتلأ بالماء فقاسوا عمقه برمح فلم يبلغ قعره فنزل رسول الله صلعم وقال اللهم اعطنا اليوم اية من ايات انبيائك ورسلك ثم ضرب الماء واستوى على راحلته ثم قال سيروا خلفي على اسم الله فمضت راحلته على وجه الماء فاتبعه الناس على رواحلهم ودوابهم فلم تترطب اخفافها ولا حوافرها ومنها ان النبي صلعم بعث عسكرا الى وجهة وولى عليهم زيد بن حارثة ودفع اليه الراية وقال ان قتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن ابي طالب فان قتل فالوالي عليكم عبد الله بن رواحة الانصاري وسكت فلما ساروا وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله صلعم جاء رجل من اليهود فقال ان كان محمد نبيا كما يقول ستقتل هؤلاء الثلثة فقيل له لم قلت هذا فقال لان انبياء بني اسرائيل اذا بعث نبي منهم بعثا في الجهاد يقول لهم ان قتل فلان فالوالي عليكم فلان فان سمى الولاية كذلك اثنين او مائة او اقل او اكثر قتل جميع من ذكر فيهم الولايات قال جابر فلما كان يوم الذي وقع فيه حربهم صلى رسول الله بنا صلوة الفجر ثم صعد المنبر قال قد التقى اخوانكم من المسلمين المحاربة فاقبل يحدثنا بكرات بعضهم على بعض الى ان قال قتل زيد بن حارثة وسقطت الراية ثم قال قد اخذها جعفر وتقدم الى الحرب ثم قال قطعت يده اليمنى وقد اخذ الراية بيده الاخرى ثم قال وقطعت يده الاخرى وقد اخذ الراية في صدره ثم قال قتل جعفر بن ابي طالب وسقطت الراية ثم اخذها عبد الله بن رواحة وقد قتل من المشركين كذا وكذا وقتل من المسلمين فلان وفلان الى ذكر جميع من قتل من المسلمين باسمائهم ثم قال قتل عبد الله بن رواحة واخذ الراية خالد بن الوليد ثم انصرف المسلمين ونزل صلعم عن المنبر وسار الى دار جعفر فدعا بعبد الله بن جعفر فاقعده في حجره وجعل يمسح على راسه فقال والدته اسما بنت عميس يا رسول الله انك لتمسح على راسه كانه يتيم قال قد استشهد جعفر في هذا اليوم ودمعت عيناه وقال قطعت يداه قبل ان يستشهد وقد ابدله الله تعالى من يديه جناحين من زمرد خضر فهو الان يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء ومنها ان النبي صلعم لما بعث سرية ذات السلاسل وعقد الراية وسار بها ابو بكر حتى اذا سار بقرب تصل بهم الخبر فتحرزوا ولم يصل المسلمون اليهم فعاد فاخذ الراية

عمر وخرج مع السرية فاتصل بهم خبرهم فتحرزوا ولم يصل المسلمون اليهم فعاد عمر فاخذ الراية عمرو بن العاص فخرج في السرية فانهزموا وعاد فسلم الراية الى علي بن ابي طالب ع وضم اليه ابا بكر وعمر وعمرو بن العاص ومن كان في تلك السرية وكان المشركون قد اقاموا رقيبا على جبالهم ينظرون الى كل عسكر يخرج اليهم من المدينة على الجادة فياخذون حذرهم واستعدادهم فلما خرج علي عليه السلام ترك الجادة واخذ بالبرية في الاودية بين الجبال فلما راى عمرو بن العاص وقد فعل علي ذلك علم انه سيظفر بهم فحسده وقال لابي بكر وعمر ووجوه السرية ان عليا رجل غر لا خبرة له بهذه المسالك ونحن اعرف بها منه وهذا الطريق الذي توجه فيه كثير السباع وستلقى الناس من معرتها اشد مما يحاذرونه من العدو فاسئلوه ان يرجع عنه الى الجادة فعرفوا امير المؤمنين ذلك فقال من كان طائعا لله ولرسوله منكم فليتبعني ومن اراد الخلاف على الله ورسوله فلينصرف عني فسكتوا وساروا معه وكان يسير بهم بين الجبال في الليل ويكمن في الاودية بالنهار وصارت السباع التي فيها كالسنانير وسار الى كبس المشركين وهم غارون امنون وقت الصبح فظفر بالرجال والذراري والاموال فحاز ذلك كله وشد الرجال في الحبال كالسلاسل فلذلك سميت غزاة ذات السلاسل فلما كانت الصبيحة التي اغار فيها امير المؤمنين على العدو ومن المدينة الى هناك خمس مراحل خرج النبي وصلى بالناس الفجر وقرأ والعاديات في الركعة الاولى وقال هذه سورة انزلها الله علي في هذا الوقت يخبرني فيها باغارة علي على العدو وجعل الله عز وجل حسد عمرو بن العاص لعلي حسد الله فقال ان الانسان لربه لكنود والكنود الحسود وهو عمرو بن العاص ههنا اذ هو كان يحب الخير وهو الحسود حين ظهر الخوف من السماء ثم هدده الله ومنها ان جابرا قال ان الحكم بن ابي العاص عم عثمان يستهزء من رسول الله صلعم يوما والحكم خلفه يحرك كتفيه ويفتر يديه خلف رسول الله ليستهزئ منه بمشيته ع فاشار رسول الله بيده الشريفة وقال هكذا فكن فبقي الحكم على تلك الحال من تحريك الكتفين وتفتير يديه ثم نفاه عن المدينة ولعنه وكان مطرودا الى ايام عثمان فرده الى المدينة واكرمه ومنها ان ابا جعفر قال ان رسول الله صلعم قال لما اسري بي نزل علي جبرئيل بالبراق وهو اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حوافره خطاه مد بصره وله جناحان يحفزانه من خلفه عليه سرج من ياقوت فيه من كل لون اهدب العرف الايمن فاوقفه على باب خديجة ودخل على رسول الله صلعم فمرح البراق فخرج اليه جبرئيل فقال اسكن فانما يركبك احب خلق الله اليه فسكن فخرج رسول الله صلعم فركب ليلا فتوجه نحو بيت المقدس فاستقبله شيخا فقال جبرئيل هذا ابوك ابرهيم فثنى رحله وهم بالنزول فقال له كما انت فجمع ما شاء الله من الانبياء في بيت المقدس فاذن جبرئيل وتقدم رسول الله فصلى بهم ثم قال ابو جعفر في قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من

فتلك هؤلاء الانبياء الذين جمعوا فلا تكونن من الممترين قال فلم يشك رسول الله ص ولم يسئل وفي رواية اخرى
ان البراق لم يكد يسكن لركوب رسول الله ص الا بعد شرط ان يكون مركوبه يوم القيمة ومنها انه لما غزا تبوك
كان معه من المسلمين خمسة وعشرون الفا سوى خدمه فمر رسول الله ص في مسيره بجبل يرشح الماء من اعلاه
الى اسفله من غير سيلان فقالوا ما اعجب رشح هذا الجبل فقال ص انه يبكي فقالوا والجبل يبكي فقال اتحبون
ان تعلموا ذلك قالوا نعم فقال ايها الجبل مم بكاؤك فاجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان فصيح يا رسول الله
مر بي المسيح بن مريم عليه السلام وهو يتلوا نارا وقودها الناس والحجارة واخاف ان اكون تلك الحجارة فقال
اسكن بكاؤك فلست منها انما تلك حجارة الكبريت فجف الرشح من الجبل في الوقت حتى لم ير شيئا من الرشح
ومنها انه لما صار بتبوك اختلفت الرسل بين النبي ص وبين ملك الروم فطالت في ذلك الايام حتى
نفد الزاد فشكوا اليه فقال من كان معه شيء من الزاد من الدقيق او التمر والسويق فلياتني به فجاء واحد بكف دقيق
واخر بكف تمر واخر بكف سويق فبسط رداءه وجعل ذلك عليه ووضع يده على كل واحد منهم ثم قال نادوا في
الناس من اراد الزاد فليات فاقبل الناس ياخذون منه والدقيق والتمر والسويق على حاله ما نقص من واحد
منها شيء ولا ازداد عما كان ثم سار الى المدينة فنزل يوما على واد يعرف فيه الماء فيما تقدم فوجدوه يابس الماء فيه
فقالوا ليس في هذا الوادي ماء يا رسول الله فاخرج سهما من كنانته فقال الرجل خذه فانصبه في اعلى الوادي فنصبه
فتفجر من حول السهم اثنتا عشر عينا تجري في الوادي من اعلاه الى اسفله ورووا وملؤا القرب هذا ما اختصرناه و
اخترنا في هذا الباب

الباب الثاني

في معجزات امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن الثمالي عن رسلته وكان
ممن صحب عليا قال صار اليه نفر من اصحابه قالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات
وكان وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن به قلوبنا فقال انكم لتجعلون علم العالم ولا تقوون على
براهينه واياته فالحوا عليه فخرج نحو ابيات الهجريين حتى اشرف بهم على السبخة فدعا خفيا ثم قال اكشفي غطاءك فاذا
بجنات وانهار في جانب واذا السعير والنيران من جانب فقال جماعة سحر سحر وثبت اخرون على التصديق ولم ينكروا
مثلهم وقالوا لقد قال النبي ص القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار او النيران ومنها انه
اختصم رجل وامراة اليه فعلى صوت الرجل على المراة فقال له علي ع اخسأ وكان خارجيا فاذا راسه راس كلب فتاسف
عن معوية قال ويحك لو اشاء ان اتي بمعوية الى هيهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل ولكنا لله خزان لا على ذهب
ولا على فضة بل على اسرار تدبير الله اما تقرا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون و

فقال له رجل يا امير المؤمنين صنعت بهذا الخارجي فصيرت راسه راس كلب

ومن رواية انما دعوتهم لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء لهلاك معوية لما تاخر ومنها
ما روى عن حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام قال كان ينادي من كان له عند رسول الله عدة او دين فلياتني
فكان من اتاه يطلب دينا او عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك تحته فيدفع اليه فقال الثاني للاول ذهب بهذا بشرف
الدنيا ودينا فقال فما الحيلة قال لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد كما يجد هو اذ كان انما يقضي دين
رسول الله فنادى ابو بكر كذلك فعرف امير المؤمنين الحال فقال اما انه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد اتاه
اعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين والانصار فقال ايكم وصي رسول الله فاشير الى ابو بكر فقال انت وصي
رسول الله وخليفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله ص قال ما هذه النوق قال
ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فقال لعمر كيف نصنع الان قال ان الاعرابي جاهل فسئله الشهود بما
تقوله فطلبهم منه قال ومثلي يطلب منه الشهود على رسول الله بما ضمن لي والله ما انت بوصي رسول الله
وخليفته فقام سلمان وقال يا اعرابي اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله فتبعه الاعرابي حتى انتهى به الى
علي ع فقال انت وصي رسول الله قال نعم فما تشاء قال ان رسول الله ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون
فهاتها فقال له علي ع اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلهما وهو يقول اشهد انك وصي
رسول الله وخليفته فعلى هذا وقع الشرط بيني وبين رسول الله وقد اسلمنا جميعا فقال علي يا حسن انطلق
انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرئك
السلام ويقول لك هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي
فنادى الحسن ع يا صالح فاجابه لبيك يا ابن رسول الله فادى اليه رسالة امير المؤمنين فقال السمع والطاعة
فلم يلبث ان خرج الينا زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن زمامها فناوله الاعرابي وقال خذ فجعلت النوق تخرج
حتى كملت الثمانين الناقة على الصفة ومنها ما روى عن حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قرات عند امير
المؤمنين ع اذا زلزلت الارض زلزالها الى ان بلغ قوله تع وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها
قال ع انا الانسان واياي تحدث اخبارها قال ابن الكوى يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم قال نحن رجال الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن اصحاب الاعراف نوقف بين الجنة والنار لا
من انكرنا وانكرناه وكان علي يخاطبه بويحك وكان يتشيع فلما كان يوم النهروان قاتل عليا ابن الكوى فجاء
رجل فقال اني احبك فقال امير المؤمنين كذبت فقال الرجل سبحان الله كانك تعلم ما في قلبي وجاء اخر وقال

الى لحبكم اهل البيت وكان فيه لبن فاتى عليه عنده فقال امير المؤمنين كذبتم لا يحبنا مخنث ولا ديوث و
لا ولد زنا ولا من حملته امه في حيضها فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية **ومنها** ما روى
عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال دخلت على علي ع حين ضرب الضربة بالكوفة فقلت ليس
لك باس انما هو خدش فقال لعمري اني مفارقكم ثم قال الى السبعين بلاء قالها ثلاثا قلت فهل بعد البلاء رخاء
فلم يجبني فاغمي عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق قال لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك لن ترى ما ارى ان الملائكة من السموات
السبع بعضهم خلف بعض والنبيون يا علي انطلق الينا فما امامك خير لك مما انت فيه فقلت يا امير المؤمنين انك
قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء قال نعم وان بعد البلاء رخاء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب قال ابو حمزة قلت لابي جعفر ع ان عليا ع قال الى السبعين بلاء وقال بعد السبعين رخاء وقد مضت
السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر ان الله كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين ع غضب الله
على اهل الارض فاخره الى الاربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم القناع قناع السر فاخره الله
ولا يجعل له بعد ذلك وقتا والله يمحو ما يشاء ويثبت قال ابو حمزة قلت لابي عبد الله ع وكان ذلك فقال قد كان
ذلك **ومنها** ما روى عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال جمع امير المؤمنين ع بنيه وهم اثنى عشر ذكرا فقال
لهم ان الله احب ان يجعل في سنة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنى عشر ذكرا فقال لهم اني اوصي الى يوسف
فاسمعوا له واطيعوه وانا اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوهما فقال له عبد الله ابنه ادون محمد
بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له اجراة علي في حياتي كاني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى
من قتلك فلما كان في زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة
فقال ولني قتال اهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحرورا فلما حجز الليل بينهم اصبحوا وجدوه مذبوحا
في فسطاطه لا يدرى من قتله **ومنها** ان ابا عبد الله الغنوي قال انا جلوس مع علي امير المؤمنين ع يوم
الجمل اذ جاء الناس فقالوا لقد نالنا النبل والنشاب فسكت وجاء اخرون يهرعون به وقالوا قد جرحنا فقال
يا قوم من يعذرني من قوم يامروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة فقال الجلوس ما ترى ريحا ولا نحسها
اذ هبت ريح طيبة من خلفنا والله لقد وجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب فلما هبت الريح
صب امير المؤمنين ع درعه ثم قال الى القوم فما رايت فتحا كان اسرع منه **ومنها** ما اخبرنا به ابو منصور بن
شهريار بن شيرويه بن شهريار الديلمي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن عمرو قال سمعت

ابا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا بالكوفة يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعون حول
مقام ابرهيم فقلت ما هذا قالوا راهب فاشرفت عليه فاذا انا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم
الخلق وهو قاعد بحذاء مقام ابرهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها فاذا طاير كالنسر قد
سقط على صخرة على شاطي البحر فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار
فجاء فتقيا بربع انسان ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان ثم دنت الارباع الى بعضها بعضا فقام رجل فهو قائم وانا
اتعجب منه ثم انحدر الطير عليه فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع
واخذ ربعه الاخير فطار فبقيت اتفكر في ذلك وتحسرت ان لا كنت تحققته فسالته من هو فبقيت اتفقد
الصخرة حتى رايت الطاير قد اقبل فتقيا بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيا بربع ربع حتى
الرابع ثم طار فاذا بالرجل قد قام قائما فدنوت منه فسالته من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك
من انت قال ابن ملجم قلت له اي شي عملت من الذنوب قال قتلت علي بن ابيطالب فوكل الله بي هذا الطاير
يقتلني كل يوم قتلة فبينا هو يحدثني اذ انقض الطاير فضربه فاخذ ربعه ثم طار وعاد حتى اخذ الربع
الاخير فسالت عن علي فقالوا ابن عم رسول الله صلعم ووصيه **ومنها** ما روى مكحول ان مرحبا اليهودي
قدمته اليهود لشجاعته وكان طويل القامة عظيم الهامة وما وافقه قرن لعظم خلقته وكانت له ظير قد قرات
الكتب وكانت تقول له قاتل كل من قاتلك من يسمى بحيدرة فانك ان وقفت له هلكت فلما كثر مناوشته و
اثقل على الناس مكانه شكوا الى النبي صلعم وسالوه ان يخرج اليه عليا وكان ارمد فتفل النبي صلعم في عينيه صلى الله
عليهما فصحت ثم قال له يا علي اكفني مرحبا فخرج اليه فبصر به مرحب فسرع اليه فلم يره يعبا به فتحير ثم قال انا الذي
سمتني امي مرحب فقال علي ع انا الذي سمتني امي حيدرة فلما سمع ذكر حيدرة هرب ولم يقف مما حذرته
ظيره فتمثل له ابليس فقال الى اين قال حذرت من اسمه حيدرة قال ولم يكن الا هذا حيدرة فحيدرة في الدنيا
كثير فارجع ولعلك تقتله فان قتلته سدت قومك وانا في ظهرك فما كان الا كفواق ناقة حتى قتله امير المؤمنين
ومنها ما رواه الاصبغ بن نباتة قال كنا نمشي خلف امير المؤمنين ع ومعنا رجل من قريش قال لامير
المؤمنين قد قتلت الرجال وايتمت الاطفال وفعلت وفعلت فالتفت ع اليه وقال اخسا يا كلب فاذا هو
كلب اسود فجعل يلوذ به ويبصبص فرآه فرحمه فحرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين
انت تقدر على مثل هذا ويناديك معوية فقال نحن عباد مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون

ومنها ما روى ابو محمد الصالحي قال حدثنا ابو الحسن علي بن هرون المنجم ان الخليفة الراضي كان يجادلني
كثيرا على خطأ علي بن ابيطالب فيما دبره في امر معوية قال فاوضحت له الحجة ان هذا لا يجوز على علي وانه ع لا يعمل
الا الصواب فلم يقبل مني هذا القول ثم خرج الينا في بعض الايام فنهانا عن الخوض في مثل ذلك وحدثنا انه
راى في مناصه كانه خارج من داره في بعض متنزهاته فرفع اليه رجل قصير وراسه راس كلب فسئل عنه فقيل هذا
الرجل كان يخطي على علي بن ابيطالب قال فعلمت ان ذلك كان عبرة لي ولامثالي فتبت الى الله تع ومنها ما روي
عن ابن ابي سعيد عقيقيا قال خرجنا مع علي ع نريد صفين فمررنا بكربلا فقال هذا موضع الحسين واصحابه
ثم سرنا حتى انتهينا الى راهب في صومعة وقد انقطع الناس من العطش وشكوا الى علي ع ذلك وقد سلك بهم طريقا
لا ماء فيه في البر وترك طريق الفرات فدنا من الراهب وهتف به فاشرف اليه قال اقرب صومعتك ما قال لا فثنى راس
بغلته فنزل في موضع فيه رمل وامر الناس ان يحفروا الرمل فحفروا فاصابوا تحته صخرة بيضا فاجتمع ثلثمائة
رجل فلم يحركوها قال ع تنحوا فاني صاحبها ثم ادخل يده اليمنى تحت الصخرة فقلعها من موضعها حتى راها الناس
في كفه فوضعها ناحية فاذا تحتها عين ماء ارق من الزلال واعذب من الفرات فشرب الناس فسقوا واستقوا
وتزودوا ثم رد الصخرة الى موضعها وجعل الرمل كما كان وجاء الراهب فاسلم وقال ان ابي اخبرني عن جده وكان
من حواري عيسى ان تحت هذا الرمل عين ماء وانه لا يستنبطها الا نبي او وصي نبي وقال لعلي ع اتاذن لي ان
اصحبك في وجهك هذا قال الزمني ودعا له ففعل فلما كان ليلة الهرير قتل الراهب فدفنه بيده وقال ع وكاني
انظر اليه في الجنة وغرفة التي اكرمه الله تع بها ومنها ما روى عن عمران عن ابيه ميثم التمار رضي الله عنه قال
دعاني امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع يوما فقال كيف بك اذا دعاك داعي بني امية الى البراءة مني قلت لا ابرء
منك قال اذن والله ليقتلك ويصلبك قلت اصبر وذلك عندي في الله قليل قال اذن تكون معي في الجنة
فكان ميثم يقول لعريف لعمران ابنيه قومه كاني بك وقد دعاني داعي بني امية يطلبني منك فتقول هو بمكة
فيقول لابد ان تاتيني به من حيث كان فتخرج الى القادسية فتقيم بها الى ان اقدم عليك من مكة فتذهب بي اليه
فيقول تبرا من ابي تراب فاقول لا والله ولا كرامة فيصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان في اليوم الرابع ابتدر
الدم من منخري فكان كذلك فلما صلب قال ميثم للناس سلوني فوالله لاخبرنكم بما يكون من الفتن ومخازي بني امية
فلما حدثهم حديثا قال بعث اليه الداعي فالجمه بلجام من شريط فكان ميثم اول من الجم وهو مصلوب ومنها
ما روى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان عليا ع بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين

المدينة وفي يد علي ع قوس فقال يا عمر بلغني عنك ذكرك لشيعتي فقال اربع على ضلعك فقال ع انك
لهاهنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هو ثعبان كالبعير فاغرا فاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله
الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع اليه فضرب بيده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت
فمضى عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني علي ع فقال سر الى عمر فانه حمل اليه من ناحية المشرق
مال ولم يعلم به احد وقد عزم ان يحتبسه فقل له يقول لك علي اخرج ما حمل اليك من المشرق ففرقه على من هو
لهم ولا تحبسه فافضحك قال سلمان فمضيت اليه واديت اليه الرسالة فقال اخبرني عن امر صاحبك من اين علم به فقلت
وهل يخفى عليه مثل هذا فقال يا سلمان اقبل مني ما اقول لك ما علي الا ساحر واني لمشفق منه والصواب ان
تفارقه وتعد في جملتنا فقلت بئس ما قلت لكن علي ورث من اسرار النبوة ما قد رايت منه وعنده اكثر مما رايت منه
قال ارجع اليه فقل له السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي ع فقال احدثك بما جرى بينكما فقلت انت اعلم به مني
فتكلم بكلما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت ومنها انه ع قال رايت رسول الله صلعم في
منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا عليك لا عليك قد قضيت ما عليك فما مكث الا ثلثة
ايام حتى ضرب ثم قال رايت رسول الله صلعم ايضا في منامي فشكوت اليه ما لقيت من بني امية من الاود واللدد
بكيت فقال لا تبك فالتفت فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما ثم قال للحسن والحسين اذا مت
فاحملاني الى الغري من نجف الكوفة واحملا اخر سريري والملائكة يحملون اوله وامرهما ان يدفناه هناك ويعفيا
قبره لما يعلمه من فعل بني امية بعده فقال ان بها صخرة بيضا تلمع نورا فاحتفرا فيجدان ساجة مكتوبة عليها هذا
مما احفره نوح لعلي بن ابيطالب ع ففعلا ما امرهما به ودفناه وعفيا اثره ولم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن
محمد عليهما السلم في ايام الدولة العباسية وقد خرج الرشيد يوما يتصيد وارسلوا الصقورة والكلاب على الضبا
بجانب الغريين فجاولتها ساعة ثم لجات الضبا الى الاكمة فرجع الكلاب والصقورة عنها فسقطت في ناحية ثم
هبطت الضبا من الاكمة فهبطت الكلاب والصقور ورجعت اليها فراجعت الضبا الى الاكمة فانصرفت عنها
الصقور والكلاب ففعلن ذلك ثلثا فتعجب هرون الرشيد من ذلك وسال شيخا من بني اسد ما هذه
الاكمة قال ولي الامان قال نعم قال فيها قبر الامام علي بن ابيطالب ع فتوضا هرون وصلى ودعا عنده وذلك ظهر
الصادق ع موضع قبره بتلك الاكمة

الباب الثالث في معجزات الامام الحسن بن علي عليهما السلام

روى ان عمرو بن العاص قال لمعوية ان الحسن بن علي ع رجل حيي وانه اذا صعد المنبر ورمقوه الناس بابصارهم

فخجل وانقطع لو اذنت له فقال معوية يا ابا محمد لو صعدت المنبر ووعظتنا فقام فصعد المنبر فحمد الله و
اثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن
ابيطالب وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلعم انا ابن رسول الله انا ابن نبي الله انا ابن السراج المنير
انا ابن البشير النذير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين انا ابن خير خلق الله
بعد رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن امير المؤمنين انا ابن المدفوع
عن حقه انا احد سيدي شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر وعرفات انا ابن
الشفيع والمطاع انا ابن من قاتلت معه الملائكة انا ابن من خضعت له قريش انا ابن امام الخلق انا ابن محمد رسول
الله صلعم فخشي معوية ان تفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال له معوية ظننت
ان ستكون خليفة وما انت وذاك فقال الحسن عم انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله ليس الخليفة
من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا ابا واما وملك ملكا متع به قليلا ثم ينقطع لذته ويبقى تبعته
وحضر المحفل رجل من بني امية وكان شابا فاغلظ على الحسن كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم له ولابيه
فقال الحسن اللهم غير ما به من النعمة واجعله انثى ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار امراة قد بدل الله
له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته ثم قال له الحسن عم ما لك جالس بمحفل الرجال وانت امراة ثم ان الحسن سكت
ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال له ابن العاص اجلس فاني اسئلك مسائل فقال عم اسال عما بدالك فقال
عمرو اخبرني عن الكرم والنجدة والمروة فقال عم اما الكرم فالتبرع بالمعروف والعطاء قبل السؤال واما
النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من
الدنس وقيامه باداء الحقوق وافشاء السلام ونهض فخرج فعدل معوية عمرو وقال له افسدت اهل الشام
فقال عمرو اليك عني ان اهل الشام لم يحبوك محبة ايمان ودين انما احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف و
المال بيدك فما يغني عن الحسن كلامه ثم شاع امر الشاب الاموي واتت زوجته الى الحسن عليه السلام فجعلت
تبكي وتتضرع فرق لها ودعا فجعله الله كما كان **ومنها** ما روى عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام
ان الحسن قال يوما لاخيه الحسين ولعبد الله بن جعفر ان معوية بعث اليكم بجوايزكم وهو يصل اليكم يوم كذا
المستهل الهلال وقد اضاقا فوصلت في الوقت الذي ذكر راس الهلال فلما وافاهم المال كان على الحسين دين
كثير فقضاه وفضلت فضلة ففرقها على اهل بيته ومواليه وقضى الحسين ايضا دينه وقسم ثلاث ما بقي في

اهل

اهل بيته ومواليه وحمل الباقي الى عياله واما عبد الله فقضى دينه وما بقي دفعه الى الرسول فعرف معوية من
الرسول ما فعلوا فبعث الى عبد الله اموالا حسنة **ومنها** ما روى عن صندل بن اسامة عن الصادق عم
عن ابائه عليهم السلام ان الحسن عم خرج من مكة ماشيا الى المدينة فتورمت قدماه فقيل له لو ركبت ليسكن
عنك هذا الورم فقال كلا ولكنا اذا اتينا المنزل يستقبلنا اسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا
منه ولا تماكسوه فقال له بعض مواليه ليس امامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال عم انه امامنا وسارو
اميالا فاذا الاسود قد استقبلهم فقال الحسن لمولاه دونك والاسود فخذ الدهن منه بثمنه فقال الاسود لمن
تاخذ هذا الدهن فقال للحسن بن علي بن ابيطالب ع قال انطلق بي اليه فصار الاسود اليه فقال يا ابن رسول الله
اني مولاك لا اخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امراتي
تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فرجع الاسود من فوره فاذا امراته قد
ولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسن عم ودعا له بالخير بولادة الغلام وان الحسن مسح رجليه بذلك
الدهن فما قام من موضعه حتى زال الورم **ومنها** ان الحسن واخوته وعبد الله بن عباس كانوا على مائدة فجاءت
جرادة فوقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن ع اي شيء مكتوب على جناح الجرادة فقال ع مكتوب انا الله لا اله
الا انا ربما بعثت الجراد رزقا لقوم جياع لياكلوه وربما بعثتها نقمة على قوم فياكل طعامهم فقام عبد الله وقبل
راس الحسن وقال هذا من مكنون العلم **ومنها** ما روى عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان الحسن ع قال
لاهل بيته انا اموت بالسم كما مات رسول الله صلعم قالوا ومن يفعل ذلك بك قال امراتي جعدة بنت الاشعث بن قيس
فان معوية يدس اليها ويامرها بذلك فقالوا اخرجها من منزلك وباعدها عن نفسك قال كيف اخرجها و
لم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معوية
مالا جسيما يمنيها ان يعطيها مائة الف درهم ايضا وضياعا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن ع
ففي بعض الايام انصرف الى منزله وهو صايم وكان يوما حارا فاخرجت له وقت الافطار شربة لبن وقد القت
فيها ذلك السم فشربها وقال يا عدوة الله قتلتيني قتلك الله والله لا تصيبين خيرا وقد غرك وسخر بك والله
يخزيك ويخزيه فمكث ع يومان ثم مضى فغدر معوية بها ولم يف لها بما عاهد عليه **ومنها** ان الصادق ع
قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة بكى وقال اني على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله قط ثم وصى
ان يدفنوه بالبقيع فقال يا اخي احملني على سريري الى قبر جدي رسول الله صلعم لاجدد به عهدا ثم ردني

الى قبر جدتى فاطمة بنت اسد فادفنى هناك وستعلم يا بن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفنى عند رسول
الله فيجلبون فى منعكم وبالله اقسم عليك ان لا تحرق فى امرى محجمة دم فلما غسله وكفنه حمل الحسن ع على سريره
وجعر به الى قبر جده رسول الله ص ليجدد به عهدا الى مروان بن الحكم ومن معه من بنى امية وقال ايدفن عثمان
فى اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبى لا يكون ذلك ابدا ولحقت عايشة على بغل وهى تقول مالى ولكم اتريدون
ان تدخلون بيتى من لا احب فقال ابن عباس لهم وان انصرفوا لا نريد دفن صاحبنا فانه كان اعلم واعرف
بحرمة جدته رسول الله من غيره ان يطرق عليهما كما طرق غيره عليه بغير اذنه انصرفوا ونحن ندفنه بالبقيع كما
وصى ثم قال لعايشة واسوتاه يوما على جمل ويوما على بغل وفى رواية يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت
تفيلت فاخذه الشاعر بن الحجاج البغدادى فقال شعراً يا بنت ابى بكر لا كان ولا كنت لك التسع من
الثمن وبالكل تحكمت تجملت تبغلت وان عشت تفيلت بيان قوله لك التسع من الثمن انما كان فى مناظرة
فضال بن الحسين بن فضال الكوفى مع ابى حنيفة فقال له الفضال قول الله تع يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبى الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال غير منسوخ قال ما تقول فى خير الناس بعد رسول الله ص
ابو بكر او عمر او على بن ابيطالب فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول الله ص فاى حجة تريد اوضح من هذه
فى فضلهما فقال له الفضال لقد ظلما اذا وصيا بدفنهما فى موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما ووهبا
من رسول الله ص لقد ساءا اذا رجعا فى هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت ان قوله تع لا تدخلوا بيوت النبى
الا ان يؤذن لكم غير منسوخ فاطرق ثم قال لم يكن له ولا لهما خاصة لكنهما نظرا فى حق عايشة وحفصة فاستحقا
الدفن فى ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم ان النبى ص مات عن تسع حشايا وكان لهن
الثمن لمكان فاطمة فاذا الكل واحد منهن تسع الثمن ثم نظرنا فى تسع الثمن فاذا هو فى شبر فى شبر والحجرة كذا
وكذا طولا وعرضا فكيف يستحقان الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشة وحفصة يرثان رسول الله
وفاطمة بنته لا ترثه ومنعت الميراث فالمناقضة ظاهرة فى ذلك من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه
عنى فاذا رافضى خبيث **الباب الرابع** فى معجزات الامام الحسين بن على عليهما السلام عن ابى خالد الكابلى
عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب يبكى فقال له الحسين ع ما يبكيك قال ان
والدتى توفيت فى هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت اخبرتنى ان لا احدث فى امرها شيئا حتى اعلمك
خبرها فقال الحسين قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذى فيه المرأة وهى

مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصى بما تحب من وصيتها فاحياها الله تع فاذا المرأة قد
جلست وهى تتشهد فنظرت الى الحسين ع فقالت ادخل البيت يا مولاى ومرنى بامرك فدخل وجلس على مخدة
ثم قال اوصى رحمك الله قالت يا بن رسول الله ان لى من المال كذا وكذا فى مكان كذا وكذا وقد جعلت ثلثه
اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابنى هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان
مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين فى اموال المؤمنين ثم سالته ان يصلى عليها وان يتولى امرها ثم صارت
امرأة ميتة كما كانت **ومنها** ما روى عن جعفر بن جعفى عن زين العابدين ع قال قال اقبل اعرابى الى المدينة
ليختبر الحسين ع لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين ع
فقال له ابو عبد الله الحسين ع اما تستحيى يا اعرابى ان تدخل الى امامك وانت جنب وقال انتم معاشر العرب
اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابى قد بلغت حاجتى فيما جئت فيه فخرج من عنده واغتسل ورجع اليه فسأله
عما كان فى قلبه **ومنها** ما روى عن مندل بن هرون بن صدقة عن الصادق عن ابائه عليهم السلام انه قال ان
الحسين ع كان اذا اراد ان ينفذ غلمانه فى بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا واخرجوا يوم كذا فانكم ان
خالفتمونى قطع عليكم فخالفوه مرة فخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم فاتصل الخبر الى الحسين ع فقال
لقد حذرتهم فلم يقبلوا منى ثم قام من ساعته ودخل على الوالى فقال الوالى يا ابا عبد الله بلغنى قتل غلمانك
فاجرك الله فيهم فقال الحسين ع فانى ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا بن رسول الله
قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار بيده الى رجل واقف بين يدى الوالى فقال الرجل ومن اين قصدتنى
بهذا ومن اين تعرف انى منهم قال الحسين ع ان انا صدقتك فاصدقنى فقال الرجل والله لاصدقنك فقال
خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالى المدينة والباقون من جلساء المدينة
فقال الوالى للرجل ورب القبر والمنبر لتصدقنى او لاهرين لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين ع
ولقد صدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالى جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم **ومنها** ان رجلا صار الى
الحسين ع فقال جئتك استشيرك فى تزويجى فلانة قال لا احب لك ذلك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا
مكثرا فخالف الحسين ع فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين ع قد اشرت عليك فخل سبيلها فان
الله يعوضك عنها خيرا منها ثم قال فعليك بفلانة فتزوجها فما مضى له سنة حتى كثر ماله وولدت له ولدا ذكرا
ورأى منها ما احب **ومنها** انه لما ولد الحسين ع امر الله تع جبرئيل ان يهبط فى ملأ من الملائكة فيهنئ محمدا

فهبط الى جزيرة فيها ملك يقال له فطرس لعنه الله بشيء فابطا فكسر جناحه فالقاه في تلك الجزيرة فعبد الله
سبعمائة سنة فقال فطرس لجبرئيل الى اين قال الى محمد صلعم قال فاحملني معك لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل
واخبر محمدا بحال فطرس فقال له النبي قل له تمسح بهذا المولود جناحه فتمسح فطرس بمهد الحسين فنبت
الله تعالى عليه جناحه في الحال ثم ارتفع جبرئيل الى السماء **ومنها** انه عم لما اراد العراق قالت ام سلمة رضه لا تخرج
الى العراق فاني سمعت رسول الله صلعم يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة
فقال اني والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني وان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي
ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى رات ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في
قارورة اخرى وقال عم اذا فاضتا دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين
بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد واتحته دما عبيطا

الباب الخامس في معجزات الامام علي بن الحسين عم

عن الباقر عم انه قال كان عبد الملك بن مروان يطوف
بالبيت وعلي بن الحسين عم يطوف بين يديه فلا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا
الذي يطوف بين يدينا ولا يلتفت الينا فقيل له هذا علي بن الحسين عم فجلس مكانه وقال ردوه الي فردوه
فقال له يا علي بن الحسين عم اني لست قاتل ابيك فما يمنعك من المصير الي فقال عم ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه
عليه وافسد ابي عليه اخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا لتنال من دنيانا فجلس زين
العابدين وبسط رداءه ورمى فيه كفا من حصياة المسجد فقال اللهم اره حرمة اوليائك عندك فاذا رداؤه
مملوء درا يكاد شعاعه يخطف الابصار فقال له من تكون هذه حرمته عند ربه يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم
خذها فما لي فيها حاجة **ومنها** ان الحجاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان ان اردت ان يثبت ملكك
فاقتل علي بن الحسين عم فكتب عبد الملك اليه اما بعد فجنبني دماء بني هاشم واحقنها فاني رايت ال ابي سفيان
لما ولعوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله الملك عنهم وبعث بالكتاب سرا الى الحجاج فكتب علي بن الحسين عم الى
عبد الملك في الساعة التي انفذ فيها الكتاب الى الحجاج علمت ما كتبت في حقن دماء بني هاشم وقد شكر الله
ذلك وثبت ملكك وزاد في عمرك وبعث به مع غلام له بتاريخ تلك الساعة التي انفذ فيها الكتاب عبد الملك
الى الحجاج فلما قدم الغلام وسلم اليه الكتاب نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه
فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك وبعث اليه بوقر دينار وساله ان يبسط اليه بجميع حوائجه و

حوائج اهل بيته ومواليه وكان في كتابه عم ان رسول الله صلعم اتاني في النوم وعرفني ما كتبت به الى الحجاج و
شكرك على ذلك **ومنها** ما روى عن ابي خالد الكابلي قال دعا محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين عم و
رجوع علي بن الحسين عم الى المدينة وكنا بمكة فقال صر الى علي بن الحسين وقل له انا اكبر ولد امير المؤمنين عم
بعد اخوي الحسن والحسين وانا احق بهذا الامر منك فينبغي ان تسلمه الي وان شئت فاختر حكما نتحاكم
اليه فصرت اليه واديت اليه رسالته فقال ارجع وقل له يا عم اتق الله ولا تدع ما لم يجعله الله لك فان ابيت
فبيني وبينك الحجر الاسود فايما يشهد له الحجر الاسود فهو الامام فرجعت اليه بهذا الجواب فقال قل له امنك
قال ابو خالد فسرنا فدخلا جميعا وانا معهما حتى وافيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عم تقدم يا عم فانك
اسن فاسئله الشهادة لك فتقدم محمد فصلى ركعتين ودعا بدعوات ثم سال الحجر بالشهادة له كانت الامامة
له فلم يجبه بشيء ثم قام علي بن الحسين عم فصلى ركعتين ثم قال ايها الحجر الذي جعله الله تعالى شاهدا لمن يوافي بيته الحرام
من وفود عباده ان كنت تعلم اني صاحب الامام واني الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد لي
ليعلم عمي انه لا حق له في الامامة فانطق الله الحجر بلسان عربي مبين فقال يا محمد بن علي سلم الى علي بن الحسين فانه
المفترض الطاعة عليك وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق اجمعين فقبل محمد بن الحنفية رجله وقال
الامر لك وقيل ان ابن الحنفية انما فعل ذلك لازاحة الشكوك في ذلك وفي رواية اخرى ان الله انطق الحجر
وقال يا محمد بن علي ان علي بن الحسين حجة الله عليك وعلى جميع من في الارض ومن في السماء مفترض الطاعة فاسمع له
واطع فقال محمد سمعا وطاعة يا حجة الله في ارضه وسمائه **ومنها** ما روى جابر بن يزيد الجعفي عن
الباقر عم قال كان علي بن الحسين عم جالسا مع جماعة اذ اقبلت ظبية من الصحراء حتى وقعت قدامه فحمحمت وضربت
بيديها فقال بعضهم يا ابن رسول الله ما شان هذه الظبية قد اتتك مستانسة فقال انه كان ابنا ليزيد
طلب من ابيه خشفا فامر بعض الصيادين ان يصيد له خشفا وصار بالامس خشف هذه الظبية ولم يكن قد
ارضعته فانها تسئل ان تحمله اليها لترضعه وترده عليه فسار زين العابدين الى الصياد فاحضره وقال ان
هذه الظبية تزعم انك اخذت خشفا لها وانك لم تسقه لبنا منذ اخذته وقد سالتني ان اسالك ان تتصدق
به عليها فقال يا ابن رسول الله لست استجري على هذا قال اني اسالك ان تاتي به اليها لترضعه وترده اليك ففعل
الصياد فلما راته تحمحمت ودموعها تجري فقال زين العابدين للصياد بحقي عليك الا وهبته لها فوهبه لها
فانطلقت مع الخشف وهي تقول اشهد انك من اهل بيت الرحمة وان بني امية من اهل اللعنة **ومنها**

ما روى عن بكر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين ع قال خرج ابي في نفر من اهل بيته واصحابه الى بعض حيطانه و
امر باصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا اقبل ظبي من الصحراء يبغم فدنى من ابي فقالوا يا بن رسول الله ما يقول
هذا الظبي قال يشكوا انه لم ياكل منذ ثلث شيئا فلا تمسوه حتى ادعوه ليأكل معنا قالوا نعم فدعاه فجاء ياكل
معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر فقال ابي الم تضمنوا الي انكم لا تمسوه فحلف الرجل انه لم يرد به سوءا فقال
ابي للظبي ارجع فلا بأس عليك فرجع فاكل حتى شبع ثم بغم وانطلق فقالوا يا بن رسول الله ما قال الظبي قال دعا
لكم بالخير وانصرف **ومنها** ما روى عن ابي الصباح الكناني قال سمعت الباقر ع يقول ان الكابلي خدم علي بن
الحسين ع برهة من الزمان ثم شكى شوقه الى والدته وساله الاذن في الخروج اليها فقال له ع يا كنكر انه يقدم
علينا غدا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال وابنته له قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب من يعالجها
ويبذل في ذلك ماله فاذا قدم فصر اليه اول الناس وقل له انا اعالج ابنتك بعشرة الاف درهم فانه يطمئن الى قولك
ويبذل لك ذلك فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا فقال له ابو خالد انا اعالجها على ان
تعطيني عشرة الاف درهم ولن يعود اليها ابدا فضمن ابوها له ذلك فقال زين العابدين ع لابي خالد انه سيغدر بك
ثم قال فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من بدن هذه الجارية
ولا تعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها وافاقت الجارية من جنونها فطالبه ابوها بالمال فدافعه فرجع الى زين العابدين
ع فعرفه بالحال فقال له يا ابا خالد الم اقل لك انه سيغدر بك ولكن سيعود اليها غدا فاذا اتاك فقل انما عاد اليها
لانك لم تف لي بما ضمنت لي فان وضعت عشرة الاف درهم على يد علي بن الحسين ع فاني ابرئها ولا يعود اليها ابدا
ففعل ذلك وذهب ابو خالد الى الجارية وقال في اذنها كما قال اولا ثم قال ان عدت اليها احرقتك بنار الله فخرج و
افاقت الجارية ولم يعد اليها فاخذ ابو خالد المال واذن له في الخروج الى والدته ومضى بالمال حتى قدم عليها
ومنها ما روى عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كان فيما اوصى به الي ابي ع انه قال يا بني اذا مت فلا يلي غسلي غيرك
فان الامام لا يغسله الا امام مثله يكون بعده واعلم يا بني ان عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه
فامنعه فان ابا فان عمره قصير قال الباقر ع فلما مضى ابي ادعى عبد الله الامامة فلم انازعه فلم يلبث الا شهورا يسيرة
حتى قضى نحبه **ومنها** ان حماد بن حبيب الكوفي العطان قال خرجنا سنة فجاجا فرحلنا من زبالة فاستقبلتنا
ريح سوداء مظلمة فتفرقت القافلة فتهت في تلك البراري فانتهيت الى واد قفر فجنني الليل فاويت الى شجرة
فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب عليه اطمار بيض قلت هذا ولي من اولياء الله متى ما حس بحركتي خشيت نفاره فاخفيت

هنى

نفسي فدنى الى موضع فتهيأ للصلوة وقد نبع له ماء فوثب قائما يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء
جبروتا صل على محمد وال محمد واولج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك ودخل في
الصلوة فتهيأت انا ايضا للصلوة ثم قمت خلفه واذا بمحراب ممثل في ذلك الوقت قدامه وكلما مر باية فيها الوعد
والوعيد يرددها بانتحاب وحنين فلما تقشع الظلام قام فقال يا من قصده الضالون فاصابوه مرشدا
واما الخائفون فوجدوه معقلا ولجأ اليه العائذون فوجدوه مؤملا حتى راحت من نصب لغيرك بدنه
ومتى فرح من قصدك لغيرك همته الهي قد انقشع الظلام ولم اقض من خدمتك وطرا ولا من حياض مناجاتك
صدرا صل على محمد وال محمد وافعل اولى الامرين بك فتعلقت به فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا و
لكن اتبعني واقف اثري وخذ بيدي فخيل الي ان الارض تمتد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال هذه
مكة قلت من انت بالذي ترجوه قال اما اذا اقسمت علي فانا علي بن الحسين ع **ومنها** انه ع في السنة التي حج
فيها هشام بن عبد الملك وهو خليفته فاستحيوا الناس منه ع وقالوا الهشام من هو هذا فقال هشام لا
اعرفه لئلا يرغب فيه فقال الفرزدق انا والله اعرفه وقال **شعرا** هذا الذي تعرف البطحاء وطاته * و
البيت يعرفه والحل والحرم وانشد القصيدة الى اخرها فاخذه الهشام وحبسه ومحى اسمه من الديوان فبعث
اليه علي بن الحسين ع بدنانير فردها وقال ما قلت ذلك الا ديانة فبعث بها اليه ايضا وقال قد اشكر الله
لك ذلك انا اهل بيت لا ناخذ ما اعطيناه فقبلها الفرزدق فلما طال الحبس عليه وكان قد يوعده بالقتل
فشكى الى الامام ع فدعا له ذلك فخلصه الله فجاء اليه وقال يا بن رسول الله انه محى اسمي من الديوان فقال له كم كان
عطاؤك قال كذا فاعطاه لاربعين سنة وقال ع لو علمت انك تحتاج الى اكثر من هذا لاعطيتك فمات الفرزدق
لما انتهت الاربعين سنة **ومنها** ان الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمرها و
ارادوا ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد من زهادهم يتزلزل
ويضطرب ولا يستقر الحجر في مكانه فجاء الامام علي بن الحسين ع واخذه من ايديهم وسمى الله ثم نصبه فاستقر
في مكانه وكبر الناس ولقد الهم الفرزدق في قوله يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم و
منها ما روى عن ابي خالد الكابلي انه قال قلت لعلي بن الحسين ع من الامام بعدك فقال محمد ابني يبقر العلم
بقرا ومن بعد محمد جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق قلت كيف اسمه الصادق وانتم كلكم الصادقون قال
حدثني ابي عن رسول الله ص قال اذا ولد ابني جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه

الصادق فان الخامس من ولده الذی اسمه جعفر یدعی الامامة اجتراء علی الله تعالی وکذبا علیه فهو عند الله
جعفر الکذاب المفتری علی الله ثم بکی زین العابدین ع فقال کانی بجعفر الکذاب قد حمل طاغیة زمانه علی
تفتیش امر ولی الله والمغیب فی حفظ الله فکان کما ذکر ومنها ما روی ابو حمزة الثمالی قال خرجت مع
علی بن الحسین ع الی ظاهر المدینة فلما وصل الی حایط قال انی انتهیت یوما الی هذا الحایط فاتکیت علیه
فاذا برجل علیه ثوبان ابیضان فنظر فی وجهی ثم قال ما لی اراک حزینا ان کنت حزینا علی الدنیا فهو رزق من الله
یاکل منه البر والفاجر قلت ما علی الدنیا حزنی وان القول لکما تقول فقال فعلی الاخرة فهی وعد صادق یحکم
فیها ملک قاهر قلت لا قال فعلی حزنک قلت للخوف من ابن الزبیر فتبسم ثم قال هل رایت احدا توکل علی الله فلم
یکفیه قلت لا فقال هل رایت احدا سال الله فلم یعطه قلت لا قال فهل رایت احدا خاف الله فلم ینجه قلت لا قال فاذا
لیس کذا فی احد ## الباب الخامس فی معجزات الامام محمد بن علی الباقر صلوات الله علیهما عن عباد بن کثیر
البصری قال قلت للباقر ع ما حق المومن علی الله فصرف وجهه فسالته عنه ثلاثا فقال من حق المومن علی الله لو قال
لتلک النخلة اقبلی لاقبلت قال عباد فنظرت والله الی النخلة التی کانت هناک وقد تحرکت مقبلة فاشار الیها
قری فلم اعنک ومنها ما روی عن ابی بصیر قال کنت مع الباقر ع فی مسجد رسول الله صلعم قاعدا فقال ما مات
علی بن الحسین ع اذ دخل الدوانیقی وداود بن سلیمان قبل ان افضی الملک الی ولد العباس وما قعد الی
الباقر ع الا داود فقال له ما یمنع الدوانیقی ان یاتی قال فیه جفاء فقال الباقر ع لا تذهب الایام حتی یلی امر هذا
الخلق ویطا اعناق الرجال ویملک شرقها وغربها ویطول عمره فیها حتی یجمع من کنوز الاموال ما لم یجتمع
لاحد قبله فقام داود واخبر الدوانیقی بذلک فاقبل الیه الدوانیقی فقال ما یمنعنی من الجلوس الیک الا اجلالا لک
فما الذی اخبرنی به داود فقال ع هو کائن قال وملکنا قبل ملککم قال نعم قال ویملک بعدی احد من ولدی قال نعم قال
فمدة بنی امیة اکثر ام مدتنا قال مدتکم اطول ولیلتقفن هذا الملک صبیانکم فیلعبون به کما یلعبون
بالاکرة هذا ما عهده الی ابی فلما ملک الدوانیقی تعجب من قول الباقر ع ومنها ما روی عن ابی بصیر قال قلت
للباقر ع انتم ذریة رسول الله صلعم قال نعم قلت ورسول الله وارث علوم الانبیاء کلهم قال نعم وورث جمیع علومهم قلت
وانتم تقدرون ان تحیوا الموتی وتبرؤا الاکمه والابرص وتخبر الناس بما هم فیه وما یدخرون فی بیوتهم قال نعم
باذن الله تعالی قال فقال لی ع ادن منی فدنوت منه فمسح یده علی وجهی فابصرت السهل والجبال والسماء والارض
ثم مسح یده علی وجهی فعدت کما کنت لا ابصر شیئا ثم قال لی علیه السلام ان احببت ان تبصر کما ابصرت فحسابک علی الله

ران

وان احببت ان تکون کما کنت وثوابک الجنة معنا فقلت اکون کما کنت والجنة احب الی ومنها عن ابی بصیر قال
کنت مع الباقر ع فی المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزیز متکیا علی ید مولی له فقال ع لیلین هذا الغلام فیظهر
العدل ویعیش اربع سنین ثم یموت فتبکی علیه اهل الارض ویلعنه اهل السماء لانه یجلس مجلسا لا حق له فیه
ثم هلک واظهر العدل جهده ومنها ما روی عن عاصم بن ابی حمزة قال رکب الباقر وکنت انا وسلیمان بن
خالد معه فما سرنا الا قلیلا فاستقبلنا رجلان فقال علیه السلام هما سارقان خذوهما فاخذناهما فقال
لغلمانه استوثقوا منهما وقال لسلیمان انطلق الی ذلک الجبل مع هذا الغلام الی راسه فانک تجد فی اعلاه کهفا
فادخله وصر الی وسطه فاستخرج ما فیه وادفعه الی هذا الغلام یحمله بین یدیک فان ما فیه لرجل سرقة
ولاخر سرقة فمضی واستخرج عیبتین وحملها صحبة الغلام فاتا بهما الی الباقر ع فقال هما لرجل حاضر وهناک
عیبة اخری لرجل غایب سیظهر فیما بعد واستخرج العیبة الاخری من موضع اخر من الکهف فلما عاد الباقر ع
فاذا صاحب العیبتین ادعی علی قوم واراد الوالی ان یعاقبهم فقال الباقر ع لا تعذبهم ورد العیبتین الی صاحبهما
ثم قطع السارقین قال احدهما لقد قطعنا بحق والحمد لله الذی اجری قطعی وتوبتی علی ید ابن رسول الله فقال
الباقر ع لقد سبقتک یدک التی قطعت بعشرین سنة فعاش الرجل عشرین سنة ثم مات قال فما لبثنا الا ثلثة
ایام حتی حضر صاحب العیبة الاخری فجاء الی الباقر ع فقال له اخبرک بما فی عیبتک وهی مختمة فیها الف دینار لک
والف دینار اخری لغیرک وفیها من الثیاب کذا وکذا قال فان اخبرتنی بصاحب الالف الدینار من هو وما اسمه واین
هو علمت انک الامام المنصوص علیه المفترض الطاعة فقال هی لمحمد بن عبد الرحمن وهو صالح کثیر الصدقة کثیر الصلوة
وهو الان علی الباب ینتظرک فقال الرجل وهو بربری نصرانی امنت بالله الذی لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله
وانک الامام المفترض الطاعة واسلم ومنها ما روی عن الحسن بن راشد قال ذکرت زید بن علی فتنقصته
عند ابی عبد الله فقال لا تفعل رحم الله عمی زیدا وانه اتی الی فقال انی ارید الخروج علی هذه الطاغیة فقلت لا
تفعل فانی اخاف ان تکون المقتول المصلوب علی ظهر الکوفة اما علمت یا زید انه لا یخرج احد من ولد فاطمة ع
علی احد من السلاطین قبل خروج السفیانی الا قتل ثم قال الا یا حسن ان فاطمة لعظمها علی الله حرم ذریتها
علی النار وفیهم نزلت هذه الایة ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخیرات فاما الظالم لنفسه الذی لا یعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخیرات
هو الامام یا حسن انا اهل بیت لا یخرج احد نا من الدنیا حتی یقر کل ذی فضل بفضله ومنها ان جماعة

استاذنوا على بن جعفر ع قالوا فلما صرنا فى الدهليز سمعنا قراءة عبرانية بصوت حسن يقرا ويبكى حتى ابكا
بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عنده بعض اهل الكتاب استقراه فلما انقطع الصوت فقبلنا عليه فلم نر
عنده احدا قلنا يا بن رسول الله لقد سمعنا قراءة عبرانية بصوت حزين قال ذكرت مناجاة الياس النبى فابكتنى
ومنها ما روى عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل بن عكاشة بن محصن الاسدى على ابى جعفر ع وكان
ابو عبد الله قائما عنده فقدم عليه عنبا فقال حبة حبة ياكله الشيخ الكبير او الصبى الصغير و ثلثة واربعة ومن يظن
انه لا يشبع فكله حبتين حبتين فانه يستحب فقلت لابى جعفر لاى شئ لا تزوج ابى عبد الله فقد ادرك التزويج
وبين يديه صرة مختومة فقال سيجى نخاس من بربر فينزل دار ميمون فكان كما قال ع ثم قال الا اخبركم عن النخاس الذى
ذكرته لكم قد قدم فاذهب فاشتر بهذه الصرة جارية فاتيت النخاس فقال قد بعت ما كان عندى الا جاريتين احدها
امثل عن الاخرى قلت فاخرجهما حتى انظر اليهما فاخرجهما فقلت بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة قال بسبعين دينارا
قلت احسن قال لا انقص منها شيئا فقلت نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت وما ادرى ما فيها وكان عنده رجل
ابيض الراس واللحية فقال فك الختم وازنها فقال النخاس لا تفك الختم فانها ان نقصت حبة من السبعين لم ابعها
قال الشيخ ازنها حتى نعتبرها ففكت الختم فاذا هى سبعين دينارا فتسلم الذهب واخذت الجارية فادخلتها على
ابى جعفر ع وجعفر قائم عنده فقال لها ما اسمك فقالت حميدة قال حميدة فى الدنيا محمودة فى الاخرة ثم قال اخبرينى
ابكر انت ام ثيب فقالت بل بكر قال فانه لا يقع فى يد النخاسين شئ الا افسدوه قالت كان يجئ ويقعد منى فيسلط الله
تعالى عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عنى ولم يجد منى شيئا ففعل بى ذلك مرارا وفعل الشيخ
به مرارا فقالت يا جعفر خذها اليك فولد منه الامام موسى بن جعفر عليهما السلام **ومنها** ما روى ابو بصير
عن الصادق ع قال كان ابى فى مجلس له ذات يوم اذا طرق براسه الارض فمكث ما شاء الله ثم رفع راسه فقال كيف انتم
اذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه فى اربعة الاف رجل حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة ايام ويقتل مقاتليكم
فتلقون منهم بلاء لا تقدرون ان تدفعوه وذلك من قابل فخذوا احذركم واعلموا ان الذى قلت لكم هو كائن لابد
منه فلم يلتفت اهل المدينة الى كلامه وقالوا لا يقول هذا ابدا ولم ياخذ واحذرهم الا نفر قليل منهم وبنوا هاشم
فخرجوا من المدينة خاصة وذلك انهم علموا ان كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل ابو جعفر بعياله وبنوا هاشم و
مضوا وجا نافع بن الازرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتليهم وفضح نسائهم فقال اهل المدينة لا نرد على ابى
جعفر شيئا نسمعه منه ابدا بعد ما سمعنا ورأينا فانهم اهل بيت النبوة و ينطقون بالحق **ومنها** ما روى عن

النخاس بالتشديد هو دلال الدواب مجمع البحرين

الصادق ع انه قال ان عبد الملك بن مروان كتب الى عامله بالمدينة يطلبه ولابى معه وفى رواية ان هشام بن
عبد الملك بن مروان ان وجه الى محمد بن على فخرج الى واخرجنى معه فمضيا حتى اتينا مداين شعيب فاذا نحن بدير
عظيم البنيان وعلى بابه اقوام عليهم ثياب صوف حسنة فهناك النبى والذى وليس ثيابا حسنة فاخذ بيدى
حتى جئنا وجلسنا عند القوم فدخلنا مع القوم الدير فراينا شيخا قد سقط حاجبا على عينيه من الكبر فنظر الينا فقال لابى
انت منا ام من هذه الامة المرحومة قال لا بل من هذه الامة المرحومة قال من علمائها ام جهالها قال ابى من علمائها
قال اسالك عن مسئلة قال له سل ما شئت قال اخبرنى عن اهل الجنة اذا دخلوها واكلوا من نعيمها هل ينقص من
ذلك من شئ قال لا قال الشيخ ما نظيره قال ابى اليس التورية والانجيل والزبور والفرقان يؤخذ منها ولا ينقص منها
شئ قال انت من علمائها ثم قال اهل الجنة هل يحتاجون الى البول والغايط قال ابى لا قال وما نظير ذلك قال
ابى اليس الجنين فى بطن امه ياكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط قال صدقت وساله من مسائل كثيرة فاجابه ابى
عنها ثم قال الشيخ اخبرنى عن اللذين ولدا فى ساعة واحدة وماتا فى ساعة واحدة عاش احدهما مائة وخمسين عاما
وعاش الاخر خمسين سنة من كانا وكيف كان قصتهما فقال ابى هما عزير وعزرة اكرم الله عزيرا بالنبوة عشرين
سنة وامانه مائة سنة ثم احياه فعاش بعدها ثلثين سنة وماتا فى ساعة واحدة فخر الشيخ مغشيا عليه وقام ابى وخرجنا
من الدير فخرج الينا جماعة من الدير وقالوا يدعوك شيخنا فقال ابى ما لى لشيخكم حاجة فان كان له عندنا
حاجة فليقصد نا فرجعوا ثم جاؤا به واجلس بين يدى ابى فقال الشيخ ما اسمك فقال ع محمد فقال انت محمد النبى قال
لا انا ابن بنته قال ما اسم امك قال ابى فاطمه قال من كان ابوك قال اسمه على قال اليا بالعبرانية على قال نعم قال ابن
شبر ام شبير قال ابى ابن شبير قال الشيخ اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمدا رسول الله ثم ارتحلنا حتى اتينا عبد الملك
ودخلنا عليه فنزل عن سريره فاستقبل ابى وقال عرضت لى مسئلة لم يعرفها العلماء فاخبرنى اذا قتلت هذه الامة
امامها المفروض طاعته عليهم اى عبرة يريهم الله تعالى فى ذلك اليوم قال ابى اذا كان كذلك لا يرفعون حجرا الا
ويرون تحته دما عبيطا فقبل عبد الملك راس ابى وقال صدقت ان فى يوم قتل فيه ابوك الحسين ع ابن على بن ابيطالب ع
كان على باب ابى مروان حجر عظيم فامران يرفعوه فراينا تحته دما عبيطا يغلى وكان لى ايضا حوض كبير فى
بستانى وكان حافاته حجارة سوداء فامرت ان ترفع وتوضع مكانها حجارة بيض وكان فى ذلك اليوم قتل الحسين ع
فرايت دما عبيطا يغلى تحتها فقال اتقيم عندنا ولك من الكرامة ما تشاء ام ترجع قال ابى بل ارجع الى قبر جدى
فاذن له بالانصراف فبعث قبل خروجنا بريدا يامر اهل كل منزل ان لا يطعمونا ولا يمكنونا من النزول فى بلد حتى نموت

جوعا فكنا كلما بلغنا منزلا طردنا وفي يراد ناحتى اتينا مدين شعيب فقد اغلق بابه فصعد الى جبل هناك مطلا على البلد فقرا والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان انى اراكم بخير وانى اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا فى الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم رفع صوته وقال والله انا بقية الله فاخبر الشيخ بقدومنا واحوالنا فحملوه الى ابى فاحضر معه من الطعام كثيرا فاحسن ضيافتنا فامر الوالى بتقييد الشيخ فقيدوه ليحملوه الى عبد الملك لانه خالف امره قال الصادق فاغتممت لذلك وبكيت فقال والدى لا باس من عبد الملك بالشيخ ولا يصل اليه فانه يموت فى اول منزل وارتحلنا حتى رجعنا المدينة بجهدة العظيم ق

الباب السابع فى معجزاة الامام جعفر الصادق صلوات الله عليه

روى عن المفضل بن عمر قال كنا امشى مع ابى عبد الله جعفر بن محمد ع بمكة او بمنى اذ مررنا بامراة بين يديها بقرة ميتة وهى مع صبية لها يبكيان فقال لها ما شانك قالت كنت وصبيانى يعيش منها من البقرة وقد ماتت وقد تحيرت فى امرى فقال اتحبين ان يحييها الله تعالى لك قالت مصيبتى او تسخر منى مع مصيبتى قال كلا ما اردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله وصاح بها فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت انت عيسى ورب الكعبة فدخل ع بين الناس ولم تعرفه ومنها ان صفوان بن يحيى قال قال لى العبد يان اهلى قالت لى قد طال عهدنا بالصادق ع فلو حججنا وجددنا به العهد عهدا فقلت لها والله ما عندى شىء احج به فقالت عندنا كسوة وحلى فبع ذلك وتجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها ولنا ايس منها فاتيت الصادق ع وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه فاجابنى وسالنى عنها فعرفته خبرها وقلت انى خرجت وقد ايست منها فطرق مليا ثم قال يا عبد كانك حزين بسببها قلت نعم قال لا باس عليها فقد دعوت الله بالعافية فارجع فانك تجدها قد فاقت وهى قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهى قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت قد صب الله على العافية صبا وقد اشتهيت هذا السكر فقلت خرجت من عندك ايسا فسالنى الصادق ع عنك فاخبرته بحالك فقال لا باس عليها ارجع اليها فهى تاكل السكر قالت خرجت من عندى وانا اجود بنفسى فدخل على رجل عليه ثوبان ممصران فقال لى ما لك قلت انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء يقبض روحى فقال يا ملك الموت قال لبيك ايها الامام فقال الست امرت بالسمع والطاعة لنا قال بلى قال فانى امرك ان تاخر امرها عشرين وقال السمع والطاعة قالت فخرج هو وملك الموت من عندى فافقت من ساعتى ومنها ما روى عن على بن حمزة

انه قال حججت مع الصادق ع فجلسنا فى بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم افهمه ثم قال يا نخلة اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق و وراقها والرطب فيها فقال ادن وسم وكل فاكلت منها رطبا اعذب طعم اطيبه فاذا نحن باعرابى يقول ما رايت كاليوم سحرا اعظم من هذا فقال الصادق ع نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعوا الله فيجيبنا فان اجبت ان ادعو الله فيمسخك كلبا تهتدى الى منزلك وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك قال الاعرابى بجهله بل فدعا الله فصار كلبا فى وقته ومضى على وجهه فقال لى الصادق ع فاتبعه فاتبعته حتى صار الى اهله فدخل الى منزله فجعل يتبصبص باهله وولده فاخذوا له العصى واخرجوه وانصرفت الى الصادق ع فاخبرته بما كان منه فبينما نحن فى حديثه اذا اقبل حتى وقف بين يدى الصادق ع وجعلت دموعه تسيل على خديه واقبل يتمرغ فى التراب يعوى فرحمه فدعا الله له فعاد اعرابيا فقال له الصادق ع هل امنت يا اعرابى قال نعم الفا الفا ومنها ما روى عن يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق ع مع جماعة فقلت قول الله تعالى لابرهيم خذ اربعة من الطير فصرهن اليك اكانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس واحد قال اتحبون ان اريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يا بازى فاذا بازى بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس الطاوس فقال يا طاوس فرايت لحمه وعظمه وريشه يتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازى والحمامة كذلك فقامت كلها احيا بين يديه ومنها ما روى عن داود بن كثير الرقى قال كنت عند الصادق ع انا وابو الخطاب والمفضل وابو عبد الله البلخى اذ دخل علينا كثير النواء فقال ان ابا الخطاب يشتم ابا بكر وعمر وعثمن ويظهر البراءة منهم فالتفت الصادق الى ابى الخطاب فقال يا محمد ما تقول كذب والله ما سمع منى قط شتمهم فقال الصادق ع قد حلف ولا يحلف كاذبا فقال صدق لم اسمع انا منه ولكن حدثنى الثقة عنه قال الصادق ع وان الثقة لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير قال الصادق ع اما والله لئن كان ابو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من امرهم ما لم يعلمه كثير والله لقد جلسوا مجلس امير المؤمنين غصبا فلا غفر الله لهم ولا عفى عنهم فبهت ابو عبد الله البلخى الى قول الصادق ع فيهم متعجبا فقال لهم الصادق ع انكرت ما سمعت فيهم قال كان ذلك فقال الصادق ع هلا كان ذلك الانكار منك ليلة دفع اليك فلان بن فلان البلخى جارية فلانة لتبيعها له فلما عبرت النهر افترشتها فى اصل شجرة وفعلت ما فعلت فقال البلخى قد والله مضى لهذا الحديث اكثر من

تقالم

عشرين سنة ولقد تبت الى الله من ذلك فقال الصادق ع لقد تبت وما تاب الله عليك ولقد غضب الله لصاحب
الجارية ثم ركب وسار والبلخي معه فلما برز قال الصادق ع وقد سمع صوت حمار ان اهل النار يتأذون بها كما يتأذون
بصوت الحمار فلما برزنا الى الصحراء فاذا نحن بجب كبير ثم التفت الصادق ع الى البلخي فقال اسقنا من هذا الجب
فدنا البلخي فقال هذا جب بعيد القعر لا ارى ماءه فتقدم الصادق ع فقال ايها الجب السامع المطيع لربه اسقنا
مما جعل الله فيك من الماء باذن الله فنظر الماء يرتفع من الجب فشربنا منه ثم سار حتى انتهى الى موضع فيه نخلة يابسة فدنا
منها فقال ايها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك فانتثرت رطبا جنيا ثم جازها فلم يرى فيها شيئا ثم سار فاذا نحن
بظبي يبصبص بذنبه الى الصادق ع ويغم فقال افعل ان شاء الله ثم فانصرف الظبي فقال البلخي لقد رأينا عجبا فما الذي
سالك الظبي قال استجار بي فاخبرني ان بعض من يصطاد الظبا بالمدينة صاده وجده وان لها خشفين صغيرين
وسالني ان اشتريها واطلق الله ثم اليه فضمنت له ذلك واستقبل القبلة ودعا وقال الحمد لله كثيرا كما هو
اهله ومستحقه وتلا ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ثم قال نحن والله المحسودون ثم انصرف ونحن معه
فاشترى الظبية واطلقها ثم قال لا تذيعون سرنا ولا تحدثوا به عند غير اهله فان المذيع سرنا اشد علينا من عدونا
ومنها ان ابا الصلت الهروي روى عن الرضا ع انه قال قال لي ابي موسى ع كنت جالسا عند ابي اذ دخل عليه
بعض اوليائنا فقال بالباب ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال لي انظر من بالباب فنظرت الى جمال كثيرة
عليها صناديق ورجل راكب فرسا فقلت من الرجل قال رجل من السند والهند اريد جعفر بن محمد ع فاعلمت
والدي بذلك فقال لا تاذن للنجس الخائن فاقام مدة مديدة فلا يؤذن له فشفع يزيد بن سليمان فاذن له فدخل
الهندي وجثى بين يديه فقال اصلح الله الامام انا رجل من الهند من قبل ملكها بعثني اليك
بكتاب مختوم ولي بالباب لم تاذن لي فما ذنبي اهكذا يفعل اولاد الانبيا قال فطاطا راسه ثم قال وليعلمن نباه بعد حين
قال موسى فامرني ابي باخذ الكتاب وفكه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الصادق الطاهر من كل
رجس من ملك الهند اما بعد فقد هداني الله على يديك وانه اهدى لي جارية لم ار احسن منها ولم اجد احدا
يستاهلها غيرك فبعثتها اليك مع شيء من الحلي والجواهر والطيب ثم جمعت وزرائي فاخترت منهم الف رجل
يصلحون للامانة واخترت من الالف مائة واخترت من المائة عشرة واخترت من العشرة واحدا وهو ميزاب بن حباب
لم ار اوثق منه فبعثت على يده هذه الجارية والهدية فقال جعفر ارجع ايها الخائن فما كنت بالذي اقبلها
لانك خائن فيما ائتمنت عليه فحلف ما خان فقال ع ان شهد بعض ثيابك عليك بما خنت تشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا عبده ورسول الله قال او تعفيني من ذلك قال اكتب الى صاحبك بما فعلت قال ان كنت فعلت شيئا
فاكتب وكان عليه فروة فامر بخلعها ثم قام الامام فركع ركعتين ثم سجد قال موسى فسمعته في سجوده يقول اللهم اني
اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وامينك في خلقك
وآله ان تاذن لفروة هذا الهندي ان تتكلم بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس من اوليائك ليكون ذلك
عندهم آية من آيات اهل بيت نبيك فيزداد وا ايمانا مع ايمانهم ثم رفع راسه فقال ايها الفرو تكلم بما تعلم من الهندي
قال موسى فانتفضت الفروة وصارت كالكبش فقالت يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية وما معها
واوصاه بحفظها حتى صرنا الى بعض الصحاري اصابنا المطر وابتل جميع ما معنا ثم احتبس المطر فنادى خادما كان
مع الجارية يخدمها اسمه بشر وقال له لو دخلت هذه المدينة فاتيتنا بما فيها من الطعام ودفع اليه دراهم ودخل
الخادم المدينة فامر الميزاب هذه الجارية ان تخرج من قبتها الى مضرب قد نصب لها في الشمس فخرجت وكشفت
عن ساقيها اذ في الارض وحل فنظر هذا الخائن اليها فوقعت من نفسه ليها وراودها عن نفسها
فاجابته وفجر بها فخر الهندي على الارض وقال ارحمني فقد اخطات واعترف بذلك ثم عاد الكبش فروة كما كانت فامره
ان يلبسها فلما لبسها انضمت في حلقه وخنقته حتى اسود وجهه فقال الصادق ع ايها الفرو خل عنه حتى يرجع
الى صاحبه فيكون هو اولى به منا وقال خذ هديتك وارجع الى صاحبك فقال الله الله يا مولاي ان
رددت الهدية خشيت ان ينكر ذلك علي فانه شديد العقوبة فقال اسلم حتى اعطيك الجارية فابى فقبل الهدية
ورد الجارية فلما رجع الى الملك رجع الجواب الى ابي بعد شهر فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الامام من
ملك الهند اما بعد فقد كنت اهديت اليك جارية فقبلت مني ما لا قيمة له ورددت الجارية فانكر ذلك قلبي
وعلمت ان الانبيا واولاد الانبيا معهم فراسة فنظرت الى الرسول بعين الخيانة فاخترعت كتابا واعلمته انه
اتاني منك وقد عرفت الخيانة وخاف ان لا ينجيه الا الصدق فاقر بما فعل واقرت الجارية بمثل ذلك واخبرت بما كان
من الفرو وتعجبت من ذلك وضربت عنقها وعنقه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله واني واصل على اثر الكتاب فما اقام الا مدة يسيرة حتى اتى الى ابي واسلم ملك الهند واحسن اسلامه
ومنها ما روى هشام بن الحكم ان رجلا من الجبل اتى ابا عبد الله ع ومعه عشرة آلاف درهم قال اشتر لي
بهذه دارا اسكنها اذا قدمت ومضى الى مكة فلما حج ورجع انزله الصادق في داره وقال اشتريت لك دارا في
الفردوس الاعلى حدها الاول الى رسول الله ص والثاني الى علي ع والثالث الى الحسن ع والرابع الى

الحسين ع وكتبت هذا الصك به فلما سمع الرجل ذلك قال رضيت نفرق الصادق ع تلك الدراهم على اولاد
الحسن والحسين وانصرف الرجل فلما وصل المنزل اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهل بيته وحلفهم
ان يجعلوا الصك معه في قبره ففعلوا ذلك فلما اصبحوا غدوا على قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر وعلى الصك
مكتوب وفى وفاء ولى الله جعفر بن محمد الصادق ع بما قال **ومنها** ان حماد بن عيسى سال الصادق ع ان يدعو له
ليرزقه الله ما يحج به كثيرا وان يرزقه ضياعا حسنة ودارا حسنا وزوجة من اهل البيوتات صالحة واولادا ابرارا
فقال ع اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين سنة وارزقه ضياعا حسنة ودارا حسنة وزوجة
صالحة من قوم كرام واولادا ابرارا قال بعض من حضره دخلت بعض سنين على حماد بن عيسى في بيته بالبصرة فقال
تذكر دعا الصادق ع لى قلت نعم قال هذه دارى وليس في البلدة مثلها وضياعى احسن الضياع وزوجتى
من يعرفها من اكرم الناس واولادى هم من تعرفهم ابرار وقد حججت ثمانية واربعين حجة قال فحج حماد حجتين
بعد ذلك فلما خرج فى الحجة الحادية والخمسين ووصل الى الجحفة واراد ان يحرم دخل واديا ليغتسل فاخذه السيل ذبه
فتبعه غلمانه فاخرجوه من الماء ميتا فسمى حماد غريق الجحفة **الباب الثامن** فى معجزات الامام موسى بن جعفر
عليهما السلام روى عن ابى الصلت الهروى عن ابى الحسن الرضا ع قال قال ابى موسى بن جعفر ع لعلى بن
حمزة مبتدئا نلقى رجلا من اهل المغرب يسالك عنى فقل له هو الامام الذى قال لنا ابو عبد الله الصادق ع فان
سالك عن الحلال والحرام فاجبه قال فما علامته قال رجل جسيم طويل اسمه يعقوب بن يزيد ومن رايد قوم وان اراد
الدخول على فاحضره عندى قال على بن حمزة فوالله انى لفى الطواف اذ اقبل رجل طويل جسيم فقال لى اريد ان اسالك
عن صاحبك قلت عن اى الاصحاب تسئل قال عن موسى بن جعفر ع قلت فما اسمك قال يعقوب بن يزيد قلت من اين انت
قال من المغرب قلت من اين عرفنى قال اتانى آت فى منامى قال الق على بن حمزة فاسئله عن جميع ما تحتاج اليه فسالته
يك وقد دللت عليك قلت اقعد فى هذا الموضع حتى افرغ من طوافى واعود اليك فطفت ثم اتيته وكلمته فرايت رجلا
عاقلا فهما فالتمس منى الوصول الى موسى بن جعفر ع فاوصلته اليه فلما راه قال يا يعقوب بن يزيد قدمت امس ووقع
بينك وبين اخيك خصومة فى موضع كذا حتى تشاتمتما وليس هذا من دينى ودين ابائى فلا نامر بهذا احدا من
شيعتنا فاتق الله فانكما ستفترقان عن قريب بموت فاما اخوك فيموت فى سفرته هذه قبل ان يصل الى اهله
وتندم انت على ما كان منك اليه فانكما تقاطعتما وتدابرتما فقطع عليكما اعماركما فقال الرجل يا ابن رسول الله فانا
متى يكون اجلى فقال ع قد كان حضر اجلك فوصلت عمتك بما وصلتها فى منزل كذا وكذا فنسخ الله من اجلك عشرين

حجة قال على بن ابى حمزة فلقيت الرجل من قابل بمكة فاخبرنى ان اخاه توفى ودفنه فى الطريق قبل ان يصير الى اهله
ومنها ان ابا المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق ع كانت وصيته فى الامامة لموسى ع فادعى اخوه عبد الله
الامامة وكان اكبر ولد جعفر ع فى وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثيرة فى وسط
داره فارسل الى عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار عنده مع جماعة من وجوه الامامية فلما جلس اليه اخوه
عبد الله امر موسى ع ان تضرم النار فى ذلك الحطب فاضرمت ولا يعلم الناس ما سبب ذلك حتى صار الحطب كله جمرا
ثم قام موسى وجلس بثيابه فى وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثيابه ورجع الى المجلس فقال
لاخيه عبد الله انك كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس فى ذلك المجلس قالوا فراينا عبد الله تغير لونه ثم قام يجر
ردائه حتى خرج من دار موسى ع **ومنها** ما قال اسحق بن منصور قال سمعت ابى يقول سمعت موسى بن جعفر ع
يقول ناعيا الى رجل من الشيعة نفسه فقلت فى نفسى وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الى فقال
اصنع ما انت صانع فان عمرك قد بقى منه دون سنتين وكذلك اخوك لا يمكث بعدك الا شهرا واحدا حتى
يموت وكذلك عامة اهلك وتتشتت كلمتهم ويتفرق جمعهم وتشمت بهم اعداؤهم وهم يصيرون رحمة لاخوانهم
كان هذا فى صدرك فقلت استغفر الله مما عرض فى صدرى فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات ثم مات
بعده اخوه بشهر ومات عامة اهل بيته وافلس بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقى منهم الى الصدقة **ومنها**
ما روى واضح عن الرضا ع قال قال ابى موسى ع للحسين بن ابى العلاء اشتر لى جارية نوبية فقال الحسين اعرف والله
جارية نوبية نفيسة احسن ما رايت من النوبية لولا خصلة لكانت من بابتك بها قال ع وما تلك الخصلة قال لا تعرف
كلامك وانت لا تعرف كلامها فتبسم ع ثم قال اذهب حتى تشتريها فلما دخلت بها عليه فقال لها بلغتها ما اسمك قالت
مونسة فقال لعمرى انت مونسة قد كان لك اسم غير هذا وقد كان اسمك قبل هذا حبيبة قالت صدقت فقال قم وتوضأ
وصل صلوة الليل وخفف فلما فرغت من الصلوة صليت الفجر ثم قال يا على ان ام ولدى ضربها الطلق فحملها الى الثعلبية
مخافة ان تسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذى ذكرت لك كرمه وشجاعته قال على فوالله لقد ادركت الغلام
وكان كما وصف **ومنها** ما روى عن ابى حمزة قال كنت عند ابى الحسن موسى بن جعفر ع اذ دخل عليه ثلثون غلاما
من المملوكة قد اشتروا له فتكلم غلام منهم وكان جميلا بكلام فاجابه موسى ع بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وقد كان
فى ظنهم انه لا يعرف كلامهم فقال له موسى ع انى ادفع اليك مالا فادفع الى كل منهم فى كل شهر ثلثون درهما فخرجوا
بعضهم يقول لبعض انه افصح منا بلغاتنا وهذه نعمة من الله علينا قال على بن حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن رسول الله

رايتك تكلم هولاء بلغاتهم قال نعم واومت ذلك الغلام من بينهم بشئ دونهم امرته ان يستوصي باصحابه خيرا وان
يعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلثين درهما وذلك انه لما تكلم كان اعلمهم لانه من ابناء ملوكهم فجعلته عليهم واوصيتهم
بما يحتاجون اليه وهو مع ذلك غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياهم بالحبشية فقلت اى والله قال لا تعجب
فما خفي عليك من امري اعجب واعجب من كلامي اياهم وما الذي سمعته مني الا كطاير اخذ بمنقاره من البحر قطرة
اترى هذا الذي ياخذ بمنقاره ينقص البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجايبه اعظم من عجايب البحر و
منها ما روى بدر مولى الرضا ع ان اسحق بن عمار دخل على موسى بن جعفر ع فجلس عنده اذا استاذن عليه رجل خراساني
فكلمه بكلام لم اسمع بمثله كانه كلام الطير قال اسحق فاجابه ع بمثله وبلغته الى ان قضى وطره من مسايلته فخرج من عنده
فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كل كلام اهل الصين بمثله ثم قال اتعجب
من كلامي بلغته فقلت هو موضع العجب قال ع اخبرك بما هو اعجب اعلم ان الامام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح
خلقه الله تعالى وما يخفى على الامام شئ ومنها ما قال علي بن ابي حمزة قال اخذ بيدي موسى بن جعفر ع يوما خرجنا
من المدينة الى الصحرا فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ع ما شانك
قال كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري هيهنا وبقيت وحدي ومضى اصحابي وانا متحير ليس لي شئ احمل عليه
فقال موسى ع لعله لم يمت قال اما ترحمني حتى تلهو بي باستهزاء فدنى موسى ع من الحمار وتكلم بشئ لم افهمه واخذ قضيبا
كان مطروحا فضربه به وصاح عليه فوثب الحمار سليما ثم قال يا مغربي ترى هيهنا شيئا من الاستهزاء الحق باصحابك
ومضينا وتركناه قال علي بن ابي حمزة فكنت واقفا يوما على بئر زمزم بمكة فاذا المغربي هناك فلما رآني اقبل الي وقبل يدي
فرحا مسرورا فقلت ما حال حمارك فقال هو والله سليم صحيح وما ادري من اين هو ذلك الرجل الذي من الله به
علي فاحيا لي حماري بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك فلا تسال عما لا تبلغ معرفته ومنها ما قال المعلى بن محمد
عن بعض اصحابنا عن بكار القمي قال حججت اربعين حجة فلما كان في اخرها اصبت بنفقتي قدمت مكة فاقمت حتى صدر
الناس ثم قلت اصير الى المدينة فازور رسول الله ص وانظر الى سيدي ابي الحسن موسى ع واردت ان اعمل عملا بيدي
فاجمع شيئا فاستعين به على طريقي الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت رسول الله ص ثم جئت الى المصلى الى
الموضع الذي يقوم فيه الفعلة فوقعت فيه رجاء ان يسبب الله لي عملا اعمله فبينا انا كذلك اذا برجل قد اقبل فاجتمع
حوله الفعلة فجئت فوقعت معهم فذهب بجماعة فاتبعته وقلت يا عبد الله اني رجل غريب فان رايت ان تذهب بي معهم
فتستعملني قال انت من اهل الكوفة قلت نعم قال اذهب فانطلقت معه الى دار كثيرة جديدة فعملت فيها اياما وكنا لا نعطى من

اسبوع الى اسبوع الا يوما واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى استعملهم واعمل معهم
فقال قد استعملتك فكنت اعمل واستعملهم فقال فاني ذات يوم واقف اذ نظرت الى ابي الحسن موسى ع قد اقبل وانا على
السلام فدار في الدار ثم رفع راسه الي فقال بكار جئت انزل فنزلت قال فتنحى ناحية فقال لي ما تصنع هيهنا
فقلت جعلت فداك اصيبت نفقتي بجمع فاقمت بمكة الى ان صدر الناس ثم اتيت المدينة فاتيت المصلى لاطلب عملا
فبينا انا قايم اذا جاء وكيلك فذهب برجال فسالته ان يستعملني كما يستعملهم ثم توجه ع بالخروج فعملت حتى كان اليوم
الذي يعطون فيه الفعلة فجاء الوكيل فقعد على الباب فجعل يدعو برجل رجل يعطيه فكلما ذهبت اليه اومى بيده الي
ان اقعد حتى اذا كان في اخرهم قال لي ادن فدنوت فدفع الي صرة فيها خمسة عشر دينارا فقال خذ هذه نفقتك
الى الكوفة ثم قال يقول الامام اتخرج غدا فقلت نعم جعلت فداك ثم ذهب وجاءني رسوله فقال ان ابو الحسن ع قال
ائتني قبل ان تذهب فقلت سمعا وطاعة فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة حتى تصير الى فيد فانك
توافق قوما يخرجون الى الكوفة وخذ هذا الكتاب فادفعه الى علي بن ابي حمزة قال فانطلقت فوالله ما تلقاني
خلق حتى صرت الى فيد فاذا قوم قد تهيؤوا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم ندخلها ليلا فقلت
اصير الى منزلي فارقد ليلتي هذه ثم اغدو بكتاب مولاي الى علي بن ابي حمزة فاتيت منزلي فاخبرت ان اللصوص دخلوا
الى حانوتي قبل قدومي بايام فلما ان اصبحت صليت الفجر فبينا انا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي اذا انا بقارع
يقرع على الباب فخرجت فاذا هو علي بن ابي حمزة فعانقته وسلمت عليه ثم قال يا بكار هات الكتاب كتاب سيدي قلت
نعم واني كنت على عزم المجيء اليك الساعة فقال هات قد علمت انك قد اتيت ممسيا فاخرجت الكتاب وسلمته اليه فاخذه
وقبله ووضعه على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدي ففضه وقراه ثم رفع راسه الي وقال يا بكار
دخل عليك اللصوص قلت نعم فقال ان الله قد رد عليك قد امرني مولاي ومولاك ان اخلف عليك ما ذهب منك
واخرج صرة فيها اربعين دينارا فدفعها الي فقال قومت ما ذهب منك فاذا قيمته اربعين دينارا فقرا علي الكتاب
وفيه ادفع الى بكار قيمة ما ذهب من حانوته وهو اربعين دينارا ومنها ان اسحق بن عمار قال لما حبس هرون
الرشيد ابا الحسن موسى ع دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما للاخر نحن على
احد امرين اما ان نساويه او نشاكله فجلسا بين يديه فجاء رجل من فعل السندي بن شاهك فقال ان نوبتي
قد انقضت وانا على الانصراف فان كان لك حاجة فامرني بها حتى اتيك بها في الوقت الذي يلحقني النوبة قال له
ما لي حاجة فلما خرج قال لابي يوسف ما اعجب هذا يسالني ان اكلفه حاجة من حوائجي وهو ميت في هذه الليلة ثم

ان ابا يوسف ومحمد بن الحسن قاما من عنده قال احدهما للآخر انا جئنا لنساله عن الفرض والسنة وهو الآن جاء
جابني من علم الغيب ثم بعثا برجل مع الرجل وقالا له اذهب معه وانظر ما يكون من امره في هذه الليلة وتاتينا
بخبره من الغد فمضى الرجل ونام في مسجد عند باب داره فلما اصبح سمع الواعية وراى الناس يدخلون داره
فقال ما هذا قالوا قد مات فلان في هذه الليلة فجاءة من غير علة فانصرف الرجل الى ابي يوسف ومحمد فاخبرهما فاتيا
ابي الحسن ع فقالا قد علمنا انك قد ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت امر هذا الرجل الموكل بك انه يموت
في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر بعلمه رسول الله ص علي بن ابي طالب ع فلما اورد عليهما هذا بقيا متحيرين
لا يردان جوابا **ومنها** ان داود بن كثير الرقي قال وفد من خراسان وافد يكنى ابا جعفر واجتمع عليه جماعة من
اهل خراسان وسالوه ان يحمل لهم اموالا ومتاعا ومسائلهم في الفتاوى والمشاورة فورد الكوفة فنزل وزار
امير المؤمنين وراى في ناحية رجلا ومعه جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة وفقهاء ويسمعون
من الشيخ فسالهم عنه فقالوا هذا ابو حمزة الثمالي قال فبينما نحن جلوس اذ اقبل اعرابي فقال جئت من المدينة وقد
مات جعفر بن محمد ع فشهق ابو حمزة وضرب بيده الارض ثم سال الاعرابي هل سمعت له وصية قال اوصى الى ابنه عبد الله
والى ابنه موسى والى المنصور فقال الحمد لله الذي لم يضلنا دل على الصغير وبين على الكبير وستر الامر العظيم وقصد
الى قبر امير المؤمنين ع فصلى وصلينا ثم اقبلت عليه وقلت له فسر لي ما قلت فقال بين ان الكبير ذو عاهة ودل على
الصغير بان ادخل يده مع الكبير فيستر الامر العظيم وبالمنصور حتى اذا سال المنصور من وصيه قيل انت
قال الخراساني فلم افهم جواب ما قاله ووردت المدينة ومعي المال والثياب والمسائل وكان فيما معي درهما دفعته الي
شطيطة ومنديل فقلت لها انا احمل عنك مائة درهم فقالت ان الله لا يستحيي من الحق فخرجت الدراهم فطرحته في
بعض الاكياس فلما دخلت المدينة سالت عن الوصي فقيل لي عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا
عليه بوابا فانكرت ذلك في نفسي واستاذنت ودخلت فاذا هو جالس في منصبه فانكرت ايضا فقلت انت وصي الصادق
عليه السلام الامام المفترض الطاعة قال نعم قلت كم في المائتين من الدراهم الزكوة قال خمس دراهم قلت وكم في المائة
قال درهم ونصف قلت ورجل قال لامراته انت طالق بعدد نجوم السماء هل تطلق بغير شهود قال نعم ويكفي من
النجوم راس الجوزاء ثلاثا فتعجبت من جواباته فقال احمل الي ما معك فقلت ما معي شيء جئت الى قبر النبي فلما رجعت
الى بيتي فاذا انا بغلام اسود واقف فقال سلام عليك فرددت عليه السلام فقال اجب من تريد فنهضت معه
الى باب دار مهجورة وادخلني فرايت موسى بن جعفر ع على حصير الصلوة فقال لي يا ابا جعفر اجلس فرايناقرا

درهمين

دلائله ادبا وعلما ومنطقا قال لي احمل ما معك فحملته الى حضرته فاومى بيده الى الكيس الذي فيه درهم الامراة
فقال لي افتحه ففتحته فقال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فاخذه فقال لي وهو مقبل علي ان الله
لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر اقرا على شطيطة السلام مني وادفع اليها هذه الصرة ثم قال لي اردد ما معك الى من
حمله وادفعه الى اهله وقل له قد قبلته ووصلتكم به وانت وجاءتني وعلمني وقال الم يقل لك ابو حمزة الثمالي بظهر
الكوفة وانتم زوار امير المؤمنين كذا وكذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤمن اذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه ثم قال لي
قم الى ثقات اصحابك الماضي فسئلهم عن نصه قال ابو جعفر الخراساني فلقيت جماعة كثيرة منهم فشهدوا بالنص على
موسى ع ثم مضى ابو جعفر الى خراسان قال داود الرقي فكاتبني من خراسان انه وجد جماعة ممن حملوا المال قد
صاروا فضيحة وانه وجد شطيطة على امرها تنوقعه قال فلما رايتها عرفتها سلام مولاي ع عليها وقبوله منها دون
غيرها وسلمت اليها الصرة ففرحت وقال امسك الدراهم معك فانها الكفني فاقامت ثلاثة ايام وتوفيت
الى رحمة الله **ومنها** ما روى عن هشام بن سالم قال كنت انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق بالمدينة بعد وفاة
جعفر ع وقد اجتمع الناس على عبد الله ابنه فدخلنا عليه وقلنا الزكوة في كم تجب قال في مائتي درهم خمسة دراهم
قلنا ففي مائة قال درهمان ونصف فخرجنا ضلالا وقعدنا باكين نقول الى من نرجع الى المرجئة الى المعتزلة او الى
الزيدية فنحن كذلك اذ رايت شيخا لا اعرفه يومي الي فخفت ان يكون عينا من عيون الى جعفر المنصور فانه امر بضرب
رقاب من يجتمع على موسى ع فقلت لاخواني لا تتبعوا الا تهلكوا والي خائف على نفسي وتبعت الشيخ حتى اوصلني
الى باب موسى ع وادخلني عليه فلما راني قال لي ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية فقلت مضى
ابوك قال نعم قلت فمن لنا بعده قال ان شاء الله يهديك هداك قلت اسالك كما سالت اباك قال سل تخبر ولا تذع
فان اذعت فهو الذبح فسالته فاذا هو بحر لا ينزف فلت اجد شيعة ابوك ضلالا فادعوهم اليك قال من انست منه
الرشد **ومنها** ما روى عن علي بن يقطين قال ان هرون الرشيد خلع عليه دراعة خز سوداء من لباس الملوك
مثقلة بالذهب فانفذها علي بن يقطين الى الامام موسى عليه السلم مع مال كثيرة فرد الدراعة عليه وقال له
احفظ بها فانك تحتاج اليها فبعد ايام ضرب علي بن يقطين غلاما له خاصا في خدمته وكان يعرف ميله الى موسى ع
فسعى به الى الرشيد فقال له انه يقول بامامة موسى بن جعفر ع وقد بعث مولاي بتلك الدراعة اليه
فغضب الرشيد من ذلك فقال لاكشفن عن ذلك فاحضر علي بن يقطين فقال ما فعلت بالدراعة التي كسوتك
بها قال هي عندي في سفط قال احضرها قال لغلامه امض الى داري وخذ السفط الذي في الصندوق الفلاني

وهي امراة

فجئني به فمضى الغلام واحضر السفط ففتحه فنظر الرشيد الى الدراعة فسكن غضبه واعطاه جايزة اخرى وامر
ضرب الساعي بالخشب حتى مات **ومنها** ان علي بن يقطين كتب الى الامام موسى بن جعفر ع اختلف في الوضوء
فهل امسح على الرجلين ام اغسل فان رايت ان تكتب ما يكون عملي عليه فكتب الامام ع الذي امرك به ان تتمضمض ثلثا
وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك وتخلل شعر لحيتك وتغسل يديك ثلاثا وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما
وتغسل رجليك ثلاثا ولا تخالف ذلك الى غيره فامتثل امره وعمل عليه فقال الرشيد يوما احب ان استبين
امر علي بن يقطين فانهم يقولون انه رافضي والرافضة يخففون في الوضوء فطلبه فناظره بشيء من الشغل في الدار حتى
دخل وقت الصلوة فوقف الرشيد وراء حايط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو وقد بعث اليه
بالماء للوضوء فتوضى كما امره الامام ع فدخل عليه الرشيد وقال كذب من زعم انك رافضي فورد على علي بن
يقطين بعد ذلك كتاب الامام موسى بن جعفر ع توضا من الان كما امر الله ورسوله اغسل وجهك مرة فريضة
والاخرى اسباغا واغسل من المرفقين كذلك وامسح بمقدم راسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك

فقد زال ما تخاف عليك الباب التاسع في معجزات الامام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما

ع ابراهيم بن موسى القزاز قال كنت يوما بمسجد الرضا ع بخراسان فالححت على الرضا في طلبتي منه
فخرج يستقبل بعض الطالبين فجاء وقت الصلوة فمال الى قصر هناك فنزل تحت شجرة بقرب القصر وانا معه وليس
معنا ثالث فقال اذن فقلت ننتظر لعل يلتحق بنا اصحابنا فقال غفر الله لك لا تؤخرن صلوة عن اول وقتها الى
اخر وقتها من غير علة ابدا باول الوقت فاذنت وصلينا فقلت يا ابن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها
انا محتاج وانت كثير الاشغال لا اظفر بمسالتك كل وقت قال فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده الى موضع
المحك فاخرج سبيكة ذهب فقال خذها بارك الله لك فيها وانتفع بها واكتم ما رايت قال فبورك لي فيها حتى
اشتريت بخراسان ما كانت قيمته سبعين الف دينار فصرت اغنى الناس من امثالي هناك **ومنها** ما قال محمد بن عبد
الرحمن الهمداني قال ركبني دين ضاق به صدري فقلت في نفسي ما اجد لقضاء ديني الا مولاي الرضا ع فصرت اليه
فقال يا ابا جعفر قد قضى الله حاجتك لا تضيقن صدرك ولم اساله شيئا حين قال ما قال فاقمت عنده وكان
صايما فامر ان يحمل الي طعاما فقلت انا صايم واحب ان اكل معك لا تبرك باكلي معك فلما صلى المغرب جلس في وسط الدار
ودعا بالطعام فاكل واكلت معه ثم قال تبيت عندنا الليلة او تقضي حاجتك وتنصرف فقلت الانصراف لقضاء حاجتي
اولى واحب الي فضرب بيده الارض فقبض منها قبضة فقال خذ هذه فجعلتها في كمي فاذا هو دنانير فانصرفت الى منزلي

فدنوت من المصباح لاعد الدنانير فوقع في يدي دينار فاذا عليه مكتوب هي خمسمائة دينار نصفها الدين
والنصف الاخر لنفقتك فلما رايت ذلك لم اعدها فالتقيت الدنانير تحت وسادتي ونمت فلما اصبحت طلبت الدينار
بين الدنانير فلم اجده فقلبتها عشر مرات ولم اجد شيئا فوزنتها فكانت خمسمائة دينار **ومنها** ما روي عن
محمد بن الفضل الهاشمي قال لما توفي الامام موسى بن جعفر ع اتيت المدينة فدخلت على الرضا ع فسلمت عليه و
اوصلت اليه ما كان معي وقلت اني صاير الى البصرة وقد عرفت كثرة الخلاف بين الناس وقد نعي اليهم موسى
بن جعفر ع وما اشك انهم يسالوني عن براهين الامام فلو اريتني شيئا من ذلك فقال الرضا ع لم يخف علي هذا فابلغ
اولياءنا بالبصرة وغيرها اني قادم عليهم ولا قوة الا بالله ثم اخرج الي جميع ما كان للنبي ص عند الائمة عليهم
السلام من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك فقلت ومتى تقدم عليهم قال بعد ثلثة ايام من وصولك ودخولك
البصرة فلما قدمتها سالوني عن الحال فقلت اتيت موسى بن جعفر ع قبل وفاته بيوم واحد فقال اني ميت لا محالة فاذا
واريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بودايعي هذه واوصلها الى ابني علي الرضا ع فهو وصيي وصاحب
الامر بعدي ففعلت ما امرني به واوصلت الودايع اليه وهو يوافيكم الى ثلثة ايام من يومي هذا فسالوه عما شئتم فابتدر
الكلام عمرو بن هذاب من القوم وكان ناصبيا ينحو نحو الزيدية والاعتزال الفضل فقال يا محمد بن الحسن بن
رجل من افاضل اهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وليس هو كشاب مثل علي بن موسى ولعله لو سئل عن شيء
من معضلات الاحكام يحار في ذلك وقال الحسن بن محمد وكان حاضرا بالمجلس لا تقل يا عمرو في ذلك فان عليا على ما
وصفته من الفضل وهذا محمد بن الفضل يقول انه يقدم الى ثلثة ايام فكفاك به دليلا وتفرقوا فلما كان في اليوم
الثالث من دخولي البصرة اذا الرضا ع قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد واخلى له داره وقام بين يديه يتصرف بين
امره ونهيه فقال يا محمد احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا واحضر جاثليق
النصارى وراس الجالوت ومن القوم ان يسالوا ما بدا لهم فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن
بن محمد فلما تكاملوا ثني للرضا ع وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم
بداتكم بالسلام قالوا لا قال لتطمئن انفسكم فقالوا ومن انت يرحمك الله قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب وابن رسول الله ص صليت اليوم الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله واقراني بعد
ان صلينا كتاب صاحبه اليه واستشارني في كثير من اموره فاشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته ان اصير اليه
بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وانا واف له بما وعدته ولا حول ولا قوة الا بالله فقال

الجماعة يا بن رسول الله ص ما نريد مع هذا الدليل وبرهانا واضحا عندنا الصادق القول وقاموا لينصرفوا فقال
لهم الرضا ع لا تنصرفوا فانما جمعتكم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة وامارة الامامة التي لا تجدونها الا عندنا اهل البيت
فهلموا مسائلكم فابتدأ عمرو بن هذاب وقال ان محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك اشياء لا تقبلها القلوب فقال الرضا ع
وما تلك قال اخبرنا عنك انك تعرف كل ما انزله الله وانك تعرف كل لسان ولغة فقال الرضا ع صدق محمد بن الفضل فانا
اخبرته بذلك فهلموا فاسألوا قال فانا نختبرك قبل كل شيء بالالسن واللغات وهذا رومي وهذا هندي وهذا
فارسي وهذا تركي فاحضرناهم فقال فليتكلموا بما احبوا كل واحد منهم بلسانه ولغته فاجابهم عما سألوا بالسنتهم
ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا واقروا جميعا انه افصح منهم بلغاتهم ثم نظر الرضا ع الى ابن هذاب فقال ان انا اخبرتك انك ستبتلى
في هذه الايام بدم ذي رحم لك كنت مصدقا لي قال لا فان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى قال ع اوليس الله يقول عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فرسول الله ص عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله
على ما يشاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيمة وان الذي اخبرتك به يا بن هذاب لكائن الى خمسة ايام فان
لم يصح ما قلت في هذه المدة والا فاني كذاب مفتر وان صح فتعلم انك الراد على الله وعلى رسوله ولك دلالة اخرى
اما انك تصاب ببصرك وتصير مكفوفا وهذا كائن بعد ايام ولك عندي دلالة اخرى انك تحلف يمينا كاذبة فتضرب
بالبرص قال محمد بن الفضل بالله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل له اصدق الرضا ع ام كذب فقال لقد علمت
في الوقت الذي اخبرني به انه كائن ولكني كنت اتجلد ثم ان الرضا ع التفت الى الجاثليق فقال هل دل الانجيل على نبوة محمد
قال لو دل الانجيل على ذلك لما جحدناه فقال ع اخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من اسماء
الله تعالى لا يجوز لنا ان نظهره قال الرضا ع فان قررتك انه اسم محمد وذكره واقرار عيسى به وانه بشر بني اسرائيل
بمحمد لتقر به ولا تنكره قال الجاثليق ان فعلت اقررت فاني لا ارد الانجيل ولا اجحده قال الرضا ع فخذ على السفر الاول
الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فاقبل الرضا ع يتلو ذلك السفر من الانجيل حتى
بلغ ذكر محمد فقال يا جاثليق من هذا النبي الموصوف قال الجاثليق صفه فقال ع لا اصفه الا بما وصفه الله
هو صاحب الناقة والعصا والكساء النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهيهم عن المنكر ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يهدي الى الطريق الافضل والمنهاج الاعدل والصراط
الاقوم سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الانجيل لهذا النبي فاطرق
الجاثليق مليا وعلم انه ان جحد الانجيل كفر فقال نعم هذه الصفة في الانجيل وقد ذكر عيسى في الانجيل هذا النبي

وقد صح في الانجيل ما قررت به فيه من صفة محمد فخذ علي في السفر الثاني فاني اوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر
ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين عليهم السلام فلما سمع الجاثليق وراس الجالوت ذلك علما ان الرضا ع عالم
بالتورية والانجيل فقالا والله لقد اتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه الا بجحود الانجيل والتورية والزبور وقد
بشر به موسى وعيسى عليهما السلام جميعا ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة انه محمد هذا فاما اسمه محمد فلا يصح
لنا ان نقر لكم بنبوته ونحن شاكون انه محمدكم فقال الرضا ع احتججتم بالشك فهل بعث الله من قبل او بعد من آدم
الى يومنا هذا نبيا اسمه محمد وتجدونه في شيء من الكتب التي انزلها الله على جميع الانبياء غير محمدنا فاحجموا
عن جوابه وقالوا لا يجوز لنا ان نقر لك بان محمدا محمدكم لانا ان اقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيها على ما ذكرت ادخلتمونا
في الاسلام كرها فقال الرضا ع انت يا جاثليق آمن في ذمة الله وذمة رسوله انه لا يبدأك منا شيء تكرهه
مما تخافه وتحذره فقال اما اذ امنتني فان هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا الوصي الذي اسمه علي وهذه البنت
التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التورية والانجيل والزبور فمن اسم
هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل ام كذب وزور قال بل صدق وعدل
ما قال الله الا الحق فلما اخذ الرضا ع اقرار الجاثليق بذلك قال يا راس الجالوت فاسمع الآن السفر الفلاني
من زبور داود بارك الله فيك وعليك وعلى ولدك فتلا الرضا ع السفر الثاني من الزبور حتى انتهى الى ذكر
محمد ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال سألتك يا راس الجالوت بحق الله هذا في زبور داود
ع ولك من الامان والذمة والعهد ما قد اعطيته الجاثليق فقال راس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور باسمائهم
فقال الرضا ع بحق العشر الآيات التي انزلها الله على موسى بن عمران عليه السلام في التورية هل تجد صفة
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منسوبين الى العدل والفضل قال نعم ومن جحد هذا
فهو كافر بربه وانبيائه فقال له الرضا ع فخذ الآن علي سفر كذا من التورية فاقبل عليه السلام يتلو التورية
وراس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى اذا بلغ ذكر محمد قال راس الجالوت نعم هذا
احماد وبنت احماد واليا وشبر وشبير تفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتلا الرضا الى تمامه
فقال راس الجالوت لما فرغ من تلاوته والله يا بن محمد لولا الرياسة التي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت باحمد
واتبعت امرك فوالله الذي انزل التورية على موسى والزبور على داود ما رايت اقرأ للتورية والانجيل والزبور
منك ولا رايت احسن تفسيرا وفصاحة لهذه الكتب منك فلم يزل الرضا ع معهم في ذلك الى وقت الزوال

فقال لهم حين حضر وقت الزوال انا اصلي واصير الى المدينة للوعد الذى وعدت به والى المدينة ليكتب جوابه و
اعود اليكم بكرة انشاء الله تعالى قال فاذن عبد الله بن سليمان واقام وتقدم الرضاء فصلى بالناس وخفف القرائة وركع
تمام السنة وانصرف فلما كان من الغد عاد الى مجلسه ذلك واتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق
يسمع وكان فهما بالرومية فقال الرضاء ايما احب اليك محمد ام عيسى فقالت كان فيما مضى عيسى احب الى حين
لم اكن عرفت محمدا فاما بعد ان عرفته فمحمد الان احب الى من عيسى ومن كل نبي فقال لها الجاثليق فان كنت دخلت
فى دين محمد افتبغضين عيسى قالت معاذ الله بل احب عيسى واومن به ولكن محمد احب الى فقال الرضاء للجاثليق
فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت انت لها وما اجابتك به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال الجاثليق يا بن
محمد هيهنا رجل سندى وهو نصرانى صاحب احتجاج وكلام بالسندية فقال ع احضره فاحضره فتكلم معه بالسندية
ثم اقبل يحاججه وينقله من شئ الى شئ بالسندية فى دين النصرانية فسمعنا السندى يقول ثبطى ثبطى ثبطله فقال
الرضاء قد وحد الله بالسندية ثم كلمه فى عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال الى حال الى ان قال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار فى وسطه فقال اقطعه انت بيدك يا بن
رسول الله فدعا الرضاء بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمى خذ السندى الى الحمام وطهره واكسه وعياله
واحملهم جميعا الى المدينة فلما فرغ من مخاطبة القوم قالوا باجمعهم نعم والله بان لنا منك فوق ذلك اضعافا
مضاعفة وقد ذكر لنا محمد بن الفضل انك تحمل الى خراسان فقال صدق الا انى احمل مكرما مبجلا معظما قال محمد
بن الفضل فشهد له الجماعة بالامامة وبات عندنا تلك الليلة فلما اصبح ودع الجماعة واوصانى بما اراد ومضى و
تبعته حتى اذا صرنا فى وسط القرية عدل عن الطريق فصلى اربع ركعات ثم قال يا محمد انصرف فى حفظ الله غمض
طرفك فغمضته ثم قال افتح عينك ففتحتهما فاذا انا على باب منزلى بالبصرة ولم ار الرضاء قال وحملت السندى وعياله
الى المدينة وقت الموسم **ومنها** ما روى فى دخول الرضاء الى الكوفة قال محمد بن الفضل وكان فيما اوصانى به
الرضاء فى وقت منصرفه من البصرة ان قال لى صر الى الكوفة فاجمع الشيعة هناك واعلمهم انى قادم عليهم وامرنى
ان انزل فى دار حفص بن عمير اليشكرى فصرت الى الكوفة واعلمت الشيعة ان الرضاء قادم عليهم فانا يوما عند نصر بن
مزاحم اذ مر بى سلام خادم الرضاء فعلمت انه قد قدم فبادرت الى دار حفص بن عمير فاذا هو بالدار فسلمت عليه ثم قال
لى احتشد من طعام تصلحه للشيعة فقلت قد احتشدت وفرغت مما يحتاج اليه فقال الحمد لله على توفيقك فجمعنا
الشيعة فلما اكلوا قال يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم فاحضرناهم فقال لهم الرضاء انى اريد

الاصل ٦/٣

ان اجعل لكم حظا من نفسى كما جعلت لاهل البصرة مقنع للعارف وان الله قد اعلمنى بكل كتاب انزله ثم اقبل على علماء
النصارى واليهود وفعله كفعله بالبصرة فاعترفوا له بذلك باجمعهم وكان من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم
والجدل ويعرف الانجيل فقال له هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة اسماء يعلقها فى عنقه اذا كان بالمغرب فاذا اراد
المشرق فتحها فاقسم على الله باسم واحد من الخمسة ان تنطوى له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق
الى المغرب فى لحظة واحدة فقال لا علم لى بالصحيفة والاسماء الخمسة كانت معه بلا شك يسال الله بها او بواحد
منها يعطيه الله كلما يساله قال الله اكبر اذا لم تنكر الاسماء فهو الغرض ثم قال يا معاشر الناس اليس قد انصف من يحاج
به خصمه بملته وكتابه ونبيه وشريعته قالوا باجمعهم نعم قال الرضاء فاعلموا انه ليس بامام بعد محمد صلعم الا من قام
بما قام به محمد صلعم حتى تنقضى الامر ومما يكون الامام اماما حتى يكون عالما بالتورية والانجيل والزبور والفرقان
الحكيم فيحاج كل امة بكتابه وان يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه شئ ولا لسان ثم يكون مع ذلك نقيا نقيا
من كل دنس طاهرا من كل خبث عادلا منصفا حكيما رؤفا رحيما غفورا عطوفا بارا صادقا مشفقا امينا مامونا راتقا
فاتقا وان رسول الله صلعم لما كان وقت وفاته دعا عليا ع واوصاه ودفع اليه الصحيفة التى كان فيها الاسماء التى
خص الله تعالى بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا على ادن منى فدنى منه ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتم ثم
قال يا على اجعل لسانى فى فيك فمصه وابلع عنى كلما تجد فان الله فهمك ما فهمنى وبصرك ما بصرنى واعطاك من العلم ما
اعطانى الا النبوة وانه لا نبى بعدى ثم كذلك امام بعد امام فلما قضى موسى ع علمت كل لسان وكل كتاب وما كان و
ما سيكون بغير تعلم وهذا سر الانبياء اودعه الله فيهم والانبياء اودعوه الى اوصيائهم ومن لم يعرف ذلك ويحققه
فليس هو على شئ ولا قوة الا بالله **ومنها** ما روى محمد بن عيسى عن هشام العباسى قال طلبت بمكة ثوبين سعيديين
اجديهما لابنى فلم اصبت بمكة منهما على ما اردت فمررت بالمدينة فى منصرفى فدخلت على الرضاء فلما ودعته واردت
الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشى الذى كنت طلبت فدفعهما الى وقال ع اقطعهما لابنك **ومنها**
ما روى عن سليمان الجعفرى قال خرجت مع الرضاء الى حائط له وانا احدثه اذ جاء عصفور فوقع بين يديه يصيح
ويكثر الصياح ويضطرب فقال اتدرى ما تقول قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول ان حية تريد ان تاكل
فراخى فى البيت فقم وخذ تلك النسعة وادخل البيت واقتل الحية فقمت واخذت النسعة فدخلت البيت فاذا حية
تجول فى البيت وتحاول اكل الفراخ فقتلتها **ومنها** ما روى عن الحسن بن على الفضال قال ان عبد الله بن المغيرة
قال كنت رافضيا فحججت على تلك الحالة فتخلج فى صدرى بمكة شئ فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتى وارادتى

فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضاء فاتيت المدينة فوقعت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك
رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله
دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله على خلقه **ومنها** ما روي عن عبد الله بن سمرة قال مر بنا الرضا
عليه السلم فاختصمنا في امامته فلما خرج وخرجنا انا وتميم بن يعقوب السراج من اهل برقة ونحن مخالفون له نرى رأي
الزيدية فلما صرنا في الصحرا فاذا نحن بظباء فاومى ابو الحسن الى خشف منها فاذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه فاخذ
ويمسح راسه ودفعه الى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع الى مرعاه فكلمه الرضاء بكلام لا نفهمه فسكن ثم قال يا عبد الله
اولم تؤمن قلت بلى يا سيدي انت حجة الله على خلقه وانا تائب الى الله ثم قال للظبي اذهب الى مرعاك فجاء الظبي وعيناه
تدمعان فتمسح بابي الحسن ع اعلم فقال ع اتدرون ما يقول قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول دعوتني فرجوت
ان تاكل من لحمي فاجبتك وحزنتني حين امرتني بالذهاب **ومنها** ما روي اسمعيل بن مهران قال اتيت الرضا ع
يوما انا واحمد البزنطي وكنا تشاجرنا في سنه قال احمد اذا دخلنا عليه فاذكرني حتى اساله عن ذلك فلما دخلنا عليه وسلمنا
وجلسنا اقبل على احمد وقال كم يأتي عليك من السنين قال تسع وثلثون سنة قال ولكن انا قد اتت على ثلث واربعون
سنة **ومنها** ما روي عن الحسن بن علي الوشا قال كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي فقلت له اتق الله
قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي فصم الاربعا والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين يريك الله في منامك ما تستدل به
عليه هذا الامر فرجعت الى البيت وقد سبقني كتاب ابي الحسن ع يامرني ان ادعوا الى هذا الامر ذلك الرجل
فانطلقت اليه فاخبرته فقلت احمد الله واستخيره مائة مرة فقلت له اني وجدت كتاب ابي الحسن قد سبقني الى الدار
ان اقول لك ما كنا فيه واني لارجوا ان ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء فاتاني يوم السبت في السحر
فقال لي اشهد انه الامام المفترض الطاعة فقلت وكيف ذلك قال اتاني البارحة في المنام فقال يا ابرهيم والله لترجعن
الى الحق وزعم انه لم يطلع عليه الا الله تع **ومنها** ما روي الحسن بن سعيد عن الفضل بن يونس قال خرجنا نريد مكة
فنزلنا المدينة وبها هرون الرشيد يريد الحج فاتاني الرضاء وعندي قوم من اصحابنا وقد حضر الغدا فدخل الغلام
فقال بالباب رجل يكنى ابا الحسن يستاذن عليك فقلت ان كان الذي اعرف فانت حر فخرجت فاذا ابا الرضاء فقلت
انزل فنزل ودخل قال ع بعد الطعام يا فضل ان امير المؤمنين كتب للحسين بن يزيد بعشرة الاف دينار وكتب بها اليك
فادفعها اليه قال قلت والله ما لهم عندي قليل ولا كثير فان اخرجتها من عندي ذهبت فان كان لك في ذلك راي فعلت
فقال يا فضل ادفعها اليه فانها سترجع اليك قبل ان تصير الى منزلك فاذا اتاهم وقد طلبوا مني الذهب فدفعته

اليهم

اليهم فرجع المال الى منزلي كما قال **ومنها** ما روي عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الثاني ع جعلت فداك
اني اخاف عليك من هذا صاحب البرقة قال ليس علي منه باس ان الله بلاد تنبت الذهب قد حماها الله تع باضعف خلقه بالنمل
فلو ارادتها الفيلة ما وصلت اليها قال والبلاد ما بين البلخ والتبت وانها تنبت الذهب وفيها نمل كبار اشباه الكلاب
يمر بها الطير فكيف غيره تمكن في الليل في حجرها وتظهر بالنهار فربما عبروا الموضع على الدواب التي تقطع ثلثين فرسخا في
ليلة فيباتون في الليل ويوقرون احمالهم فاذا اصبحت النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئا منهم الا قطعته تشبه بالريح
من سرعتها وربما اذا وصلوا اليهم شغلوهم باللحم اذا الحقتهم تطرح لها في الطريق فتشتغل به عنهم وان لحقتهم قطعتهم
ودوابهم **الباب العاشر** في معجزات الامام محمد بن علي الجواد التقي صلوات الله عليهما عن محمد بن ميمون قال
كنت مع الرضاء بمكة قبل خروجه الى خراسان فقلت له اني اريد المدينة فاكتب معي كتابا الى ابي جعفر فتبسم وكتب فصرت
الى المدينة وقد كان ذهب بصري فاخرج الخادم ابا جعفر ع الينا يحمله الى المهد فناولته الكتاب فقال الموفق الخادم
فضه وانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله اعتلت عيناي فذهب
بصري كما ترى فقال ادن مني فدنوت منه فمد يده فمسح بها عيني فعاد الي بصري كاصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت
وانا من هذه بصير **ومنها** ان محمد بن ابرهيم الجعفري روى عن حكيمة بنت الرضاء قالت لما توفي اخي محمد صرت
الى امراته ام الفضل بنت المامون العباسي الخليفة لسبب احتجت اليها فيه قالت فبينا نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما
اعطاه الله تع من العلم والحكمة اذ قالت امراته ام الفضل يا حكيمة اخبرك عن ابي جعفر محمد بن الرضاء باعجوبة لم يسمع احد
بمثلها قلت وما ذاك قالت انه كان ربما اغارني بجارية ومرة بتزويج فكنت اشكوه الى المامون فيقول يا بنية احتملي له
فانه ابن رسول الله فبينا انا ذات ليلة جالسة اذ اتت امراة فقلت من انت وكانها قضيب بان او غصن خيزران قالت
انا زوجة لابي جعفر ع قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضاء وانا امراة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي من الغيرة
ما لم املك نفسي فنهضت من ساعتي وصرت الى المامون وهو ثمل من الشراب وقد مضى من الليل ساعات فاخبرته
بحالي وقلت انه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده وقلت ما لم يكن قال فغاظه ذلك مني جدا ولم يملك نفسه
من السكر وقام مسرعا وضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف قالت فندمت عند ذلك وقلت في
نفسي ما صنعت وهلكت واهلكت قالت فعدوت خلفه انظر ما يصنع فدخل اليه وهو نائم فوضع فيه السيف على
حلقه فذبحه وانا انظر اليه وياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل قالت فلما رايت ذلك صونت على وجهي ثم رجعت
الى منزل ابي فبت بليلة لم انم فيها حتى اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو قائم يصلي وقد افاق من السكر فقلت

له يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت ويلك قلت فانك صرت الى ابن الرضا ع و
هو نايم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت فصاح يا ياسر
ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كل ما قالت قال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا وافتضحنا ويلك
يا ياسر بادر اليه واتني بخبره فمضى اليه ثم عاد مسرعا فقال يا امير المؤمنين البشرى قال وما وراءك قال دخلت عليه
واذا هو قاعد يستاك فبقيت متحيرا في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر قلت له احب ان تهب لي هذا
القميص الذي عليك لاتبرك به فنظر الي وتبسم كانه علم ما اردت بذلك فقال اكسوك كسوة فاخرة فقلت لست
اريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي عن بدنه كله فما رايت به اثرا فخر المامون ساجدا ووهب لياسر الف
دينار وقال الحمد لله الذي لم يبتليني بدمه ثم قال يا ياسر اما مجيء هذه الملعونة الي وبكاؤها بين يدي فاذكره
واما مصيري اليه فلست اذكره فقال ياسر والله يا مولاي ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك حتى
قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد كما تزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال والله لئن
عدت بعدها الي شكواك مما يجري بينكما لاقتلنك ثم قال لياسر احمل اليه عشرة الاف درهم وعشرة الاف دينار
وسله الركوب الي وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد ليركبوا في خدمته الى عندي ويبدؤا بالدخول
اليه والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك وصار الجميع بين يديه واذن للجميع بالدخول فقال يا ياسر كان هذا العهد
بيني وبينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب فوحق محمد وعلي ما كان يعقل من امره شيئا ثم اذن للاشراف
كلهم بالدخول الا عبد الله وحمزة ابني الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المامون وسعيا به مرة بعد اخرى ثم قام فركب
مع الجماعة وصار الى المامون فتلقاه وقبل بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحية
وخلا به وجعل يعتذر اليه فقال له ابو جعفر لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال هاتها قال اشير عليك بترك الشراب
المسكر فقال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك **ومنها** ما روى القاسم بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن
ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية
الشام مكبولا بالحديد وقالوا انه تنبا فاتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم وعقل
فقلت له ما قصتك قال اني كنت بالشام اعبد الله في موضع ذكر انه نصب فيه راس الحسين ع فبينا انا ذات ليلة
وكاني مقبل على المحراب اذكر الله اذ رايت شخصا عليه المهابة فاطلت نظري اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى بي قليلا
فاذا انا في مسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى بي قليلا فاذا انا بمسجد رسول الله ص فسلم على

رسول الله وسلمت وصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى بي قليلا فاذا انا بموضعي الذي كنت اعبد الله فيه بالشام
وغاب الرجل عن عيني فتعجبت مما رايت فلما كان في العام المقبل رايت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني فاجبته ففعل كما
فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت سالتك بالذي اقدرك على ما رايته من انت قال انا محمد بن علي بن موسى
بن جعفر عليهم السلام فحدثت من كان يصير الي بخبره فرقى ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي فاخذني وكبلني
في الحديد وحملني الى العراق وحبسني كما ترى وادعى علي المحال فقلت له ارفع عنك قصة الى محمد بن عبد الملك الزيات
قال ارفع فكتبت عنه قصة شرحت امره فيها الي ودفعتها اليه فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من الشام الى الكوفة و
الى المدينة والى مكة ان يخرجك من حبسي هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا فلما
كان من الغد باكرت الحبس لاعلمه بالحال وامره بالصبر والعزاء فوجدت الجند واصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقا كثيرا
من الناس يهرعون فسالت ما الحال فقالوا المتنبي فقد البارحة من الحبس فلا ندري اخسفت الارض به او اختطفه
الطير وكان علي بن خالد زيديا فقال بالامامة لما راى ذلك اسلم وحسن اسلامه **ومنها** ما روى عن محمد بن ارومة
عن حسين المكاري قال دخلت على ابن جعفر ببغداد وهو على ما كان من امره فقلت في نفسي هذا الرجل لا يرجع
الى موطنه ابدا وانا اعرف مطعمه قال فاطرق راسه ع ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال يا حسين خبز الشعير وملح جريش
في حرم جدي رسول الله ص احب الي مما تراني فيه **ومنها** ما روي عن اسمعيل بن عباس الهاشمي قال جئت الى ابي جعفر ع
يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلى فاخذ من التراب سبيكة من ذهب فاعطانيها فخرجت بها الى السوق فكانت
ست عشرة مثقالا **ومنها** ما روي عن محمد بن ارومة قال حملت الى امراة شيئا من حلي وشيئا من الدراهم وشيئا
من ثياب فتوهمت ان ذلك كله لها ولم اسالها ان لغيرها في ذلك شيئا فحملت ذلك الى المدينة مع بضاعات لاصحابنا
وكتبت في الكتاب اني قد بعثت من قبل فلانة كذا ومن قبل فلان كذا وفلانة كذا فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت
من قبل فلان وفلان ومن قبل المراتين تقبل الله منهم ومنك ورضي عنك وجعلك معنا في الدنيا والاخرة فلما ذكر المراتين
شككت في الكتاب انه غير كتابه لاني كنت في نفسي على يقين ان الذي دفعت الى المراة فانه كلها لها وهي امراة واحدة فلما
رايت في التوقيع امراتين اتهمت الى موصل فلما انصرفت الى البلاد جاءتني المراة فقالت هل اوصلت كتابي وبضاعتي
فقلت نعم فقالت كان لي فيها كذا ولاختي كذا وهي فلانة فقلت بلى قد وصلت ذلك وزال ما كان عندي **الباب**
الحادي عشر في معجزات الامام علي بن محمد الهادي صلوات الله عليهما حدث جماعة من اهل اصفهان منهم ابو العباس
احمد بن نصر وابو جعفر محمد بن علوية قالوا كان باصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعيا فقيل له ما السبب الذي

اوجب عليك القول بامامة على النقى ع دون غيره من اهل الزمان قال شاهدت ما اوجب لك على وهو انى كنت رجلا
فقيرا وكان لى لسان وجراة فاخرجنى اهل اصفهان سنة من السنين فخرجت مع قوم اخرين الى باب المتوكل فكنا نحن
بالباب اذ خرج الامر باحضار على بن محمد بن الرضا ع فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذى قد امر باحضاره
فقيل هو رجل علوى تقول الرافضية بامامته ثم قال وقد ران المتوكل احضره للقتل فقلت لا ابرح من ههنا
حتى انظر الى هذا الرجل الى رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون
اليه فلما رايته وقع حبه فى قلبى فصرت ادعو له فى نفسى بان يدفع الله شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى
ولا ينظر يمنة ولا يسرة وانا اكرر فى نفسى الدعاء له فلما صار بازائى اقبل بوجهه على ثم قال استجاب الله دعاك وطول
عمرك وكثر مالك وولدك فارتعدت من هيبته ووقعت بين اصحابى يسالونى ما شانك فقلت خير ولم اخبر بذلك
مخلوقا ثم انصرفنا بعد ذلك الى اصفهان ففتح الله على الخير بدعائه ووجوها من المال حتى انا اليوم اغلق بابى على
ما قيمته الف الف درهم سوا مالى خارج دارى ورزقت عشرة من الاولاد وقد مضى لى نيفا من العمر على سبعين
سنة فانا اقول بامامة ذلك الرجل الذى علم ما كان فى نفسى واستجاب الله دعائه فى امرى **ومنها** ما روى عن يحيى
بن هرثمة قال دعانى المتوكل فقال لى اختر ثلثمائة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فخلفوا اثقالكم فيها
واخرجوا على طريق البادية الى المدينة واحضروا على بن محمد الرضا ع الى عندى معظما مكرما مبجلا قال ففعلت
وخرجنا وكان فى اصحابنا قايد من الشراة وكان لى كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشارى يناظر
الكتب وانا استريح الى مناظرتهما لقطع الطريق فلما انتصفنا المسافة قال الشارى للكاتب اليس من قول صاحبكم
على بن ابيطالب ع انه قال ليس من الارض بقعة الا وهى قبر او ستكون قبرا فانظر الى هذه البرية اين من يموت فيها
حتى يملاها الله قبورا كما تزعمون فقلت للكاتب اهذا من قولكم قال نعم قلت صدق اين من يموت فى هذه البرية
العظيمة حتى تمتلى قبورا وتضاحكنا ساعة من كلام الشيعى اذ انخذل الكاتب فى ايدينا قال ثم سرنا حتى دخلنا
المدينة فقصدت باب على بن محمد ع فدخلت عليه فقرا الكتاب من المتوكل فقال انزل اوليس من جهتى خلاف
قال فلما صرت اليه من الغد وكنا فى تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ
خفاتين له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمدوا الى الفراغ منها يومك هذا وباكر الى فى
مثل هذا الوقت ثم نظر الى وقال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة فى هذا اليوم واعمل على الرحيل غدا فى هذا الوقت
قال فخرجت من عنده وانا متعجب من الخفاتين واقول فى نفسى نحن فى تموز وحر الحجاز وبيننا وبين العراق مسيرة عشرين

يوما فما يصنع بهذا الثياب ثم قلت فى نفسى هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان كل سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب
واتعجب من الرافضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه فعدت اليه من الغد فى ذلك الوقت فاذا الثياب قد احضرت
فقال لغلمانه ارحلوا وخذوا الناً معكم من اللبابيد والبرانس ثم قال ارحل يا يحيى فقلت فى نفسى هذا اعجب من الاول
ايخاف ان يلحقنا الشتاء فى الطريق حتى اخذ معه من اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استغربه فسرنا حتى اذا وصلنا
الى موضع المناظرة فى القبور ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابرقت حتى اذا صارت على رؤسنا وارسلت
علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس فقال لغلمانه ادفعوا
الى يحيى لبادة والى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد ياخذنا حتى قتل من اصحابى ثمانين رجلا وزالت السحابة ورجع الحر
كما كان فقال لى يا يحيى امر من بقى من اصحابك ليدفنوا من قد مات من اصحابك ثم قال ع هكذا يملأ الله البرية
قبورا قال يحيى فرميت نفسى عن دابتى وغدوت فقبلت ركابه ورجله وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وانكم خلفاء الله فى ارضه وقد كنت كافرا وانى الان قد اسلمت على يديك يا مولاى قال يحيى تشيعت ومن
لزم حديثه الى ان مضى **ومنها** ان هبة الله ابن ابى منصور الموصلى بديار ربيعة كاتب نصرانى وكان من اهل كفرتوثا
يوسف بن يعقوب وكانت بينه وبين والدى صداقة قال فوافانا فنزل عند والدى فقلت له ما شانك قدمت
فى الوقت قال دعيت الى حضرة المتوكل وما ادرى ما يريد منى الا انى اشتريت نفسى من الله بمائة دينار لعلى بن محمد
الرضا ع معى فقال له والدى قد وفقت فى هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام فلم يزل فرحا
مسرورا فقال له والدى حدثنى حديثك قال سرت الى سر من راى وما دخلتها قط فنزلت فى دار وقلت احب ان اوصل
المائة الدينار الى على بن محمد بن الرضا ع قبل مصيرى الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد بقدومى قال فعرفت ان المتوكل
قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصرانى يسال عن دار ولد بن الرضا ع لا امن ان يبدر
لى فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة فى ذلك فوقع فى نفسى ان اركب حمارى واخرج فى البلد ولا امنعه
من حيث يذهب لعلى اقف على معرفة داره من غير ان اسال احدا قال فجعلت الدنانير كاغدة وجعلتها فى كمى فركبت فكان
الحمار يخترق الشوارع والاسواق ويمر حيث يشا الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت
للغلام سل لمن هذا الدار فقيل له هذه دار على بن محمد الرضا ع فقلت الله اكبر دلالة مقنعة قال واذا خادم اسود
قد خرج من الباب فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدنى فى الدهليز ودخل فقلت فى نفسى و
هذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمى واسم ابى وليس فى هذه البلدة من يعرفنى ولا دخلتها قط فخرج

الخادم وقال ابن المائة الدينار التي معك في الكاغذة هاتها فناولته اياها فقلت وهذه ثالثة ثم رجع الي فقال
ادخل فدخلت وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ان قوما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالك كذبوا والله انها
لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب وسيولد لك ولد مبارك قال فمضيت الى باب المتوكل
فقلت كلما اردت وانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد موت ابيه وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه قد مات على
النصرانية وانه اسلم بعد موت والده وكان يقول بشارة مولاي ع **ومنها** ما قال ابو هاشم الجعفري انه ظهر برجل من
اهل سر من راى برص فنقص عليه عيشه فاجتمع يوما بابي علي الفهري فشكى اليه حاله فقال له لو تعرضت يوما لابي
الحسن علي بن محمد ع فسالته ان يدعو لك لرجوت ان يزول عنك هذا قال فتعرضت له يوما في الطريق وقت منصرفه
من دار المتوكل فلما نظره قام ليدنو منه ليساله ذلك فقال له عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك الله عافاك الله
ثلث مرات فرجع الرجل ولم يجسر ان يدنو منه وانصرف فقصد الفهري فعرفه الحال وما قال فقال له قد دعا لك من قبل
ان تساله فامض فانك ستعافى فانصرف الرجل الى بيته فبات تلك الليلة فلما اصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك **ومنها**
ما روي ابو القاسم بن مشعيد من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالحقة لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل
علي بن محمد ع فقال لذلك الرجل ان انت اخجلته اعطيتك الف دينار زكية قال تقدم بخبز رقاق خفاف واجعلها
على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضره ع وكانت له مسورة على يساره وكان عليها صورة اسد وروي انه كان
على باب من الابواب صورة على صورة اسد وجلس اللاعب فقدم الطعام فمد الامام ع يده الى رقاقة فطيرها في الهوا فمد
يده الى اخرى فطيرها كذلك في الهوا فمد يده الى اخرى مرة ثالثة فطيرها وتضاحك الجميع فضرب علي بن محمد ع على
تلك الصورة التي على المسورة وقال خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة فابتلعت الرجل اللاعب وعادت الى مكانها
كما كانت فتحير الجميع ونهض علي بن محمد ع يمضي فقال له المتوكل سالتك الا جلست ورددته فقال والله لا تراه بعدها
تسلط اعداء الله على اولياء الله فخرج من عنده فلم ير الرجل بعد ذلك **ومنها** ما قال ابو هاشم الجعفري انه كان
للمتوكل مجلس لشبابيك في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع
ما يقال له ولا يسمع اختلاف اصوات تلك الطيور فاذا وافاه علي بن محمد الرضا ع سكنت الطيور باجمعها لا يسمع
لها صوت الى ان يخرج من عنده فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في اصواتها قال وكان عنده عدة من القوابج
فكانت لا تتحول من مواضعها حتى ينصرف فاذا انصرف عادت في القتال **ومنها** قال ظهرت في ايام المتوكل امراة
تدعي انها زينب بنت فاطمة ع بنت رسول الله ص قال لها المتوكل انت امراة شابة وقد مضى من وقت رسول الله ص

قوابج جمع قبج وهو بالفارسية كبك

ما مضى من السنين فقالت ان رسول الله ص مسح على راسي وسال الله عز وجل ان يرد علي شبابي في كل اربعين سنة
ولم اظهر للناس الى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت اليهم فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد العباس وقريش
فعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب بنت فاطمة ع في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية قالت كذب
وزور فان امري كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي موت ولا حيوة فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه
المراة غير هذه الرواية فقالوا لا فقال والله هو بري من العباس ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة تلزمها قالوا فاحضر
علي بن محمد الرضا فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر فاخبره بخبر المراة فقال كذبت فان زينب
توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال فان هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت ان لا انزلها
عما ادعت الا بحجة تلزمها قال فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال ع لحوم ولد فاطمة ع محرمة على السباع
فانزلها على السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها السباع فقال لها ما تقولين قالت انه يريد قتلي قال فههنا
جماعة من ولد الحسن والحسين ع فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين
هو يحيل على غيره فلم لا يكون هو فمال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون له في امره صنع فقال يا ابا الحسن
لم لا تكون انت ذلك اليك قال فافعل قال افعل ان شاء الله واتي بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد
فنزل الامام ع اليها فلما وصل وجلس صارت الاسود اليه ورمت بانفسها بين يديه ومدت بايديها ووضعت
رؤوسها بين يديه وجعل يمسح على كل واحد منها بيده ثم يشير اليه بيده بالاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها
ووقفت بازائه فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام
وصار الى السلم وهم حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت
وصعد فقال كل من يزعم انه من ولد فاطمة ع فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي قالت الله الله ادعيت الباطل
وانا بنت فلان حملني الضر على ما قلت قال المتوكل القوها الى السباع فاستوهبتها منه والدته **ومنها** ما روي
عن خيران الاسباطي قال قدمت المدينة على ابي الحسن ع فقال لي ما فعل الواثق قلت هو في عافية قال وما يفعل
جعفر قلت تركته باسوء الناس حالا في السجن قال وما يفعل ابن الزيات قلت الامر امره وانا منذ عشرة ايام خرجت
من هناك قال ع مات الواثق وقد اقعد المتوكل وخرج جعفر وقتل ابن الزيات قلت متى قال بعد خروجك بستة
ايام فكان كذلك **ومنها** ان احمد بن هرون قال كنت جالسا اعلم غلاما من غلمانه في مفازة داره اذ دخل علينا
ابو الحسن ع راكبا على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل ان ندنو منه فاخذ عنان فرسه بيده فعلقه في طنب من

فقال له الوزير يا هذا اصوابا فبادرت بالخراجة من هناك قبل ان ينتشر خبره

اطناب المفازة ثم دخل فجلس معنا فاقبل علي وقال متى رايك تنصرف الى المدينة فقلت الليلة قال فاكتب اذا كتابا
توصله معك الى فلان التاجر قلت نعم قال يا غلام هات الدواة والقرطاس فخرج الغلام لياتي بهما من دار اخرى فلما
غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه فقال له بالفارسية ما هذا القلق فصهل الثانية وضرب بذنبه فقال له بالفارسية
لي حاجة اريد ان اكتب كتابا الى المدينة فاصبر حتى افرغ فصهل الثالثة وضرب بذنبه فقال اقلع وامض الى ناحية البستان
وبل هناك وروث وارجع واقف مكانك فرفع الفرس راسه واخرج العنان من موضعه ثم مضى الى ناحية البستان
حتى لا يراه احد في ظهر المفازة فبال وراث وعاد الى مكانه فدخلني من ذلك ما الله به عليم ووسوس الشيطان في قلبي
فقال يا احمد لا يعظم عليك ما رايت ان ما اعطى الله محمدا وال محمد اكثر مما اعطى داود وال داود قلت صدق ابن رسول الله فما قال
لك وما قلت له فما فهمته فقال قال لي الفرس قم فاركب الى البيت حتى تفرغ عني قلت ما هذا القلق قال قد تعبت قلت
لي حاجة اريد ان اكتب كتابا الى المدينة فاذا فرغت ركبتك قال اني اريد ان اروث وابول واكره ان افعل ذلك بين يديك
فقلت اذهب الى ناحية البستان فافعل ما اردت ثم عد الى مكانك ففعل الذي رايت ثم اقبل الغلام والدواة والقرطاس
معه وقد غابت الشمس فوضعها بين يديه فاخذ في الكتابة حتى اظلم فيما بيني وبينه فلم ار الكتاب وظننت انه اصابني
الذي اصابني فقلت للغلام قم هات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب فهم الغلام ليمضي فقال ليس لي الى ذلك
حاجة ثم كتب كتابا طويلا الى ان غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام اصلحه فاخذ الغلام الكتاب وخرج الى المفازة فاصلحه
ثم عاد اليه وناوله ليختمه فختمه من غير ان ينظر في ختمه وهل الخاتم مقلوبا او غير مقلوب فناولني الكتاب فقمت لاذهب
فعرض في قلبي قبل ان اخرج من المفازة اصلي قبل ان آتي المدينة قال يا احمد صل المغرب والعشاء الآخرة في مسجد الرسول
ثم اطلب الرجل من الروضة فانك توافقه ان شاء الله تعالى قال فخرجت مبادرا فاتيت المسجد وقد نودي للعشاء الآخرة فصليت
المغرب ثم صليت معهم العتمة وطلبت الرجل في الموضع الذي امرني به فوجدته فاعطيته الكتاب فاخذه ونفضه ليقراه
فلم يستبن قراءته في ذلك الوقت فدعا بسراج فاخذته فقراته عليه في السراج بالمسجد فاذا خط مستو ليس حرفا
ملتصقا بحرف واذا الخاتم مستو ليس بمقلوب فقال لي الرجل عد الي غدا حتى اكتب جواب الكتاب فغدوت وقد كتب
الجواب فاخذته فجئت به اليه فقال اليس وجدت الرجل حيث قلت لك فقلت نعم **ومنها** ما روي عن ابي سليمان قال
حدثنا ابن اورمة قال خرجت ايام المتوكل الى سر من راى فدخلت على سعيد الحاجب وقد دفع المتوكل ابا الحسن عليه السلام
اليه ليقتله فلما دخلت عليه قال اتحب ان تنظر الى الهك قلت سبحان الله الهي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون
انه امامكم قلت ما اكره ذلك قال قد امرني المتوكل بقتله وانا فاعله غدا وعنده صاحب البريد فقال اذا خرج فادخل اليه

ثم

فلم البث ان خرج فقال لي فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا فاذا بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا
فقال ما يبكيك قلت لما ارى قال لا تبك لذلك فانه لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال انه لا يلبث من يومين حتى
يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رايته قال والله ما مضى يومين حتى قتل فقلت لابي الحسن عليه السلام حديث رسول الله
صلى الله عليه واله لا تعادوا الايام فتعاديكم قال نعم ان لحديث رسول الله صلى الله عليه واله تاويلا اما السبت لرسول الله صلى الله عليه واله والاحد امير
المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام والاربعاء موسى بن
جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا علي بن محمد والخميس ابني الحسن والجمعة فالقائم منا اهل البيت **ومنها**
حديث تل المخالي وذلك ان المتوكل وقيل الواثق امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر من راى ان يملا كل واحد منهم مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك
فلما فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم صعد فوقه واستدعى ابا الحسن عليه السلام وقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان
امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيئة فان غرضه ان يكسر قلب كل
من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن عليه السلام ان يامر احدا من اهل بيته ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن عليه السلام وهل تريد
ان اعرض عليك عسكري قال نعم قال فدعا الله سبحانه وتعالى بين السماء والارض من المشرق الى المغرب ملائكة مدججين
فغشي على الخليفة فقال له ابو الحسن عليه السلام لما افاق من غشوته نحن لا ننافسكم في الدنيا فنحن مشتغلون بامر الآخرة
فلا عليك مني مما تظن باس **ومنها** ما روى ابو البصير عن ابي العباس خال شبل كاتب ابرهيم بن محمد قال كنا اجرينا
ذكر ابي الحسن عليه السلام فقال يا ابا محمد لم اكن في شيء من هذا الامر اعيب على اخي وعلى اهل هذا القول عيبا شديدا بالذم
والشتم الى ان كنت في الوفد الذين اوفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي الحسن عليه السلام فخرجنا من المدينة وجرينا في بعض
الطريق طوينا المنزل وكان يوما صائفا شديد الحر فسالناه ان ينزل فقال لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد
الحر والجوع والعطش ونحن اذ ذاك في ارض ملساء لا نرى بها شيئا من الظل والماء فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه
قال وما لكم اظنكم جياعا وقد عطشتم فقلنا اي والله يا سيدنا قد عيينا قال عرسوا وكلوا واشربوا فتعجبت من قوله
ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه ولا ماء ولا ظلة فقال عرسوا فابتدرت الى القطار لانيخ ثم التفت
فاذا انا بشجرتين عظيمتين يستظل تحتهما عالم من الناس وكنت لاعرف موضعهما ارض براح قفر واذا انا بعين تسيح
على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا واكلنا وشربنا واسترحنا وان فينا من سلك ذلك الطريق مرارا فوقع في
قلبي ذلك الوقت عجائب وجعلت احد النظر اليه واتامله طويلا فتبسم وطوى وجهه عني فقلت في نفسي والله لاعرفن

هذا كيف هو فانتيت من وراء الشجرة ودفنت سيفي وجعلت عليه حجرين وتعوطت في ذلك الموضع وتهيات للصلوة
فقال ابو الحسن ع استرحتم قلنا نعم قال فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت على الاثر فاتيت
الموضع ووجدت الاثر والسيف كما وضعته والعلامة فكان الله لم يخلق ثم شجرة ولا ماء ولا اظلال ولا بللا فتعجبت ورفعت
يدي الى السماء وسالت الله بالثبات على المحبة له والايمان به فاخذت الاثر فلحقت القوم فالتفت الى ابو الحسن ع وقال يا
ابا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا فاصبحت وانا عند نفسي من اغنى الناس بك في الدنيا والاخرة
فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص رجل **ومنها** ما روى ابو سعيد وسهل بن زياد
قال وحدثنا ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب ونحن في داره بسر من راى فجرى ذكر ابي الحسن ع فقال يا ابا سعيد
اني احدثك بشيء حدثني به ابي قال كنا عند المعتز وكان ابي كاتبه فدخلنا الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم
المعتز ووقف فوقفت خلفه وكان اذا دخل عليه رحب به وامره بالقعود فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع
اخرى وهو لا ياذن له بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد اخرى وهو لا ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول
هذا الذي يقول فيه ما تقول ويرد على القول والفتح مقبل عليه يسكته ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين
وهو يتلظى ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهذا الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي قال ثم جنى
باربعة من الخزر اجلاف لا يفقهون فجيء بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل عليه
ابو الحسن ع ان يقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه وهو يقول والله لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز
من وراء الستر فما علمت الا بابي الحسن ع قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا جاء فالتفت واذا انا به وشفتاه
يتحركان وهو غير مكترث ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وسبقه فانكب عليه فقبل بين عينيه
ويديه وسيفه بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن ع
يقول اعيذك يا امير المؤمنين بالله اعفني من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال جاءني رسولك
فقال المتوكل يدعوك فقال كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث اتيت يا فتح يا عبيد الله يا معتز شيعوا سيدكم
وسيدي فلما ابصره الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل وقال للترجمان اخبرني بما يقولون ثم
قال لهم لم لا تفعلوا ما امرتكم به قالوا شدة هيبته راينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتاملهم فمنعنا
ذلك مما امرتنا به وامتلات قلوبنا من ذلك رعبا فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك
الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي بيض وجهه وانار حجته **الباب الثاني عشر** في معجزات الامام الحسن العسكري ع

صلوات الله عليه حدث فطرس رجل متطبب قد اتى عليه مائة سنة ونيف فقال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل
وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن العسكري ع ان يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال طلب مني
الحسن ع من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا بمن تحت السماء فاحذر ان تعترض عليه فيما يامرك به فمضيت
اليه فامرني الى حجرة وقال كن هيهنا الى ان اطلبك قال وكان الوقت الذي اتيت اليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد
فدعاني في وقت غير محمود واحضر طستا كبيرا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلا الطست ثم قال
لي اقطع الدم فقطعته وغسل يده وشده وردني الى الحجرة وقدم من طعام الحار والبارد شيء كثير وبقيت الى العصر
ثم دعاني وقال سرح ودعا بذلك الطست فسرحت وخرج الدم الى ان امتلا الطست فقال اقطع فقطعت وشد يده
وردني الى الحجرة فبت فيها فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطست فقال سرح فسرحت فخرج من يده
مثل اللبن الحليب الى ان امتلا الطست ثم قال اقطع فقطعت وشد يده وقدم لي بتخت ثياب وخمسين دينارا
وقال خذ هذا واعذر وانصرف فاخذت ذلك وقلت يامرني السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير
العاقول فصرت الى بختيشوع فقلت له القصة قال اجمعت الحكماء على ان اكثر ما يكون في بدن الانسان من الدم سبعة
امنان وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجيبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكث ثلاثة ايام
بلياليها يقرء الكتب على ان يجد في هذه القصة ذكرا في العالم فلم يجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية اعلم بالطب
من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف علي وقال من انت قلت صاحب
بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى لي زبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرا الكتاب ونزل من ساعته فقال
الرجل انت الذي فصدت قلت نعم قال طوبى لامك وركب بغلا ومرنا فوافينا سر من راى وقد بقي من الليل ثلثه
قلت الى اين تحب دار استادنا او دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب وخرج الينا خادم
اسود وقال ايكما صاحب دير العاقول فقال الراهب انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احفظ البغلين
واخذ بيده ودخلا فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهابين ولبس ثياب
بياض وقد اسلم وقال خذني الان الى دار استادك فصرنا الى باب بختيشوع فلما راه بادر يعدو اليه ثم قال ما الذي
لذ لك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح قال نعم او نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها
في العالم الا المسيح وهذا نظيره في اياته وبراهينه ثم عاد الى الامام ولزم خدمته الى ان مات **ومنها** ما روى
ابو احمد جعفر بن محمد بن احمد بن الشريف الجرجاني قال حججت سنة فدخلت على ابي محمد ع بسر من راى وقد كان

اصحابنا حملوا معی شیئا من المال فاردت ان اساله الی من ادفعه فقال قبل ان قلت له ادفع ما معك الی المبارك خادمی
قال ففعلت وخرجت وقلت ان شیعتك بجرجان یقرؤن علیك السلام قال اولست منصرفا بعد فراغك من الحج قلت
بلی قال فانك تصیر الی جرجان من یومك هذا الی مائة وسبعین یوما وتدخلها یوم الجمعة لثلث لیال مضین من
شهر ربیع الآخر باول النهار فاعلمهم انی اوافیهم فی ذلك الیوم آخر النهار وامض راشدا فان الله سیسلمك ویسلم
ما معك فتقدم علی اهلك وولدك ویولد لولدك الشریف ابن فسمه الصلت بن الشریف بن جعفر بن الشریف وسیبلغ
الله به ویكون من اولیائنا فقلت یا ابن رسول الله ان ابرهیم بن اسمعیل الجرجانی هو من شیعتك كثیر المعروف
الی اولیائك یخرج الیهم فی السنة من ماله اكثر من مائة الف درهم وهو احد المتقلبین فی نعم الله بجرجان فقال شكر الله
لابی اسحق ابرهیم بن اسمعیل صنیعه الی شیعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكرا سویا قائلا بالحق فقل له یقول لك الحسن بن
علی سم ابنك احمد فانصرفت من عنده وحججت وسلمنی الله حتی وافیت جرجان فی یوم الجمعة فی اول النهار لثلث مضین
من شهر ربیع الآخر علی ما ذكره ع وجاءنی اصحابنا یهنؤنی فوعدتهم ان الامام وعدنی ان یوافیكم فی آخر هذا الیوم
فتهیؤا لما تحتاجون الیه فاعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم فی داری فوالله ما شعرنا
الا وقد وافانا ابو محمد ع فدخل الینا ونحن مجتمعون فلم هو والی علینا فاستقبلنا وقبلنا یده ثم قال انی كنت وعدت جعفر
بن الشریف ان اوافیكم فی آخر هذا الیوم فصلیت الظهر والعصر بسر من رای فصرت الیكم لاجدد بكم عهدا وها انا قد
جئتكم والآن فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها فاول من ابتدر بمسالته النضر بن جابر قال یا ابن رسول الله ان ابنی
جابرا قد اصیب ببصره منذ شهر فادع الله له ان یرد علیه عینیه فقال هاته فحضره فمسح بیده علی عینیه فعاد بصیرا
ثم تقدم رجل فرجل یسالونه حوائجهم فاجابهم الی كل ما سالوه حتی قضی حوائج الجمیع ودعا لهم بخیر وانصرف من یومه
ذلك **ومنها** ما روی عن علی بن الحسین بن زید بن علی قال صحبت ابا محمد ع من دار العامة الی منزل فلما صلها
الی الدار واردت الانصراف قال امهل فدخل ثم اذن لی فدخلت فاعطانی مائة دینار وقال اصرفها فی ثمن جاریة
فان جاریتك فلانة ماتت وكنت خرجت من المنزل وعهدی بها انشط ما كانت فمضیت فاذا الغلام یقول ماتت فلانة
جاریتك الساعة قلت ما حالها قیل شربت ماء فشرقت فماتت **ومنها** ما روی عن علی بن محمد بن علی بن اسمعیل بن علی
بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت علی ظهر الطریق لابی محمد ع فلما مر بی شكوت الیه الحاجة فقال مائتی دینار
ولیس قولی دفعا واعطاه لی مائة دینار قال ثم اقبل علی وقال اما انك تخرجها احوج ما یكون الیها یعنی الدنانیر التی
دفعها وصدق فاذا ابن لی عرف مكانها واخذها وهرب فما قدرت منها علی شیء **ومنها** ما روی عن ابی هاشم

الجعفری قال كنت عند ابی محمد ع فاستوذن لرجل من اهل الیمن فدخل رجل طویل جسیم فسلم علیه بالولایة فقلت
فی نفسی لیت شعری من هذا فقال ابو محمد ع هذا من ولد الاعرابیة صاحبة الحصاة التی طبع فیها آبائی بخواتیمهم فانطبعت
اخرج حصاة فی جانب منها موضع املس فطبع فیها فانطبع فقرات نقش الخاتم وعلیه الحسن بن علی ثم نهض الرجل
وهو یقول رحمة الله وبركاته علیكم اهل البیت ذریة بعضها من بعض فسالته عن اسمه فقال مهجع بن الصلت بن
سمعان بن غانم بن ام غانم وهی الاعرابیة الیمانیة صاحبة الحصاة ثلثا احدیهن هی تكنی ام غانم والثانیة ام الندی
حبانة بنت جعفر الوالبیة والاولی اسمها سعاد من بنی سعد بن بكر والثالثة تدعی ام سلیم كانت قاریة الكتب ولكل
واحدة منهن خبر **ومنها** ما روی عن عمر بن زیاد الضمیری قال دخلت علی ابی احمد بن عبد الله بن طاهر وبین یدیه
رقعة ابی محمد ع وفیها انی نازلت الله فی هذا الطاغی یعنی المستعین وهو آخذه بعد ثلثة ایام فلما كان الیوم الثالث
خلع وكان من امره ما كان وقتل **ومنها** ما روی عن علی بن زید بن الحسین بن زید بن علی قال كان لی فرس
كنت له معجبا اكثر ذكره فی المجالس فدخلت یوما علی ابی محمد ع فقال ما فعل فرسك فقلت هو ذا علی بابك الآن فقال
استبدل به قبل المساء ان قدرت علی مشتر ولا تؤخر ذلك فانقطع الكلام قال فقمت متفكرا ومضیت الی منزلی فاخبرت
اخی بذلك فقال لا ادری ما اقول فی هذا وشححت به فلما صلیت العتمة جاءنی السائس وقال نفق فرسك الساعة
فاغتممت وعلمت انه عنی هذا ثم دخلت علی ابی محمد ع من بعد وانا اقول فی نفسی لیته اخلف علی دابة فقال
قبل ان تحدث بشیء نعم نخلف علیك یا غلام اعطه برذون الكمیت ثم قال هذا خیر من فرسك واوطأ واطول عمرا
ومنها ما قال ابو هاشم الجعفری شكوت الی ابی محمد ع ضیق الحبس وشدة القید فكتب الی ان تصلی الظهر فی
منزلك فخرجت وقت الظهر فصلیت الظهر فی منزلی وكنت مضیقا فاردت ان اطلب منه معونة فی الكتاب الذی كتبته
فاستحییت فلما صرت الی منزلی وجه الی مائة دینار وكتب الی اذا كانت لك حاجة فلا تستحی واطلبها فاتیك علی
ما تحب **ومنها** ما روی عن ابی حمزة عن نصر الخادم قال سمعت ابا محمد ع غیر مرة یكلم غلمانه وغیرهم بلغاتهم
وفیهم روم وترك وصقالبة فتعجبت وقلت هذا ولد ههنا ولم یظهر لاحد حتی مضی ابو الحسن ع ولا رآه احد
فكیف هذا احدث بذلك نفسی فاقبل علی وقال ان الله یبین حجته من بین سائر خلقه ویعطیه معرفة كل شیء ویعرف
اللغات والاسباب والحوادث ولولا ذلك لم یكن بین الحجة والمحجوج فرق **ومنها** ما روی ابو سلیمان داود بن عبد الله
قال حدثنا المالكی عن ابی الفرات قال كنت بالعسكر قاعدا مفكرا فی الشارع وكنت اشتهی الولد شهوة شدیدة
فاقبل ابو محمد ع فارسا فقلت ترى ارزق ولدا قال نعم فقلت ذكرا فقال لا فرزقت ابنة **ومنها** ما روی عن

علي بن الحسين بن سابور قال قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الاخير ع فامر الخليفة الحاجب و اهل المملكة ان يخرجوا
الى الاستسقاء فخرجوا ثلثة ايام متوالية الى المصلى ليستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى
الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم الراهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر فشكى اكثر الناس وتعجبوا و صبوا
الى دين النصرانية فانفذ الخليفة الى الحسن ع وكان محبوسا فاستخرجه من حبسه قال الحق امة جدك فقد هلكت فقال
له اني خارج في ذلك ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق في اليوم الخامس والرهبان معه وخرج الحسن ع في نفر من اصحابه فلما
بصر الراهب وقد مد يده امر بعض غلمانه ان يقبض على يده اليمنى وياخذ ما بين اصبعيه ففعل واخذ من بين سبابته
والوسطى عظما اسود فاخذه الحسن ع بيده ثم قال له استسق الان فاستسقى وكانت السماء متغيمة فتقشعت وطلعت الشمس
بيضاء فقال الخليفة ما هذا العظم يا ابا محمد فقال ع هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع في يده هذا العظم وما
كشف من عظم نبي الا وهطلت السماء بالمطر ومنها ما روى ابو سليمان قال حدثنا ابو القسم الحبشي قال كنت ازور
الحسن ع في شعبان في اوله ثم ازور الحسين ع في النصف فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان فظننت
اني لا ازوره في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها وخرجت الى العسكر وكنت اذا وافيت العسكر
اعلمهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه المرة قلت اجعلها زيارة خالصة لا اخلطها بغيرها وقلت لصاحب المنزل احب ان
لا اعلمهم بقدومي فلما اقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين وهو يتبسم متعجبا ويقول بعث الي بهذين الدينارين
وقال ادفعهما الى الحبشي وقل له من كان في طاعة الله كان الله في حاجته ومنها ما روى عن علي بن محمد بن الحسن
قال وافت جماعة من الاهواز من اصحابنا وكنت معهم نريد النظر الى ابي محمد ع وقعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر
رجوعه قال فرجع فلما حاذانا وقف ثم مد يده الى قلنسوته فاخذها عن رأسه فامسكها بيده الاخرى ووضع على رأسه
وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل اشهد انك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما شانك قال كنت شاكا فيه فقلت في نفسي
ان رجع واخذ القلنسوة من رأسه قلت بامامته ومنها ما روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال دخلت
يوما على ابي محمد ع واني جالس عنده اذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقت لها وما تكلمت بشيء ولا
اظهرت ما خطر ببالي فقال ابو محمد ع لا باس هي مع اخيك الكبير سقطت منك حين نهضت فاخذها وهي محفوظة ان شاء الله تعالى
فاتيت المنزل فردها الي اخي ومنها ما روى عن ابي بكر الفهفكي قال اردت الخروج من سر من رأى لبعض الامور وقد
طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب فجلست في شارع ابي قطيعة بن داود اذ طلع ابو محمد ع يريد دار العامة فلما
رايته قلت في نفسي يا سيدي ان كان الخروج من سر من رأى خيرا لي فاظهر التبسم في وجهي فلما دنى مني تبسم تبسما

بيننا فخرجت من يومي فاخبرني اصحابنا ان غريما لك له عندك مال قدم يطلبك فلم يجدك ولو ظفر بك لقتلك
وذلك ان ماله عندي شاهدا ومنها ما روى عن محمد بن احمد بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد ع اسأله عن
الامام هل يحتلم فقلت في نفسي الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في النوم
حال اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك ومنها ما روى
عن محمد بن العزيز البلخي قال اصبحت يوما فجلست في شارع الغنم فاذا ابي محمد ع قد اقبل من منزله يريد دار العامة
فقلت في نفسي ان صحت يا ايها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما دنى مني اومى الي باصبعه
السبابة ان اسكت ورايته تلك الليلة يقول انما هو الكتمان او القتل فاتق الله على نفسك ومنها ما روى عن
عمرو بن ابي مسلم قال كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه الاثم وكان ملاصقا لداري فكتبت الى ابي
محمد ع اسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحية فارس فبعد مدة قليلة قبض
جاري وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيري فجاءني ماله بعد ما مات بايام يسيرة ووقع في الكتاب استغفر الله
وتب اليه مما تكلمت به وذلك اني يوما مع جماعة من النصاب فذكروا ال ابي طالب حتى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم
امره فتركت الجلوس مع القوم وعلمت انه اراد ذلك ومنها ما روى الحجاج بن يوسف العبدي قال خلفت ابني
بالبصرة عليلا وكتبت الى ابي محمد ع اسأله الدعاء لابني فكتب الجواب رحم الله ابنك انه كان مؤمنا قال الحجاج فورد علي
كتاب من البصرة ان ابنك مات في ذلك اليوم الذي كتب ابو محمد ع ومنها ما قال القسم الهروي خرج توقيع من ابي
محمد ع الى بعض بني اسباط قال كنت كتبت الى الامام ع اخبره اختلاف الموالي واسأله اظهار دليل وكان يتضمن توقيعه
انما خاطب الله العاقل وليس احد ياتي باية او يظهر دليلا اكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقالوا كاهن
وساحر وكذاب وهدى من اهتدى غير ان الادلة يسكن اليها كثير من الناس وذلك ان الله ياذن فنتكلم ويمنع فنصمت
واحب الله ان لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين تدعون بالحق في حال الضعف والقوة و
ينطقون في اوقات ليقضي الله امره وينفذ حكمه والناس على طبقات مختلفين شتى فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك
بالحق فيتعلق بفرع اصيل غير شاك والمرتاب لا يجد عنه ملجأ وطبقة لم تاخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند
موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شانهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا
من عند انفسهم فدع من ذهب يمينا وشمالا كالراعي اذا اراد ان يجمع غنمه بادون السعي وذكرت ما اختلف فيه
موالي فاذا كانت الوصية للكبير فلا ريب ومن جلس مجالس الحكم فهو اولى بالحكم احسن رعاية من استرعيت واياك والاذاعة

وطلب الرياسة فانهما يدعوان الى الهلكة ذكرت شخوصك الى فارس فاشخص عافاك الله وتدخل انشاء الله امنا واقرا من تثق
به من موالي السلام ومرهم بتقوى الله العظيم وباداء الامانة واعلمهم ان المذيع علينا امرنا حرب لنا فلما قرات وتدخل مصر
لم اعرف له معنى فقدمت بغداد وفي عزمي الخروج الى فارس فلم تهيا لي ذلك وخرجت الى مصر فعرفت ان الامام ع
عرفني اني لا اخرج الى فارس **ومنها** ان قبور الخلفا من بني العباس بسر من راى عليها من ذرق الخفافيش وكذا
ببغداد في الرصافة ومشهد الكاظم ع مطهر كما ذكر عن مشهد سر من راى صلوات الله على ساكنه والحال به ما رايتم خص
وننقا منها كل يوم ومن الغد تعود القبور مملوة ذرق ولا يرى على دام قبر العسكريين شي ولا على بابها ذرق طير
فضلا على قبورهم الهاما للحيوانات اجلالا لهم صلوات الله عليهم

الباب الثلاثة عشر في معجزات الامام صاحب

الزمان المنتظر صلوات الله عليه وسلامه عن حكيمة قالت دخلت يوما على ابي محمد ع فقال يا عمة بيتي الليلة عندنا
فان الليلة سيظهر الخلف فيها قلت وممن قال من نرجس قلت فلست ارى بنرجس حملا قال يا عمة ان مثلها كمثل ام موسى
لم يظهر حملها به الا وقت ولادتها فبت انا وهي في بيت فلما انتصف الليل صليت انا وهي صلوة الليل فقلت في نفسي قد
قرب الفجر ولم يظهر ما قال ابو محمد فناداني من الحجرة لا تعجلي فرجعت الى البيت خجلة فاستقبلتني نرجس وهي ترتعد فضممتها
الى صدري وقرات عليها قل هو الله احد وانا انزلناه واية الكرسي فاجابني الخلف من بطنها يقرا كقراءتي واشرق
نور في البيت فنظرت فاذا الخلف تحتها ساجد لله تع الى القبلة فاخذته فناداني ابو محمد من الحجرة هلمي ابني الي يا عمة
قالت فاتيته به فوضع لسانه في فيه واجلسه على فخذه وقال انطق باذن الله فقال اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى الله على محمد المصطفى وعلي
المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ابي قالت حكيمة وغمرنا طيور خضر فنظر ابو محمد الى طاير منهم فدعاه فقال
له فاحفظه حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره فقلت لابي محمد ما هذا الطاير وهذه الطيور قال هذا جبرئيل وهذه
ملائكة الرحمة ثم قال يا عمة رديه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق واكثر الناس لا يعلمون فرددته
الى امه قالت حكيمة ولما ولد كان نظيفا مفروغا منه وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا **ومنها** ما روى عن السياري قال حدثتنا نسيم ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان من بطن امه
سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم زعمت

الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لي في الكلام لزال الشك **ومنها** ما روى علان عن طريف عن نصر الخادم
قال دخلت على صاحب الزمان صلوات الله عليه وهو في المهد فقال لي اتعرفني قلت نعم انت سيدي وابن سيدي
فقال ليس عن هذا سالتك فقلت فسر لي فقال انا خاتم الاوصياء بي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي **ومنها**
ما روى عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد ع فقلت
في نفسي لما دخلت عليه اساله عن الحديث المروي عنه ع لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وكنت جلست الى باب عليه
ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين فقال لي يا كامل بن ابرهيم
فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله تساله لا يدخل الجنة الا من عرف
معرفتك قلت اي والله قال اذن والله ليدخلها قوم يقال لهم الحقية ومن هم قال قوم من حبهم لعلي بن ابي طالب ع
يحلفون بحقه وما يدرون حقه وفضله اي ثم قال قوم منا يجب عليهم معرفة جملة لا تفصيلا من معرفة الله تعالى
ورسوله والائمة عليهم السلم ثم قال وجئت تسال عن مقالة المفوضة بينا انا نتكلم بما يخطر في قلوبنا كذبوا بل
قلوبنا اوعية لمشية الله عز وجل فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله فقال لي ابو محمد ع ما جلوسك
وقد انباك بحاجتك قم فقمت **ومنها** ما روى عن رشيق صاحب المرداني قال بعثنا الينا المعتضد رسولا
وامرنا ان نركب ونحن ثلث نفر ونخرج مخففين على السراج ونجنب اخرى وقال الحقوا واكبسوا دار الحسن بن علي فانه
توفى ومن رايتم في داره فاتوني براسه فمضينا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا شبيه الجنة كان الايدي لم يكن رفعت
عنها في ذلك الوقت فرفعنا الستر واذا سرداب في الدار فدخلنا كان بحرا فيه وفي اقصاه حصير قد علمنا انه على الماء
وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شي من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله
ليتخطى فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته مغشيا عليه وبقي ساعة وعاد
صاحبي الثاني الى فعل ذلك الاول فناله مثل ذلك فبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك
فوالله ما علمت كيف الخبر والى من نجئ وانا تائب الى الله من ذلك فما التفت الى شي مما قلت فانصرفنا الى المعتضد
فخبرناه بما جرى فقال اكتموا هذا الحال والا ضربت رقابكم **ومنها** ما روى عن يعقوب بن يوسف الضراب
الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا
فلما قدمنا مكة دخلنا دارا في سوق الليل تسمى دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسالتها من تكونين من اصحاب هذه
الدار قالت انا من مواليهم وعبيدهم اسكننيها الحسن ع فكنا اذا انصرفنا من الطواف تغلق الباب فرايت غير ليلة

ضوء السراج ورايت الباب قد انفتح ولا ادري ان احدا فتحه من اهل الدار ورايت رجلا اسمر الى الصفرة وهو قليل
اللحم يصعد الى غرفة الدار حيث تكون العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدعوا احدا يصعد الينا فحببت
ان اقف على خبر الرجل فقلت للعجوز اني احب ان اسالك قالت وانا احب ان اسر اليك من اجل اصحابك فقلت ما اردت
ان تقولي فقالت يقول لك ولم يذكر احدا باسمه لا تخاشن اصحابك وشركاؤك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم
فلم اجسر ان اراجعها فقلت اي اصحابي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك وقد كان جرى بيني وبين من
معي في الدار عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فعرفت على انها عنت اولئك وكنت نذرت ان
القي في مقام ابرهيم عشرة دراهم لياخذها من اراد الله فاخذت عشرة دراهم فيها ستة رضوية وقلت لها ادفعي
هذه الى الرجل فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في
الموضع الذي نذرت ونويت ولكن ناخذ الرضوية وخذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت **ومنها**
ما روي عن ابرهيم بن محمد بن مهران قال شككت عند مضي ابي محمد ع وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب
السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك فقال ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت لا يوصي
ابي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق ولا اخبر احدا فان وضح بشيء انفذته والا انفقته فمضيت الى العراق و
اكتريت على الشط وبقيت اياما فاذا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قص الي جميع ما معي مفصلا فسلمت
المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله تع قال ابو عقيل
عيسى بن نصر ان علي بن زياد الضميري كتب يلتمس كفنا فكتب انك تحتاج اليه سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث
اليه الكفن قبل موته **ومنها** ما روي عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر القريش لما
كان بعد اشهر زارها رجلان من الشيعة فعلمهما الوزير الباقطاني وزجرهما فقال الخادم ائت الفرات والبرسين وقل
لهم لا تزوروا مقابر قريش امر الخليفة ان يقبض على من زار فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال الق بني
الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يقبض على من زارهم **ومنها** عن نسيم خادم
ابي محمد ع قال دخلت على صاحب الزمان ع بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال لي يرحمك الله ففرحت
بذلك فقال الا ابشرك في العطاس انه هو امان من الموت الى ثلثة ايام **ومنها** ما روي عن حكيمة قالت دخلت يوما
على ابي محمد ع بعد اربعين يوما من ولادة نرجس فاذا مولانا صاحب الزمان ع يمشي في الدار وهو يحدث فلم ار
لغة افصح من لغته فتعجبت فتبسم ابو محمد ع فقال انا معاشر الائمة ننشأ في كل يوم جمعة كما ينشأ غيرنا في السنة قالت ثم

الى

اني كنت بعد ذلك اسال ابا محمد ع عنه يقول استودعناه الذي استودعت ام موسى ولدها **ومنها** ما روي
عن يوسف بن الجعفري قال حججت سنة ستة وثلثمائة ثم جاورت في مكة ثلث سنين ثم خرجت منصرفا الى
الشام فبينما انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيات للصلوة فرايت اربعة نفر في
محمل فوقفت اعجب فقال لي احدهم مما تعجب تركت صلوتك فقلت وما علمك بي فقال اتحب ان ترى صاحب زمانك
فقلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت له ان له دلايل وعلامات فقال له ايما احب اليك ان ترى المحمل وما عليه صاعدا
الى السماء او ترى المحمل مفردا صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهي دلالة فرايت المحمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان
الرجل المومى اليه رجل به سمرة كان لونه ذهب بين عينيه سجادة **ومنها** ما روى الشيخ المفيد عن ابي عبدالله
الصفواني قال رايت القسم بن العلا وقد عمر مائة وسبعة عشر سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين لقي العسكريين
وحججت معه بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة ايام وذلك اني كنت بمدينة اران من ارض اذر
بيجان وكان لا ينقطع توقيعات صاحب الامر عنه على يد ابي جعفر العمري وبعده على يد القاسم بن روح فانقطعت
عنه المكاتبة نحوا من شهرين وقلق لذلك فبينما نحن عنده ناكل اذ دخل عليه البواب مستبشرا فقال له فيج العراق
ورد ولا يسمى بغيره فسجد القاسم ثم دخل كهل قصير يرى اثر الشيوخ عليه وعليه جبة مصرية وفي رجله نعل محاملي
وعلى كتفه مخلاة فقام اليه القاسم فعانقه ووضع المخلاة ودعا بطست وابريق وغسل يده واجلسه الى جانبه
فتواكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل واخرج كتابا فناوله القاسم فاخذه وقبله ودفعه الى كاتب له فقال له ابو
عبدالله بن ابي سلمة ففضه وقراه وبكى بكاء شديدا حتى احس القاسم ببكائه فقال يا ابا عبدالله خير خرج في شيء مما
يكره فقال ينعي الى الشيخ نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما وانه يمرض اليوم السابع بعد وصول الكتاب و
ان الله يرد عليه بصره قبل موته بسبعة ايام وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القاسم على سلامة ديني قال في سلامة
من دينك فضحك وقال ما امل بعد هذا العمر حيوة فقام الرجل الوارد واخرج من مخلاته ازار وحبرة يمانية حمراء
وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القاسم وعنده قميص خلعه عليه علي النقي ع وكان للقاسم صديق في امور الدنيا
شديد النصب يقال له عبد الرحمن بن محمد الشيزي وافى الى الدار فقال القاسم اقرء الكتاب عليه فاني احب هدايته
قالوا هذا لا يحتمله خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن فاخرج القاسم اليه الكتاب فقراه عبد الرحمن الى الموضع الذي
وقال للقاسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل في دينك والله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال القاسم فاتم الاية الا من ارتضى من رسول ومولاي

هذا المرتضى من الرسول ثم قال اعلم انك تقول هذا ولكن ورخ اليوم المعين فان انا عشت بعد اليوم المورخ او
مت قبله فاعلم انى لست على شئ وان انا مت فى ذلك اليوم فانظر فى نفسك فورخ عبد الرحمن وتفرقوا وحم القاسم
السابع واشتدت العلة به الى سدة ونحن مجتمعون اذ فتح سبكة عينه وخرج من عينه شبه ما اللحم مد بطرفه الى
ابنه فقال يا حسن الى ويا فدون الى فنظرنا الى الحدقتين صحيحتين وشاع الخبر فى الناس فاتى الناس من العامة
ينظرون اليه وركب القاضى اليه وهو ابو السايب عتبة بن عبد الله المسعودى وهو قاضى القضاة ببغداد فدخل
عليه فقال يا ابا محمد ما هذا الذى بيدى واراه فقال خاتما فضة فيروزج فقدمه منه فقال عليه ثلاثة اسطر
لا يمكننى قراءتها وقال لما راى الحسن ابنه فى وسط الدار قال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلاثا ثم
كتب وصية بيده وكانت الضياع التى بيده لصاحب الامر كان ابوه وقفها عليه وكان فيما اوصى لده ان اهلت الى
الوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتى المعروفة بفرجيده وساير ها ملك لمولانا فلما كان يوم الاربعين وقد
طلع الفجر مات القاسم فوافاه عبد الرحمن بعدما وافى الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح يا سيداه فاستعظم الناس
ذلك فقال اسكتوا فقد رايت ما لا ترى وتشيع ورجع عما كان عليه فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب صاحب
الزمان على الحسن يقول فيه الهمك الله طاعته وجنبك معصيته وهذا الدعا الذى دعا به ابوك **ومنها** ما روى
عن امه بن سورة عن ابيه وكان ابوه من مشايخ الزيدية بالكوفة قال كنت خرجت الى قبر الحسين ع اعرف عنده فلما
كان وقت العشا الاخرة صليت وقمت وابتدات اقرا الحمد واذا شاب عليه جبة سفينة فابتدا ايضا قبلى وختم قبلى فلما
كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحاير فلما صرنا الى شاطئ الفرات قال لى الشاب انت تريد الكوفة فامض فمضيت فى
طريق الفرات فاخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لى تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن
المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا واذا نحن على الغرى على جبل الخندق فقال لى انت مضيق ولك عيال فامض الى ابى طاهر
الزرارى فيخرج اليك من داره فى يده الدم من الاضحية فقل له شاب صفته كذا وكذا يقول لك اعط هذا الرجل صرة
الدنانير التى عند رجل السرير مدفونة قال فلما دخلت الكوفة مضيت اليه فقلت له ما ذكر الشاب فقال سمعا
وطاعة وعلى يده دم الاضحية وروى ابو ذر احمد بن محمد بن سورة وهو محمد بن الحسن بن عبيد الله التميمى نحو ذلك
وزاد واو مشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر السهلة فقال هو ذا منزلى ثم قال تمض انت الى ابن الزرارى على بن يحيى
فتقول له يعطيك المال بعلامة كذا وكذا فى موضع كذا فقلت من انت قال انا محمد بن الحسن ثم مشينا حتى انتهينا
الى النواويس فى السحر فجلس وحفر بيده فاذا الما قد خرج وتوضا ثم صلى ثلاث عشرة ركعة فذهبت الى الزرارى فدق

الباب

الباب فقال من انت فقلت ابو سورة فسمعته يقول مالى ومالك يا ابى سورة فلما خرج وقصصت عليه القصة صافحنى
وقبل وجهى ومسح يدى على وجهه ثم ادخلنى الدار فاخرج الصرة من عند رجل السرير فاستبصر ابو سورة وتشيع وكان
زيديا **ومنها** ما روى عن محمد بن هرون الهمدانى قال كان على خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت فى نفسى
لى حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار وثلثين دينارا قد جعلتها للذين بخمسمائة دينار ولا والله ما نطقت بذلك
فكتب ع الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمسمائة دينار التى لنا عليه **ومنها** ما روى عن ابى الحسن
المسترق الضرير قال كنت يوما فى مجلس الحسن بن عبد الله حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا امر الجماعة قال وكنت ازرى
عليها الى ان حضرت مجلس عمى الحسين يوما فاخذت اتكلم فى ذلك فقال يا بنى قد كنت اقول مقالتك هذه الى ان
ندبت لولاية قم حين استعصيت على السلطان وكان كل من ورد اليها من جهة السلطان ثم تحاربه اهلها فسلم الى جيش
وخرجت نحوها فلما بلغت الى ناحية طرز خرجت الى الصيد ففاتنى طريده فاتبعتها فاوغلت فى اثرها حتى بلغت الى النهر
فسرت فيه فكلما اسير يتسع النهر فبينما انا كذلك اذ طلع فارس تحته شهبا وهو متعمم بعمامة خز الابرى منه سوى عينيه
ورجليه خفاوان حمراوان فقال يا حسين ولا امرنى ولا كنانى فقلت ماذا تريد قال لم تزرا على الناحية ولم يمنع اصحابى
عن خمس مالك وكنت الرجل الوقور لا اخاف شيئا فارعدت منه وتهيبته وقلت له افعل يا سيدى ما تامر به فقال
اذا مضيت الى الموضع الذى انت متوجه اليه فدخلته عفوا وكسبت ما كسبت فيه تحمل خمسه الى مستحقه فقلت السمع والطاعة
فقال امض راشدا ولوى عناق دابته وانصرف فلم ادر اى طريق سلك فطلبته يمينا وشمالا فخفى على امره فازددت رعبا
وانكفات راجعا الى عسكرى وانا نسيت الحديث فلما بلغت وعندى انى اريد محاربة القوم خرج الى اهلها وقالوا كنا
نحارب من يجينا نخالفهم لنا فاما ان قد وافيت انت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلدة ودبرها كما ترى فاقمت
فيها زمانا وكسبت اموالا زايدة على ما كنت احسبه ثم وشى القوام الى السلطان وحسدت على طول مقامى وكثرة
ما كسبت فعزلت ورجعت الى بغداد فابتدات بدار السلطان وسلمت عليه واتيت منزلى وجاءنى فيمن جاءنى محمد بن
عثمن العمروى فتخطى الناس حتى اتكا على تكاتنى فاغضبنى ذلك ولم يزل قاعدا يبرح والناس داخلون وخارجون
وانا ازداد غيظا فلما انصرم الناس وخلى المجلس دنى الى وقال بينى وبينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهبا والنهر
يقول قد وفينا بما وعدناك فذكرت الحديث وارتعدت من ذلك وقلت السمع والطاعة فقمت واخذت بيده ففتحت
الخزائن فلم يزل يخمسها الى ان خمس شيئا كنت نسيته مما كنت قد جمعته وانصرف ولم اشك بعد ذلك ابدا وتحققت الامور وانا
منذ سمعت هذا من عمى ابى عبد الله زال ما كان اعترضنى من شك **ومنها** ما روى عن ابى القاسم جعفر بن قولويه قال

لما وصلت الى بغداد فى سنة سبع وثلثين وثلثمائة عزمت الحج وهى السنة التى رد القرامطة فيها الحجر فى مكانه الى
البيت كان اكثر همى الظفر بمن ينصب الحجر لانه يمضى فى اثناء الكتب قصة اخذه فانه لا يضعه فى مكانه الا الحجة فى الزمان كما فى
زمان الحجاج وضعه زين العابدين عم فى مكانه فاستقر فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسى ولم يتهيأ ما قصدت له
فعرفت ان ابن هشام يمضى فكتبت رقعة واعطيته اياها مختومة اسال فيها عن مدة عمرى وهل تكون الموتة فى هذه
العلة ام لا وقلت له همى فى ايصال هذه الرقعة الى واضع الحجر فى مكانه قال ابن الهشام ثم مضيت الى الحرم واخذت معى
من يمنع عنى ازدحام الناس وكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقر فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله
فوضعه فى مكانه فاستقام كانه لم يزل عنه وعلت لذلك الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكانى اتبعه
وادفع الناس عنى يمينا وشمالا حتى ظن بى الاختلاط والناس يفرجون له وعينى لا تفارقه حتى انقطع عن الناس
فكنت اسرع المشى خلفه وهو يمشى على تؤدة ولا ادركه فلما صار الى مكان لا احد يراه غيرى وقف والتفت الى فقال هات
ما معك فناولته الرقعة فقال من غير ان ينظر اليها قل له لا خوف عليك فى هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلثين
سنة قال فوقع على الدمع حتى لم اطق حراكا وتركنى وانصرف قال ابو القاسم فحضر واعلمنى هذه الجملة قال فلما كان سنة
ثلثين اعتل ابو القاسم فاخذ ينظر فى امره بتحصيل جهاز قبره وكتب وصيته واستعمل الجد فى ذلك فقيل له ما هذا الخوف
ونرجوا ان يتفضل الله بالسلامة فما عليك بمخوفة فقال هذه السنة التى خوفت فيها فمات فى علته ومضى **ومنها**
ما روى عن على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عيسى بن مسيح قال دخل الحسن العسكرى عم علينا الحبس وكنت به عارفا
فقال لى لك خمس وستون سنة وشهر ويومان وكان معى كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدى وانى نظرت فيه فكان كما قال
ثم قال هل رزقت من ولد قلت لا قال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل وقال **شعرا** من كان
ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذى ليست له عضد فقلت له الك ولد قال اى والله سيكون لى ولد يملأ الارض
قسطا وعدلا فاما الان فلا ثم تمثل وقال **شعرا** لعلك يوما ان ترانى كانما بنى حوالى الاسود اللوابد فان تميما قبل
ان تلد الحصى اقام زمانا وهو فى الناس واحد **ومنها** ما روى عن ابى غالب الزرارى قال تزوجت بالكوفة
امراة من قوم يقال لهم اهل الجراز وحصلت لها منزلة من قلبى فجرى بيننا كلام اقتضى خروجها من دارى ورمت
ردها فامتنعت على وكانت من اهلها من موضع عز وعشيرة فضاق لذلك صدرى وتجهزت الى السفر فخرجت الى بغداد
وشيخ من اهلها فقدمناها وقضينا واجب الحق من الزيارة وتوجهنا الى دار الشيخ ابى القاسم بن روح فكان مستترا من
السلطان فدخلنا وسلمنا فقال ان كان لك حاجة فاذكر اسمك ههنا فطرح الى مدرجة كانت بين يديه فكتبت فيها

اسمى واسم ابى وجلسنا قليلا ثم ودعناه وخرجت الى سر من راى للزيارة فزرنا وعدنا فاتينا دار الشيخ فاخرج
المدرجة التى كنت كتبت فيها اسمى وجعل يطويها على اشياء كانت مكتوبة فيها الى ان انتهى الى موضع اسمى فناولنيه
فاذا تحته مكتوب بقلم دقيق اما الزرارى فى حال الزوج والزوجة فسيصلح الله بينهما وكنت عند ما كتبت اسمى اردت
ان اساله الدعاء لى بصلاح الحال مع الزوجة ولم اذكره بل كتبت اسمى وحده فجاء الجواب كما كان فى خلدى من غير ان اذكره
ثم ودعنا الشيخ وخرجنا من بغداد وسرنا حتى قدمنا الكوفة فيوم قدومى ومن غده اتانى اخوها واعتذر والى مما كان
بينى وبينهم من الخلاف وعادت الزوجة على احسن الوجوه الى بيتى ولم يجر بينى وبينها خلاف ولا كلام مدة صحبتى لها
ولم تخرج من منزلى بعد ذلك الا باذنى حتى ماتت **ومنها** ان ابا محمد الدعلجى كان له ولدان وكان من خيار اصحابنا وكان
قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن كان يغسل الاموات وولد اخر يسلك
مسالك الاحداث فى فعل الحرام وكان قد دفع الى ابى محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان عم وكان ذلك عادة الشيعة
فدفع الى ولده المذكور بالفساد شيئا وخرج الى الحاج فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف فراى الى جانبه شابا حسن
الوجه اسمر اللون مقبلا على شانه فى الابتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت الى وقال يا شيخ
اما تستحى فقلت من اى شئ يا سيدى قال تدفع اليك حجة عمن تعلم فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان تذهب
عينيك واوما الى عينى وانا من ذلك اليوم الى الان على وجل ومخافة وسمع ابو عبد الله محمد بن محمد النعمان ذلك قال
فما مضى عليه اربعين يوما بعد مورده حتى خرج فى عينه التى اوما اليها قرحة فذهبت **ومنها** ما روى عن سعد بن
عبد الله الاشعرى قال ناظرنى مخالف فقال اسلم ابو بكر وعمر طوعا او كرها ففكرت فى ذلك فقلت ان قلت
كرها خفت حينئذ وسيفه مسلول وان قلت طوعا فالمؤمن لا يكفر بعد ايمانه فدفعته عنى دفعا لطيفا وخرجت من
ساعتى الى دار احمد بن اسحق اساله عن ذلك فقيل انه خرج الى سر من راى فى هذا اليوم فانصرفت الى بيتى وركبت دابتى
وخرجت خلفه حتى وصلت اليه فى المنزل فسالنى عن حالى فقلت اجئ الى حضرة ابى محمد عم فعندى اربعون مسئلة قد
اشكلت على فقال خير صاحب ورفيق فمضينا حتى وصلنا سر من راى واخذنا بيتين فى خان وسكن كل واحد منهما
فى واحد وخرجنا الى الحمام واغتسلنا غسل الزيارة والتوبة فلما رجعنا اخذ محمد بن اسحق جرابا ولفه بكساء طبرى
وجعله على كتفه ومشينا وكنا نسبح الله ونكبره ونهلله ونستغفره ونصلى على محمد واله الطاهرين الى ان وصلنا الى
باب الدار واستاذنا مع احمد بن اسحق فاذن له بالدخول فلما دخلنا فاذا ابو محمد عم عن طرف الصفة قاعد وكان
على يمينه غلام قائم كغلفة ثم فسلمنا فاحسن الجواب اكرمنا واقعدنا ثم حل احمد الجراب بين يديه وكان ابو محمد عم

ينظر في درج طويل في الاستفتا قد ورد عليه من ولاية فجعل يقرأ ويكتب كل مسئلة بجوابها والتفت الى الغلام وقال
هذه هدايا موالينا واشار الى الجراب فقال الغلام هذا لا يصلح لنا لان الحلال يختلط بالحرام فيه فقال ابو محمد ع انت
صاحب الالهام افرق بين الحلال والحرام ففتح احد الجراب فاخرج صرة فنظر اليها الغلام وقال هذا بعثه فلان بن فلان
باع حنطة حاف على الزراع في مقاسمتها وهي كذا وكذا دينارا وفي وسطها خط مكتوب عليه كميته وفيها صحاح ثلاث
احديها املى والاخرى ليس عليها السكة والاخرى من فلان اخذت من نساج غرامة من غزل سرق من عنده ثم اخرج
صرة فضة وجعل يتكلم على كل واحده بقريب من ذلك ثم قال اشدد الجراب على الصرة حتى توصلها عند وصولك الى
اصحابها هات الثوب الذي بعثت العجوز الصالحة وكانت امراة معمرة غزلته بيدها ونسجته فخرج احمد ليجيء بالثوب
فقال لي ابو محمد ع اين مسائلك الاربعون سل الغلام عنها يجيبك فقال لي الغلام ابتدأ اهل لا قلت للسائل لا
اسلما طوعا ولا كرها وانما اسلما طمعا فقد كانا يسمعان من اهل الكتاب منهم من يقول هو يبين يملك الشرق والغرب
وتبقى نبوته الى يوم القيمة ومنهم من يقول يملك الدنيا كلها ملكا عظيما وينقاد له اهل الارض فدخلا كلاهما في الاسلام
طمعا في ان يجعل محمد ص كل واحد منهما واليا ولانه فلما ايسا من ذلك دبرا مع جماعة في قتل محمد ص ليلة العقبة فكمنوا
له وجاء جبرئيل واخبر محمد ص بذلك فوقف على العقبة وقال يا فلان يا فلان يا فلان اخرجوا فاني لا امر حتى اراكم
قد خرجتم وقد سمعا حديثه ذلك ومثلهما طلحة والزبير فهما بايعا عليا ع بعد قتل عثمن طمعا في ان يجعلهما كليهما
على بن ابيطالب ع واليا على ولاية لا طوعا ولا رغبة ولا كرها ولا اختيارا فلما ايسا من ذلك من علي ع نكثا العهد
وخرجا عليه وبغلا ما فعلا قال ولما اردنا الانصراف قال ابو محمد ع لاحمد بن اسحق انك تموت السنة فاطلب منه الكفن
فطلب فقال يصل اليك عند الحاجة قال سعد بن عبد الله فخرجنا حتى وصلنا حلوان فحم ابن احمد بن اسحق ومات بحلوان
في الليل فجاء رجلان من عند ابي محمد ع ومعهما الكفن فغسلاه وكفناه وصليا عليه قال وقد كنا عنده من اول الليل
فلما ذهب شطر من الليل قال انصرف الى البيت فاني ساكن فمضيت ونمت فلما كان وقت السحر اتى الى الرجلان وقالا
اجرك الله في احمد بن اسحق فقد غسلناه وكفناه فقمت وصلينا عليه ودفناه بحلوان

الباب الرابع عشر في اعلام النبي والائمة صلوات الله وسلامه عليهم زيادة على ما ذكرناه

فصل في اعلام رسول الله ص روي
عن ابي ذر رض قال كنت وعثمان نمشي ورسول الله ص متكئ في المسجد فجلسنا اليه ثم قام عثمن وابو ذر جالس فقال له
باي شيء كنت تناجي عثمان قال كنت اقرأ سورة من القران قال اما انه سيبغضك وتبغضه والظالم منكما في النار قلت
انا لله وانا اليه راجعون الظالم مني ومنه في النار فايّنا الظالم فقال ع يا ابا ذر قل الحق وان وجدته مرا تلقى على العهد

ومنها ما روي ان يهوديا جاء الى النبي ص يقال له سعت الفارسي فقال اسالك عن ربك يا محمد ان اجبتني اتبعتك و
كان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال اين الله ثم وهو في كل مكان ولا يوصف بمكان لا يزول ولم يزل بلا مكان
ولا يزال قال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك قال علي بن ابيطالب ع فلم يبق بحضرتنا
ذلك اليوم حجر ولا مدر الا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقلت انا
ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاسلم سعت سماه عبد الله فقال يا محمد من هذا قال خير اهلي واقرب
الخلق مني وهو الوزير في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطعه
فانه على الحق **ومنها** ان النبي ص كان يوما جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم كيف
بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال الحسن نموت موتا او نقتل قتلا فقال بل تقتل يا بني ظلما ويقتل ابوك ظلما
وتشرد ذراريكم في الارض فقال الحسين ع ومن يقتلنا قال شرار الناس قال فهل يزورنا احد قال نعم طايفة
من امتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئتهم وخلصتهم من هول ذلك اليوم **ومنها** ان عليا ع
دعاني رسول الله ص ووجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال
يا علي اذا صرت باعلى عقبة فبادر باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت باعلى
العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم نحوي مقبلون شاهرون سلاحهم مشرعون اسنتهم متنكبون قسيهم
فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام فلم يبق شجر ولا مدر ولا ثرى الا ارتج بصوت
واحد وعلى محمد رسول الله وعليكم السلام فاضطربت قوايم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم و
اقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت **ومنها** ما روي عن ابي عبد الله ع قال ان ثلثة من البهايم انطقها الله
على عهد النبي ص منها الجمل وكلامه شكوى اربابه وغير ذلك والذئب مجيئا الى النبي ص فشكا اليه الجوع فدعا رسول الله
ارباب الغنم فقال افرضوا الذئب شيئا فشحوا ثم عاد اليه الثانية فشكى اليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكى اليه الجوع
فدعاهم فشحوا فقال النبي للذئب اختلس ولو ان رسول الله ص فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب عليه شيئا الى يوم تقوم
الساعة واما البقرة فانها اذنت بالنبي فقال بلسان فصيح عربي بان لا اله الا الله رب العالمين محمد رسول الله سيد
النبيين علي وصيه سيد الوصيين **ومنها** ما روي عن ابي ذر قال دخلت على النبي ص يوما فقال ما فعلت
غنيماتك فقلت ان لها قصة عجيبة بينا انا في صلاتي اذ عدا الذئب على غنمي فقلت في نفسي لا اقطع الصلوة فاخذ حملا
فذهب به وانا احس به اذ اقبل على الذئب اسد فاستنقذ الحمل منه ورده الى القطيع ثم ناداني يا ابا ذر اقبل على صلوتك

ثم ان الله قد وكلني بغنمك فلما فرغت قال لي الاسد امض الى محمد فاخبره ان الله اكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ووكل
اسدا بحفظ غنمه فتعجب من كان حول النبي ص من ذلك **ومنها** انه كان لكل عضو من اعضاء النبي ص معجزة فمعجزة رأسه
الشريف ان الغمامة اظلت عليه ومعجزة عينيه انه كان يرى من خلفه كما يرى من امامه ومعجزة اذنيه انه كان يسمع الاصوات في النوم
كما يسمع في اليقظة ومعجزة لسانه ص قال للظبي من انا قال انت رسول الله ومعجزة يديه انه خرج من بين اصابعه الماء
ومعجزة رجليه انه كان لجابر بئر ماؤها زعاق فشكى الى رسول الله ص فغسل رجليه في طست وامر باهراق ذلك الماء
في البئر فصار ماؤها عذبا ومعجزة عورته انه ولد مختونا ومعجزة بدنه انه لم يقع ظله على الارض لانه كان نورا ولا
يكون من النور الظل كالسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة بين كتفيه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله **ومنها** ما
روي عن مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه وقد اتى عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول
الله ص ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف سنة وغاضت
بحيرة ساوة وفاض وادي سماوة ورأى في النوم الموبذان ان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت
في بلادها فلما اصبح كسرى راعه ذلك وافزعه وتصبر عليه تشجعا ثم رأى ان لا يدخر ذلك عن وزرائه واقربائه فجمعهم و
خبرهم بما ناله فبينا هم كذلك اذ اتاه كتاب بخمود نار فارس فقال الموبذان وانا رأيت رؤيا ثم قصها عليهم فقال يا
موبذان اي شيء يكون قال حدث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى الى النعمان بن المنذر ان وجه الي رجلا عالما
اريد ان اسأله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه اخبره بما رأى قال علم ذلك عند خالي و
هو ساكن بمشارق الشام يقال له السطيح فقال اذهب اليه فاسئله واتني بتاويله من عنده فنهض عبد المسيح وسار حتى
قدم على سطيح وقد اشرف على الموت فسلم عليه فلم يحر جوابا ثم قال عبد المسيح على جمل يسيح الى سطيح وقد دنى الى الضريح
بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد
قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فقال يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي سماوة
وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح مقاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل
ما هو آت آت ثم مضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح وقدم على كسرى فاخبره بما قال سطيح فقال الى ان يملك منا اربعة
عشر ملكا كانت امور فملك منهم عشرة في اربع سنين والباقون الى امارة عثمان **ومنها** ما روي عن زياد بن الحرث
الصدائي صاحب النبي ص انه بعث جيشا الى قومي قلت يا رسول الله اردد الجيش وانا اضمن لك باسلام قومي ورد
فكتبت اليهم فقدم وفدهم باسلامهم فقال ص انك لمطاع في قومك فقلت بل الله هداهم للاسلام فكتب لي كتابا

يامر علي عليهم قلت يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتهم فكتب لي بذلك وكان في سفر له فنزل منزلا فاتاه اهل ذلك المنزل
يشكون عاملهم فقال ص لا خير في الامارة لرجل مؤمن ثم اتاه آخر فقال يا رسول الله اعطني فقال من سأل الناس عن
ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم
هو فيها فجزأها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيناك حقك قال الصدائي فدخل في نفسي من ذلك
شيء فاتيت النبي ص بالكتابين قال فدلني على رجل اؤمره عليكم فدللته على رجل من الوفد قلنا يا رسول الله ان
لنا بئرا اذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها واذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا وقد اسلمنا
وكل من حولنا لنا اعداء فادع الله لنا في بئرنا الا يسعنا ماؤها في الصيف فتجتمع عليه ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات
فعركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم البئر فالقوا واحدة واذكروا اسم الله قال زياد
ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ذلك ان ننظر الى قعر البئر ببركة رسول الله ص **ومنها** ما روي عن جرير بن
عبد الله البجلي قال بعثني النبي ص بكتاب الى ذي الكلاع وقومه فدخلت عليه فعظم كتابه وتجهز وخرج في جيش عظيم و
خرجت معه فبينا نسير اذ رفع لنا دير راهب فقال اريد هذا الراهب فلما دخلنا عليه ساله اين تريد قال هذا النبي الذي
خرج في قريش وهذا رسوله فقال الراهب لقد مات هذا الرسول فقلت ومن اين عرفت وعلمت بوفاته قال
انكم قبل ان تصلوا الي كنت انظر في كتاب دانيال فمررت بصفة محمد ونعته وآياته واجله فوجدت انه توفي في هذه الساعة
فقال ذو الكلاع فانا انصرف قال جرير فرجعت فاذا رسول الله ص توفي في ذلك اليوم **ومنها** ما روي عن الحسين بن
علي عليهما السلام في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة قال يقول الله يبست قلوبكم معاشر
اليهود كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة اي انتم لا حق تؤدون ولا باموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون
ولا للضيف تقرون ولا المكروب تغيثون ولا بشيء من الانسانية تعاشرون وتواصلون او اشد قسوة ابهم على
السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل اكلت خبزا او لحما وهو لا يريد به انه لا يدري ما اكلت بل يريد ان يبهم على السامعين
حتى لا يعلم ما اكل وان كان علم انه اكل ايهما وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اي فقلوبكم في القساوة بحيث لا يجي
منها الخير يا يهود وفي الحجارة ما تتفجر منه الانهار فيجي بالخير والنبات لبني آدم وان منها اي وان من الحجارة لما يشقق
فيخرج منه الماء دون الانهار وقلوبكم لا يجي منها الا القليل من الخير ولا الكثير وان منها اي من الحجارة ان اقسم عليها
باسم الله تهبط وليس في قلوبكم شيء منه فقالوا زعمت يا محمد ان الحجارة الين من قلوبنا وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها
على تصديقك فان نطقت بتصديقك فانت المحق فخرجوا الى وعر جبل فقالوا استشهده فقال رسول الله ص اسألك

يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا
على تحريكه فتحرك الجبل وفاض الماء ونادى اشهد انك رسول الله رب العالمين وان قلوب هؤلاء اليهود كما ذكرت اقسى من الحجارة
فقال اليهود اعلينا تلبس اجلست اصحابك خلف هذه الجبال ينطقون بمثل هذا فان كنت صادقا فتنح من موضعك
هذا الى ذا القرار ومر هذا الجبل ان يسير من موضعه اليك ومره ان ينقطع نصفين ترتفع السفلى وتنخفض العليا
فاشار الى حجر تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذه وقربه من سمعك فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا جزء من ذلك الجبل
فاخذه الرجل فادناه من اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل قال فاتني بما اقترحت فتباعد رسول الله ص الى فضاء
واسع ثم نادى ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما انقلعت من مكانك باذن الله فجئت الى حضرتي فتزلزل
الجبل وسار مثل الفرس الهملاج ونادى ها انا سامع لك مطيع مرني فقال هؤلاء اقترحوا على ان آمرك ان
تنقطع من اصلك فتصير نصفين فينحط اعلاه ويرتفع اسفله فانقطع نصفين وارتفع اسفله وانحط اعلاه فصار
فرعه اصله ثم نادى الجبل هذا الذي ترون من معجزات موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون فقال رجل منهم هذا
رجل تاتي له العجائب فنادى الجبل يا اعداء الله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلة
فيقال هو رجل ياتي بالعجائب فلزمتهم الحجة ولم يسلموا **ومنها** ما روي عن الوليد بن عبادة بن صامت بينا
جابر بن عبد الله يصلي في المسجد اذ قام اليه اعرابي فقال اخبرني هل تكلم بهيمة على عهد رسول الله ص قال نعم دعا
النبي على عتبة بن ابي لهب فقال اكلك كلب الله فخرج رسول الله ص يوما في صحبه حتى اذا نزلنا بميقله بمكة فخرج عتبة
مستخفيا فنزل في ارض النبي والناس لا يعلمون ليقتل محمدا فلما هجم الليل اذا اسد قبض على عتبة ثم اخرجه خارج الركب
ثم زاد زئيرا لم يبق احد من الركب الا نصت له ثم نطق بلسان طلق وهو يقول هذا عتبة بن ابي لهب خرج من مكة
مستخفيا يزعم انه يقتل محمدا ثم مزقه قطعا قطعا ولم ياكل منه ثم قال جابر وقد تمثل قوم من الذريح وفتيان لهم ليلة
فبينا هم في لهوهم اذ صعد عجل على رابية وقال لهم بلسان عربي يا آل ذريح امر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح ببطن مكة يدعو
الى قول لا اله الا الله فاجيبوه فترك القوم لهوهم ولعبهم واقبلوا الى مكة فدخلوا في الاسلام مع رسول الله ثم قال
جابر ثم تكلم ذئب اتى غنما ليصيب منها وجعل الراعي يصده ويمنعه فلم ينته فقال عجبا لهذا الذئب فقال الذئب يا هذا
انت اعجب مني محمد بن عبد الله القرشي يدعوكم ببطن مكة الى قول لا اله الا الله ويضمن لكم عليه الجنة وتابون عليه فقال
الراعي بالله من طامة من يرعى الغنم حتى اتيه فاومن به قال الذئب انا ارعى الغنم فخرج ودخل مع رسول الله في الاسلام
ثم قال جابر لقد تكلم بعير كان لآل النجار شرد عليهم ومنعهم ظهره فاحتالوا عليه بكل حيلة فلم يجدوا الى اخذه من سبيل

فاخبروا النبي ص فخرج اليه فلما بصر به البعير برك خاضعا باكيا فالتفت النبي الى بني النجار فقال الا انه يشكوكم انكم
اقللتم علفه واثقلتم ظهره فقالوا انه ذو منعة لا يتمكن منه فقال انطلق مع اهلك فانطلق ذليلا ثم قال جابر لقد كلمت
ظبية اصطادها قوم من اصحابه فشدوها الى جانب رحلهم فمر النبي فنادته يا نبي الله يا رسول الله قال يا ايتها الظبية ما
شانك قالت اني حامل ولي خشفان فخلني حتى امضي وارضعهما واعود فاطلقها ثم مضى فلما رجع اذا الظبية قائمة فجعل
يوثقها فحرك اهل الرحل به فحدثهم بحديثها فقالوا هي لك **فصل** في اعلام فاطمة ع عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع
قال كيف كانت ولادة فاطمة ع قال ان خديجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرها نسوة قريش وكن لا يدخلن عليها
ولا يسلمن عليها ولا يتركن امراة تدخل فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة
تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل ع عليها يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال يا
خديجة من تحدثين فقالت الجنين الذي هو في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة فهذا جبرئيل ع يبشرني انها انثى
وانها النسل الطاهرة الميمونة ان الله سيجعل نسلي منها ويجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفائي في ارضه بعد انقضاء
وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش تعالين لتلين مني ما تلي النساء فارسلن اليها
عصيتينا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء اليك ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت
خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن فقالت
احداهن لا تحزني يا خديجة انا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة
وهذه مريم بنت عمران اخت موسى بن عمران وهذه ام البشر حواء بعثنا الله اليك لنلي منك ما يلي النساء من النساء
فجلست واحدة عن يمينها والاخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة الزهراء
طاهرة مطهرة فلما سقطت على الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوت مكة ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع
الا اشرق من ذلك النور ودخل عشر من الحور العين بيد كل واحدة منهن طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق
ماء من الكوثر فتناولتها المراة التي كانت بين يديها فغسلتها بالكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من
اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادة فقالت
اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمدا رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط
ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين بولادتها وبشر اهل السماء
بعضهم بعضا بولادة فاطمة ع وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة يا خديجة خذيها طاهرة

مباركة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فنا ولتها فرحة مستبشرة والقتها فديها وكانت فاطمة تنمي في اليوم كما ينمي
الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة وقال ابو عبد الله ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلعم خمسة وسبعين
يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل يأتيها ويطيب نفسها ويسمع صوته ولا ترى شخصه ويخبرها عن ابيها
بمكانه ويخبرها بما يكون بعده في ذريتها وكان علي يكتب ذلك **ومنها** ان جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صلعم
اقام اياما ولم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في ديار ازواجه فلم يصب عند احديهن شيئا فاتى فاطمة ع فقال يا بنية
هل عندك شيء آكله فاني جائع قالت لا والله نفسي وامي لك الفدا فلما خرج منها بعثت جارية لها رغيفين وبضعة لحم
فاخذته ووضعته في جفنة وغطت عليها وقالت والله لأوثرن بها رسول الله صلعم على نفسي وعلى غيري وكانوا محتاجين
الى شبعة طعام فبعثت حسنا وحسينا الى رسول الله فرجع اليها فقالت قد اتانا الله بشيء فخبأته لك فقال هلمي يا بنية
فكشفت الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليه بهتت وعرفت انه من عند الله فحمدت الله وصلت على نبيه ابيها و
قدمته اليه فلما راه حمد الله وقال من اين لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله
الى علي فدعاه فاحضره واكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع ازواج النبي حتى شبعوا ثم ولت
فاطمة وبقيت الجفنة كما هي فاوسعت منها على جميع جيرانها وجعل الله منها بركة وخيرا كثيرا **ومنها** ان ام ايمن لما
لما توفيت فاطمة حلفت ان لا تكون بالمدينة اذ لا تطيق ان تنظر الى مواضع كانت بها فخرجت الى مكة فلما كانت في بعض
الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها وقالت يا رب انا خادمة فاطمة تقتلني عطشا شديدا فانزل الله عليها دلوا
من السماء فشربت ولم تحتج الى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس يبتعونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش **و**
منها ان عليا ع اصبح يوما فقال لفاطمة عندك شيء تغذينه قالت لا فخرج فاستقرض دينارا ليبتاع ما يصلحهم
فاذا المقداد في جهد وعياله جياع واعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله صلعم ثم اخذ
النبي بيد علي وانطلقا الى فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور فلما سمعت كلام رسول الله صلعم خرجت فسلمت عليه
وكانت اعز الناس عليه فرد عليها السلام ومسح بيده على راسها ثم قال عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة
فوضعتها بين يدي رسول الله فقال يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل رائحته
قط ولم اكل اطيب منه ووضع كفه بين كتفي علي وقال هذا بدل عن دينارك ان الله يرزق من يشاء بغير حساب **ومنها**
قال ابو عبد الله ع بعث رسول الله صلعم الى فاطمة سلمان في حاجة فاصابها نائمة والرحى تدور فاتى رسول الله فخبره
فقال رسول الله صلعم ان الله رحم فاطمة لعله بضعفها **ومنها** ان ابا ذر قال بعثني رسول الله صلعم ادعوا عليا فاتيت

بيته فناديته فلم يجبني والرحى تطحن وليس معها احد فناديته فخرج واصغى اليه رسول الله فقال له شيئا لم افهمه فقلت
عجبت من الرحى في بيت علي تدور وما عندها احد قال ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايمانا ويقينا وان
الله علم ضعفها فاعانها على دهرها وكفاها اما علمت ان لله ثم ملائكة موكلين بمعونة آل محمد **ومنها** ان
سلمان قال خرجت الى فاطمة فقالت جفوتني بعد وفاة رسول الله ثم قالت اجلس فجلست فحدثتني انها كانت
جالسة امس وباب الدار مغلق قلت وانا اتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله
صلعم اذا انفتح الباب من غير ان يفتحه منا احد فدخل علي ثلث جوار وقلن نحن من الحور العين من دار السلام ارسلنا
اليك رب العالمين يا بنت محمد كنا مشتاقات اليك فقلت لواحدة منهن اظنها اكبرهن سنا ما اسمك قالت مقدودة انا
خلقت للمقداد وقلت للثانية ما اسمك قالت سلمى خلقت لسلمان الفارسي وقلت للثالثة ما اسمك قالت ذرة
خلقت لابي ذر الغفاري ثم قالت فاطمة واخرجن لنا طبقا عليه رطب كامثال الخشكنانك الكبار اشد بياضا
من الثلج وازكى ريحا من المسك الاذفر فلا حرمت نصيبك لانك منا اهل البيت فافطر عليه واذا كان غدا فاتني
بنواه قال سلمان فاخذت الرطب فما مررت بجماعة الا قالوا معك مسك فافطرت عليه فلم اجد له نواة فغدوت اليها
وقلت يا بنت رسول الله لم اجد له عجما قالت يا سلمان انما هو نخل غرسه الله لي بدار السلام بكلام علمنيه رسول الله
قال ان سرك ان لا تمسك الحمى في الدنيا فواظب عليه وقولي بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور
بسم الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور الحمد لله الذي انزل النور على الطور في كتاب مسطور بقدر
مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور قال سلمان
فعلمته وعلمته الف انسان بمن به الحمى فكلهم برءوا باذن الله تعالى **ومنها** ان النبي صلعم قال يا فاطمة لدي بشارة اتاني
من ربي في اخي وابن عمي ان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي
اهل بيتي وانشأ ملائكة من تحتها من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في
محبا لنا الا دفعت اليه صكا فيه براءة من النار **ومنها** ما روي ان عليا ع استقرض من يهودي شعيرا فاسترهنه
شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة ع رهنا وكانت من الصوف فادخلها اليهودي الى دار ووضعها في البيت فلما كان الليل
دخلت زوجته البيت الذي فيه ملاءة فاطمة ع وهي تشتعل نورا نورا ساطعا في البيت اضاء منه كله فانصرفت الى
زوجها فاخبرته بانها رأت في ذلك البيت نورا عظيما فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان في بيته ملاءة فاطمة فنهض
مسرعا ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة انتشر شعاعه كانه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجبا من ذلك فانعم

انظر في موضع الملاوة فعلم ان ذلك من ملاوة فاطمة ع فخرج اليهودي الى اقربائه يعدوا وزوجته تعدوا الى اقربائها
فاجتمع ثمانون من اليهود فراوا ذلك فاسلموا **ومنها** ان اليهود كان لهم عرس فجاؤا الى رسول الله فقالوا لنا
حق الجوار فنسالك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا بها حسنا والحوا عليه فقال انها زوجة علي بن ابي
طالب وهي بحكمه فاسئلوه ان يشفع الى علي في ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم من الحلي والحلل وظنوا ان فاطمة تدخل
ببذلتها وارادوا استهانة بها فجاء جبرئيل لها بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا مثلها فلبستها فاطمة وتحلت بها فتعجب
الناس من زينتها ولونها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم وقبلن الارض بين يديها واسلم ثمانون
او اكثر من اليهود **ومنها** ما روي ان الحسن والحسين ع مرضا فنذر علي وفاطمة والحسن والحسين صيام ثلثة ايام فلما
عافاهما الله وكان الزمان قحط فاخذ علي من يهودي ثلاث جزات صوفا لتغزلها فاطمة بثلثة اصواع شعير فصاموا
وغزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاع شعير وخبزته فلما كان عند الافطار اتى مسكين فاعطوه طعامهم ولم يذوقوا الا الماء
ثم غزلت جزة اخرى من الغد ثم طحنت صاعا وخبزته فلما كان عند الافطار اتى يتيم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان
من الغد غزلت الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته واتى اسير عند الافطار فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء وكان مضى على
رسول الله صلعم اربعة ايام والحجر على بطنه وقد علم بحالهم ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلها ثمرة ومعه علي فقال
يا ابا الحسن خذ السلة فانطلق الى النخل واشار الى واحدة فقل لها قال رسول الله سالتك بالله لما اطعمينا من ثمرك
قال علي وقد تطاطأت بحمل ما نظر الناظرون الى مثلها والتقطت من اطايبها فحملت الى رسول الله فاكل واكلت واطعم
المقداد وجميع عياله وحمل الى الحسن والحسين وفاطمة ما كفاهم فلما بلغ المنزل اذا فاطمة ياخذها الصداع فقال ابشري
واصبري فلن تنالي ما عند الله الا بالصبر فنزل جبرئيل بهل اتى **فصل في اعلام امير المؤمنين ع**
روي عن علي بن ابي طالب ع انه قال كنت مع النبي صلعم فسار مليا وهو راكب وسايرته ماشيا فالتفت الي فقال يا ابا الحسن
اركب كما ركبت او امشي كما مشيت فقلت بل تركب وامشي فسار ثم التفت الي وقال يا علي اركب كما ركبت او امشي كما مشيت
فانت اخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل تركب وامشي فسار مليا حتى بلغنا الى عين ماء فثنى رجله من الركاب
ونزل واسبغ الوضوء فاسبغت الوضوء معه ثم صف قدميه وصلى وصففت قدمي وصليت حذاءه فبينا انا ساجد اذ
قال يا علي ارفع راسك فانظر الى هدية الله اليك فرفعت راسي فاذا انا بنبش من الارض فاذا عليه فرس بسرجه ولجامه فقال
هذا هدية الله اليك فاركبه فركبته وسرت مع النبي ص **ومنها** انه لما طال المقام بصفين شكوا اليه نفاد الزاد
العلف بحيث لم يجد احد من اصحابه شيئا يؤكل فقال ع غدا يصل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا وتقاضوه صعد ع على تل

كان هناك ودعا بدعاء وسال الله ان يطعمهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع الى مكانه فلما استقر الا وقد اقبلت العير
بعد العير عليها اللحمان والتمر والدقيق والمير بحيث امتلات بها البراري وفرغ اصحاب الجمال جميع الاحمال والاطعمة
وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب وجلال الدواب وجميع ما يحتاجون اليه ثم انصرفوا ولم يدر احد
من اي البقاع وردوا امن الانس كانوا ام الجن فتعجب الناس من ذلك **ومنها** ما روى عبد الواحد بن زيد قال كنت
حاجا الى بيت الله فبينا انا في الطواف اذ رايت جاريتين عند الركن اليماني تقول احديهما للاخرى لا وحق المنتجب
للوصية والحاكم بالسوية والعادل في القضية بعل فاطمة الزكية الرضية المرضية ما كان كذا فقلت من هذا المنعوت
فقالت هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب علم الاعلام وباب الاحكام قسيم الجنة والنار رباني الامة قلت من اين تعرفينه
قالت وكيف لا اعرفه وقد قتل ابي بين يديه بصفين ولقد دخل على امي لما رجع فقال يا ام الايتام كيف اصبحت قالت
بخير ثم اخرجتني واختي هذه اليه وكان ركبني من الجدري ما ذهب بصري فلما نظر علي عليه السلام الي تاوه وقال
هذه الابيات ما ان تاوهت من شيء رزئت به كما تاوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم
في النائبات وفي الاسفار والحضر ثم امر يده المباركة على وجهي فانفتحت عيني لوقتي وساعتي فوالله اني لانظر الى الجمل
الشارد في الليلة الظلماء ببركته **ومنها** ما روي عن سليمان الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال
ان امراة من الانصار يقال لها ام فروة تحض على نكث بيعة ابي بكر وتحث على بيعة علي عليه السلام فبلغ ذلك ابا بكر فاحضرها
واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله اتحضين على فرقة اجتمع عليها المسلمون فما قولك في امامتي قالت ما انت
بامامي قال فمن انا قالت امير قومك اختارك قومك فولوك فان كرهوا عزلوك فالامام المخصوص من الله عليه لا يجوز
الجور على الامة والامام المخصوص يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر واذا قام
في شمس او قمر فلا فيء له ولا تجوز الامامة لعابد وثن ولا لمن كفر ثم اسلم فمن ايهما انت يا ابن ابي قحافة قال انا من الائمة
الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله لو كنت من اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك فقال
عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون ويلك فان كنت اماما حقا فما اسم سماء
الدنيا الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها
عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن الرجال لعلمتك فقال يا عدوة الله لتذكرين اسم سماء سماء او لا
قتلتك قالت ابالقتل تهددني والله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني اخبرك اما السماء الدنيا الاولى فاسمها ايلول
والثانية ربعول والثالثة سحقوم والرابعة ديلول والخامسة ماين والسادسة ماخير والسابعة ايوث فبقي ابو بكر

ومن معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي قالت وما عسى ان اقول في امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرقت
بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بمعرفته ولكنك نكثت واستبدلت وبعت دينك بدنياك فقال ابو بكر
اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي في ضيعة له بعلوي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة فخرج الى مزارها واذا
عند قبرها اربعة طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحدة حبة رمان وهي تدخل في الفرجة في القبر فلما نظر الطيور
الى علي ع رفرفن وقرقرن فاجابهم بكلام يشبه كلامهم وقال افعل ان شاء الله فوقف على قبرها ومد يده الى السماء و
قال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشي العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك واذا بهاتف
يقول امض لامرك يا امير المؤمنين وخرجت ام فروة ملتحفة بريطة خضراء من السندس وقالت يا مولاي اراد ابن ابي
قحافة ان يطفي نورك فابى الله لنورك الا ضياء وبلغ ابا بكر وعمر ذلك فبقيا متحيرين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن
على الله ان يحيي الاولين والآخرين لاحياهم وردها امير المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد
علي ع ستة اشهر **ومنها** ما ذكره المرتضى في خصائص الائمة عليهم السلام باسناده عن ابن عباس قال كان رجل على
عهد عمر وله ابل بناحية اذربيجان وقد استصعبت عليه فشكى اليه ما ناله وان معاشه كان منها فقال له اذهب فاستغث بالله
تع فقال الرجل ما زلت ادعو الله واتوسل اليه وكلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى
مردة الجن والشياطين ان تذللوا هذه المواشي له فاخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت غما
شديدا فلقيت عليا ع فاخبرته بما كان فقال ع وحق الذي خلق الجنة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة فهذا ما بي فطالت
على شقتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رأيته
بادرت اليه وقلت ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت الرقعة فحمل علي عدد منها فهالني امرها ولم يكن لي قوة
فجلست فرمحتني احديها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها وكلها تشد علي وتريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاء اخي
فحملني ولست اعقل فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر في وجهي فقلت له صر الى عمر فاعلمه فصار اليه وعنده نفر
فاخبره بما كان فزبره فقال له كذبت لم تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فاخرجه عنه فقال ابن عباس فمضيت به الى
امير المؤمنين ع فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت الى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم اني
اتوجه بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم ذلل لي صعوبتها واكفني شرها فانك الكافي
المعافي والغالب القاهر فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من اثمانها الى
امير المؤمنين وصار اليه وانا معه فقال ع تخبرني ام اخبرك فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني قال كاني بك لما صرت

اليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة واخذت بنواصيها واحدا واحدا فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين
كانك كنت معي هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال امض راشدا بارك الله لك وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك و
انصرف الرجل وكان يحج كل سنة وقد انمى الله ماله فقال امير المؤمنين ع كل من استصعب عليه شيء من مال او اهل
او ولد او امر فليبتهل الى الله بهذا الدعاء فانه يكفى ما يخاف ان شاء الله **ومنها** ما روى عن ابي جعفر الطوسي عن
ابي محمد الفحام عن ابيه عن ابي محمد العسكري عن ابائه عن الحسين ع عن قنبر قال كنت مع علي مولاي ع على شاطئ الفرات
فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فاذا بهاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ
ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيها قميص مطوي فاخذه ولبسه فاذا في جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من العزيز الحكيم
الى علي بن ابي طالب هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما آخرين **ومنها** ان اسود دخل على علي ع
فقال يا امير المؤمنين اني سرقت فطهرني فقال لعلك سرقت من غير حرز ويجاوز الله عنه فقال يا امير المؤمنين
سرقت من حرز فطهرني فقال ع لعلك سرقت غير نصاب ونحا عنه رأسه فقال يا امير المؤمنين سرقت نصابا فلما اقر
ثلث مرات قطعه امير المؤمنين ثم فذهب وجعل يقول في الطريق امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين و
يعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن والحسين عليهما السلام وقد استقبلاه فدخلا
على امير المؤمنين فقالا رأينا اسود يمدحك في الطريق فبعث امير المؤمنين من اعاده الى عنده فقال ع قطعتك
وانت تمدحني فقال يا امير المؤمنين انك طهرتني وان حبك قد خالط لحمي ودمي فلو قطعتني اربا اربا لما ذهب حبك من
قلبي فدعا له امير المؤمنين ووضع المقطوع على موضعه فصح وصلح كما كان **ومنها** ما روي ان عليا دخل المسجد
بالمدينة غداة يوم وقال رأيت في النوم رسول الله ص فقال لي ان سلمان قد توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة
عليه ودفنه وها انا خارج الى المداين لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال ع ذلك الكفن مفروغ منه فخرج
والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة ذلك اليوم رجع وقال دفنته واكثر الناس
لم يصدقوه حتى كان بعد مدة وصل من المداين مكتوب ان سلمان توفي في يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه
وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس كلهم **ومنها** لما قعد ابو بكر بالامر بعث خالد بن الوليد الى بني حنيفة لياخذ
زكوة اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله كان يبعث كل سنة رجلا ياخذ صدقاتنا من الاغنياء من جملتنا ويفرقها في فقرائنا
فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى المدينة فقال لابي بكر انهم منعوا الزكوة فبعث معه عسكرا فرجع خالد الى بني حنيفة
وقتل رئيسهم واخذ زوجته فوطئها في الحال وسبا نسوتهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر في الجاهلية

فقال عمر لابی بکر اقتل خالدا بہ بعد ما یجلدہ الحد بما فعل بامراتہ فقال لہ ابو بکر ان خالدا نا مرنا نعفا فل عنہ وادخل السبایا فی المسجد وفیہم خولۃ فجاءت الی قبر رسول اللہ والتجات بہ وبکت وقالت یارسول اللہ اشکو الیک افعال ہؤلاء القوم سبونا من غیر ذنب ونحن مسلمون ثم قالت ایہا الناس لم تسبونا ونحن نشہد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ فقال ابو بکر منعتم الزکوۃ فقالت لیس الامر علی ما زعمت انما کان کذا وکذا وھب ان الرجال منعوکم فما بال النسوان المؤمنات المسلمات یسبین واختار کل رجل منہم واحدۃ من السبایا فجاء رجلان ورمیا ثوبین الی خولۃ فاراد کل واحد منہما ان یاخذہا من السبی قالت لا یکون ھذا ابدا ولا یملکنی الا من یخبرنی بالکلام الذی قلتہ ساعۃ ولدت قال ابو بکر قد فزعت من القوم وکانت لم تر مثل ذلک قبلہ فتکلمت بما لا تحصیل لہ فقالت واللہ انی صادقۃ اذ جاء علی بن ابیطالب ع فوقف ونظر الیہم والیہا وقال ع اصبروا حتی اسالہا عن حالہا ثم ناداہا یا خولۃ اسمعی الکلام وھو ان امک لما کانت حاملۃ بک وضربہا الطلق واشتد بہا الامر نادت اللہم سلمنی من ھذا المولود فسبقت تلک الدعوۃ بالنجاۃ فلما وضعتک نادیت من تحتہا لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ ایا اماہ عن قلیل سیملکنی سید یکون لہ منی ولد فکتبت امک ذلک الکلام فی لوح نحاس فدفنتہ فی الموضع الذی سقطت فیہ فلما کان فی اللیلۃ التی قبضت امک فیہا وصت الیک بذلک اللوح فلما کان فی وقت سبیکم لم یکن ھم الا اخذ ذلک اللوح فاخذتہ وشددتہ علی عضدک الایمن ھاتی اللوح فانا صاحبہ وانا امیر المؤمنین ابو ذلک الغلام المیمون واسمہ محمد قال ورایناہا وقد استقبلت القبلۃ وقالت اللہم انت المتفضل المنان اوزعنی ان اشکر نعمتک التی لم تعطہا لاحد الا واتممتہا علیہ اللہم بصاحب النبوۃ الق بما ھو کائن الا اتممت فضلک علی ثم اخرجت اللوح ورمت بہ علیہ فاخذہ ابو بکر وقراہ عثمان لانہ کان اجودہم قراءۃ فنکثت طایفۃ وخرجت اخری فانہ ما ازداد ما فی اللوح علی ما قال علی ع ولا نقص فقالوا صدق اللہ وصدق رسولہ قال انا مدینۃ العلم وعلی بابہا فقال ابو بکر خذہا یا ابا الحسن فبعثہا علی الی اسماء بنت عمیس وھی یومئذ کانت زوجۃ ابی بکر فلما اتی اخوہا تزوج بہا **ومنہا** ما روی عن سعید بن ابی خالد الباہلی قال ان رسول اللہ ص اشتکی وکان محموما فدخلنا مع علی ع فقال رسول اللہ امکث ام ملدم فحسر علی عن یدہ الیمنی ووضعہا علی صدر رسول اللہ ص وقال یا ام ملدم اخرجی فانہ عبد اللہ ورسولہ قال فرایت رسول اللہ ص قد استوی جالسا ثم طرح عنہ الازار وقال یا علی ان اللہ فضلک بخصال ومما فضلک بہ جعل الاوجاع مطیعۃ لک فلیس من شیء تزجرہ الا انزجر باذن اللہ **ومنہا** ان خارجیا اختصم مع اخر الی علی ع فحکم بینہما بحکم فقال الخارجی لا عدلت فی القضیۃ فقال ع اخسا یا عدو اللہ فاستحال کلبا

وطارہ ثیابہ فی الہواء فجعل یبصبص وقد دمعت عیناہ فرق لہ علی ع ودعا اللہ فاعادہ الی حال الانسانیۃ وتراجعت الیہ ثیابہ من الہواء فقال اصف وصی سلیمان قص اللہ عنہ بقولہ قال الذی عندہ علم من الکتاب انا اتیک بہ قبل ان یرتد الیک طرفک ایہما اکرم علی اللہ نبیکم ام سلیمان فقیل ما حاجتک فی قتال معویۃ الی الانصار قال انما دعا علی ہؤلاء بثبوت الحجۃ وکمال المحنۃ ولو اذن لی فی الدعاء لما تاخر **ومنہا** ما روی عن محمد سنان قال دخلت علی الصادق ع فقال لی من بالباب قلت رجل من الصین قال فادخل فلما دخل قال لہ ابو عبد اللہ ھل تعرفونا بالصین قال نعم یا سیدی قال وبماذا تعرفونا قال یا ابن رسول اللہ ان عندنا شجرۃ تحمل کل سنۃ وردا یکون فی الیوم مرتین فاذا کان اول النہار نجد علیہ مکتوبا لا الہ الا اللہ واذا کان اخر النہار فانا نجد مکتوبا لا الہ الا اللہ علی خلیفۃ رسول اللہ وعنہ عن الباقر ع ان الامام لہ عشرۃ دلائل اولہا انہ یولد مختونا وثانیہا اول ما یقع علی الارض ینظر الی السماء ویشہد الشہادتین وثالثہا علی عضدہ الایمن مکتوب وتمت کلمۃ ربک صدقا وعدلا لا مبدل لکلماتہ وھو السمیع العلیم ورابعہا ان یتمطی وخامسہا ان لا یتثاوب وسادسہا انہ لا یحتلم والشیطان لا یقربہ وسابعہا ان رائحۃ نجوہ مثل المسک وان الارض موکلۃ لا ستوہ بابتلاعہ کلہ وثامنہا انہ لا یکون لہ ظل اذا قام فی الشمس لانہ نور من النور لیس لہ ظل وتاسعہا ان الشیطان لا یضربہ وعاشرہ انہ یکون مستجاب الدعوۃ وانہ یختم علی الحجر کما کان یفعل اباؤہ

فصل فی اعلام الحسن بن علی علیہما السلام

عن منذر الکناس عن الصادق ع قال خرج الحسن بن علی ع فی بعض عمرہ ومعہ رجل من ولد الزبیر یقول بامامتہ فنزلوا فی منہل من تلک المناہل تحت نخل یابس فرش الحسن تحت نخلۃ والزبیری بحذاہ تحت نخلۃ اخری فقال الزبیری وقد رفع راسہ لو کان فی ھذہ النخلۃ رطب لاکلنا منہ فقال لہ الحسن ع وانک لتشتہی الرطب قال نعم فرفع الحسن راسہ ویدہ الی السماء ودعا بکلام فاخضرت النخلۃ واورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذی اکترا منہ سحر واللہ فقال الحسن ع ویلک لیس ھذا سحر ولکنہا دعوۃ ابن بنت نبی مجابۃ فصعدوا الی النخل وصرموا ما فیہا واکلوا فوجدوہ احسن رطب وکفاہم کلہم **ومنہا** ان علیا ع کان فی الرحبۃ فقام الیہ رجل فقال انا من رعیتک واہل بلادک قال ع لست من رعیتی ولا اہل بلادی ولکن ابن الاصفر بعث بمسائل الی معویۃ فاقلعتہ وارسلک الی لاجلہا قال صدقت یا امیر المؤمنین ان معویۃ ارسلنی الیک فی خفیۃ وانت قد اطلعت علی ذلک ولا یعلمہ الا اللہ ثم قال ع سل احد ابنی ھذین قال اسال ذا الوفرۃ یعنی الحسن ع فقال لہ الحسن جئت تسال کم بین الحق والباطل وکم بین السماء والارض وکم بین المشرق والمغرب وما قوس قزح وما المؤنث وما عشرۃ اشیاء بعضہا اشد من بعض قال نعم فقال الحسن ع بین الحق والباطل اربع اصابع ما رایتہ بعینک فہو الحق وما قد تسمع باذنیک یکون باطلا وبین السماء والارض دعوۃ

المظلوم ومدّ البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقزح اسم للشيطان والقوس هو قوس الله وعلامة الخصب
وامان لاهل الارض من الغرق واما المؤنث فهو الذى لا يدرى اذكر هو ام انثى فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى
حاضت وبدا ثديها والا قيل له بل فان اصاب بوله الحايط فهو ذكر وان انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير فهو
انثى واما عشرة اشيا بعضها اشد من بعض فاشد شئ خلق الله الحجر واشد منه الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد
النار تذيب الحديد واشد من النار الما واشد من الما السحاب واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح
الملك الذى يردّها واشد من الملك ملك الموت الذى يميت الملك واشد من ملك الموت امر الله الذى يدفع الموت
ومنها ما روى عن عبد الغفار الحارثى عن ابى عبد الله ع قال ان الحسن بن على ع كان عنده رجلان فقال لاحدهما
انك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال الرجل الاخر انه ليعلم ما كان وعجب من ذلك فقال ع انا لنعلم ما
يجرى بالليل والنهار ثم قال ان الله تبارك وتع علم رسوله الحلال والحرام والتنزيل والتاويل فعلم رسول الله
عليا علمه كله **ومنها** ما روى عن الحارث الهمدانى قال لما مات على ع جا الناس الى الحسن ع وقالوا انت خليفة ابيك
ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك فامرنا بامرك فقال ع كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا منى فكيف تفون لى
وكيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم وان كنتم صادقين فموعد ما بينى وبينكم معسكر المداين فوافوا الى هناك فركب وركب معه من اراد الخروج وتخلف عنه خلق كثير فما وفوا بما قالوه وبما وعدوه وغروه كما غروا امير المؤمنين ع من قبله فقام خطيبا وقال غررتمونى كما غررتم من كان من قبلى مع اى امام تقاتلون بعدى مع الكافر الظالم الذى لم يؤمن بالله ولا برسوله قط ولا اظهر الاسلام هو وبنو امية الا فرقا من السيف ولو لم يبق لبنى امية الا عجوز درداء لبغت دين الله عوجا وهكذا قال رسول الله ثم وجه اليه قائدا فى اربعة الاف وكان من كندة وامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتى ياتيه امره فلما توجه الى الانبار ونزل بها وعلم معاوية بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه معهم انك ان اقبلت الى اولك بعض كور الشام والجزيرة غير منفس عليك وارسل اليه بخمس مائة الف درهم فقبض الكندى عدو الله المال وقلب على الحسن وصار الى معاوية فى مائتى رجل من خاصته واهل بيته فبلغ ذلك الحسن فقام خطيبا وقال هذا الكندى توجه الى معاوية وغدر بى وبكم وقد اخبرتكم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا وانا موجه رجلا اخر مكانه وانى اعلم انه سيفعل بى وبكم ما فعل صاحبه ولا يراقب الله فى ولا فيكم فبعث اليه رجلا من مراد فى اربعة الاف وتقدم اليه بمشهد من الناس وتوكد عليه واخبره انه سيغدر كما غدر الكندى فحلف له بالايمان التى لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل فقال الحسن انه سيغدر فلما توجه الى الانبار ارسل معاوية اليه رسلا وكتب اليه بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث اليه بخمس مائة الف درهم ومناه اى ولاية احب من كور الشام والجزيرة فقلب على الحسن واخذ طريقه الى معاوية ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهود وبلغ الحسن ما فعل المرادى فقام خطيبا فقال قد اخبرتكم مرة بعد مرة انكم لا تفون لله بعهود وهذا صاحبكم المرادى غدر بى وبكم وصار الى معاوية ثم كتب معاوية الى الحسن يا ابن عم لا تقطع الرحم الذى بينى وبينك فان الناس قد غدروا بك وبابيك من قبلك فقالوا ان خانك الرجلان وغدرا فانا مناصحون لك فقال لهم الحسن لاعودن هذه المرة فيما بينى وبينكم وانى لاعسكر بالنخيلة فوافونى هناك والله لا تفون لى بعهدى ولتنقضن الميثاق بينى وبينكم ثم ان الحسن اخذ طريق النخيلة فعسكر عشرة ايام فلم يحضره الا اربعة الاف فانصرف الى الكوفة فصعد المنبر وقال
يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت الى معوية الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بنى امية والله ليسومونكم
سوء العذاب حتى تتمنوا الفرج ولو وجدت اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بنى امية يا عبيد الدنيا ثم ان اكثر اهل
الكوفة كتبت الى معوية انا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على فسطاطه وضربوه بحربة وهرب
هو وكان مجروحا ثم كتب جوابا لمعوية انما هذا الامر لى والخلافة لى ولاهل بيتى وانها المحرم عليك سمعته من رسول الله ص
لو وجدت صابرين عارفين بحقى غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطتك على ما تريد وانصرف

فصل فى اعلام الحسين بن على عليهما السلم

عن المنهال بن عمر قال والله انا رايت راس الحسين ع حين حمل وانا
وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله تع ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا
فانطق الله تع الراس بلسان فصيح ذرب لق وقال اعجب من اصحاب الكهف قتلى وحملى **ومنها** ما اخبرنا به الشيخ
ابو الفرج سعيد بن ابى الرجا الصيرفى الاصفهانى يرفعه الى سليمان بن مهران الاعمش قال بينا انا فى الطواف فى الموسم اذ
رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لى وانا اعلم انك لا تفعل قال فارتعت لذلك فدنوت منه وقلت يا هذا
انت فى حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم فى شهر عظيم فلم تيئس من المغفرة قال يا هذا ذنبى عظيم قلت من جبل

تهامة قال نعم قلت يوازن الجبال الرواسى قال نعم فان شئت اخبرتك به قلت اخبرنى قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه
فقال لى انا احد من كان فى المشوم عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين ع وكنت احد الاربعين الذين حملوا الراس
الى يزيد من الكوفة فلما حملناه الى طريق الشام نزلنا على دير النصارى وكان الراس على رمح وكان معه الحراس
فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف من حايط الدير يكتب **شعرا** اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده
يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف ليأخذها فغابت ثم عاد اصحابى الى الطعام
فاذا الكف قد عادت تكتب **شعرا** فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة فى العذاب فقام اصحابى اليها فغابت
ثم عادوا الى الطعام فعادت الكف تكتب **شعرا** وقد قتلوا الحسين بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعوا
وما هنانى اكله ثم اشرف علينا راهب من الدير فرأى نورا ساطعا من فوق الراس فبذل لعمر بن سعد عشرة الاف
درهم فاخذها ونقدها ثم اخذ الراس فبيته عنده ليلته فلما اصبح اسلم على يده وترك الدير وطن فى بعض الجبال
يعبد الله على دين محمد ص فلما وصل عمر بن سعد الى قريب الشام طلب الدراهم فاحضرت اليه وهى مختمة فاذا الدراهم
قد تحولت خزفا وعلى احد جانبيها مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر وسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والاخرة وكتم هذا الحال ثم انه لما
توجه الى يزيد جعل الراس فى طست وهو يقول وينظر اليه ليت اشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع
الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها وباحد يوم احد فاعتدل
وقتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بنى احمد ما كان فعل ومضى
عمر بن سعد الى الرى فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فاهلك فى الطريق فقال سليمان الاعمش فقلت للرجل تنح عنى لا
تحرقنى بنارك وولّيت ما ادرى بعد ذلك ما خبره

فصل فى اعلام على بن الحسين عليهما السلام

عن ابى حمزة الثمالى قال قلت لعلى بن الحسين ع اسالك عن شئ انبئ به عنى ما خاطر قلبى قال ذلك
لك قلت اسالك عن الاول والثانى قال عليهما لعاين الله كلاهما مضيا والله كافرين مشركين بالله العظيم قلت فالائمة
منكم يحيون الموتى ويبرئون الاكمه والابرص ويمشون على الما فقال ع ما اعطى الله نبيا شيئا الا وقد اعطى الله محمدا
مثله واعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم وكلما كان عند رسول الله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم
اماما بعد امام الى يوم القيمة مع الزيادة التى تحدث فى كل سنة وفى كل شهر وفى كل يوم وروى ان رسول الله ص
كان قاعدا فذكر اللحم فقال رجل من الانصار الى امراة وكان لها عناق فقال لها هل لك فى غنيمة قالت وما ذاك قال ان

رسول الله صلعم يشتهي اللحم فنذبح له عيرنا هذه فقالت خذها شانك واياها ولم تملك غيرها وكان رسول الله يعرفهما
فذبحها وسمطها وشواها وحملها الى رسول الله ووضعها بين يديه وقال لجميع اهل بيته ومن احب من اصحابه كلوا ولا
تكسروا لها عظما واكل معه الانصاري فلما شبعوا وتفرقوا رجع الانصاري الى بيته واذا العناق تلعب على بابه وروي
انه ع دعا عنز الانصاري فامر بذبحه ففعلوا وشووه واكلوا لحمه ولم يكسروا لها عظما ثم امر ان يوضع جلده ويطرح عظامه
وسط الجلد فقام الغزال حيا يرعى **ومنها** ان علي بن الحسين ع قال يوما موت الفجاة تخفيف للمومن واسف على
الكافر وان المومن ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته ان يعجلوا به وان كان غير ذلك ناشدهم
ان يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة ان كان كما تقول فقفز من السرير فضحك واضحك فقال اللهم ان ضمرة بن سمرة ضحك واضحك
لحديث ابن رسول الله فخذه اخذة اسف فمات فجاة فاتى بعد ذلك مولى الى ضمرة زين العابدين ع فقال اصلحك الله
ان ضمرة مات فجاة واني لاقسم لك بالله اني سمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرف صوته في حياته في الدنيا وهو يقول
الويل لضمرة بن سمرة تخلى مني كل حميم وحللت بدار الجحيم لها مبيتي والمقيل فقال علي بن الحسين ع الله اكبر هذا اجر من
ضحك واضحك من حديث ابن رسول الله صلعم **ومنها** ان زين العابدين ع كان يخرج الى ضيعة له فاذا هو بذئب
امعط وقد قطع على الصادر والوارد فدنا منه ووعوع فقال انصرف فاني افعل انشاء الله فانصرف الذئب فقيل له
ما شان الذئب فقال اتاني وقال زوجتي عسر عليها ولادتها فاغثني واغثها بان تدعو بتخليصها ولك ولله علي ان لا
اتعرض ولا شيء من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت **ومنها** انه نزل ع بعقاره ومعه اناس كثير من مواليه وهو منزل
بين مكة والمدينة فاذا غلمانه قد ضربوا فسطاطه في موضع فلما دنى من ذلك الموضع قال لغلمانه كيف ضربتم الفسطاط
في هذا الموضع وفيه قوم من الجن وهم لنا اولياء وشيعة وقد اضررناهم وضيعنا عليهم فاذا هاتف من جانب الفسطاط
يسمعون صوته ولا يرى شخصه يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل وهذا قد بعثنا به اليك
بحيث ان تاكل فنظروا فاذا في جانب الفسطاط طبق عظيم وطبق اخر فيهما عنب ورمان وفاكهة من الموز وفواكه كثيرة فدعا
الامام ع رجالا كانوا معه فاكل واكلوا من ذلك

فصل في اعلام محمد بن علي الباقر عليهما السلام

عن دعبل الخزاعي قال حدثني الرضا عن ابيه عن جده ع قال كنت عند الباقر ع اذ دخل جماعة من الشيعة
وفيهم جابر بن يزيد فقالوا هل رضي ابوك علي بن ابيطالب بامامة الاول والثاني قال اللهم لا قالوا لم نكح من سبيهم خولة
الحنفية اذ لم يرض بامامتهم قال الباقر ع امض يا جابر بن يزيد الى منزل جابر بن عبد الله الانصاري فقل له ان محمد بن علي
يدعوك قال جابر بن يزيد فاتيت منزله وطرقت عليه الباب فناداني جابر بن عبد الله الانصاري من داخل الدار اصبر يا

جابر بن يزيد قال جابر بن يزيد فقلت في نفسي من اين علم جابر الانصاري اني جابر بن يزيد ولا يعرف الدلائل الا الائمة
عليهم السلام من ال محمد والله لاسالنه اذا خرج الي فلما خرج قلت له من اين علمت اني جابر بن يزيد وانا على الباب وانت
داخل قال اخبرني مولاي الباقر ع البارحة انك تسال عن الحنفية في هذا اليوم وانا ابعث لك يا جابر في بكرة غد انشر
وادعوك فقلت صدقت قال سر بنا فسرنا جميعا حتى اتينا المسجد فلما ابصر مولاي الامام بنا ونظر الينا قال للجماعة قوموا
الى الشيخ لتسالوه حتى ينبئكم بما سمع وراى فقالوا يا جابر هل كان رضي امامك علي بن ابيطالب ع بامامة من تقدم قال اللهم
لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية اذ لم يرض بامامتهم قال جابر اه اه لقد ظننت اني اموت ولم اسال عن هذا
والان اذ سالتموني فاسمعوا وعوا حضرت السبي وقد دخلت الحنفية فيمن ادخل فلما نظرت الى جميع الناس عدلت الى
تربة رسول الله صلعم فرنت رنة وزفرت زفرة واعلنت بالبكاء وانتحبت ثم نادت السلام عليك يا رسول الله وعلى
اهل بيتك هولاء امتك سبتنا سبي النوب والديلم والله ما كان لنا اليهم من ذنب الا الميل الى اهل بيتك فحولت
الحسنة سيئة والسيئة حسنة فسبينا ثم التفتت الى الناس فقالت لم سبيتمونا وقد اقررنا بشهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله قال ابو بكر منعتمونا الزكوة قالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان فسكت المتكلم كانما القم حجرا
ثم ذهب اليها خالد بن عنان وطلحة في التزويج اليها ورميا عليها ثوبيهما فقالت لست بعريانة فتكسوني قيل انهما
يريدان ان يتزايدا عليك فايهما زاد على صاحبه اخذك من السبي قالت هيهات والله لا يكون ذلك ابدا ولا يملكني ولا
يكون لي بعل الا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة التي خرجت من بطن امي فسكت الناس ونظر بعضهم الى بعض وورد
عليهم من ذلك الكلام ما ابهر عقولهم واخرس السنتهم وبقي القوم في دهشة من امرها فقال ابو بكر ما لكم ينظر بعضكم الى
بعض فقال الزبير لقولها الذي سمعت قال ابو بكر ما هذا الكلام الذي احصر افهامكم انها جارية من سادات قومها ولم تكن
لها عادة بما لقيت ورات فلا شك انها داخلها الفزع وتقول بما لا تحصيل له فقالت لقد رميت بكلامك غير مرمي والله
ما داخلني فزع ولا جزع ووالله ما قلت الا حقا ولا نطقت الا صدقا ولا بد ان يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية
ما كذبت ثم سكتت فاخذ خالد وطلحة ثوبيهما وهي قد جلست ناحية من القوم فدخل علي بن ابيطالب ع فذكروا له حالها
فقال هي صادقة فيما قالت وكان من حالتها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها وقال انما تكلمت به في حال خروجها
من بطن امها كذا وكذا وكل ذلك مكتوب على لوح معها فرمت باللوح اليهم لما سمعت كلامه عليه السلام فقروا ذلك على
ما حكى علي بن ابيطالب ع لا يزيد حرفا ولا ينقص فقال له ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فوثب سلمان فقال
والله ما لاحد فيها منة لامير المومنين بل لله المنة ولرسوله ولامير المومنين والله ما اخذها الا لمعجزة الباهرة

وعلمه القاهر وفضله الذي يعجز عنه فضل كل ذي فضل ثم قال المقداد ما بال اقوام قد اوضح الله لهم الطريق للهداية
فتركوه واخذوا طريق العمى وما من قوم الا وبين لهم دلائل امير المؤمنين وقال ابو ذر واعجبا لمن يعاند الحق وما من وقت
الا وينظر الى بيانه ايها الناس ان الله قد بين لكم افضل اهل الفضل ثم قال يا فلان اتمن على اهل الحق بحقوقهم وهم
بما في يديك احق واولى وقال عمار اناشدتكم الله اما سلمنا على امير المؤمنين هذا علي بن ابيطالب في حيوة رسول
الله صلعم بامرة المؤمنين فزجره عمر عن كلامه وقام ابوبكر فبعث على خولة الى دار اسماء بنت عميس فقال لها خذي هذه
المرأة واكرمي مثواها فلم تزل خولة بدار اسماء حتى قدم اخوها وتزوجها علي بن ابيطالب ع فكان الدليل على علم امير
المؤمنين وفساد ما يورده القوم من سبيهم وانه ع تزوج بها نكاحا فقالت الجماعة يا جابر بن عبد الله انقذك الله من حر
النار كما انقذتنا من حرارة الشك **ومنها** ما روى ابو بصير قال دخلت المسجد مع ابي جعفر والناس يدخلون
ويخرجون فقال لي سل الناس هل يرونني وكل من لقيته سألته منه هل رأيت ابا جعفر يقول لا وهو واقف حتى دخل ابو
هرون المكفوف قال سل هذا فقلت هل رايت ابا جعفر فقال اليس هو قائم قلت وكيف علمت قال وكيف لا اعلم وهو نور
ساطع قال وسمعته يقول لرجل من اهل الافريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله
قلت مات قال نعم قلت متى قال بعد خروجك بيومين قال والله ما مرض ولا به علة قال وانما يموت من يموت بمرض وعلة ولكن
ومن الرجل قال رجل لنا موال ومحب ثم قال لئن ترونا ليس لنا معكم اعين ناظرة واسماع سامعة بئس ما رأيتم والله ما
يخفى علينا شيء من اعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا انفسكم الخير وكونوا من اهله تعرفوا به فاني بهذا امر ولدي وشيعتي
ومنها ما روي عن الحبلي عن الصادق ع قال دخل الناس على ابي جعفر ع فقالوا ما حد الامام قال حده عظيم اذا
دخلتم عليه فوقروه وعظموه وامنوا بما جاء به من شيء وعليه ان يهديكم وفيه خصلة اذا دخلتم لم يقدر احد ان يملأ عينه
منه اجلالا وهيبة لان رسول الله صلعم كان كذلك وكذلك يكون الامام قال فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن
لك شيعة قال نعم كلكم قالوا اخبرنا بعلامة ذلك قال اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم واسماء امهاتكم واسماء قبائلكم قالوا اخبرنا
فاخبرهم قالوا صدقت قال واخبركم عما اردتم ان تسألوا عنه في قوله تعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء نحن نعطي
شيعتنا ما نشاء من العلم ثم قال يقنعكم قلنا بدون هذا نقنع **ومنها** ما روى ابو عيينة قال كنت عند ابي جعفر
ع فدخل رجل فقال انا من اهل الشام اتولاكم وابرء من عدوكم وابي كان يتولى بني امية وكان له مال كثير ولم يكن
له ولد غيري وكان مسكنه بالرملة وكان له جنة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم اظفر به ولا شك انه دفنه
واخفاه عني قال ابو جعفر ع تحب ان تراه وتسأله اين موضع ماله قال اي والله فاني فقير محتاج فكتب ابو جعفر كتابا

ختم

وختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الى البقيع حتى تتوسطه ثم ناد يا درجان فانه يأتيك رجل معتم فادفع اليه
كتابي وقل انا رسول محمد بن علي بن الحسين ع فانه يأتيك فاسأله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عيينة
فلما كان من الغد اتيت ابا جعفر لانظر ما حال الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له فاذن فدخلنا جميعا فقال
الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت البارحة وفعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك
حتى اتيك به فاتاني برجل اسود وقال هذا ابوك قلت ما هو ابي قال بل غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الاليم قلت
انت ابي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيئتك قال يا بني كنت اتولى بني امية وافضلهم على اهل بيت النبي
بعد النبي صلعم فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم وكنت ابغضك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك وانا اليوم على
ذلك من النادمين فانطلق انت يا بني الى جنتي واحفر تحت الزيتونة فخذ المال فهو مائة الف فادفع الى محمد بن علي ع
خمسين درهم الفا والباقي لك ثم قال هو وانا ذا منطلق لاخذ المال واتيك بمالك قال ابو عيينة فلما كان من قابل
رايت محمد بن علي ع قلت ما فعل الرجل صاحب المال قال قد اتاني بخمسين الف درهم فقضيت منها دينا كان علي وابتعت
منها ارضا بناحية خيبر ووصلت منها اهل الحاجة من اهل بيتي **ومنها** ما روي عن عبد الله بن معوية الجعفري
قال ساحدثكم بما سمعته اذناي ورأته عيناي من ابي جعفر ع انه كان على المدينة رجل من ال مروان وانه ارسل الي
يوما فاتيته وما عنده احد من الناس فقال لي يا ابا معوية انما دعوتك لثقتي بك وانه قد علمت انه لا يبلغ عني غيرك
فاحببت ان تلقى عميك محمد بن علي وزيد بن الحسن عليهم السلم وتقول لهما يقول لكما الامير لتكفان عما يبلغني عنكما
او لتنكران فخرجت متوجها الى ابي جعفر فاستقبلته متوجها الى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكا قال بعثك
اليك هذا الطاغية ودعاك فقال لك عميك فقل لهما كذا وكذا قال فاخبرني ابو جعفر بمقالته كانه كان حاضرها
ثم قال يا ابن عمي قد كفينا امره بعد غد فانه معزول ومنفي الى بلاد مصر والله ما انا بساحر ولا كاهن ولكني اتيت وحدثت
قال فوالله ما اتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه الى مصر وولي المدينة غيره **ومنها** عن عبد الله
بن عطا المكي انه قال اشتقت الى ابي جعفر الباقر ع وانا بمكة فقدمت المدينة وما قدمتها الا شوقا اليه فاصابني
تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت الى بابه ع نصف الليل فقلت اطرقه هذه الساعة او انتظر حتى اصبح واني لافكر
في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد اصابه برد في هذه الليلة ففتحت الباب فدخلت **ومنها**
ما روى ابو بصير عن ابي جعفر ع انه قال لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال فانه مات ابوك بعد ما خرجت
حيث سرت الى جرجان ثم قال كيف اخوك قال قد تركته سالما قال قد قتله جار له يقال له صالح يوم كذا في ساعة كذا

فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون بما اصبت فقال ع اسكن فقد صارا الى الجنة وهي خير لهما مما كانا فيه فقال
له الرجل اني قد خلفت ابني وجعا شديد الوجع ولم تسألني عنه قال قد برأ وقد زوجه عمه ابنته وانت تقدم عليه وقد
ولد له غلام اسمه علي وهو لنا شيعة واما ابنك فليس لنا شيعة بل هو عدو لنا فقال الرجل فهل من حيلة قال له
عدو وهو يكفيه قلت من هذا قال رجل من خراسان وهو لنا شيعة وهو مؤمن **ومنها** ما قال ابو بصير يرويه
عن ابي عبد الله ع قال كان زيد بن الحسن يخاصم عمي في ميراث رسول الله ص ويقول انا من ولد الحسن وولي بذلك منك لاني
من الولد الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله وادفعه الي فابى عمي فخاصمه الى القاضي فكان يختلف معه الى القاضي فبينا هما
كذلك ذات يوم في خصومتهم اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي اف لخصومة تذكر
فيها الامهات والله لا كلمتك بالفصيح من راسي ابدا حتى اموت وانصرف عمي وقال لابي يا اخي حلفت يمينا ثقة بك وعلمت
انك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه وذكر ما كان بينهما فاعفاه ابي واغتنمها زيد بن
علي بن الحسين فقال زيد بن الحسن يلي خصومتي مع محمد بن علي فاعتبه واوذيه فيعتدي علي فعدا على ابي فقال بيني و
بينك القاضي فقال ابي انطلق بنا فلما اخرجه قال لي ابي يا زيد ان معك لسكينة اخفيتها ان نطقت هذه السكينة التي
استرتها عني فشهدت اني اولى بالحق منك فتكف عني قال نعم وحلف له بذلك فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله
فوثبت السكينة من زيد بن الحسن على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم لمحمد ومحمد احق منك واولى ولئن لم تكف عنه لا
اقتلنك فخر زيد مغشيا عليه فاخذه ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي نحن عليها اتقبل قال نعم فرجفت
الصخرة التي نحن عليها مما يلي زيد حتى كادت ان تفلق ولم ترجف مما يلي ابي ثم قالت يا زيد انت ظالم لمحمد ومحمد اولى منك بالامر
فكف عنه والا وليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذه ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ارايت ان رايت ان نسير هذه
الشجرة اتكف قال نعم فدعاها ابي الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى اظلتهم ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف
عنه والا قتلتك فغشي على زيد واخذ ابي بيده وانصرفت الشجرة الى موضعها وحلف زيد ان لا يعرض لابي ولا يخاصمه فانصرف
زيد وخرج من يومه وقصد عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال اتيتك من عند عبد ساحر كذاب لا يحل لك تركه
وقص عليه ما راى فكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الى محمد بن علي مقيدا وقال لزيد ارايتك ان وليتك قتله
قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب العامل عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا ارد
امرك ولكن رايت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض
اعف منه ولا ازهد ولا اورع منه وانه في محرابه فتجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته تشبه مزامير داود وانه من

اعلم الناس وارفقهم واشدهم اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك سره ما انتهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فاقراه الكتاب
فقال اعطاه وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ودرعه وخاتمه
وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي
جعفر محمد بن علي الف الف درهم ليعطك ما عنده من ميراث رسول الله ص فاتى العامل الى منزل ابي جعفر واقراه الكتاب
فقال له اجلني اياما فهيأ الى متاعا ثم حمله ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد الملك فسر به سرورا شديدا فارسل الى
زيد فعرضه عليه فقال زيد والله ما بعث اليك من متاع رسول الله ص لا بقليل ولا كثير فكتب عبد الملك الى ابي جعفر ع انك
اخذت مالنا ولم ترسل لنا بما طلبنا فكتب اليه اني قد بعثت اليك بما قد رايت وان شئت كان ما طلبت وان شئت لم
يكن فصدقه عبد الملك وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله ص قد اتيت به ثم اخذ زيدا فقيده وبعث به وقال
له لولا اني لا اريد ان ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي محمد اني قد بعثت اليك ابن عمك فاحسن ادبه فلما
اتي به قال ابي ويحك يا زيد ما اعظم ما تاتي به وما يجري على يديك اني لاعرف الشجرة التي نحت منها ولكن هذا قدر له
لمن اجرى الله على يديه الشر فاسرج ومضى فركب ابي وترك الطريق متواريا فامر باكفان له وكان فيها ثوب ابيض احرم فيه
وقال اجعلوه في اكفاني وعاش ثلثا ثم مضى ع لسبيله وذلك الشرح عند ال محمد ع معلق ثم ان زيد بن الحسن بقي اياما
مرض له داء فلم يزل يتخبط به ويهذي وترك الصلوة حتى مات **ومنها** ما روى جابر الجعفي قال خرجت مع ابي
جعفر ع الى الحج وانا زميله اذ اقبل ورشان فوقع على عضادة محمله فرنم فذهبت لاخذه فصاح بي مه يا جابر فانه استجار
بنا اهل البيت فقلت وما الذي شكا اليك فقال شكا الي انه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلث سنين وان حية تاتيه فتاكل
افراخه فسالني ان ادعو الله عليها يقتلها ففعلت وقد قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وقت السحر قال لي انزل يا جابر
فنزلت فاخذت بخطام الجمل ونزل فتنحى عن الطريق ثم عمد الى روضة من الارض ذات رمل فكشف الرمل يمنة ويسرة وهو يقول
اللهم اسقنا وطهرنا اذ بدا حجر مربع ابيض فاقتلعه فنبع من تحته عين ماء صاف فتوضينا وشربنا منه ثم ارتحلنا فاصبحنا
دون قريات وتحمل فعمد ع الى نخلة يابسة فدنا منها وقال ايتها النخلة اطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رايت النخلة
تنحني حتى جعلنا نتناول من تمرها وناكل واذا اعرابي يقول ما رايت ساحرا كاليوم فقال ع يا اعرابي لا تكذبن علينا اهل
البيت فانه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكن علمنا اسما من اسماء الله نسال بها فنعطى وندعو فنجاب **فصل في اعلام**
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن سعد الاسكاف قال كنت عند ابي عبد الله ع ذات يوم

اذ دخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف وكان فيما اهدى اليه جراب من قديد وحش فنثره ابو عبد الله ع
ثم قال خذها واطعمها الكلاب وقال للرجل انها ليس بذكي فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر انه ذكي فرده ابو عبد الله
في الجراب وتكلم عليه بكلام لم ادر ما هو ثم قال للرجل قم فادخل ذلك البيت وضعه في زاويته ففعل فسمع القديد يقول
يا ابا عبد الله ليس مثلي ياكله الامام ولا اولاد الانبياء لست بذكي فحمل الرجل الجراب وخرج فقال ابو عبد الله ما قال
قال الرجل اخبرني كما اخبرتني به انه غير ذكي فقال ابو عبد الله ع اما علمت يا باهرون انا نعلم ما لا يعلم الناس قال بلى فخرج
والقاه الى كلب فلقيه ومنها ما روي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله ع اذا لقيت السبع ما تقول
له قلت لا ادري قال اذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان
بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك قال فخرجت وتوجهت
راجعا وابن عمي صحبني رايت اسدا في الطريق فقلت له ما قال لي فنظرت اليه وقد طأطأ راسه ودخل ذنبه بين
رجليه وركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمي ما سمعت كلاما احسن من كلامك هذا فقلت هذا كلام الامام
جعفر بن محمد ع قال اشهد انه امام فرض الله طاعته وما كان ابن عمي يعرف قليلا وكثيرا قال فدخلت على ابي عبد الله ع
من قابل فاخبرته الخبر فقال ترى لي لم اشهدكم بئس ما ترى ثم قال ان لكل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا
ناطقا ثم قال ابو عبد الله انا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما في البرية على شاطئ النهر واسم ابن عمك حبيب عندنا
وما كان الله ليميته حتى يعرفه هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمي بمقالة ابي عبد الله ع قال ففرح
فرحا شديدا وسر به وما زال مستبصرا حتى مات ومنها ان الحسين بن ابي العلاء قال دخل على ابي عبد الله ع
رجل من اهل خراسان فقال ان فلان بن فلان بعث معي بجارية وامرني ان ادفعها اليك قال لا حاجة لي فيها انا اهل
بيت لا يدخل الدنس بيوتنا قال لقد اخبرني انها ربيبة حجره قال انها قد افسدت قال لا علم لي بهذا قال انا اعلم انه كذا
ومنها ان رجلا خراسانيا اقبل الى ابي عبد الله ع فقال له ما فعل فلان قال لا علم لي به قال انا اخبرك به بعث معك
بجارية لا حاجة لي فيها قال ولم قال لانك لم تراقب الله فيها حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ فسكت الرجل وعلم انه
اعلمه بامر عرفه ومنها ما قال بعض اصحابنا قال حملت مالا الى ابي عبد الله ع فاستكبرته في نفسي فلما دخلت عليه
دعا بغلام واذا الطشت في آخر الدار فامره ان ياتي به ثم تكلم بكلام لما اتى بالطشت فانحدرت الدنانير من الطشت حتى
حالت بيني وبين الغلام ثم التفت الي وقال اترى نحتاج الى ما في ايديكم انما ناخذ منكم ما ناخذه لنطهركم ومنها
عن صفوان بن يحيى عن جابر قال كنت عند ابي عبد الله ع فاذا نحن برجل قد اضجع جديا ليذبحه فصاح الجدي فقال

ابو عبد الله للرجل كم ثمن هذا الجدي فقال اربع دراهم فدفعها اليه وقال خل سبيله قال فسرنا واذا الصقر قد انقض
على دراجة فصاحت الدراجة فاومى ابو عبد الله ع الى الصقر بكمه فرجع عن الدراجة فقلت لقد راينا عجبا من امرك
قال نعم ان الجدي لما اضجعه الرجل ليذبحه فبصر بي قال استجير بالله وبكم اهل البيت مما يراد مني وكذلك قالت
الدراجة ولو ان شيعتنا استقامت لاسمعتكم منطق الطير ومنها ان داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد
الله ع فدخل عليه موسى ابنه وهو ينتفض من البرد فقال له كيف اصبحت قال اصبحت في كنف الله متقلبا في
نعم الله اشتهي عنقود عنب جرشي ورمانة قال داود سبحان الله هذا الشتاء فقال الامام يا داود ان الله قادر
على كل شيء ادخل البستان فدخلته فاذا عليها شجرة عنقود عنب جرشي وعلى اخرى رمانة فقلت آمنت بسركم وعلانيتكم
فقطفتهما واخرجتهما الى موسى فقعد ياكل فقال يا داود والله لهو فضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت
عمران من الافق الاعلى ومنها ان هرون بن رئاب قال كان لي اخ جارودي فدخلت على ابي عبد الله ع
فقال لي ما فعل اخوك الجارودي قلت صالح هو مرضي عند القاضي وعند الجيران في كل الحالات غير انه لا يقر
بولايتكم قال ما يمنعه عن ذلك قال يزعم انه ورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فلما قدمت على اخي فقلت ثكلته
امه دخلت على ابي عبد الله ع فسالني عنك فاخبرته انك مرضي عند الجيران في الحالات كلها غير انه لا يقر بولايتكم
فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه متورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال اخبرك ابو عبد الله بهذا قلت
نعم قال اشهد انه حجة رب العالمين قلت اخبرني عن قصتك قال اقبلت من وراء نهر بلخ وصحبني رجل معه وصيفة
فارهة الجمال فلما كنا على النهر قال لي اما ان تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما ان اقتبس نارا وتحفظ علي فذهب
واقتبس وان احفظ عليك فلما ذهب قمت الى الوصيفة وكان مني اليها ما كان والله ما افشيت ولا افشيت لاحد ولم يعلم
بذلك الا الله فدخلني رعب فخرجت من السنة الثانية وهو معي فادخلته على ابي عبد الله ع فما خرج من عنده حتى قال
بامامته ومنها ان الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد الله في ليلة اذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظري
من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هو عمك عبد الله بن علي فقال ادخليه فقال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا آخر
فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فاقبل الداخل على ابي عبد الله ع فلم يدع شيئا من
القبيح الا قاله في ابي عبد الله ع ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا تمام حديثه من موضع الذي قطع كلامه عند دخول الرجل عليه فقال
بعضنا لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا ان احدا يستقبلك به حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال لا
تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت

هو عمه عبد الله بن علي فقال لنا عودوا الى موضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب بكاء وهو يقول يا بن اخي اغفر لي
غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي احوجك الى هذا قال اني لما تويت الى فراشي اتاني
رجلان اسودان فشدا وثاقي وقال احدهما للآخر انطلق به الى النار فانطلق بي فمررت برسول الله ص فقلت يا رسول الله
لا اعود فامرهما فخليا لي فاني لاجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله يا عم اوص فقال بم اوصي ما لي من مال وان لي عيالا
كثيرا وعلي دين فقال ابو عبد الله ع دينك علي وعيالك الي فاوصى فخرجنا من المدينة حتى مات وضم ابو عبد الله عياله
اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته **ومنها** ان عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع ابي عبد الله ع بين مكة والمدينة
وهو على بغلة وانا على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدي ما علامة الامامة قال انى لو قلت لهذا الجبل سر لسار فنظرت
والله الى الجبل يسير فنظر اليه ع فقال اني لم اعنك **ومنها** ان داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال لي ما لي ارى
لونك متغيرا فقلت عيرة دين فادح عظيم وقد هممت بركوب البحر الى السند لاتيان اخي فلان فقال اذا شئت فافعل قلت
يروعني اهوال البحر وزلازله قال يا داود ان الذي يحفظك في البر هو حافظ في البحر يا داود لولا انا ما اطردت الانهار ولا اينعت
الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود فركبت البحر حتى كنت حيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما فخرجت
قبل الزوال يوم الجمعة فاذا السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى جدد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا
اوان قضاء دينك فارفع راسك فقد سلمت قال فرفعت راسي انظر النور ونوديت عليك بما وراء الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا
صفائح من ذهب احمر ممسوح احد جانبيه وفي الجانب الآخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال فقبضتها
ولها قيمة لا تحصى فقلت لا احرك فيها حتى اتي المدينة فقدمتها فدخلت على ابي عبد الله ع فقال يا داود انا اعطينا
لك النور الذي سطع لا ما ذهبت اليه من الذهب ولكن هو لك هنيئا وبيانا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود وسالت
معينا خادمه فقال كان ذلك الوقت تحدث اصحابه منهم خيثمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا عليهم يحدثهم بمثل ما ذكرت
فلما حضرت الصلوة قام فصلى بهم قال داود فسالت اولئك كلهم جميعا فحكوا الي الحكاية **ومنها** ان محمد بن مسلم قال
كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا فقال وما يبكيك قال بالباب قوم يزعمون ان ليس لكم عليهم
فضل وانكم وهم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فاخذ منه تمرة فشقها نصفين واكل التمرة وغرس النوى في
الارض فنبتت الله فحمل بسرا فاخذ منها واحدة فشقها نصفين واكل واخرج منها رقا ودفعه الى المعلى وقال له
اقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي المرتضى والحسن والحسين وعلي بن الحسين وعد هم
واحدا واحدا الى العسكري وابنه **ومنها** ان ابا خديجة روى عن رجل من كندة وكان سياف بني العباس قال لما جاء

ابو الدوانيق

ابو الدوانيق بابي عبد الله ع واسمعيل امر بقتلهما وهما محبوسان في بيت فاتى عليه اللعنة الى ابي عبد الله ع ليلا
واخرجه وضربه بسيفه حتى قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله فقاتله ساعة فقتله ثم جاء اليه فقال ما صنعت قال لقد
قتلتهما وارحتك منهما فلما اصبح اذا ابو عبد الله واسمعيل جالسان فاستاذنا عليه فقال ابو الدوانيق للرجل الست
زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد عرفتهما كما اعرفك قال فاذهب الى المواضع الذي قتلتهما فيه فذهبت فاذا بجزورين
منحورين قال فبهت ورجع فاخبره بما يرى فنكس راسه وعرفه ما راى فقال لا يسمعن هذا منك احد فكان كقوله
تع في عيسى بن مريم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم **ومنها** ان عيسى بن مهران قال كان رجل من اهل
خراسان من وراء النهر وكان موسرا وكان محبا لاهل البيت وكان يحج في كل سنة وقد وظف على نفسه لابي عبد الله
في كل سنة الف دينار من ماله وكانت تحته ابنة عمه وكانت في اليسار والرفاهية مثله فقالت في بعض السنين
يا بن عمي حج بي هذه السنة فاجابها الى ذلك فتجهزت للحج وحملت معها العيال الى ابي عبد الله ع وثيابه فواخر ثياب
خراسان ومن الجواهر وعنها اشياء كثيرة خطيرة واعد زوجها الف دينار في كيس كعادته لابي عبد الله ع وجعل الكيس
في ربعة فيها حلى بنت عمه وطيب وشخص بطلب المدينة فلما وردها صار الى ابي عبد الله ع فسلم عليه واعلمه انه حج باهله
وسال الاذن لابنة عمه المصير الى منزله للتسليم على اهله وبناته فاذن لها بذلك وصارت اليهم ففرقت عليهم
ما حملت معها واقامت عندهم يوما وانصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها اخرجي تلك الربعة لتسليم الالف
الدينار الى ابي عبد الله ع فقالت هي في موضع كذا فاخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير وكان فيها حليها وثيابها
فاستقرض من اهل بلده الف دينار ورهن الحلى عندهم على ذلك وصار الى ابي عبد الله ع فقال له تلك الدنانير الالف التي
قد وصلت الينا قال يا مولاي وكيف ذلك وما علم بها غيري وبنت عمي فقال مسنا ضيقة فوجهنا من اتى بها من شيعتي
من الجن فاني كلما اريد امرا بعجلة ابعث واحدا منهم في ذلك فازداد ذلك في بصيرة الرجل واعاد الذهب الى اصحابه
واسترجع الحلى منهم ثم انصرف الى منزله فوجد امراته تجود بنفسها فسال عن خبرها فقالت خادمتها اصابها وجع
في فؤادها وهي في الحال فغمضها وسجاها وشد حنكها وتقدم في اصلاح ما تحتاج اليه من الكفن والكافور وحفر قبرها
وصار الى ابي عبد الله ع فاخبره وساله ان يتفضل بالصلوة عليها فقام ع وصلى ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف الى
اهلك فانها لم تمت فتجدها في رحلك تامر وتنهى قال فصرت وهي بحال سلامة كما وصف ابو عبد الله ع ثم خرجنا نريد
مكة فخرج ابو عبد الله ع ايضا للحج فبينا المراة تطوف بالبيت اذ رات ابا عبد الله يطوف والناس قد حفوا به فقالت لزوجها
هذا الرجل الذي رايته يشفع الى الله فرد روحي الى جسدي ولم تكن راته قبله **ومنها** ما قال الحسن بن سعيد عن

عبد العزيز قال كنت اقول بالربوبية فيهم فدخلت على ابي عبد الله ع فقال يا عبد العزيز ضع ماء اتوضا ففعلت فلما
دخل يتوضا قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضا فلما خرج قال يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق ما
لا يطيق فينهدم انا عبيد مخلوقون لعبادة الله عز وجل ومنها ان صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع ابي عبد الله ع
اذ اقبل الربيع فقال له اجب امير المؤمنين فمضى فلم يلبث ان عاد قلت اسرعت الانصراف قال انه سالني عن شيء فاجبته
فاسال الربيع عنه قال صفوان وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت الى الربيع فسألته فقال اخبرك بالعجب ان الاعراب
خرجوا يجتنون الكماة فاصابوا في البر خلقا ملقيا فاتوني به فادخلته على الخليفة فلما راه قال نحه وادع جعفرا فدعوته
فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن الهوى ما فيه قال في الهوى ملفوف فقال فيه سكان قال نعم قال وما سكانه قال خلق ابدانهم
كابدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير ولهم اعرفة كاعرفة الديكة ونغانغ كنغانغ الديك واجنحة كاجنحة الطير بالوان اشد
بياضا من الفضة المجلوة فقال الخليفة هلم الطشت فجئت به وفيه ذلك الخلق فاذا هو والله كما وصف جعفر فلما خرج
جعفر قال يا ربيع هذا الشجاع المعترض في حلقي من اعلم الناس ومنها ان بشر النبال قال كنت عند ابي عبد الله اذ استأذن
عليه رجل فاذن له فدخل المجلس فقال له ابو عبد الله ع ما انقى ثيابك هذه قال هي لباس بلادنا ثم قال جئتك بهدية
فدخل غلام ومعه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث ساعة ثم قال فقال ابو عبد الله ع ان بلغ الوقت وصدق الوصف فهو
صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع ثم قال للغلام قائم على راسه الحقه فساله ما اسمك فقال عبد الرحمن فقال
ابو عبد الله ع عبد الرحمن والله هو ثلاث مرات هو هو ورب الكعبة قال بشر فلما قدم ابو مسلم جئت حتى دخلت عليه
فاذا هو الرجل الذي دخل علينا ومنها ان مهاجر بن عمار الخزاعي قال بعثني ابو الدوانيق الى المدينة وبعث معي
بمال كثير وامرني ان اتضرع باهل هذا البيت واتحفظ بمقالتهم قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبر فلم اكن اتنحى عنها
الا في وقت الصلوة لا في ليل ولا في نهار قال واقبلت اطرح الى السؤال الذي حول القبر الدراهم والدنانير ومن
هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني الحسن ومشيخة حتى الفوني والفتهم في السر قال وكلما كنت دنوت
من ابي عبد الله ع يلاطفني ويكرمني حتى اذا كان يوما من الايام دنوت منه وهو يصلي فلما قضى صلوته التفت الي وقال
تعال يا مهاجر ولم اكن اتسمى لاحد ولا اتكنى بكنيتي فقال قل لصاحبك يقول لك جعفر كان اهل بيتك الى غير هذا
منك احوج منهم الى هذا تجيء الى قوم شباب محتاجين تدس اليهم فلعل احدهم يتكلم بكلمة يستحل بها سفك دمه
فلو بررتهم ووصلتهم واغنيتهم كانوا احوج مما تريد منهم فلما اتيت ابا الدوانيق قلت جئتك من عند ساحر كاهن كان
من امره كذا وكذا قال صدق والله كانوا الى غير هذا احوج اياك ان يسمع منك هذا الكلام انسان ومنها ان

مخرمة

مخرمة الكندي قال ان ابا الدوانيق نزل بالربذة وجعفر الصادق بها قال من يعذرني من جعفر والله لاقتلنه فدعاه
فلما دخل عليه جعفر ع فقال يا امير المؤمنين ارفق بي فوالله اقل ما اصحبك فقال ابو الدوانيق انصرف ثم قال لعيسى بن
علي الحقه فسله ايم بي ام به فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين يقول بك ام به فقال لا بل بي و
منها ان ابا بصير قال قال لي الصادق ع اكتم ما اقول لك في المعلى بن خنيس قلت افعل قال انه ما كان ينال درجتنا
الا بما ينال منه داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود بن علي قال يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى قال
ذلك من قابل فلما كان ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى فدعاه فسأله عن اصحاب ابي عبد الله وسأله ان يكتبهم
له فقال ما اعرف من اصحابه احدا ابدا وانما انا رجل اختلف في حوائجه فقال اتكتمني اما انك ان كتمتني قتلتك فقال
له المعلى ابالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعته فقتله وصلبه كما قال الامام ع

فصل في اعلام موسى بن جعفر عليهما السلام

عن علي بن ابي حمزة البطائني قال خرج موسى بن جعفر
عليهما السلام في بعض الايام من المدينة الى ضيعة له خارجة عنها وانا صحبته وكان راكبا بغلة وانا على حمار فلما
صرنا في بعض الطريق اعترضنا اسد فاحجمت خوفا وتقدم ابو الحسن غير مكترث به فرايت الاسد يتذلل لابي الحسن ع
ويهمهم فوقف له ابو الحسن كالمصغي الى همهمته فوضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك خوفا شديدا
فقال له تنح فتنحى الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن ع وجهه الى القبلة وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم افهمه
ثم اومى الى الاسد بيده ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة وابو الحسن يقول امين امين وانصرف الاسد حتى غاب
عن اعيننا ومضى ابو الحسن لوجهه فاتبعته فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت جعلت فداك ما شان هذا الاسد
فلقد خفته والله عليك وعجبت من شانه معك قال انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبوته وسألني ان اسأل الله
ان يفرج عنها ففعلت ذلك والقي في روعي انها ولدت له ذكرا فاخبرته بذلك فقال لي امض حفظك الله فلا سلط
الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت له امين ومنها ما روي ان افع
قال كان لي ابن عم يقال له الحسين بن عبد الله وكان زاهدا من اعبد اهل زمانه تتقيه السلطان لجده في الدين
واجتهاده وربما استقبل السلطان بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه وكان يحتمل لصلاحه فدخل يوما في
المسجد وفيه موسى بن جعفر ع فاوماه الامام فسلم عليه فرد عليه فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت عليه الا ليست لك معرفة
وطلب المعرفة قال واجب عليك اذهب تفقه قال ممن قال من فقهاء المدينة فذهب فكتب الحديث ثم جاءه فقرأ عليه
قال اذهب فتفقه اذا طلب فذهب وكتب الخلاف فجاءه وعرضه عليه فاسقطه كله فقال اذهب فاعرف فكان الرجل معنيا

بدينه فلم يزل يترصد لابي الحسن حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال يابن رسول الله اني احتج عليك بين يدي
الله فدلني على ما يجب علي معرفته فاخبره ابو الحسن ع بامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وحقه وما يجب له بعد
وفاة رسول الله صلعم وامر الحسن والحسين وامر علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ثم سكت فقال له جعلت
فداك فمن الامام اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال نعم قال انا قال فشئ استشهد لك يطمئن به قلبي قال اذهب الى تلك الشجرة
فاشار الى شجرة هناك فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فرايتها تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه
ثم اشار اليها بالرجوع فرجعت به فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة وكان من قبل يرى الرؤيا الصالحة الحسنة ثم انقطع
عنه الرؤيا فراى ابا عبد الله في النوم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال له ع لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفعت عنه
الرؤيا **ومنها** ان عيسى بن سليمان قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عن ابن الخطاب فقال لي مبتدئا
يا عيسى ان الله اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها
ابدا وان قوما ايمانهم عارية وان ابن الخطاب ممن اعير الايمان فسلبه فضممته الي وقبلت بين عينيه وقلت ذرية بعضها
من بعض ثم رجعت الى الصادق ع فقال لي ما صنعت قلت اتيته فاخبرني مبتديا من غير ان اسأله عن جميع ما اردت
فعلمت عند ذلك انه صاحب هذا الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رايته لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك
فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب **ومنها** ان هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول هل علمت احدا
من اهل المغرب قد قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا هو رجل من اهل المغرب
معه رقيق فقلت اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك وابو الحسن يقول لا حاجة لي فيهن ثم قال اعرض علينا قال
ما عندي شئ قال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال ما عليك ان تعرضها فابى عليه
ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال له قل كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد رضيت فاتيته فقال ما كنت
اريد ان انقصها من كذا فقلت قد رضيت بذلك فهو لك فقال وهي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس
قلت رجل من بني هاشم قال من اي بني هاشم قلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الجارية اني اشتريتها
من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت هذه الوصيفة التي معك لمن هي قلت اشتريتها لنفسي قالت ما
ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض ولا تلبث معه الا قليلا حتى
تلد له غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث الا قليلا حتى ولدت الرضا **ومنها** ان المهدي
الخليفة امر بحفر بئر بقرب العبادي لعطش الحاج هناك فحفر اكثر من مائة قامة فبينا هم يحفرون اذ خرقوا واذا تحته

من قبل ان اجلس يا عيسى ما منعك ان تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت اليه العبد الصالح وهو في الكتاب وعلى شفته اثر المداد فقال مبتديا

هواء لا يدرى قعره وهو مظلم وللريح فيه دوي فادلوا رجلين فلما خرجا تغيرت الوانهما فقالا راينا هواء ورأينا
بيوتا قائمة ورجالا ونساء وابلا وبقرا وغنما كلما مسسنا شيئا منها رايناه هباء فسالنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر احد
ما هو فقدم ابو الحسن موسى ع على المهدي فساله عن ذلك فقال هؤلاء اصحاب الاحقاف هم بقية من قوم
عاد ساخت بهم منازلهم وذكر على مثل قول الرجلين **ومنها** ما روي عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس
يذكر موسى ع بسوء فاشتريت سكينا وقلت في نفسي والله لاقتلنه اذا خرج من المسجد فاقمت على ذلك وجلست فما
شعرت الا برقعة ابي الحسن ع فيها مكتوب بحقي عليك لما كففت عن الاخرس وان الله لغني وهو حسبي فما بقي اياما
الا وقد مات **فصل في اعلام علي بن موسى الرضا عليهما السلام** روي ان المطر
احتبس بخراسان في عهد المامون فلما دخل الرضا قال لو دعوت يا ابا الحسن ان يمطر الناس وكان ذلك يوم
الجمعة قال نعم فامر الناس ان يصوموا ثلثة ايام السبت والاحد والاثنين وخرج الى الصحراء يوم الاثنين وخرج
الخلايق فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم انت يا رب عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت
واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمك فاسقهم سقيا نافعة عامة غير ضارة وليكن ابتداء مطرهم
بعد انصرافهم من مشهدهم الى منازلهم ومقرهم قال الرواة فو الذي بعث محمدا نبيا لقد نسجت الرياح الغيوم
وارعدت وابرقت وتحرك الناس فقال الرضا ع على رسلكم فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل موضع كذا فمضت
السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال ع على رسلكم هذه لكم انما هي لبلد كذا فما
زال حتى جاء عشر سحائب ثم سحابة الحادي عشر فقال يا ايها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروه على تفضله عليكم
وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها مسامتة برؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم فما زالت السحابة ممسكة
الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية وجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلعم لقد
ذكر امانات الله له ولقد قال لهم الرضا ع حين برزوهم حضور اتقوا الله ايها الناس في نعم عليكم فلا تنفروها
عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله بشئ بعد الايمان
بالله وبرسوله والاعتراف بحقوق اوليائه من ال محمد احب اليه من معايشكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم
التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل كان ذلك من خاصة الله ثم ان المامون سمع ذلك وقال له بعض خواصه
اجئت بهذا الساحر قد ملأ الدنيا مخرقة بهذا المطر فقعد من الغد للناس فقال حاجبه يا ابن موسى لقد طورت
ان بعث الله مقدور في وقته فان كنت صادقا فاحي لنا هذين الصورتين واشار الى اسدين مصورين على مسند

غدوت

المامون فصاح الرضا ع بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا
اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه والقوم ينظرون متحيرين فلما فرغا اقبلا على الرضا ع وقالا يا ولي
الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل به ويشيران الى المامون فغشي على المامون لما سمع فقال الرضا ع قفا فوقفا ثم قال
صبوا عليه ماء الورد ففعلوا به فافاق وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه قال لا فان لله تدبيرا
هو ممضيه وقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانا فقال المامون الحمد لله كفاني حميد بن
مهران يعني الرجل المفترس **ومنها** ما روي عن ابي هاشم الجعفري ان المامون قال للرضا ع يوما ان اباؤك
كان عندهم علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيمة وانت وصيهم وهذه الزاهرية خطيئتي لا اقدم عليها احدا من
جواري وحملت غير مرة وكل ذلك تسقط وهي حبلى فاطرق ساعة ثم قال لا تخف من اسقاطها فانها ستسلم وتلد
لك غلاما اشبه الناس بامه وقد زاد الله في خلقه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليمنى خنصر
زائدة ليست بالمدلاة فولدت وقد عاش الولد وكان كذلك **ومنها** ما قال ابو هاشم ايضا انه لما بعث المامون جابر بن
الضحاك يحمل الى ابي الحسن علي بن موسى طريق الاهواز ولم يمر ان على طريق الكوفة فيفتتن به اهلها وكنت بالشرقي
من موضع فلما سمعت به سرت اليه بالاهواز وانتسبت له وكان اول لقائي له وكان مريضا وكان زمن القيظ فقال
ابغ لي طبيبا حاذقا فاتيته بطبيب فنعت له بقلة فقال الطبيب لا اعرف احدا على وجه الارض يعرف اسمها غيرك فمن اين
عرفتها ليست في هذا الديوان ولا في هذا الزمان فقال له فابغ لي قصب السكر فقال الطبيب وهذه ادهى من الاولى
ما هذا بزمان قصب السكر فقال الرضا ع هما في ارضكم هذه وزمانكم هذا خذ هذا معك وامضيا الى شاذروان
الماء فاعبراه فسترفع لكم جوخان اي بيدر فاقصدا فتجدان هناك رجلا اسود في جوخانه فقولا له اين منبت قصب
السكر واين منابت الحشيشة الفلانية فذهب على ابي هاشم اسمها فقال يا ابا هاشم دونك القوم فقمت فاذا الجوخان
والرجل الاسود قال فسالناه فاومى الى ظهره فاذا قصب السكر فاخذنا منه حاجتنا ورجعنا الى الجوخان فلم نر صاحبه
ثم رجعنا الى الرضا ع فحمد الله تعالى فقال لي الطبيب ابن من هذا فقلت ابن سيد الانبياء فقال عنده من اقاليد النبوة شيء
قلت نعم قد شهدت وليس بنبي قال فوصي نبي قلت اما هذا فنعم فبلغ ذلك جابر بن الضحاك فقال لاصحابه لئن اقام
بعدها لتمدن اليه الرقاب فارتحل به من حين **ومنها** ان احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال اني كنت من الواقفة
على موسى بن جعفر عليهما السلام واشك في الرضا ع فكتبت اليه اساله عن مسائل وانسيت ما كان اهم لي فجاء الجواب
عن جميعها ثم قال وقد نسيت ما كان اهم المسائل عندك فاستبصرت قلت يا ابن رسول الله اشتهي ان تدعوني الى دارك

في وقت تعلم انه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من ايدي الاعداء قال ثم انه بعث الي مركوبا في يوم اخر فخرجت واتيت
فصليت معه العشائين وقعد يورد علي من العلوم ابتداء واساله فيجيبني الى ان مضى كثير من الليل ثم قال للغلام هات
الثياب التي انام فيها لينام احمد البزنطي فيها قال فخطر ببالي انه ليس في الدنيا احسن مني حالا بعث الامام مركوبه الي و
جاء وقعد الي واقبل الي بهذا الاكرام ان البس ثيابه وكان الامام قدهم بالنهوض فجلس وقال يا احمد لا تفخر على اصحابك بذلك
فان صعصعة بن صوحان مرض فعاده امير المؤمنين واكرمه ووضع يده على جبينه وجعل يلاطفه فلما اراد النهوض قال
يا صعصعة لا تفخر على اخوانك بما فعلت معك فانما فعلت جميع ذلك لانه كان تكليفا لي **ومنها** ما روي عن محمد بن الفضل
الصيرفي قال دخلت على الرضا ع فسالته عن اشياء واردت ان اساله عن سلاح رسول الله صلعم فاغفلته فخرجت ودخلت
الى منزل الحسين بن بشار فاذا غلام للرضا ع الي ومعه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم انا بمنزلة ابي ووارثه وعندي
ما كان عنده وسلاح رسول الله صلعم عندي

فصل في اعلام محمد بن علي الجواد التقي عليهما الصلوة والسلام

عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع ومعي ثلث رقاع
غير معنونة واشتبهت علي واغتممت لذلك فتناول احديهن وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية وقال هذه
رقعة محمد بن حمزة وتناول الثالثة وقال هذه رقعة فلان فبهت فنظر الي وتبسم **ومنها** ما قال ابو هاشم
جاء رجل الى محمد بن علي بن موسى عليهم السلام فقال يا ابن رسول الله ان ابي مات وكان له مال ولست اقف على ماله
ولي عيال كثير وانا من مواليكم فاغثني فقال ع اذا صليت العشاء الاخرة فصل على محمد وال محمد فان اباك ياتيك في النوم
ويخبرك بامر المال ففعل الرجل ذلك فراى اباه في النوم فقال يا بني مالي في موضع كذا فخذه وامض الى ابن رسول الله
اخبره اني دللتك على المال فذهب الرجل فاخذ المال فاخبر الامام ع بامر المال فقال الحمد لله الذي اكرمك واصطفاك
ومنها ما روي احمد بن محمد عن ابي الحسن معمر بن خلاد عن ابي جعفر ع قال قال لي بالمدينة يا معمر اركب قلت
الى اين قال اركب كما يقال لك فركبت معه فانتهينا الى وادي بر الكمة فقال قف هيهنا فوقفت ومضى ثم غاب ساعة ثم
اتاني فقلت جعلت فداك اين كنت قال دفنت ابي هذه الساعة بخراسان **ومنها** ما روي داود بن محمد النهدي
عن عمران بن محمد الاشعري قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع وقضيت حوائجي وقلت له ان ام الحسن تقرئك السلام
وتسال ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها قال قد استغنت عن ذلك وخرجت ولا ادري ما معنى ذلك فاتاني الخبر انها قد ماتت
قبل ذلك بثلثة عشر يوما **ومنها** ما روي احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل اليسع قال كنت مجاورا بمكة فصرت
الى المدينة فدخلت على ابي جعفر الثاني ع فاردت ان اساله عن كسوة يكسونيها فلم يتفق لي ان اساله حتى ودعته واردت

الخروج فقلت اكتب اليه واسأله فقال كتبت اليه كتابا وصرت الى المسجد على ان اصلي ركعتين واستخير الله مائة
مرة فقال ان وقع في قلبي ان ابعث والله بالكتاب بعثته والا خرقته ففعلت فوقع في قلبي ان لا ابعث فخرقت
الكتاب وخرجت من المدينة فبينا انا سائر اذ رايت رسولا ومعه ثياب في منديل وهو يتخلل القطار ويسال
عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى الي فقال مولاك بعث اليك بهذا قال احمد بن محمد فقضى الله اني غسلته حين مات
فكفنته فيها ومنها ما روى ابو سليمان عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبي قال لما توجه ابو جعفر
ع لاستقبال المامون الى ناحية الشام امر ابو جعفر ان يعقد ذنب دابته وذلك يوم صائف شديد الحر لا يوجد فيه
الماء فقال بعض من كان معه لا عهد له بركوب الدواب فان موضع عقد ذنب البرذون غير هذا قال فما مررنا الا يسيرا
حتى ضللنا الطريق بمكان كذا وكذا ووقعنا في وحل كثير فتفسد ثيابنا وما معنا من اذيال خيولنا ولم يصب الامام ع
شيء من ذلك ومنها ما روى ابن اورمة انه قال ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا الى علي محمد بن
علي بن موسى ع زورا واكتبوا كتابا انه اراد ان يخرج ثم دعاه فقال له انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئا
من ذلك قال فان فلانا وفلانا شهدوا عليك بذلك فاحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك
قال وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر الثاني يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو
كيف يرجف ويذهب ويجيء وكلما قام منا واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك
ان يسكنه فقال اللهم سكنه انك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن **فصل في اعلام علي بن محمد الهادي
النقي عليهما السلام** روي ان ابا هاشم الجعفري كان منقطعا الى ابي الحسن بعد ابيه ابي جعفر وجده
الرضا عليهم السلام فشكا الى ابي الحسن ع ما يلقى من الشوق اذا انحدر من عنده الى بغداد ثم قال يا سيدي ادع الله لي فربما
استطع ركوب الماء خوف الاصعاد والبطوء عنك فسرت اليك على الظهر ومالي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه فادع
الله ان يقويني على زيارتك فقال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال الراوي فكان ابو هاشم يصلي الفجر
في بغداد ويسير على ذلك البرذون الى الزوال من يومه ذلك في عسكر سر من راى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء
على ذلك البرذون فكان هذا من اعجب الدلائل التي شوهدت ومنها ما روى ابو جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
عن ابي هاشم قال دخلت على ابي الحسن ع فكلمني بالهندية فلم احسن ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة ملاء حصاة
فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه ومصها مليا ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى
تكلمت بثلاثة وسبعين لسانا اولها الهندية ومنها ما روى يحيى بن زكريا الخزاعي قال حدثني ابو هاشم الجعفري

قال

قال خرجت مع ابي الحسن الى ظاهر سر من راى يتلقى بعض القادمين فابطئ وطرح لابي الحسن غاشية فجلس فشكوت
اليه تصريدي وضيق حالي فاهوى بيده الى رمل هناك فناولني منه كفا وقال اتسع بهذا يا ابا هاشم واكتم ما رايت
فخبأته معي ورجعنا فابصرته فاذا هو يتقد كالنيران ذهبا فدعوت صائغا الى منزلي وقلت له اسبك لي هذه السبيكة
فسبكها وقال لي ما رايت ذهبا اجود من هذا وهو كهيئة الرمل فمن اين لك هذا فما رايت اعجب منه قال قلت هذا
شيء كان عندنا قديما تدخره لنا عجائزنا على طول الايام ومنها ما قال ابو هاشم كنت بالمدينة حين مر بنا
في ايام الواثق تركي جاء في طلب الاعراب فقال ابو الحسن ع اخرجوا بنا حتى ننظر الى هذا التركي فخرجنا فوقفنا فمر بنا
التركي فكلمه الامام ع بلسان التركي فنزل عن فرسه وقبل حافر فرس الامام ع فحلفت التركي وقلت له ما قال لك الرجل فقال
هذا نبي قلت لا فقال دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه احد الى الساعة ومنها ما روي عن علي بن
محمد عن ابراهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة وقد اشرف على الموت
فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن ع مالا جزيلا من مالها فقال له الفتح بن خاقان قد عجز الاطباء عن مرضك فلو
بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن ع فسالته فربما كان عنده حيلة يفرج الله بها عنك فقال ابعثوا اليه فمضى الرسول و
رجع فقال قال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله فهزت الاطباء فقال الفتح
وهل يضر ذلك قالوا لا ولكن لا ينفع وقلت والله لا ارجون فيه الصلاح فاحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على
الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى ابي الحسن ع عشرة آلاف دينار تحت ختمها فلما كان بعد
ايام كثيرة سعى البطحاني بابي الحسن ع الى المتوكل وقال عنده اموال كثيرة وسلاح فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان
يهجم عليه ليلا وياخذ ما يجده عنده من الاموال والسلاح ويحمله اليه قال ابراهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب صرت
الى دار ابي الحسن ع ليلا ومعي سلم فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة فلم ادر كيف اصل الى الدار
فناداني ابو الحسن ع يا سعيد مكانك حتى ياتوك بالشمعة فاتوا بها فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة صوف و
سجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا و
وجدت بدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما معها فقال ابو الحسن ع دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا في
جفن ملبوس فاخذت ذلك وصرت الى المتوكل فلما نظر الى خاتم امه على البدرة خرج اليها فسالها عن البدرة فقالت نذرت
بها في علتك ان عوفيت ان احمل اليه من مالي عشرة آلاف دينار فعوفيت فحملتها اليه وفتح الكيس الآخر فاذا فيه اربعمائة
دينار فامر ان يضم الى البدرة بدرة اخرى وقال لي احمل ذلك الى ابي الحسن ع واردد عليه السيف والكيس فحملت الجميع اليه

واستحييت منه فقلت يا سيدي عن علي دخولي دارك بغير اذنك فقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ومنها عن صالح بن سعيد ان المتوكل بعث الى ابي الحسن ع يدعوه الى الحضور الى العسكر فلما وصل تقدم اليه مخافة ان يحجب عنه
في يوم ذلك فنزل في خان الصعاليك فدخلت عليه فيه فقلت في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى
انزلوك في هذا الحال فقال هيهنا انت يا بن سعيد انظر ثم اومى بيده فاذا روضات وجنات فيها حور وولدان فتحار
بصري وكثر تعجبي فقال لي ع حيث كنا فهذا لنا ومنها ما روى عن ابي يعقوب قال رايت ابا الحسن ع مع احمد بن الخضيب
يتسايران وقد قصر عنه ابو الحسن ع فقال له ابن الخضيب سر فقال له ابو الحسن ع انت المقدم فما لبثها الا اربعة ايام
حتى وضع الوهق على ساق ابن الخضيب فقتل وقد الح قبل هذا ابن الخضيب على ابي الحسن ع في الدار التي نزلها وطالبه
بالانتقال منها وتسليمها اليه فقال له ابو الحسن ع لاقعدن لك من الله مقعدا لا تبقى لك معه باقية فاخذه الله في
تلك الايام وقتل **فصل في اعلام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام** عن ابي هاشم الجعفري
قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس ابو محمد ع واخوه جعفر فخففنا به وقبلت وجه الحسن ع اجلسته على حصير كانت عندي
وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشطناه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد ع وقال له اسكت وانهم راوا فيه اثر السكر
وكان المتولي حبسه هو صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يدعي انه علوي فالتفت ابو محمد ع وقال لولا ان فيكم
من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج الله عنكم واومى الى الجمحي فخرج الجمحي لحاجة فقال ابو محمد ع هذا الرجل ليس منكم فاحذروه
وان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه فلما رجع من حاجته قام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها
القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة ويعلمه انا نريد ان ننقب الحبس ونهرب ومنها ما قال ابو هاشم كان الحسن ع يصوم
فاذا افطر اكلنا معه ما كان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة فضعفت يوما عن الصوم فافطرت في بيت اخر على كعكة وما
شعر بي احد ثم جئت وجلست معه فقال لغلامه اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال مم تضحك يا ابا هاشم
اذا اردت القوة كل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وانتم عليكم السلام فاكلت فقال افطر ثلثا
فان المنة لا ترجع لمن اهكه الصوم في اقل من الثلث فلما كان في اليوم الذي اراد الله ان يفرج عنا جاء الغلام فقال
يا سيدي احمل فطورك قال احمل وما احسبنا نأكل منه فحمل الطعام الظهر واطلق عنه العصر وهو صائم فقال هنأكم الله
ومنها ما قال ابو هاشم قال ما دخلت قط على ابي الحسن ع وابي محمد ع الا رايت منهما دلالة وبرهانا فدخلت على ابي
محمد ع وانا اريد ان اساله عن ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست انسيت ما جئت له فلما اردت النهوض رمى الي بخاتم
فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرى هناك الله ومنها ما قال ابو هاشم سأله الفهفكي لما

المراة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحدا وياخذ الرجل سهمين فقال ع لان المراة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها
معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي كان قيل لي كان ابا العوجا سال ابا عبد الله ع عن ذلك فقال نعم هذه
مسئلة ابن ابي العوجا والجواب منا واحد يجري اذا كان معنى المسئلة واحدا جرى لاخرنا ما جرى لاولنا واولنا
واخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله صلعم ولامير المؤمنين ع فضلهما ومنها ما قال ابو هاشم قلت في نفسي
اريد ان اعلم ما يقول ابو محمد ع في القران هو مخلوق او غير مخلوق فاقبل علي فقال اما بلغك ما روي عن ابي
عبد الله ع لما نزلت قل هو الله احد خلق الله لها اربعة الاف جناح فما كانت تمر بملأ من الملائكة الا خشعوا لها
وقال هذه نسبة الرب تبارك وتعالى ومنها ما قال ابو هاشم سمعت ابا محمد ع يقول ان الله ليعفو يوم القيمة
عفوا لا يخطر على العباد حتى يقول اهل الشرك ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثا حدثني به رجل من اصحابنا من اهل
مكة ان رسول الله صلعم قرا ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال الرجل ومن الشرك فانكرت وتنمرت للرجل وانا اقول
في نفسي اذ اقبل فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بئس ما قال ذلك الرجل وبئس ما
روى ومنها ما قال ابو هاشم سال محمد بن صالح ابا محمد ع عن قوله تع لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر
من قبل ان يامر به وله الامر من بعد ان يامر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الا له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين فاقبل علي فقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قلت اشهد
انك حجة الله وابن حجته في خلقه ومنها ما قال ابو هاشم انه ساله عن قوله تع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فقال ع كلهم من ال محمد صلعم الظالم لنفسه الذي لا
يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله ال محمد و
بكيت فنظر الي وقال الامر اعظم مما حدثت به نفسك من عظم شان ال محمد فاحمد الله اذ جعلك متمسكا بحبلهم تدعى
يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير ومنها ما قال ابو هاشم سئل محمد بن صالح عن قوله تع يمحوا الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب هل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام
بن الحكم انه لا يعلم بالشئ حتى يكون فنظر الي وشزرا فقال الله تع الجبار الحاكم العالم بالاشياء قبل كونها قلت انك حجة الله
ومنها ما قال ابو هاشم سمعته يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل لم اؤاخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان
هذا لهو الحق وينبغي للرجل ان يتفقد من نفسه كل شئ فقال صدقت يا ابا هاشم الزم ما حدثتك به نفسك
فان الشرك في الناس اخفى من دبيب النمل على الصفا او قال الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومنها ما قال ابو هاشم

سمعته يقول ان فى الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله فى نفسى و فرحت بما اتكلم من حوائج
الناس فنظر الى وقال اقدم على ما انت فان اهل المعروف فى الدنيا اهل المعروف فى الاخرة جعلك الله منهم **ومنها**
ما قال ابو هاشم دخلت انا والحجاج بن سفيان العبكى على ابى محمد ع فسأله عن المبايعة فقال له ربما بايعت الناس
فتواضعهم المواضعة الى الاصل فقال لا باس الدينار بالدينارين معها خرزة فقلت فى نفسى هذا شبه ما يفعله
المربون فالتفت الى فقال انما الربا الحرام ما قصد به الى الحرام فاذا جاوز حدود الربا و قد روى فلا باس الدينار
بالدينارين يدا بيد و يكره ان لا يكون بينهما شئ يوقع عليه البيع **فصل فى اعلام المهدى عجل**
الله فرجه صلعم عن ابى سعيد الخراسانى عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال اذا قام القائم بمكة و اراد ان
يتوجه الى الكوفة نادى منادٍ الا لا يحمل احد منكم طعاما و لا شرابا و يحمل معه حجر موسى بن عمران التى انبجست
منه اثنى عشرة عينا فلا ينزل منزلا الا انصبه فانبجست منه العيون فمن كان جايعا شبع و من كان عطشانا روى
فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء و اللبن دائما فمن كان جايعا شبع و من
كان عطشانا روى **ومنها** ما روى عن ابرهيم الكرخى قال حدثنا نسيم خادم ابى محمد ع قال لى صاحب الزمان
و قد دخلت عليه بعد عشرة ايام من مولده فعطست فقال يرحمك الله ففرحت فقال لى الا ابشرك فى العطاس قلت بلى
قال هو امان من الموت ثلاثة ايام **ومنها** ما روى احمد بن راشد عن بعض اخوانه من اهل المداين قال كنت مع
رفيق لى حاجا فاذا شاب قاعد عليه ازار و رداء فقومناهما بمائة و خمسين دينارا و فى رجله نعل صفراء ما عليها غبار
و لا اثر السفر فدنا منه سايل فتناول من الارض شيئا فاعطاه اياه فاكثر له السائل الدعاء و قام الشاب و ذهب و غاب
فدنونا من السائل و قلنا ما اعطاك فقال اعطانى حصاة من ذهب قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبى مولانا
معنا و لا نعرفه اذهب بنا فى طلبه فطلبناه فى الموقف كله فلم نجده فرجعنا و سألنا عنه من كان حوله فقالوا شاب علوى
من اهل المدينة يحج فى كل سنة ماشيا **ومنها** ما قال محمد بن يوسف الشاشى انى لما انصرفت من العراق كان
عندنا رجل من اهل مرو يقال له محمد بن الحصين الكاتب و قد جمع للغريم مالا فسألنى عن امره فاخبرته بما رأيته من
الدلائل فقال عندى مال للغريم فما تأمرنى فيه فقلت وجهه الى حاجز فقال فوق حاجز احد فقلت نعم الشيخ فقال
اذا سألنى الله عن ذلك اقول انك امرتنى فقلت نعم و خرجت من عنده فلقيته بعد سنين فقال هو ذا اخرج الى العراق
و معى مال للغريم و اعلمك انى وجهت بمائتى دينار على يد العابدين كعكى الفارسى و احمد بن على الكنوفى و كتبت الى
الغريم بذلك و سألته الدعاء فخرج الجواب وصل بما وجهت و ذكر انه كان قبلى الف دينار و قد وجهت بمائتى دينار

و انى شككت ان الباقى له عندى فذكرنى و كان كما وصفت فازال الله عنى ذلك و قال ان اردت ان تعامل احدا
فعليك بابى الحسن الاسدى بالرى فقلت اكان كما كتبت اليك قال نعم فورد موت حاجز بعد يومين او ثلثة فصرت
اليه فاخبرته بموت حاجز فاغتم فقلت لا تغتم فان ذلك توقيعه اليك و اعلامه ان المال الف دينار و الثانية امره
بمعاملة الاسدى لعلمه بموت حاجز **ومنها** ما قال محمد بن الحسين التميمى حدثنى رجل من اهل استراباد قال صرت
الى العسكر و معى ثلاثون دينارا فى خرقة منها دينار شامى فوافيت الباب و انى لقاعد اذ خرج الى غلام قال هات ما
معك قلت ما معى شئ فدخل ثم خرج و قال معك ثلاثون دينارا فى خرقة خضراء منها دينار شامى فاوصلتها اليه
ومنها ما قال ابن مسرور الطباخ قال كنت ذهبت الى الحسن بن راشد لضيقة اصابتنى فلم اجده فى البيت فانصرفت
فدخلت مدينة ابى جعفر فلما صرت الى الرحبة حاذانى رجل لم ار مثل وجهه قط و قبض على يدى و دس لى صرة بيضاء
فنظرت فاذا عليها كتابة فيها اثنى عشرة دينارا و على الصرة مكتوب مسرور الطباخ **ومنها** ما روى عن جعفر بن
حمدان عن حسن بن حسين الاسترابادى قال كنت فى الطواف فشككت فيما بينى و بين نفسى فى الطواف فاذا شاب
قد استقبلنى حسن الوجه قال طف اسبوعا اخر **ومنها** ما قال محمد بن شاذان اجتمع عندى خمسمائة درهم الا عشرين
درهما فاتممتها من عندى و بعثتها الى محمد بن احمد القمى و لم اكتب لى منها فانفذ الى كتابه وصلت خمسمائة درهم لك
فيها عشرون درهما **ومنها** ما قال حدثنا على بن احمد عن ابى الرجا المصرى و كان احد الصالحين قال خرجت فى
الطلب بعد مضى ابى محمد ع فقلت فى نفسى لو كان شئ لظهر بعد ثلث سنين فسمعت صوتا و لم ار شخصا يا نصر بن عبد
ربه قل لاهل مصر هل رأيتم رسول الله فامنتم به قال ابو رجا فتعجبت كيف علم ان اسم ابى عبد ربه و ذلك انى ولدت
بالمداين فحملنى ابو عبد الله النوفلى الى مصر فنشأت بها فلما سمعت الصوت لم اعرج على شئ و خرجت **ومنها** عن احمد بن
ابى روح قال وجهت الى امرأة من اهل دينور فاتيتها فقالت يا ابن ابى روح انت اوثق من فى ناحيتنا دينا و ورعا
انى اريد ان اودعك امانة اجعلها فى رقبتك تؤديها و تقوم بها فقلت افعل ان شاء الله تعالى فقالت هذه دراهم فى
هذا الكيس المختوم لا تحله و لا تنظر فيه حتى تؤديه الى من يخبرك بما فيه و هذا قرطى يساوى عشرة دنانير و فيه
ثلاث حبات تساوى عشرة دنانير ولى عند صاحب الزمان حاجة اريد ان يخبرنى بها قبل ان اسأله عنها فقلت
و ما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها امى فى عرسى و لم ادر ممن استقرضتها و لا الى من ادفعها فان اخبرك بها فادفعها
الى من يأمرك بها قال و كيف اقول لجعفر بن على فقلت هذه المحنة بينى و بين جعفر فحملت المال و خرجت حتى دخلت
بغداد فاتيت حاجز بن يزيد الوشا فسلمت عليه و جلست قال لك حاجة قلت هذا مال دفع الى و لا ادفعه اليك حتى

تخبرني بكم هو ومن دفعه الي فان اخبرتني دفعته اليك قال لم اومر باخذه وهذه رقعة جاءتني في امرك واذا فيها لا
تقبل من احمد بن روح توجه بنا الينا الى سر من راى فقلت لا اله الا الله هذا الذي اريد فخرجت فوافيت سر من راى
فدنوت من باب دار ابي محمد ع فخرج الي خادم وقال انت احمد بن ابي روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقراها واذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن ابي روح اودعتك عاتكة بنت الديراني كيسا فيه الف درهم بزعمك وهو خلاف ما تظن
وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه الف درهم وخمسون دينارا ومعك قرط زعمت المراة انه
يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين الذي فيه وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراها بعشرة دنانير ويساوي اكثر
فادفع ذلك الى خادمنا فلانة فانا قد وهبناه لها وصر الى بغداد وادفع المال الى حاجز وخذ ما يعطيك لنفقتك
الى منزلك واما العشرة دنانير التي زعمت انها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها بل تعلم لمن هي لكلثم
بنت احمد وهي ناصبية فتحرجت ان تعطيها وان احببت ان تقسمها في اخواتها فاستاذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء
اخواتها ولا تعودن يا ابن ابي روح الى القول بجعفر والمحنة له وارجع الى منزلك فان عدوك قد مات وقد رزقك الله
اهله وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجزا فوزنته فاذا فيه الف درهم وخمسون دينارا فناولني ثلاثين دينارا
وقال امرت بدفعها اليك لنفقتك فاخذتها وانصرفت الى الموضع الذي نزلت فيه وقد جاءني من يخبرني ان عمي قد مات
واهلي يامرونني بالانصراف اليهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة الاف دينار ومائة الف درهم **ومنها**
ما روي عن احمد بن ابي روح قال خرجت الى بغداد في مال لابي الحسن الخضر بن محمد لاوصله وامرني ان اوصله الى
ابي جعفر محمد بن عبد الله العمري وامرني ان ادفعه الى غيره وامرني ان اسأله الدعاء للعلة التي هو فيها واساله عن الوبر
هل يحل لبسه فدخلت بغداد وصرت الى العمري فابى ان ياخذ المال وقال الى ابي جعفر محمد بن احمد وادفع اليه فانه امره
باخذه وقد خرج الذي طلبت فجئت الى ابي جعفر فاوصلته اليه فاخرج الي رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم سألت
الدعاء من العلل التي تجدها وهب الله لك العافية ودفع عنك الآفات وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك
وصحح جسمك وسألت ما يحل ان تصلي فيه من الوبر فالسمور والسنجاب والفنك والدلق فحرام عليك الصلوة فيه وعلى
غيرك ويحل عليك بجلود الماكول اللحم اذا لم يكن لك غيره وان لم يكن لك ما تصلي فيه فالحواصل جائز لك ان تصلي فيه
الفراء متاع الغنم ما لم يذبح بارمينية تذبحه النصارى على الصليب فجائز لك ان تلبس ما ذبحه اخ لك مؤمن **ومنها**
ما روى عبد بن عبد الله قال حدثنا علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال سمعت الشيخ العمري يقول
قدم رجل من اهل السواد ومعه مال للغريم فانفذه فرد عليه وقال اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة فبقي الرجل

باهنا متحير انظره في حساب المال فهو الذي نص عليه في ذلك المال كما قال **ومنها** ما قال الكليني اخبرنا جماعة من
اصحابنا انه بعث الى ابي عبد الله الجنيد بواسط غلاما وامر ببيع متاعه وقبض ثمنه فلما اعتبر الدنانير نقصت ثمانية عشر
قيراطا وحبة فوزنه من عنده ثمانية عشر قيراط وحبة وانفذ المال فرد عليه دينار وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة **و**
منها انه قال ابو جعفر ولد لي مولود فكتبت استاذنت في تطهيره فمنعت فمات الولد يوم السابع فكتبت بموته فورد
الجواب يخلف الله عليك غيره فسمه احمد ومن بعده جعفرا فجاء كما قال ع وقال كتبت في معنيين واردت ان اكتب في معنى
ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج الى الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم اكتب به

الباب الخامس عشر في الدلالات على صحة امامة الاثني عشر الامام عليهم الصلوة والسلام

فمن عن ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد الدقاق قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن احمد عن ابي
علي محمد بن اسمعيل بن موسى عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداش عن
عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين ع
في شرطة الخميس بيده الدرة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني
اسرائيل وجند بني مروان فقال له يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال اقوام حلقوا اللحى وقصوا الشوارب
فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت يا امير المؤمنين ع ما دلالة
الامامة فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال يا حبابة اذا ادعى مدع
الامامة وفعل كما رايتني افعل فاعلمي انه امام مفترض الطاعة لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض
امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن بن علي ع وهو في مجلس امير المؤمنين ع يسالونه فقال لي حبابة الوالبية قلت نعم
قال هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين ع قالت ثم اتيت الحسين بن علي ع وهو في مسجد
الرسول ص فقربني ثم رحب بي ثم قال اتريدين دلالة الامامة قلت اي والله يا سيدي قال هات ما معك فناولته الحصاة
فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين ع وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت وانا اعد يومئذ مائة وثلاثة عشر سنة فرايته
راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فايست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي
كم مضى من الدنيا وكم بقي قال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع
لي فيها ثم اتيت ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله فطبع لي فيها ثم اتيت موسى بن جعفر فطبع لي فيها ثم اتيت
الرضا فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام وعن ابن بابويه باسناده

هذا عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده الباقر ع ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها مائة وثلث عشر سنة ومنها ما روي عن عمر بن يزيد عن الثمالي قال ان عليا ع كان قاعدا في مسجد الكوفة وحوله اصحابه فقالوا انا لنعجب من هذه الدنيا التي في ايدي هولاء القوم وليست عندكم فقال اترون انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من حصى المسجد فضمها في كفه ثم فتح كفه عنها واذا جواهر تلمع وتزهر فقال ما هذه فنظرنا فوجدناها اجود الجواهر فقال لو اردنا الدنيا لكانت لنا ولكن لا نريدها ثم رمى بالجواهر من كفه فعادت كما كانت حصاة ومنها ما روي ان رجلا دخل على علي بن الحسين ع وشكى اليه الفقر فبكى ع فلما خرج القوم وكان فيهم مخالف فقال انتم تدعون ان امامكم مستجاب الدعوة وقد بكى لعجزه فانصرف الرجل اليه فقال يا ابن رسول الله ان عجبني مكان كلام المخالف اشد علي من فقري فقال له ع سهل الله عليك ثم نادى لي جارية فقال هاتي فطوري فاتت بقرصين من الشعير عليها النخالة وقال خذهما قال فاخذتهما فخرجت فقلت اشتري بهما شيئا ثم كنت انظر في الطريق يمينا وشمالا ولا ارى شيئا اشتري بهما حتى وصلت الى محلتي وكان بها حانوتان مفصدان وقد نهضا عن بابيهما الرجلان اللذان يبيعان فيهما الى الظل فنظرت فاذا في باب حانوت احدهما سمك قد انتن فقلت معي قرص اريد به سمكا فقال ضع القرص وخذ ما تشتهي فقلت اريد الملح فقال ضع القرص الاخر وخذ ما تريد فاخذت ومضيت الى البيت واغلقت الباب واشتغلت باصلاح السمك فاذا في جوفه جوهرة اكبر ما يكون فانا انا بمن يقرع الباب ففتحته فاذا انا بالرجلان دخلا ومعهما القرصان وقالا انت اخونا قد صار حالك هكذا حتى تاكل منك هذا ثم خرجا واذا انا بقارع يقرع الباب فقال ان علي بن الحسين ع يقول لك ان الله تدبير امرك فاحمد الله ومنها ان ابن ابي العوجاء وثلث نفر اخر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القران وكانوا بمكة وتعاهدوا على ان يجيئوا بمعارضته في العام القابل ثم حال الحول واجتمعوا في مقام ابرهيم ايضا قال احدهم اني لما رايت قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء كففت عن المعارضة وقال الاخر وكذا انا لما قرات قوله تعالى فلما استياسوا منه خلصوا نجيا ايست عن المعارضة وكانوا يسرون ذلك اذ مر عليهم الصادق ع فالتفت اليهم وقرا عليهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله فبهتوا ومنها ما قال ابرهيم بن محمد الهمداني كتب الي ابو جعفر الثاني ع كتابا وامرني ان لا افكه حتى يموت يحيى بن ابي عمران فمكث الكتاب عندي سنين فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن ابي عمران فككته فاذا فيه قم بما كان يقوم به ونحو هذا من الامر فقال ابرهيم كنت لا اخاف الموت ما دام يحيى حيا ومنها ما روي عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع ما فعل ابو حمزة قال خلفته صالحا قال اذا رجعت اليه

فاقرئه السلام واعلمه انه يموت يوم كذا من شهر كذا فقلت كان فيه انس وكان من شيعتكم فقال نعم ان الرجل من شيعتنا اذا خاف الله وراقبه وتوقى الذنوب فاذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا قال ابو بصير فرجعت فما لبث ابو حمزة ان مات في تلك الساعة في ذلك اليوم ومنها ما روي عن صفوان بن يحيى قال لي ابو جعفر بن الاشعث اتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قلت وكيف كان ذلك قال ان ابا جعفر يعني الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني قال قد اصبت لك هذا خالي قال فاتني به فاتاه بخاله فقال له ابو الدوانيق خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن وعدة من اهل بيته منهم جعفر بن محمد فقل اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا اليكم هذا المال وادفع الى كل منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان تكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني فاخذ المال واتى المدينة ثم رجع الى ابي الدوانيق وقال اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في المسجد فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فانصرف والتفت الي وقال يا هذا اتق الله ولا تغر اهل بيت محمد وقل لصاحبك انهم قريب العهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله فقال ادن مني فدنوت منه فاخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كانه ثالثنا قال ابو الدوانيق اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا ومنهم محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة ما قال عمار السجستاني ان عبد الله النجاشي منقطعا الى الحسن بن الحسن يقول بالزيدية تا نقضي انا خرجنا معه الى مكة فذهب ابو الحسن وجئت الى الصادق ع فلقيني بعد ذلك فقال استاذن لي على صاحبك فقلت لابي عبد الله انه سالني الاذن عليك فقال ائذن له فدخل فسأله فقال ابو عبد الله ع ما دعاك الى ما صنعته اتذكر يوما مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فقلت انه قذر فطرحت نفسك في النهر بثيابك واجتمع عليك الصبيان يضحكون منك قال عمار فالتفت الي وقال ما دعاك الى ان تخبره بهذا فقلت لا والله ما اخبرته وها هو يسمع كلامي فلما خرجنا قال يا عمار هذا صاحبي دون غيره ومنها ما روي عن علي بن نعمان ومحمد بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان عايشة قالت التمسوا الي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل يعني علي بن ابي طالب ع فاتيت برجل فمثلها بين يديها فرفعت راسها وقالت ما بلغ من عداوتك لعلي فقال كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي وضربت ضربة بالسيف فسبق السيف الدم قالت فانت لها فاذهب بكتابي هذا اليه ظاعنا رايته او مقيما اما ان رايته ظاعنا ورايته راكبا على بغلة رسول الله ص متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه كانهم

طير صواف وان عرض لك طعام وشرابه فلا تنالن منه فان فيه السحر فمضى واستقبله راكبا فناداه لا تقض خمسه وقال
تبلغ منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا فقال هذا والله ما يكون نثني رجله ونزل واحدق به اصحابه ثم قال للرجل
اسألك فتصدقني قال نعم قال انشدك الله ما قالت انه سولي رجلا شديد العداوة لعلي فاتيت بك فقالت لك ما
بلغ من عداوتك لهذا الرجل قلت كثيرا اما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي واني ضربت ضربة بالسيف سبق
السيف الدم قال اللهم نعم قال فانشدك الله الا قالت لك اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعنا كان او مقيما
اما انك ان رايته ظاعنا ورايته راكبا على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله متنكبا قوسه معلقا كنانته يقربوس سرجه واصحابه خلفه
كانهم طير صواف قال اللهم نعم قال انشدك الله هل قالت لك ان عرض لك طعامه وشرابه فلا تنالن منه شيئا فان فيه
السحر قال اللهم نعم قال فمبلغ انت عني قال نعم قال الرجل اتيتك وما في الارض خلق ابغض الي منك وانا الان ما في
الارض احب الي منك فمرني بما شئت فقال احمل اليهما كتابي هذا وقل لهما ما اطعتما الله ولا رسوله ولا حيث امركما الله بلزوم بيوتكما
فخرجت تترددين وقل لهما ما عنى بعني طلحة والزبير ما انصفتما الله ورسوله حيث خلفتما حلائلكما في بيوتكما واخرجتما
حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء بكتابه اليهما حتى طرحه لديهما وابلغهما مقالته واليهما كلامه ثم رجع الى امير المؤمنين عليه السلام
فاصيب بصفين فقالت ما بعثت والله باحد الا افسده علينا **ومنها** ما روي عن بكار بن كردم قال قال ابو
عبد الله عليه السلام ان جويرية بن مسهر العبدي خاصم رجلا في فرس انثى فادعيا جميعا الفرس فقال امير المؤمنين عليه السلام لواحد
منكما البينة فقالا لا فقال لجويرية اعط الفرس فقال يا امير المؤمنين بلا بينة فقال له والله لانا اعلم بك منك
بنفسك اتنسى صنيعك في الجاهلية فاخبره فاقر بما قال **ومنها** ما روي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال
كنت عند الرضا عليه السلام بالحمراء في مشرفة على البر والمائدة بين ايدينا اذ رفع راسه فراى رجلا مسرعا فرفع يده عن الطعام
فما لبث ان جاء فصعد اليه فقال الامات الزبيري فاطرق الى الارض وتغير لونه فقال اني لا احسبه ارتكب في ليلته هذه
ذنبا ليس باكبر من ذنوبه قال الله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا ثم مد يده فاكل فما لبث ان جاء مولى له فقال
مات الزبيري قال فما سبب موته قال شرب الخمر البارحة فغرق فيها فمات **ومنها** ما قال ابو كهمس كنت بالمدينة
نازلا في دار كان فيها وصيفة كانت تعجبني فانصرفت ليلة ممسيا فافتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على
ثديها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال تب الى الله مما صنعت البارحة **ومنها** ما يروي عن مهزم الاسدي
قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية صاحب الدار تعجبني واني اتيت الباب ففتحت لي الجارية فغمزت ثديها فلما كان
من الغد دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال اين اقصى اثرك قلت ما برحت بالمسجد فقال اما تعلم ان امرنا هذا لا ينال الا بالورع

ومنها ما روى ابو ابراهيم بن مهزم عن ابيه قال انه قال خرجت من عند ابي عبد الله عليه السلام ممسيا فاتيت منزلي بالمدينة وكانت
امي معي فوقع بيني وبينها كلام فاغلظت لها في الكلام فلما كان من الغد وصليت الغداة واتيت ابا عبد الله عليه السلام فقال
لي مبتديا يا ابا مهزم ما لك ولخالدة اغلظت لها البارحة اما علمت ان بطنها منزل لك قد سكنته وان حجرها
بيت قد غمرته وان ثديها اشفالك قد شربته قلت بلى قال فلا تغلظ لها **ومنها** ما روي عن ابي بصير قال حدثنا
علي بن دراج بن دراج عند الموت انه دخل على ابي جعفر عليه السلام وقال ان المختار استعملني على بعض اعماله فاصبت مالا فذهب
بعضه واكلته واعطيت بعضا واحب ان يجعلني في حل من ذلك قال انت منه في حل قلت وان فلانا حدثني
انه سال الحسن بن علي عليه السلام ان يعطيه ارضا في الرحبة فقال له الحسن عليه السلام انا اصنع لك ما هو خير لك من ذلك اضمن لك
الجنة علي وعلى ابائي فهل كان هذا قال نعم فقلت لابي جعفر عليه السلام عند ذلك اضمن لي الجنة عليك وعلى ابائك عليهم السلام
كما ضمن الحسن عليه السلام لفلان قال ضمنت قال ابو بصير حدثني هو هذا ثم مات وما حدثت بهذا احدا ثم خرجت حاجا
الى المدينة ودخلت على ابي جعفر عليه السلام فلما نظر الي قال مات علي قلت نعم قال حدثك كذا وكذا ولم يدع شيئا مما حدثني
به علي الا وحدثني به عليه السلام قلت والله ما كان عندي حين حدثني بهذا احد ولا خرج من فمي الى احد فمن اين علمت هذا
فغمز فخذي بيده عليه السلام فقال اسكت الان **ومنها** ما روي عن الحسن بن موسى قال خرجنا انا وجميل بن دراج وعائذ
الاحمسي حاجين فكان عائذ يقول لنا ان لي الى ابي عبد الله عليه السلام حاجة اريد ان اساله عنها فدخلنا عليه فلما جلسنا
قال سيدنا من اتى الله بما افترض عليه لم يساله عن سوى ذلك فغمزنا عائذ فلما قمنا قلنا ما كانت حاجتك قال الذي
سمعتم منه انا رجل لا اطيق القيام في الليل فخفت ان اكون ماثوما ماخوذا به فاهلك **ومنها** ما روي عن ابي
مسلم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو مضطجع الى الحائط وهو موعوك فغمزت رجله وقلت في نفسي اساله الان
عن عبد الله وعن موسى ايهما الامام فحول وجهه الي فقال اذن والله ما اجيبك فقلت في نفسي ما يدري ما
يصيبه في مرضه وانا انكر في ذلك قال ان الامر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا باس **ومنها** ما روي عن
زياد بن ابي الحلال قال اختلفوا في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام اساله عنه
فابتداني من غير ان اساله فقال رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فانه كان اصدق علينا ولعن الله المغيرة بن شعبة
فانه يكذب علينا **ومنها** ما روي خالد بن نجيح قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده خلق فجلست ناحية وقلت
في نفسي ما اغفلهم عند من يتكلمون فناداني انا والله عباد مخلوقون لي رب اعبده ان لم اعبده عذبني بالنار قلت
لا اقول فيك الا قولك في نفسك قال اجعلونا عبيدا مربوبين وقولوا فينا ما شئتم الا النبوة **ومنها** ما قال

جماعة كنا عند ابي عبد الله ع منهم يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن ابي فاختة فقال
لنا فيما جرى عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي للارض اخرجي ما فيك من الذهب
الفضة لكان ثم خط باحدى رجليه في الارض خطا فانفجرت في الاعين نسبابك فقال بيده هكذا فاخرج سبيكة
من ذهب قدر شبر فتناولها ثم قال انظروا فيها حتى لا تشكوا فنظرنا فاذا هي ذهب ثم قال انظروا في الارض
فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلالا فقلت جعلت فداك اعطيتم كذا وشيعتكم محتاجون فقال ان
الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا نار الجحيم **ومنها** ان سعيد بن عبد الله
روى عن محمد بن الحسين الميمون عن داود بن قاسم الجعفري قال سال سائل ابا محمد ع عن قوله تعالى ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل والسائل رجل من قم وانا حاضر فقال ع ما سرق يوسف انما كان ليعقوب منطقة ورثها من ابرهيم وكانت
تلك المنطقة لا يسرقها احد الا استعبد وكان اذا سرقها انسان نزل جبرئيل فاخبره بذلك فاخذ منه وصار
عبدا وان المنطقة كانت عند سارة بنت اسحق بن ابرهيم ع وكانت ام سميرة وان سارة احبت يوسف واراد ان تتخذه
ولدا وانها اخذت المنطقة فربطتها على وسطه ثم سدلت عليه سرباله وقالت ليعقوب ان المنطقة سرقت فاتاه جبرئيل
فقال يا يعقوب ان المنطقة مع يوسف ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما اراد الله فقام يعقوب الى يوسف ففتشه
هو يومئذ غلام يافع واستخرج المنطقة فقالت سارة بنت اسحق مني سرقها يوسف فانا احق به فقال لها يعقوب
فانه عبدك على ان لا تبيعه ولا تهبيه قالت فانا اقبله على ان لا تاخذه مني وانا اعتقه الساعة فاعطاها اياه وعتقته
ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال ابو هاشم فجعلت اجيل هذا في نفسي انكر واتعجب من
هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة فاقبل علي
ابو محمد ع فقال يا ابا هاشم نعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك فان الله لو شاء يرفع السنام الاعلى ما بين يعقوب ويوسف
حتى كانا يتراءيان فعل ولكن له اجل هو بالغه ومعلوم ينتهي اليه ما كان من ذلك فالخيار من الله لاوليائه **ومنها**
ما روى سعيد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت اليه ع اشكوا اليه الفقر ثم قلت في نفسي اليس قال ابو
عبد الله ع الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحيوة مع غيرنا فرجع الجواب ان الله يمحص عن اوليائه
اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفوا عن كثير وهو كما حدثت نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا ونحن كهف
لمن التجا الينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا كان معنا في السنام الاعلى ومن انحرف عنا فالى
النار تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة ما يمنعكم من ذلك الا الضعف **ومنها** ما روى

ان

ان رجلا من موالي ابي محمد العسكري ع دخل عليه يوما وكان حكاك الفصوص فقال يا ابن رسول الله ان الخليفة
دفع الي فيروزجا اكبر ما يكون واحسن ما يكون وقال انقش عليه كذا وكذا فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين وفيه
هلاكي فادع الله لي فقال لا خوف عليك ان شاء الله تعالى فخرجت الى بيتي فلما كان من الغد دعاني الخليفة وقال لي ان لي
خطيبتين اختصمتا في ذلك الفص ولم يرضيا الا ان يجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله نصفين فانصرفت واخذت
وقد صار قطعتين فاصلحتهما فصين واخذتهما ورجعت بهما الى دار الخليفة فرضيتا بذلك واحسن الخليفة الي بسبب
ذلك فحمدت الله **ومنها** ان ابا طالب قال لفاطمة بنت اسد وكان علي ع صبي يكسر الاصنام فخفت ان يعلم كبار
ذلك فقالت يا عجبا انا اخبرك باعجب من هذا اني اجتزت يوما بالموضع الذي كانت اصنامهم فيه منصوبة وعلي في
بطني فوضع رجليه في جوفي شديدا لا يتركني ان اقرب من ذلك الموضع الذي فيه اصنامهم وانما كنت اطوف بالبيت
لعبادة الله تعالى لا للاصنام **ومنها** ما روى عن سعد الخفاف عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين في المسجد
وحوله اصحابه فاتاه رجل من شيعته فقال يا امير المؤمنين قد علم الله اني ادينه بحبك فقال صدقت فقام رجل
من الخوارج بعد مواطاة اصحابه على ذلك ليمتحن ما عنده في امره وان يرد عليه كما رد على الاول فقال اني لاحبك في
السر والعلانية فنظر اليه وقال كذبت لا والله ما تحبني ولا احببتني قط فبكى الرجل وقال تستقبلني بهذا وقد علم
الله تعالى خلافه ابسط يدك ابايعك فقال امير المؤمنين ع على ما ذا قال على ما عمل عليه ابو بكر وعمر ومد يده نحوه
فقال اقبض يدك والله لكاني بك قد قتلت على ضلالك وتوطئ وجهك دواب اهل العراق فلا يعرفك قومك
فكان الرجل ممن خرج النهروان فقتل **ومنها** ما روى معتب مولى ابي عبد الله ع قال ان موسى بن جعفر لم يكن
يرى له ولد فاتاه يوما اخواه اسحق الزاهد ومحمد الديباج ابنا جعفر ع وسمعاه يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام
صقلبي فكلمه بلسانه فمضى الغلام وجاء بعلي ابنه فقال موسى ع لاخوته هذا ابني علي فضمه كل واحد منهما الى صدره
وقبله ثم كلمه بلسانه فحمله ورده ثم تكلم مع اسود بالحبشية فجاء بغلام اخر ثم رده ثم تكلم بلسان غير ذلك ولم يزل حتى
احضر خمسة اولاد مع خمسة غلمان مختلفين اللغات **ومنها** ما قال محمد بن راشد عن جده قال قصدت الى جعفر
بن محمد ع اساله عن مسئلة فقال لو اقد مات السيد الحميري الشاعر وهو في جنازته فمضيت الى المقابر فاستقبلني
فاتاني فلما ان قمت لاخذ بشولي وجذبه اليه ثم قال انكم معاشر الاحداث تركتم العلم فقلت انت امام هذا الزمان قال
نعم فقلت دليل به او علامة فقال سلني عما شئت اخبرك به ان شاء الله تعالى قلت اني قد اصبت باخ لي فلد فنته فيهذه المقابر
فاحيه لي باذن الله تعالى فقال ما انت اهل لذلك ولكن اخوك كان مؤمنا واسمه عندنا احمد ثم دنى الى قبره ودعا فانشق

وعلمك بها من حكم الامام ع

اذن

عند قبره وخرج الي وهو يقول يا اخي اتبعه ولا تفارقه ثم عاد الى قبره واستحلفني على ان لا اخبر احدا بذلك ومنها
ما روي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال خرج امير المؤمنين ع يريد صفين فلما عبر
الفرات وقرب من الجبل وحضر وقت صلوة العصر امعن بعيدا ثم توضأ واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل
عن هامة بيضاء ولحية بيضاء ووجه ابيض فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي
خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين فقال وعليك السلام يا اخي شمعون بن حمون الصفا وصي
روح القدس عيسى بن مريم كيف حالك قال بخير يرحمك الله انا انتظر نزول روح القدس فاصبر يا اخي على ما
انت عليه من الاذى حتى تلقى الحبيب غدا فلم اعلم احدا احسن بلاء في الله منكم ولا اعظم ثوابا ولا ارفع مكانا وقد عرفت
ما لقي اصحابك بالامس من بني اسرائيل فانهم نشروا بالمناشير وصلبوا على الخشب فلم تعلم تلك الوجوه المكفهرة
لك ما اعد الله لها من عذاب النار والسخط والنكال ولو علمت لانصرفت ولم تعلم هذه الوجوه المتميزة بك ما لها
من الثواب في طاعتك لتمنت ان تقرض بالمقاريض والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال والتأم
الجبل عليه وخرج امير المؤمنين الى القتال فسأله عمار بن ياسر ومالك الاشتر وهاشم بن ابي وقاص وابو ايوب
الانصاري وقيس بن سعد الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة ابن الصامت عن الرجل فاخبرهم انه
شمعون بن حمون الصفا وصي عيسى وكانوا سمعوا كلامه فازدادوا بصيرة في المجاهدة وقال عبادة بن الصامت
وابو ايوب بامهاتنا وآبائنا نفديك يا امير المؤمنين فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله ص والله ما تخلف
عنك من المهاجرين والانصار الا شقي فدعا لهما بالخير ومنها ما روي عن سويد بن غفلة قال كنت عند علي
ع فاتاه رجل من وادي القرى فقال جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال علي ع لم يمت فاعاد
الرجل فقال عليه فقال لم يمت فقال الله الله مات قال له لم يمت واعرض بوجهه عنه فقال والذي نفسي بيده انه
لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن حماز فروي عن ابي حمزة الثمالي قال والله ما مات خالد بن
عرفطة حتى بعث عمر بن سعد بن ابي وقاص ومعه خالد بن عرفطة فجعل خالدا على مقدمته وحبيب بن حماز صاحب
رايته ومنها ما روي الاصبغ بن نباتة انه قال امرنا علي امير المؤمنين ع بالمسير الى المداين من الكوفة فسرنا
يوم الاحد وتخلف عنا عمرو بن حريث في سبع نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يدعى الخورنق وقالوا اذا كان يوم
الاربعاء خرجنا ولحقنا العسكر فخرج عليهم ضب فاصطادوه فاخذه عمرو بن الحريث ونصب كفه وقال لاصحابه
بايعوه هذا امير المؤمنين فبايعوه سبعتهم ثم خرجوا وقدموا المداين يوم الجمعة وامير المؤمنين ع على

المنبر يخطب فنزلوا باجمعهم على باب المسجد ثم دخلوا مستخفين فرآهم علي ع فقال يا ايها الناس ان رسول الله ص
اسر فيما اسر الي من العلم حديثا فيه الف باب لكل باب منه يفتح الف باب ولاني سمعت الله يقول يوم ندعو كل اناس
بامامهم واني اقسم بالله قسما حقا ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر من عسكري هذا يدعون انهم اصحابي لحقوا بنا
امامهم ضب اصطادوه في طريقهم وبايعوه ولو شئت ان اسميهم لفعلت قال فرأيت عمرو بن حريث ينتقص مثل
السعفة خبثا ونفاقا ومنها ما روي عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر ع قال بينا علي ع في مسجد الكوفة اذ جاءت
امرأة تستعدي اليه على زوجها فحكم لزوجها عليها فقالت والله ما حكمت بالعدل فقال كذبت يا جرية يا بذية
يا سلقع وهي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء ولا تحيض من حيث تحيض النساء فولت تولول وتقول واويلاه واعوزاه
لقد هتكت مني ما كان مستورا فقال عمرو بن حريث لقد استقبلت عليا بكلام سرني ثم انه اجابك بكلمة ليت
هاربة منه فقالت اخبرني بما لم يعلمه زوجي ولا ابواي فكنت اكتمهم اياه فرجع عمرو الى علي ع فاخبره بما قالت ثم قال
ما علمناك ولا عرفناك بالكهانة فقال علي ع ويلك يا عمرو انه ليس بكهانة ولكن الله كتب مؤمن او كافر وما هم به مبتلون
وما هم عليه من سوء اعمالهم وحسناتهم ثم نزل بذلك قرآنا عربيا على نبيه فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان
رسول الله ص المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمين من بعدي ان هذه الامرأة حكمت عليها بالحق
ومنها ما روي عن الصادق ع انه قال جاءت امرأة متنقبة الى علي ع وهو يخطب وقد كان قتل اباها واخاها
بالنهروان فقالت يا قاتل الاحبة وموتم الصبية فقال لها يا سلقع يا مربية يا مذكرة يا سلقلق وهي التي تحيض من
دبرها يا صاحبة الشيء المدلى فمضت صارخة وتبعها عمرو بن حريث وكان مروانيا وقال لقد اطلع علي شيء لم يطلع عليه
احد من خلق الله الا اني نظر نساؤه اليها فاذا شيء مدلى على ركبتها وفي رواية ان امرأة جاءته فقالت اعطيت العطا
جميع الاحبا وتركت هذا الحي من مراد فقال اسكتي يا سلقع يا سلقلقة يا ضهيع يا قوضع ولزم بها عمرو حتى اقرت لك
اما قوله يا سلقع فاني صاحبة نساء واما قوله يا قوزع فاني اخرب بيتة زوجي فما ابقى له شيء وقوله يا ضهيع فاني
عقيم لا تحرم على الصلوة من حيث تحرم على النساء قال ما اعلمه بهذا اتراه ساحرا قالت ما ادري الا انه قال شيئا اعرفه
في نفسي ومنها ما قال البزنطي حدثني رجل جريا مل قال كان في القرية رجل جري يؤذيني ويقول لي يا رافضي
ليسمعني ويشنع علي وكان يلقب بقرد القرية بالنبطية قال فحججت في بعض السنين فلقيت ابا عبد الله ع فسألني عن حالي
ثم قال بالنبطية ابتدا منه قرد القرية مات قلت متى قال الساعة فخرجت واثبت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة
تلقاني اخي فسألته عمن مات في قريتنا فكان ممن قال قرد القرية مات فقلت متى قال يوم كذا وساعة كذا كما اخبرني

به موالى ابو عبد الله عم ومنها ما روى احمد بن فارسى عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال دخل عليه قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من جمع مالا من حرام سلط الله عليه على مقداره فقالوا انا بالفارسية ما نفهم بالعربية فقال لهم كلام ما معناه ما تقدم ذكره وقال ان الله خلق مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد فيهما الف باب من ذهب كل باب بمصراعين وفي كل مدينة سبعون الف لسان مختلفات اللغات وانا اعرف جميع تلك اللغات وما فيهما وما بينهما وكذلك كان آبائي وكذا يكون ابنائي ومنها ما روى داود بن فرقد قال ذكر عند ابي عبد الله قتل الحسين عم وامر ان يحمل ابنه الى الشام قال انتهى به الى السجن قال بعض من فيه لبعض ما احسن بنيان هذا الجدار وكان عليه كتابة بالرومية فقراها علي بن الحسين فراطن الروم بينهم وقالوا ما في هؤلاء من هو اولى بدم المقتول من هذا يعنون علي بن الحسين عم ومنها ما روى عن جابر الجعفي عن الباقر عم قال خرج علي عم باصحابه الى ظهر الكوفة وقال ارايتم ان قلت لكم لا تذهب الايام حتى يحفر هيهنا نهر يجري فيه الماء اكنتم مصدقي فيما قلت وقالوا يا امير المؤمنين ويكون هذا قال اي والله لكاني انظر الى نهر فيه هذا الموضع وقد جرى فيه الماء واستقر وانتفع به فكان كما قال ومنها ما روى عن جندب بن زهير الازدي قال لما فارقت الخوارج عليا خرج عم اليهم وخرجنا معه فانتهينا الى عسكرهم فاذا لهم دوي كدوي النحل في تلاوة القرآن وفيهم اصحاب البرانس وذو الثفنات فلما رايت ذلك دخلني شك فتنحيت ونزلت عن فرسي وركزت رمحي ووضعت ترسي وفرشت فصليت وادعو واقول في دعائي اللهم ان كان قتال هؤلاء القوم رضاك فارني في ذلك ما اعرف به انه الحق وان كان سخطا فاصرفه عني اذ اقبل علي عم فنزل عن بغلة رسول الله صلعم وقام يصلي اذ جاءه رجل فقال قطع النهر ثم جاء آخر تشتد به دابته وقال قطعوه وذهبوا فقال امير المؤمنين عم ما قطعوه ولا يقطعوه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله وقال لي يا جندب ترى اليك قلت نعم قال قال رسول الله صلعم انهم يقتلون عنده ثم قال انا نبعث اليهم رسولا يدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه فيرشقون وجهه بالنبل وهو مقتول قال فانتهينا الى القوم وهم في معسكرهم لم يبرحوا ولم يرتحلوا فنادى في الناس وضمهم ثم اتى الصف وهو يقول من ياخذ هذا المصحف ويمضي به الى هؤلاء القوم ويدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه وهو مقتول وله الجنة فما اجابه احد الا شاب من بني عامر بن صعصعة فلما راى حداثة سنه قال له ارجع الى موقفك ثم اعاد القول فما اجابه احد الا ذلك الشاب فقال خذه اما انك مقتول فمضى به حتى دنا من القوم حيث يسمعهم ادبروا وجهه بالنبل فاقبل علينا ووجهه كالقنفذ ووقع مقتولا فقال للامام عم الآن حل لنا قتالهم ثم قال احملوا عليهم فحمل القوم وعلي عم في اوائلهم فما كان الا ساعة الا وهم صرعى الا النهر ولم يسلم منهم سوى تسعة نفر وتحتهم خيولهم فقال علي عم التمسوا في قتلاهم رجلا مخدجا احدى ثدييه مثل ثدي المرأة

فطلبوه فلم يجدوه فقام عم فاتى بهم فقلب بعضهم على بعض فاذا مخدج احدى ثدييه مثل ثدي المرأة عليه شعرات كسبال السنور فكبر وكبر الناس معه وقال هذا شيطان لولا ان تتكلوا لحدثتكم ما اعد الله على لسان نبيه لمن قاتل هؤلاء ومنها ان عليا عم قد جرى بينه وبين ابي بكر كلام قد تقدم ذكره في حديث فدك في باب فاطمة عم وذلك ان ابا بكر امر خالد بن الوليد ان يقتل عليا عم اذا سلم من صلوة الفجر بالناس فاتى خالد وجلس الى جنب علي ومعه سيف فتفكر ابو بكر في صلوته في عاقبة ذلك فخطر بباله ان بني هاشم يقتلونني ان قتل علي فلما فرغ من التشهد التفت الى خالد قبل ان يسلم وقال لا تفعل ما امرتك به ثم قال السلام عليكم فقال علي عم لخالد اكنت تريد ان تفعل ذلك قال نعم فمد يده الى عنقه وخنقه باصبعيه حتى كادت عيناه تسقطان من راسه وناشده بالله ان يتركه وشفع اليه الناس فخلاه ثم كان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة والفجاة لعله يقتل عليا عم فبعث بعد ذلك عسكرا مع خالد الى موضع فلما خرجوا من المدينة وكان خالد مدججا وحوله شجعان فامروا ان يفعلوا كلما يامرهم خالد فراى عليا يجيء من ضيعة منفردا بلا سلاح فلما دنا منه وكان في يد خالد عمود من حديد فرفعه ليضرب به على راس علي عم فانتزعه علي عم من يده وجعله في عنقه وفتله كالقلادة فرجع خالد الى ابي بكر فاحتال القوم في كسره فلم يتهيا لهم ذلك فاحضروا جماعة من الحدادين فقالوا لا نتمكن من انتزاعه الا بعد جعله في النار وفي ذلك هلاكه فلما علموا بكيفية حاله قالوا علي هو الذي يخلصه من ذلك كما جعله في جيده وقد الان الله له الحديد كما الانه لداود عم فشفع ابو بكر الى علي عم فاخذ القلادة وفك بعضها من بعض باصبعه فبهتوا ومنها ان قصابا يبيع اللحم من جارية انسان وكان يحيف عليها فبكت فخرجت فرات عليا فشكته اليه فمضى معها نحوه ودعاه الى الانصاف في حقها ويعظه ويقول له ينبغي ان يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم الناس ولم يكن القصاب يعرف عليا فرفع يده وقال اخرج ايها الرجل فانصرف عم ولم يتكلم بشيء فقيل للقصاب هذا علي بن ابي طالب عم فقطع يده وخرج بها الى امير المؤمنين عم متعذرا فدعا له عم فصلحت يده ومنها ما روى اسحق بن عبد الله العلوي العريضي قال ركب ابي وعمومتي الى ابي الحسن علي بن محمد عم وقد اختلفوا في الاربعة الايام التي تصام في السنة وهو مقيم بقرية قبل مصيره الى سر من راى فقال لهم جئتم تسالوني عن الايام التي تصام في السنة فقالوا ما جئنا الا لهذا فقال اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلعم واليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وهو اليوم الذي دحيت فيه الارض من تحت الكعبة واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير واليوم السابع والعشرين من رجب وهو اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلعم ومنها ما روى عن ابي سيار مسمع بن عبد الملك كردين عن ابي عبد الله عم قال سمعته يذكر رجلا او رجلين بخبر من اهل الكوفة فاخبرتهما بما قال وكانوا

يتوا اليانه فقال احدهما سمعت وصدّقت واطّلعت واحمد الله وقال الآخر واهوى بيده الى جبينه متشقرو قال والله ما رضيت حتى اسمعه منه وخرج متوجها نحوه فتبعته فلما صرنا بالباب استاذنا فاذن لنا فدخلنا فلما راه قال يا فلان ايطمع كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا منشرة ان الذى اخبرك مسمع بر بحق فقال جعلت فداك انى احببت ان يزول الشك عنى وانضوه بصورة من يقول من لا يسمعه قال فالتفت الى رجل عنده من سواد الكوفة صاحب مقالات بقلبه نقيا له زرقة فقال له زرقة بالبنطية اجل قال وخرجنا من عنده **ومنها** من ابى اراكة قال كنا مع علىّ ع بمسكن فحدثنا ان عليا ورث من رسول الله ص السيف وقال بعضنا البغلة والصحيفة فى حمايل السيف اذ خرج علينا ونحن حديثنا فقال ابتداء وايم الله لو نشطت لحدثتكم حتى يحول الحول لا اعيد حرفا فيما ورثت وحويت من رسول الله ص وايم الله ان عندى صحفا كثيرة وان فيها لصحيفة يقال لها العبيطة على العرب اشد منها وان فيها الثلثين القبايل المبهرجة من العرب مالهم فى دين الله من نصيب **ومنها** ما روى عن منصور بن الصيقل قال حججت فمررت بالمدينة فاتيت قبر رسول الله ص فسلّمت عليه ثم التفت فاذا انا بابى عبد الله ع ساجدا فجلست حتى مللت فقلت لاسبحنّ ما دام ساجدا فقلت سبحان ربى وبحمده استغفر ربى واتوب اليه ثلثمائة مرة ونيفا وستين مرة فرفع راسه ثم نهض فاتبعته وانا اقول فى نفسى ان اذن لى فدخلت عليه قلت له جعلت فداك انتم تصنعون هكذا فكيف ينبغى لنا ان نصنع فلما ان وقفت خرج مصادف فقال ادخل يا منصور فدخلت فقال لى مبتديا يا منصور انكم ان كثرتم او قللتم فوالله ما يقبل الا منكم **ومنها** ما روى عن الرضا ع انه قال جاء رجل الى جعفر بن محمد ع فقال انج بنفسك هذا فلان بن فلان قد وشى بك الى المنصور وسمع انك تاخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم ع وقال يا عبد الله لا ترع فان الله اذا اراد اظهار فضيلة كتمت او جحدت اثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يثبتها اقعد معى حتى ياتينى الطلب فتمضى معى الى هناك حتى تشاهد ما يجرى من قدرة الله عز وجل التى لا معز لها عن المؤمن فجاء وقالوا اجب امير المؤمنين فخرج الصادق ع ودخل وقد امتلأ المنصور غيظا وغضبا فقال انت الذى تاخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد ان تفرق جماعتهم وتسعى فى هلكتهم وتفسد ذات بينهم فقال الصادق ع ما فعلت شيئا من هذا قال المنصور فهذا فلان يذكر انك فعلت فقال انه كاذب قال المنصور انى احلفه فان احلف كفيت نفسى مؤنتك فقال الصادق ع انه اذا حلف كاذبا باء باثم فقال المنصور لحاجبه حلّف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا يعنى الصادق فقال الحاجب قل والله الذى لا اله الا هو وجعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق ع لا تحلفه هكذا سمعت ابى يذكر عن جدى رسول الله ص انه قال ان من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله فى يمينه ويصفه بصفاته الحسنى فياتى تعظيمه لله على اثم كذبه فى يمينه فيؤخر عنه البلاء ولكنى انا احلفه باليمين التى حدثنى ابى عن جدى

رسول الله ص انه لا يحلف بها حالف الا باء باثمه فقال المنصور فحلّفه انت بما اردت فقال الصادق ع للرجل قل ان كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت الى حولى وقوتى فقالها الرجل فقال الصادق ع اللهم ان كان كاذبا فامته فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتا واحتمل واقبل المنصور على الصادق ع فسأله عن حوائجه فقال ما لى حاجة الا الى الله والى اهلى فان قلوبهم متعلقة بى فقال المنصور ذلك اليك فافعل ما بدا لك فخرج من عنده مكرما قد تحيّر فيه المنصور فقال قوم رجل فجاه الموت وجعل الناس يخوضون فى امر ذلك الميت وينظرون اليه فلما استوى على سريره جعل الناس يخوضون فمن دام له حامد اذ قعد عليهم الرجل وكشف عن وجهه ثم قال يا ايها الناس انى لقيت ربى فتلقانى بالسخط واللعنة واشتد غضب الزبانية علىّ على الذى كان منى الى جعفر بن محمد الصادق ع فاتقوا الله ولا تهلكوا فيه كما هلكت ثم اعاد كفنه على وجهه وعاد فى موته فراوه لا حراك فيه وهو ميت فدفنوه وبقوا حايرين فى ذلك **ومنها** ما روى ان جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالابواء منهم ابرهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس وجعفر ومنصور وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابرهيم وارادوا ان يبايعوا رجلا منهم فقال عبد الله هذا ابنى هو المهدى وارسلوا الى جعفر فجاء فقال لما اجتمعتم قالوا نبايع محمد بن عبد الله فهو المهدى فقال جعفر ع لا تفعلوا قال ولكن هذا واخوته وابناهم دونكم وضرب بيده الى ظهر ابى العباس ثم قال لعبد الله ما هى اليك ولا الى ابنيك ولكنها لبنى العباس وان ابنيك لمقتولان ثم نهض وقال ان صاحب الرداء الاصفر يعنى ابا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن على والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتله وانفض القوم فقال ابو جعفر اتقول ان الخلافة لى فقال نعم اقوله حق **ومنها** ما روى عن محمد بن زيد الرازى قال كنت فى خدمة الرضا ع لما جعله المامون ولى عهده فاتاه رجل من الخوارج فى كمه مدية مسمومة وقد قال لاصحابه والله لآتين هذا الذى يزعم انه ابن رسول الله وقد دخل لهذا الطاغية ما دخل فاساله عن حجته ان كان له حجة والا ارحت الناس منه فاتاه واستاذن عليه فاذن له وقال له ابو الحسن ع اجيبك على مسالتك على شريطة تفى لى بها فقال وما هذه الشريطة قال ان اجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر الذى فى كمك به وترمى به فبقى الخارجى متحيرا فاخرج المدية وكسرها ثم قال اخبرنى عن دخولك مع هذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار وانت ابن رسول الله ما حملك على هذا فقال ابو الحسن ع ارايتك هؤلاء اكفر عندك ام عزيز مصر واهل مملكته اليس هؤلاء على حال يزعمون انهم يوحدون الله واولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه وان يوسف بن يعقوب نبى ابن نبى قال للعزيز مصر وهو كافر اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم وكان يجالس الفراعنة وانا رجل من ولد رسول الله ص اجبرنى على هذا الامر واكرهنى عليه فما الذى انكرت ونقمت علىّ فقال لا عتب عليك اشهد انك ابن نبى الله وانك صادق **ومنها**

ما روی عن الوشا قال كتبت مسائل اريد ان ادخل بها على الرضا واحببت ان اخبره وحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله
وانا متفكر في طلب الاذن عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدهليز ينادي ايكم الحسن بن علي الوشا فقلت انا قال هذا
الكتاب امرني الرضا عم يدفعه اليك فاخذته فاذا والله جواب مسئلة مسئلة فتركت الوقت وانقطعت عليه **ومنها**
ما روی عن زياد بن الصامت قال دخلت على الرضا بخراسان وقلت في نفسي اسأله عن هذه الدنانير المضروبة
باسمه فلما دخلت عليه قال لغلام ان ابا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلم بثلثين منها فجا بها الغلام
فاخذتها ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه فالتفت الى غلامه وقال قل لهم لا يغسلوا ثيابي واتني بها كما هي
فاوتيت بقميص وسروال ونعل **ومنها** ان دعبل الخزاعي انشد قصيدة في الرضا عم فبعث اليه بدراهم رضوية فردها
فقال له خذها فانك تحتاج اليها قال فانصرفنا الى البيت وقد سرق جميع مالي فكان الناس ياخذون درهما منها
للتبرك ويعطوني دنانير فغنيت بها **ومنها** ما روی عن علي بن ميسرة قال استقدم عبد الله بن محمد الدوانيقي
ابا عبد الله عم واقام مولى بسيف مسلول قد اشتمل عليه كمه وقال اذا اتيت جعفرا وصرت خلفه واشرت اليك فاضرب
عنقه فلما دخل ونظر الى الدوانيقي قال بينه وبين نفسه كلاما لم ندر ما هو الا فهمنا منه يقول يا من يكفي خلقه كلهم ولا يكفيه
احد اكفني شر عبد الله بن محمد فصار ابو جعفر الدوانيقي لا يبصر مولاه فيومي اليه ومولاه لا يبصره ولا يرى ابا عبد الله
فقال له قرت عينيك فيهذا الامر فانصرف ابو عبد الله فقال الدوانيقي لمولاه ويلك ما منعك ان تمتثل امري قال
والله ما ابصرته ولا ابصرتك حتى تخرج ولقد همني حجاب حال بيني وبينك وبينه فقال الدوانيقي لان تحدثت بهذا
لاقتلنك **ومنها** ما روی عن معوية بن وهب قال كنت مع ابي عبد الله عم بالمدينة وهو راكب على حمار له
فنزل ونحن بالسوق فسجد سجدة طويلة وانا انظره ثم رفع راسه فسالته عن ذلك فقال اني ذكرت نعم الله علي فلت في
السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال انهم لم يرني احد منهم غيرك **ومنها** ما روی عن جابر عن جعفر عم قال صلى
رسول الله صلعم في بعض الليالي فقرأ تبت يدا ابي لهب فقيل لام جميل اخت ابي سفيان امراة ابي لهب ان محمدا لم يزل البارحة يهتف
بك وبزوجك في صلاته وبقيت عليكما فخرجت تطلبه وهي تقول لان رايته لاسمعنه وجعلت تنشد من اخبرني بمحمد حتى
انتهت الى رسول الله صلعم وابو بكر جالس معه فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت فان ام جميل قد اقبلت وانا خائف ان
تسمعك شيئا فقال انها لم ترني فجاءت حتى قامت اليه وقالت يا ابا بكر ارأيت محمدا قال لا فمضت راجعة الى بيتها قال ابو جعفر عم
ضرب الله بينهما حجابا اصفر وكانت تقول له مذمم وكذا قريش كلهم فقال النبي صلعم ان الله قد حمد اسمي وهي تسميني مذمما و
انا محمد **ومنها** ما روی عن محمد بن مسلم قال دخلت مع ابي جعفر عم مسجد رسول الله صلعم فاذا طاوس اليماني يقول من كان

قتل نصف الناس فسمعه ابو جعفر عم فقال انما هو ربع الناس وذلك ان الناس ادم وحوا وهابيل وقابيل وقتل قابيل
هابيل فقتل ربع الناس لا نصف الناس قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه والله مسئلة
فعدت الى منزل ابي جعفر عم وقد لبس ثيابه واسرج له فلما راني بادرني قبل ان اسأله فقال بالهند وراء الهند بمسافة بعيدة
رجل عليه مسوخ يده مغلولة الى عنقه موكل به عشرة رهط يعذب الى ان تقوم الساعة قلت ومن ذلك قال قابيل **و
منها** ما روی عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو الحسن عم لما توفي رسول الله صلعم هبط جبرئيل مع الملائكة الذين كانوا
يهبطون ليلة القدر ففتح امير المؤمنين عم بصره فرآهم من منتهى السموات الى الارض ثم كانوا يغسلون النبي صلعم مع علي عم
يصلون عليه ويحفرون له فوالله ما حفر له غيرهم ولما وضع في قبره تكلم وفتح لعلي سمعه فسمعه يوصيهم بعلي فبكى امير المؤمنين
فسمعهم يقولون لن يالوه جهدا وهو صاحبنا بعدك حتى اذا توفي امير المؤمنين عم الى الحسن مثل ذلك من الملائكة
كما الى امير المؤمنين عم حتى اذا توفي الحسن الى الحسين مثل ذلك من الملائكة كما الى الحسن حتى اذا توفي الحسين الى
علي بن الحسين مثل ذلك من الملائكة ثم الى محمد بن علي مثل ذلك حتى اذا توفي محمد بن علي الى جعفر بن محمد منهم مثل ذلك
حتى اذا توفي جعفر بن محمد الى موسى بن جعفر مثل ذلك وسمع الاوصيا يقولون ابشروا ايها الشيعة بنا وهكذا يجري الى اخرنا
ومنها ما روی داود بن فرقد عن ابي عبد الله عم قال ان رجلا منا يصلي الغداة بالمدينة ويأتي قوم موسى في امر تشاجروا
فيه فيما بينهم واصلح بينهم وعاد وصلى الغداة بالمدينة ودخل عليه رجل من اهل اليمن قال هل عندكم عالم قال نعم قال
ما بلغ علم عالمكم قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر عالما مثل عالمكم هذا فيها خلق
ما يعلمون ان الله خلق ادم ام لا قال يعلمونكم قال نعم ما افترض الله عليهم الا ولايتنا والبراءة من اعدائنا **ومنها** ما روي
عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله ان يخلق اماما اخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها الى ملك
من الملائكة فاوصلها الى الامام فكان الامام يتغذى بها فاذا مضى اربعون يوما سمع الصوت وهو في بطن امه فاذا
ولد غذي بالحكمة وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
وصل اليه الامر اعانه الله تعالى بثلثمائة وثلثة عشر ملكا عدة اهل بدر ومعهم سبعون رجلا واثنا عشر نقيبا ويسعون
بنيتهم الى الافاق يدعون الناس ويجعل الله له في كل موضع سراجا يبصر به اعمالهم **ومنها** ان ابا محمد العسكري عم
كان يركب الى دار الخلافة في كل اثنين وخميس وكان يحضر يوم النوبة من الناس خلق كثير يغيض الشارع من الدواب
والبغال ولا يكن لاحد موضع فاذا جاء ابو محمد سكن صهيل الخيل وسكنت الصيحة وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق
واسعا فلا يحتاج ان يتوقف ثم يدخل فاذا اراد ان يخرج صاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد فيسكن الصياح والتصهيل

حتى يمضي **ومنها** ما روي عن علي بن ابرهيم الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان
اطوف سبعة فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وبينها شاب حسن الوجه طيب الرايحة مهيوب مع هيبته متقرب الى
الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت لاكلمه فزبرني الناس وقالوا هو ابن
رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم فقلت مسترشدا اتاك فارشدني هداك الله قال فناولني
حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله فقلت حصاة فلما خرجت من الحلقة فكشفت
عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب واذا انا به قد لحقني فقال لي قد ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى
اتعرفني قلت اللهم لا قال انا المهدي انا قايم الزمان انا الذي املأها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلوا
من حجة لا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه قبل وهو اربعين سنة بني اسرائيل وقد قرب ايام خروجي فهذه امانة
في رقبتك تحدث بها اخوانك من اهل الحق **ومنها** ما روي عن ابرهيم بن مهزيار قال حججت عشرين حجة اطلب بها
عيان الامام فلم اجد اليه سبيلا ومضى علي حين اذ رايت ليلا في نومي قائلا يقول يا علي بن مهزيار قد اذن الله
ما خرج حاجا نحو المدينة ثم مضيت الى مكة بينا انا ليلة في الطواف واذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرايحة
طايف فحسن قلبي به فابتدأني فقال لي من اين قلت من الاهواز قال اتعرف الحصيني قلت رحمه الله دعا فاجاب فقال
رحمه الله فما اطول ليلة اتعرف ابرهيم بن مهزيار قلت انا هو قال اذن لك فتصير الى شعب بني عامر تلقاني هناك فلما
محمدا حتى وصلت الى الشعب فاذا هو ينتظرني وسرنا حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول
وقد توسطنا جبال الطايف فنزلنا فصلينا صلوة الليل ثم الفرض ثم سرنا حتى علونا ذروة الطايف فقال هل ترى
شيئا قلت ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فقال هناك الامل والرجا ثم صرنا الى سفحه فقال انزل
فهيهنا يذل كل صعب خل عن زمام الناقة فهذا حرم القايم لا يدخله الا مؤمن موحد ودخلت عليه فاذا به جالس قد
اتشح ببرده واتزر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه واذا هو كغصن بان ليس هو بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق
مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على
رضراضة عنبر فلما ان رايته بدرته بالسلام فرد علي باحسن مما سلمت عليه فسالني عن المؤمنين فقلت قد البسوا
جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء قال لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء وقلت لقد بعد الوطن قال ان ابي عهد
الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا قفرها والله مولاكم
اظهر التقية فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج قلت متى يكون هذا الامر قال اذا حيل بينكم وبين الكعبة ثم

١٠١/١٦

اياما حتى اذن لي في الخروج فخرجت نحو منزلي ومعي غلام يخدمني فلم ار الاخير **ومنها** ما روي جماعة قالوا
انا وجدنا بهمدان جماعة كلهم مؤمنون فسألناهم عن ذلك فقالوا ان وجدنا ناجح ذات سنة ورجع قبل القافلة
بمدة كثيرة فسألناه فقلنا كانك انصرفت من العراق فقال لا والله الا حججت مع اهل بلدتنا فلما رجع الحاج كنا في
بعض الليالي في البادية اذ غلبتني عيناي فنمت فما وجبت الا بعد ان طلع الفجر فانتبهت فلم ار للقافلة اثرا وخرجت
القافلة فايست من الحيوة وكنت امشي واقعد يومين او ثلثة فاصبحت يوما فاذا انا بقصر فاسرعت اليه فوجدت
بابه اسود فادخلني القصر فاذا انا برجل حسن الوجه والهيبة فامر ان يطعموني ويسقوني فقلت له من انت جعلت
فداك فقال انا الذي ينكرني قومك واهل بلدتك قلت ومتى تخرج يا مولاي قال ترى هذا السيف المعلق ههنا
وهذه الراية فمتى سل السيف بنفسه من غمده وانتشرت الراية بنفسها خرجت فلما كان بعد هوي من الليل قال
لي تريد ان تخرج الى بيتك قلت نعم فقال لبعض غلمانه خذ بيده واوصله الى منزله فاخذ بيدي فخرجت معه و
كان الارض تطوى تحت ارجلنا فلما انفجر الفجر واذا نحن بموضع اعرفه بالقرب من بلدتنا فقال لي غلامه هل تعرف
الموضع قلت بلى وانصرف ودخلت همدان ثم وصل بعد مدة اهل بلدتنا ممن حج معي وحدثت الناس بانقطاعي
عنهم فتعجبوا من ذلك واستبصرنا جميعا **ومنها** ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كان تحته بنت عمه
فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم بن روح ان يسأل الحضرة بان يدعو الله له ان يرزقه اولادا
منها فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين فقيهين فرزق محمد و
الحسين فقيهين ماهرين وكان لهما اخ اوسط مشتغل بالزهد لا فقه له واعلم ان معجزاتهم ودلايلهم وعدتها
اكثر من ان تحصى وتذكر بيناها عن تعداد اكثرها فهي كالرمل والحصى لئلا يمل الناظر في الكتاب اذا كان مطولا مستوفى
ويدرك ذلك مقنع الادنى والاقصى وقد كنت جمعت مختصرات تتعلق بهذا الفن من العلوم فاضفتها الى هذا
الكتاب وهو كتاب نوادر المعجزات وكتاب ام المعجزات وكتاب الفرق بين الحيل والمعجزات وكتاب الموازاة بين المعجزات
وكتاب علامات النبي والامام صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين الطيبين الطاهرين

الباب السادس عشر في نوادر المعجزات

اما بعد حمد الله الذي جعل للناس في الدارين اعضادا والصلوة
على نبيه محمد واله الذين يكونون في الاخرة روادا وزوادا فان هذه احاديث هايلة مهولة انها من المشكلات
التي تنهاد عنها العقول لكونها من المعضلات وكان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن ابي خلف الاشعري
ذكرها في كتاب البصاير واوردها الشيخ الفقيه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصاير الدرجات وكلاهما لم يكونا

فالبا ولا غاليا فان الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد التميمي اخبرنا عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الجوزي
قال قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن عثمان بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ان حديث
آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث
آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت له قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى عالم آل محمد
فانما الهالك ان يحدث احدكم بالحديث او بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا وهو الكفر واخبرنا الشيخ ابو
جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الشيخ ابو جعفر الطوسي عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن مخلد بن حمزة بن بيض نفرا عن ابي
الربيع الشامي قال كنت عند ابي جعفر ع جالسا فرايت انه قد نام فرفع راسه وهو يقول يا ابا الربيع حديث يمضغه
الشيعة بالسنتها ما تدري ما كنهه قلت ما هو قال قول علي بن ابيطالب ع ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الربيع الا ترى انه قد يكون ملك ولا يكون مقربا لا
يحتمله الا ملك مقرب وقد يكون نبي وليس بمرسل ولا يحتمله الا نبي مرسل وقد يكون مؤمن وليس بممتحن فلا يحتمله
الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان ويروى عن جماعة منهم القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير محمد
بن مسلم عن ابيعبد الله ع قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوا عنهم ما ينكرون ولا تحملوهم على انفسكم وعلينا ان
امرنا صعب وقال الحديث الى اخره **واخبرنا** جماعة منهم الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيشابوري والشيخ
محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابي الحسن بن عبد الصمد عن ابي التميمي قال حدثنا ابو محمد بن احمد بن محمد العمري قال
حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن
الحكم عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابيعبد الله ع قال اتى الحسين ع اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم
الذي جعله الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه فقالوا بلى نحتمل وكانوا مذا ثم نفر قال ان كنتم صادقين فليتنح
اثنين واحدث واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طاير العقل فمر على وجهه وذهب فكلمه
صاحباه فلم يرد عليهما جوابا وانصرفوا بهذا الاسناد **قال** اتى رجل الحسين بن علي بن ابيطالب ع فقال حدثني
بفضلكم الذي جعله الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله احتمله فحدثه الحسين ع
بحديث فما فرغ الحسين ع من حديثه حتى ابيض راس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين ع ادركته رحمة الله حيث

النبي

انسي الحديث **واخبرنا** جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي والاستادان ابو القاسم وابو جعفر
ابنا كميح عن الشيخ ابيعبد الله بن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن سعد بن عبد
الله عن علي بن محمد عن بن حماد بن سليمان النيشابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن حسين بن
علوان عن ابيعبد الله ع قال ان الله فضل اولي العزم من الرسل على الانبياء بالعلم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم
في فضلهم وعلم رسول الله ص ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم وانما
نكون فشيعتنا معنا ثم قال ان الله اوحى الى رسول الله ص علم النبيين باسره وعلمه الله ما لم يعلمهم واسر ذلك كله
الى امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع فنكون على اعلم او بعض الانبياء وتلا قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين
اصابعه ووضعها على صدره وقال عندنا والله علم الكتاب كله واخبرنا السيد ابو البركات محمد بن اسمعيل المشهدي
عن جعفر الدوريستي عن الشيخ المفيد ابيعبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن علي بن الحسين عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين عن احمد بن ابي البشر عن كثير بن ابي عمران عن الباقر ع قال لقد سال موسى العالم مسئلة
لم يكن لها عنده جواب ولقد سال العالم موسى مسئلة لم يكن لها عنده جواب ولو كنت شاهدهما لاخبرت كل
واحد منهما بجوابه ولسالتهما مسئلة لم يكن عندهما فيها جواب قال سعد حدثنا محمد بن يحيى بن عبيد عن معمر
عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر ع يا عبد الله ما تقول في علي وموسى وعيسى قلت ما عسى ان اقول
فيهم قال والله علي اعلم منهما قال الستم تقولون ان لعلي ما لرسول الله ص من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال
فخاصمهم فيه بقوله نعم وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يكتب له الشيء كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذي
تختلفون فيه فاعلمنا انه يبين له الامر كله وقال لمحمد وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وقال فسئل عن قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال والله ايانا عنى وعلي اولنا
وافضلنا واخيرنا بعد رسول الله ص وقال ان العلم الذي نزل مع ادم على حاله عندنا وليس يمضي منا عالم الا خلف من
يعلم علمه والعلم نتوارث به فاذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه اصحابنا ودونه مشايخنا في معجزاتهم ودلايلهم
لا يستحيل في مقدرات الله تعالى ان يفعله تاييدا لهم ولطفا للخلق فانه لا يطرح بل يلقى بالقبول وانا اوصي الناظر في
هذا الكتاب ان ينظر بعين الانصاف ولا يجاذب هذا الخلاف لئلا يخرج السيف من الغلاف **فصل** روى
سعد بن عبد الله عن ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الاصفهاني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي
قال حدثنا الحسين بن علي بن زيد بن علي بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابيطالب عن ابيه قال قال علي بن ابي

طالب امرني رسول الله صلعم انه اذا توفي ان استقي له سبع قرب من بئر غرس فاغسله بها فاذا غسلته وفرغت من غسله اخرجت من في البيت فاذا اخرجتهم قال فضع فاك على فمه ثم سالني عما هو كائن الى يوم القيمة الى ان تقوم الساعة من امر الفتن فقال علي ع ففعلت ذلك فانباني بما يكون الى يوم القيمة وما من فتنة تكون الا وانا اعرف اهل حقها من اهل ضلالتها قال سعد بن عبد الله حدثني ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي حدثنا ابرهيم بن صالح الانماطي قال حدثنا الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين عمن حدثه عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال علي قال لي رسول الله صلعم اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس غسلني بثلث قرب غسلا وشن علي اربعا شنا فاذا غسلتني وحنطتني وكفنتني فاقعدني وضع يدك على فوادي ثم سلني اخبرك بما هو كائن الى يوم القيمة قال ففعلت فكان ع اذا اخبر بشئ يكون فيقول هذا مما اخبرني به النبي صلعم بعد موته **وروي** سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن فضيل بن شكر عن ابي عبد الله ع انه قال قال النبي صلعم لعلي ع اذا انا مت فاستق لي ست قرب من بئر غرس فغسلني ثم خذ بمجامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسالني عن شئ الا اجبتك فيه **وروي** عن جعفر بن اسمعيل الهاشمي عن ايوب بن نوح عن زيد النوفلي عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن ابن ابي طالب ع قال اوصاني النبي صلعم فقال اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس فاذا فرغت من غسلي فادخلني في كفني ثم ضع فاك على فمي ففعلت فانباني بما هو كائن الى يوم القيمة وروي هذا الحديث بعينه عن الباقر والصادق ع قال محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن الحسين العلوي عن ابي سنان عن علي بن ابي حمزة عن عمران بن ابي سعد الحلبي عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لقي ابا بكر فقال له اتعلم ان رسول الله صلعم امرك ان تسلم علي بامرة المؤمنين وان تتبعني قال فجعلت تشكك عليه فقال له اجعل بيني وبينك حكما فقال ارضى برسول الله صلعم فقال ومن اولى به قال فاخذ بيده فمضى به حتى ادخله مسجد قبا فاذا رسول الله صلعم كان قاعدا في المحراب فقال له رسول الله صلعم الم امرك ان تسلم لعلي وتتبعه قال بلى يا رسول الله تسلم فقال له فاعتزل وسلم اليه واتبعه قال نعم فلما رجع لقي صاحبه عمر فعرفه الخبر فقال له انسيت سحر بني هاشم وذكره باشياء فامسك واقام على امره الى ان مات **فصل** عن عمار بن سليمان عن ابيه عن عيثم بن اسلم عن معاوية بن عمار الدهني قال دخل ابو بكر على امير المؤمنين ع فقال له ان رسول الله صلعم لم يحدث الينا في امرك شيئا بعد الولاية بالغدير وانا اشهد انك مولاي مقر لك بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله صلعم بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه وان ميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا انك خليفته في امته بعده ولا جرم لي فيما بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله

فقال له علي اراءيك رسول الله صلعم حتى يخبرك باني اولى منك بالامر وانك ان لم تعزل نفسك عنه فقد خالفت الله ورسوله قال ان رايته حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به قال ع فتلقى اذا صليت المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده فاخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله جالس في القبلة فقال له يا فلان وثبت على مولاك علي وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي وبدت امري وخالفت ما قلته لك وتعرضت لسخط الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق والا انت من اهل والا فموعدك النار قال فخرج مذعورا ليسلم الامر اليه وانطلق امير المؤمنين فحدث سلمان بما كان وجرى فقال له سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر فضحك امير المؤمنين ع وقال اما انه سيخبره وليمنعنه ان يفعل ثم قال لا والله لا يذكر ان ذلك ابدا حتى يموتا قال فلقي صاحبه فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف رايك واخوف قلبك اما تعلم ان ما انت فيه الساعة من بعض سحر ابن ابي كبشة انسيت سحر بني هاشم فاقم على ما انت عليه وروي الثقات عن ابي عبد الله ع مثل ذلك الى ان جاءه مذعورا الى صاحبه فاخبره بالخبر فتضاحك منه وقال انسيت سحر بني هاشم **فصل** وعن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن محمد عن علي بن عمر عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال جاء اناس الى الحسن بن علي ع فقالوا ارنا بعض ما عندك من اعاجيب ابيك التي يريناها فقال اتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن به والله قال اليس تعرفون امير المؤمنين قالوا بلى كلنا نعرفه قال فرفع لهم جانب الستر فقال اتعرفون هذا الجالس قالوا باجمعهم هذا والله امير المؤمنين ونشهد انك ابنه وانه كان يرينا مثل ذلك كثيرا وروي عن فرات بن احمد عن يحيى بن ام الطويل عن رشيد الهجري قال دخلت على ابي محمد الحسن ع بعد ان مضى ابوه امير المؤمنين ع فتذاكرنا شوقنا اليه فقال الحسن اتريدون ان تروه قلنا نعم واني لنا بذلك وقد مضى لسبيله فضرب بيده الى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس فرفعه فقال انظروا الى هذا البيت فاذا امير المؤمنين جالس كاحسن ما رايناه في حياته فقالوا هو هو ثم خلى الستر عن يده فقال بعضنا هذا الذي رايناه من الحسن كالذي كنا نشاهد من دلائل امير المؤمنين ومعجزاته وروي عن الباقر ع انه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن الى الحسين فقالوا يا ابن رسول الله ارنا ما عندك من عجائب ابيك ع التي كان يريناها فقال هل تعرفون ابي قلنا كلنا نعرفه فرفع سترا كان على باب بيت ثم قال انظروا في البيت فنظرنا فاذا امير المؤمنين ع قلنا نشهد انه خليفة الله حقا وانك ولده وروي المتعدد من اصحابنا ان الله خلق ملائكة على صورة محمد وعلي وعلى صورة جميع الائمة وكان النبي صلعم حدث اصحابه بانه راى ليلة المعراج في كل سماء ملكا على صورة علي بن ابي طالب ع فقال جبرئيل يا محمد ان ملائكة السماء كانوا اشتاقوا الى النظر الى علي فخلق الله لهم ملكا في كل سماء على صورته ع لي ليستانسوا به والاخفى ان يوم بدر كانت الملائكة تنزل لنصرة رسول الله

وكانوا كلهم على صورة علي ليكون ذلك في قلوب الكفار اهيب فصل عن محمد بن الحسن الصفار حدثنا الحسن بن علي عن
العباس بن عامر عن ابان عن بشير النبال عن ابي جعفر الباقر ع قال كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت فاذا رجل في عنقه
سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل الذي خلفه وكانه موكل به لا تسقه لا سقاه الله
فاذا هو معوية وعن الصفار وعن الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابي سنان عن عبد الملك القمي عن اخيه ادريس قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول بينا انا وابي متوجهين الى مكة فتقدم ابي في موضع يقال له ضجنان اذ جاء رجل في عنقه
سلسلة يجرها فاقبل علي فقال اسقني فسمعه ابي فصاح بي وقال لا تسقه لا سقاه الله فاذا رجل يتبعه حتى جذب
سلسلته وطرحه على وجهه فغاب في اسفل درك من النار فقال ابي هذا الشامي لعنه الله وعن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن علي بن المغيرة قال نزل ابو جعفر ع وادي ضجنان فسمعناه يقول
ثلث مرات لا غفر الله لك فقال له ابي لمن تقول جعلت فداك قال مر بي الشامي لعنه الله يجر سلسلته التي في عنقه وقد دلع
لسانه يسألني ان استغفر الله له فقلت لا غفر الله لك ووادي ضجنان من اودية جهنم فصل وعن الصفار
عن معاوية بن حكيم عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال قال لي بخراسان رايت رسول الله ص هيهنا والتزمته
وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال دخلت
على ابي عبد الله وانا احدث نفسي فرآني فقال ما لك تحدث نفسك تريد ان ترى ابا جعفر فقلت نعم قال قم فادخل
هذا البيت فانظر قال فدخلت فاذا ابو جعفر ع ومعه قوم من الشيعة ممن قد مات قبله وبعده وعن الصفار عن المحسن
بن علي باسناده قال سئل الحسين بن علي ع بعد مضي امير المؤمنين فقال لاصحابه اتعرفون امير المؤمنين اذا رايتموه قالوا
نعم قال فارفعوا هذا الستر فرفعوه فاذا هم به لا ينكرونه فقال لهم علي ع انه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى
من بقي منا حجة عليكم وعن الصفار عن محمد بن عيسى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي جعفر ع
قال خرجت مع ابي ع الى بعض احواله فلما سرنا في الصحراء استقبله شيخ فنزل اليه ابي وسلم عليه فجعلنا اسمعه وهو يقول
جعلت فداك فتحادثنا طويلا ثم ودع ابي وقام الشيخ فانصرف وانا انظر اليه حتى غاب شخصه عنه فقلت لابي
من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مسائلتك قال يا بني هذا جدك الحسين ع وعن الصفار عن الحسن بن فضال
عن ابيه علي بن يحيى المكفوف عن محمد بن ابي زياد عن عطية الابزاري انه قال طاف رسول الله ص بالكعبة فاذا
آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح بحذائه وهو رجل فسلم عليه فصل وعن الصفار
عن محمد بن عيسى عن رجل من اصحابه سماه عباية الاسدي قال دخلت على علي ع وعنده رجل حسن الهيئة وهو

مقبل

مقبل عليه بكلمة قال فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا يوشع بن نون وصي
موسى بن عمران ع وعن الصفار عن الحسين بن علي بن عبد الله بن علي بن حسان عن عمه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله ع قال ان عليا ع لما عبر الفرات يريد صفين انفلق الجبل عن هامة بيضاء هو يوشع بن نون وقد ذكر هذا
الخبر في معجزات علي ع فصل عن الصفار عن احمد بن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن عبد العزيز عن ابان عن ابي
بصير عن الصادق ع قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالا وانعم عيشا
واحسن حالا واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون الى الله ثم قال
يا ابا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله قال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا
وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير
وحمير وقردة وعن ابي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة قال اولا اعطيك
علامة للائمة او غيرهم قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت وكيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري
فابصرت جميع الائمة عنده ثم قال يا ابا محمد مد بصرك فانظر ماذا ترى بعينك فوالله ما ابصرت الا كلبا او خنزيرا
او قردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هو السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة
الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت
لك على الله الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني الى حالتي فما للجنة
عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت فصل وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن الحسين
بن علي بن كرام بن كوا عن عبد الله بن طلحة قال سألت ابا عبد الله ع عن الوزغ فقال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل
ثم قال ان ابي ع كان قاعدا يوما في الحجر اذا وزغ يولول فقال انه يقول لئن شتمتم ثومنا لنشتمن عليا ثم قال ان
الوزغ من مسوخ بني مروان وعن ابي بصير جدعان بن نصر البرقي عن محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن سنان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع بينا علي ع بالكوفة اذا احاطت به اليهود فقالوا انت الذي تزعم ان الجري منا معاشر
اليهود مسخ قال نعم ثم ضرب بيده الى الارض فثار لهما عدد فانشق بصفين او بابين وتكلم عليه بكلام وتفل
عليه ثم رمى به في الفرات فاذا الجري يتراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال يا امير المؤمنين نحن طائفة من
بني اسرائيل عرضت علينا ولايتكم فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جريا وقد روى الشيخ المفيد في الارشاد ان الائمة

طغى في الفرات وزاد حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين ع فركب بغلة رسول الله صلعم وخرج
الناس معه الى شاطئ الفرات فنزل واسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه ثم دعا الله بدعوات سمعها
اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكيا على قضيب بيده وفي رواية اخرى انه قضيب رسول الله صلعم حتى ضرب صفحة الماء
وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام على امير المؤمنين ع
ولم ينطق منها اصناف من السموك وهي الجري والزمار والمارماهي فتعجب الناس لذلك وسالوه عن علة نطق ما نطق
وصموت ما صمت فقال ع انطق الله لي من السموك ما طهر واصمت عني ما حرم ونجس وبعد فان الجري مسخ من
اليهود **فصل** عن ابي بصير عن جذعان بن نصر قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي مسعدة قال حدثنا محمد بن حموية
بن اسمعيل عن ابي عبد الله الزيني عن عمر بن اذينة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس يحتجون علينا ويقولون ان
امير المؤمنين ع زوج فلانا ابنته ام كلثوم وكان متكيا فجلس وقال يقولون ذلك ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون
الى سواء السبيل سبحان الله ما كان امير المؤمنين يقدر ان يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا ان
فلانا خطب الى علي ابنته ام كلثوم فابى علي فقال للعباس والله لئن لم يزوجني لانزعن منك السقاية وزمزم فاتى العباس
عليا وكلمه فابى عليه فالح الرجل على العباس فالح العباس عليه فلما راى امير المؤمنين ع مشقة كلام الرجل على العباس
وانه سيفعل بالسقاية ما قال فارسل امير المؤمنين وطلب جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيقة بنت
جريرية فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب
بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الجنية الميراث و
انصرفت الى نجران فاظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم **فصل** وعن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما كان في الطواف قلت له يا ابن رسول الله ايغفر الله
لهذا الخلق فقال اكثر من ترى قردة وخنازير فقلت ارنيهم فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم كما قال
فقلت رد علي بصري الاول فدعا فرايتهم كالمرة الاولى خلقا سويا ثم قال انتم في الجنة تحبرون وهم بين اطباق النار
يطلبون فلا يوجدون فوالله لا يجتمع منكم في النار اثنين لا والله ولا واحد وروى جماعة من اصحابنا ثلاث
روايات عن ابي جعفر وعن ابي عبد الله ع قالوا لما حضرت رسول الله الوفاة دخل علي ع فقال له يا علي اذا انا مت فغسلني
وكفني واقعدني وسائلني واحفظ عني فقد مضى امثال ذلك برواية سعد بن عبد الله **فصل** عن الصفار عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن يوسف بن عمير عن ابي الصباح الكناني بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال انا لنعلم ما يحدث

بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء ينكت في قلوبنا وينقر في اذاننا فنعرفه وعن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال كان علي محدثا قلت وما آية المحدث قال ياتيه الملك فينكت في قلبه بكيت وكيت فقال ابن ابي يعقوب لابي عبد الله
ام تقول ان عليا كان ينكت في قلبه وانه كان محدثا فقال كذلك هو انه كان يعلم عليه السلام يوم قريظة والنظير جبرئيل عن
يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه وقال ابو عبد الله ع ان الله لا يخلي الارض من عالم يعلم الزيادة والنقصان
في الارض فان اراد المؤمنون شيئا زادهم واذا انقصوا اكمله وقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين
امرهم ولم يعرفوا بين الحق والباطل وعن علي بن الحكم قال حدثنا علي بن نعمان عن علي بن اسمعيل عن محمد بن النعمان عن
بن مسكان عن ضريس قال كنت انا وابو بصير عند ابي جعفر ع فقال له ابو بصير هم يعلم عالمكم قال ان عالمنا لا يعلم الغيب و
لو وكله الله الى نفسه لكان كبعضكم ولكن يحدث في الساعة بما يحدث في الليل وفي الساعة بما يحدث في النهار الامر بعد
الامر والشيء بعد الشيء بما يكون الى يوم القيمة وقال ابو جعفر ع ما ترك الله الارض بغير عالم ولولا ذلك لاختلط على
الناس امرهم وساله بريد العجلي عن الفرق بين الرسول والنبي والمحدث فقال ع الرسول تاتيه الملائكة ظاهرين و
تبلغه الامر والنهي عن الله تع والنبي الذي يوحى اليه في منامه ليلا ونهارا والمحدث يسمع كلام الملائكة ولا يرى شخصهم
تنقر في اذنيه وينكت في قلبه وصدره **فصل** وعن الحسن بن الحسن قال حدثنا ابو سمينة ومحمد بن علي عن جعفر بن
محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن ابي ابرهيم قال خرج الحسن والحسين ع حتى اتيا
نخل العجوة بالخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما ظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن الآخر
فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين ماء واجانتان فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم ا
نطلقا فصارا في بعض الطريق فعرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما لا حقنا عدوكما من اين جئتما فقالا انا جئنا من
الخلاء فهم بهما فسمعا صوتا يقول يا شيطان اتريد ان تناوي ابني محمد صلعم وقد علمت بالامس ما فعلت وناويت امهما و
احدثت في دين الله وسلكت غير الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب وجه الحسين ع فايبسها الله
من منكب فهوى باليسرى ففعل الله بها مثل ذلك فقال اسئلكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال
الحسين ع اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يديه فانطلق قدامهما حتى اتى عليا
واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسيتهما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي ع ما خرجا الا للخلاء وجذب
رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك
وقد كان الرجل قاد من القيادة ابنته الى رجل من العراق فلما خرجا الى منزلهما قال الحسن للحسين ع سمعت جدي يقول انما

مثلنا كمثل يونس اذ اخرجه الله من بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا من
تحتها فكان يأكل من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدي يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه
اغنيا وقد قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين ولسنا نحتاج الى اليقطين
ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرسل اكثر من ذلك فيكفرون ويمتعون الى حين فقال الحسن قد سمعت
ذلك **فصل** في الرجعة عن ابي سعيد سهل بن زياد قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابن فضال قال حدثنا سعد
الجلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال يا بني انك ستساق
الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد
معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب عليك و
عليهم بردا وسلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد الى نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض
عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين ع وقيام قائمنا ثم لينزلن علي وفد من السما من عند الله لم ينزلوا الى
الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من
الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعنه الى قائمنا مع سيفه
ثم انا نمكث بعد ذلك ما شاء الله قال ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من ذهب وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان
امير المؤمنين يدفع الي سيف رسول الله ص فيبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو الا اهرقت دمه ولا ادع
صنما الا احرقته حتى اقع على الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين ويقولان صدق الله ورسوله
ويبعث الله معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيستفتح الله له ثم لاقتلن كل
دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل لاخيرنهم بين الاسلام
والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله له ملكا
يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه
بلاءه بنا اهل البيت ولتنزلن البركة من السما الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتؤكلن ثمرة
الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تع ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من
السماء والارض ولكن كذبوا ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم
يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون **فصل** عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن محمد بن مسلم عن علي بن ابي حمزة

عن علي بن ابي ابراهيم قال ما من ملك يهبطه الله في امر الا بدا بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله
الى صاحب هذا الامر وعن عبد الله بن عامر قال حدثنا الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن سليم
بن خالد عن ابي عبد الله ع عن قوله تع ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
ولا تحزنوا فقال اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا قيل له الملائكة تظهر لكم فقال هم الطف بصبياننا منا
بهم وضرب بيده الى مساور في البيت فقال والله لطالما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها وعن عبد الله
بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابي المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر ع
قال نحن الذين تختلف الملائكة الينا فمنا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان الملائكة لتزاحمنا على مكاننا وانا لنأخذ
من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا وعن احمد بن الحسين بن مجرة الاصم عن عبد الله بن بكر عن ابي عبد الله ع قال ان الملائكة
لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب اجنحتها
على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا في وقت كل صلوة فتصليها معنا وما من يوم يأتي علينا ولا ليلة الا
واخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا واتانا بخبره كيف كانت سيرته
في الدنيا **فصل** وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابراهيم بن ابي العلاء عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر ع قال ان
لنا خداما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم قال سدير وصى ابو جعفر ع بحوائج له بالمدينة فبينا انا في الروحا
وعلى راحلتي اذا شخص يلوح بثوبه فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لا حاجة لي بها فناولني كتابا
ختمه رطب فلما نظرت الى الختم اذا هو ختم ابو جعفر ع فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب فقال الساعة فقرأته فاذا فيه اشياء
يأمرني بها فالتفت اليه فاذا ليس عندي احد فقدم ابو جعفر ع فلقيته فقلت له رجل اتاني بكتابك رطبة فقال نعم اذا عجل
بنا امر ارسلنا بعض الجن وقال ابو جعفر ع بينا امير المؤمنين ع قاعد اذ اقبل ثعبان وقال انا عمر بن عثمان بن خليفة
على الجن وان ابي قد مات واوصى الي ان اتيك استطلع رأيك فقد اتيتك يا امير المؤمنين فماذا تأمرني به وما ترى
فقال له اوصيك بتقوى الله وان تنصرف وتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم فانصرف فقيل يا امير
المؤمنين فيأتيك عمر قال وذلك واجب عليه وعن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي
حمزة الثمالي قال جئت استأذن على ابي جعفر ع فقيل لي ان عنده قوما فتلبثت قليلا حتى يخرجوا فخرج علي قوم انكرتهم
ولم اعرفهم ثم اذن لي فدخلت فقلت هذا زمان بني امية وسيفهم يقطر دما فرأيت قوما عندك فانكرتهم فقال هؤلاء
شيعتنا من الجن يسألونا عن معالم دينهم وقال ابو حمزة كنت مع ابي عبد الله ع فيما بين مكة والمدينة فاذا التفت عن

تمنع

يساره كلب اسود فقال له ما اشد مساعتك فاذا هو في سرعة الطاير فقلت من هذا قال اعلم بريد الجن اخبرني انه
قدمات هشام الساعة فهو ينعاه في كل بلدة وقال ابو عبد الله ع بينا رسول الله صلعم بين جبال تهامة اذا رجل متكي
على عكازة وهو طويل كانه نخلة فقال النبي لعله جني فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال له ما بينك وبين
ابليس الا ابوان فقال نعم فقال له كم اتى عليك قال عمر الدنيا الا اقله انا كنت يوم اقتل قابيل وهابيل غلام افهم الكلام
وانهى عن الاستعصام واطرق الاجام واعلو الاكام وامر بقطيعة الارحام وافسد الطعام فقال النبي صلعم بئس سيرة الشيخ
المتامل والشاب المومل فقال اني تائب وقد تبت وجرت توبتي على يد نوح وكنت معه في السفينة وعاينته عند دعائه على
قومه ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين امنوا معه فعاينته عند دعائه على قومه ولقد كنت مع اليكن بالرمل وكنت
مع ابرهيم حين كادوه قومه فالقوه في النار فكنت بين المنجنيق والنار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف
حين حسده اخوته فالقوه في الجب فبادرته الى قعر الجب فتناولته فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن انسه حتى
اخرجه الله كنت مع موسى وعلمني سفرا من التورية وقال لي ان ادركت عيسى فاقرئه مني السلام فلقيته واقرأته السلم من
موسى وعلمني سفرا من الانجيل وقال لي ان ادركت محمدا فاقراه مني السلم فعيسى يا رسول الله يقرئك السلم فقال على عيسى
روح الله وكلمته ما دامت السموات والارض السلام وعليك يا هام كما بلغت السلام فارفع الينا حوائجك فقال حاجتي
ان يبعثك الله لامتك ويصلح لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فان الامم السالفة انما هلكت بعصيان
الاوصياء وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني سورا من القران اصلي بها فقال رسول الله صلعم لعلي بن ابيطالب ع علم الهام وارفق
به فقال الهام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني اليه فانا معشر الجن امرنا ان لا نتبع الا نبيا او وصي نبي فقال رسول الله
يا هام من وجدتم في الكتب وصي ادم قال شيث قال فمن كان وصي نوح قال سام قال فمن كان وصي هود قال يوحن بن حنان
ابن عم هود قال فمن كان وصي ابرهيم قال اسحق قال فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال
شمعون الصفا ابن عم مريم قال فلم كانوا هولاء اوصياء الانبياء قال لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس
في الله الى الاخرة قال فمن وجدتم في الكتب وصي محمد قال هو في التورية اليا قال رسول الله صلعم هذا اليا هذا علي وصيي
واخي وهو ازهد امتي في الدنيا وارغب الناس في الله في الاخرة فسلم هام على امير المومنين ع ثم قال يا رسول الله
فله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فعلمه علي سورا من القران فقال هام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القران في صلوتي
قال نعم فقليل القران كثير وجاء هام من بعد فسلم على رسول الله صلعم فودعه وانصرف فلم يلقه حتى قبض ع فلما كان يوم النهر
تراءى لامير المومنين ع فقال يا وصي محمد انا وجدنا في كتب الانبياء ان الاصلع وصي محمد خير الناس فكشف ع عن راسه وقال انا

والله ولك يا هام **فصل** عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن زرارة
قال قال ابو عبد الله ع بينا انا في الدار مع جاريتي اذا اقبل رجل قاطب بوجهه فلما رايته علمت انه ملك الموت فاستقبله
رجل اخر اطلق منه وجها واطلق بشرا فقال له بماذا امرت فبينا انا احدث الجارية اذ قبضت عن فضيل الاعور عن ابي
عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابيجعفر ع حتى قبض نتردد كالغنم لا راعي لنا فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال يا با عبد الله
من امامك قلت ائمتي ال محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انت وانا ابا جعفر ع وهو يقول من مات وليس له امام
مات ميتة جاهلية قلت بلى لعمري فعرفنا الله المعرفة فقلت لابي عبد الله ان سالما قال لي كذا وكذا فقال انه ما مات منا امام
حتى يخلف الله من بعده من يعلم علمه ويعمل عمله وليس تميل به شهوة تريد عوجه مثل الذي دعا اليه من كان قبله انه اذا
قام قائمنا حكم بحكم داود وسليمن لا يسئل الناس بينة وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي جميلة المفرج بن صالح عن جابر بن يزيد قال قلت لابي جعفر ع لاي شيء سمي المهدي مهديا قال لانه يهدي
لامر خفي يبعث الى الرجل احد اصحابه لا يعرف له ذنب فيقتله **فصل** عن ابيجعفر بن بابويه قال حدثني ابي عن سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضل
بن ابي الوشاء عن ابيجعفر ع قال قال اصحاب علي له يوما يا امير المومنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما انهى اليك رسول الله
قال لو رايتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب وكاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت
رسول الله وصار اليك علمه قال علم العالم شديد لا يحتمله الا مومن امتحن قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما
اذا ابيتم الا ان اريكم بعض عجائبي وما اتاني الله من العلم فاتبعوا اثري اذا صليت العشاء الاخرة فلما صلاها اخذ طريقه
الى ظهر الكوفة واتبعه سبعون رجلا كانوا يظنون انهم خيار شيعته الناجين فقال لهم علي ع اني لست اريكم شيئا حتى اخذ عليكم
عهد الله وميثاقه ان لا تكفروا بي ولا ترموني بمعظلة فوالله ما اريكم الا ما علمني رسول الله صلعم واخذ عليهم العهد و
الميثاق اشد ما اخذه الله على رسله ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها فاذا جنات وانهار من جانب والسعير تتلظى من
جانب حتى انهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا السحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما
رجع مع الرجلين قال لهما قد سمعتما مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم كفارا اما والله انها لحجتي
عليهم غدا عند الله فان الله يعلم اني لست بساحر ولا كاهن ولا يعرف ذلك لي ولا بائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه
الله الى رسوله وانهاه رسول الله الي وانهيته اليكم فاذا رددتم علي رددتم على الله حتى اذا مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا
حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا در وياقوت فقال لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا

في انفسهم

او بر قسمي فرجع احدهما كافرا واما الآخر فثبت فقال له ان اخذت شيئا ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى
اخذ درة فصيرها في كمه حتى اذا اصبح فنظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها فقال يا امير المؤمنين اني
اخذت من ذلك الدر واحدة قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احق هو ام باطل فقال له ان رددتها الى الموضع
الذي اخذتها منه عوضك الله الجنة وان انت لم تردها عوضك الله بها النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي
اخذها منه فحولها الله حصاة كما كانت فبعضهم قال كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم انه كان عمرو بن الحمق الخزاعي

فصل عن قتيبة ابن الجهم قال انه لما دخل علي ع الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها الصندود فعبر عنها ونزل وعرش
بنا في ارض بلقع فقال مالك بن الحارث الاشتر نزلت على غير ماء فقال ان الله يسقينا في هذا المكان ماء اصفى من الياقوت
وابرد من الثلج فتعجبنا ولا عجب من قول امير المؤمنين ع فوقف على ارض فقال يا مالك احتفر انت واصحابك فاحتفرنا
فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فلم يستطع احد منا ان يزيلها فقال علي ع اللهم اني اسألك
ان تمدني بحسن المعونة وتكلم بكلام حسبناه سريانيا ثم اخذها فرمى بها فظهر لنا ماء عذب فشربنا وسقينا دوابنا ثم رد
الصخرة وامرنا ان نحثوا عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال من يعرف منكم موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخفي علينا اشد
خفاء فاذا نحن بصومعة راهب فقلنا له عندك ماء فسقانا ماء مرا خشنا فقلنا له لو شربت من الماء الذي سقانا صاحبنا
من عين هيهنا العجب من عذوبته قال اصاحبكم نبي قلنا له وصي نبي فانطلق معنا الى علي فلما بصر به الامام قال شمعون
قال نعم هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله ثم قال يا مولاي ما اسم هذه العين فقال ع اسمها عين راحوما
من الجنة شرب منها ثلثمائة نبي وثلثمائة وصي وانا آخر الوصيين شربت منها فقال الراهب هكذا وجدت في الكتب وانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد ثم قال علي ع والله لو ان رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه
هذه الامة لحدثتهم باسمائهم واسماء آبائهم وابنائهم **فصل** وعن احمد بن عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة عن عبد الله بن سكان قال قال ابو عبد الله ع في قوله تع وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض قال كشط
الله لابرهيم السموات حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط له الارض حتى رأى ما تحت تخومها وما فوق الهواء وفعل بمحمد
مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده فعل بهم مثل ذلك وسأله يوما ابو بصير هل رأى محمد ملكوت السموات
والارض كما رأى ذلك ابرهيم قال نعم وصاحبكم والائمة من بعده وقال ابو جعفر في ذلك فكشطت له السموات السبع حتى نظر
الى السماء السابعة وما فيها والارضون السبع حتى نظر اليهن وما فيهن وفعل بمحمد كما فعل بابرهيم واني لارى صاحبكم قد
فعل مثل ذلك والائمة من بعده مثل ذلك وعن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران

الجمال عن داود السبيعي عن بريدة الاسلمي قال كنت جالسا مع رسول الله ص وعلي ع معه جالس اذ قال يا علي الم اشهدك
معي سبع مواطن حتى ذكر المواطن الثالث والمواطن الرابعة ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض ورفعت
الى هنالك حتى نظرت ما فيها واشتقت اليك فدعوت الله واذا انت معي ولم ار من شيء الا وقد رأيته وعن محمد بن عيسى
بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان بن ابي علي الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي عن رسول
الله ص انه قال يا علي ان الله يشهدك معي سبع مواطن فذكرها حتى ذكر الموطن الثاني فقال اتاني جبرئيل فاسرى بي
الى السماء فقال اين اخوك قلت اودعته خلفي فقال ادع الله يأتك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السموات
السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رأيته انت

فصل عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده اناس من اصحابه وهم حوله اني لاعجب من قوم يتولونا ويجعلونا
ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا
حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا ايرون ان الله افترض طاعة اوليائه على عباده
ثم يخفي عليهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال حمران يا بن رسول
الله ارأيت ما كان من قيام امير المؤمنين والحسن والحسين ع وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قبل الطواغيت
اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله ان يدفع
عنهم ذلك والحوا عليه في ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم لزال اسرع من سلك فيه خرز منظوم انقطع فتبدد
ما كان الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوه فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله لا تنال الا بذلك
فاراد ان يبلغهم اياها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم وعن محمد بن احمد السياري عن محمد بن اسمعيل الانصاري عن صباح
بن عقبة الاسدي عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله ع يقولون بامور يكبرونه ويضعونه يزعمون ان الله احتج على خلقه
برجل ثم يحجب عنه علم السموات والارض لا والله لا والله لا والله قلت فما كان من امر هؤلاء الطواغيت وامر الحسين بن
علي ع فقال لو انهم الحوا على الله فيه لاجابهم الله وكان يكون اهون من سلك فيه خرز منظوم انقطع فذهب ولكن كيف انا
نريد غير ما اراد الله يعني ان الله لم يرد ذلك الجاء واضطرارا وانما اراد ان يكون اختيارا لا الجاء في التكليف فكيف نحن
نريد مثل ذلك ولا نخالف الله **فصل** واخبرنا السيد ذو الفقار بن محمد بن سعيد الحسيني عن الشيخ ابي جعفر
الطوسي قال حدثنا محمد بن علي بن حشيش قال حدثنا ابو الفضل بن الشيباني قال حدثنا محمد بن سعيد الهمداني قال

حدثنا علي بن الحسين بن فضال قال حدثنا جعفر بن ابرهيم بن ناجية قال حدثنا سعد بن سعيد الاشعري قال
سالت الرضا ع عن الطين فقال كل طين حرام كالميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين ع
فانه شفاء من كل داء وقال ابو المفضل الشيباني حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني ببغداد قال حدثنا المنذر
بن محمد القابوسي قال حدثنا الحسين بن محمد ابو عبد الله الازدي قال حدثنا ابي قال صليت في جامع المدينة والى جانبي
رجلان على احدهما ثياب السفر يقول احدهما لصاحبه اما علمت ان طين قبر الحسين ع شفاء من كل داء وذلك انه كان بي جمع
فتعالجت بكل دواء فلم اجد به عافية وايست وكان عندنا عجوز من الكوفة فقالت يا سالم ما ارى علتك الا كل يوم تزيد
فهل لك ان اعالجك فتبرأ باذن الله قلت بلى قال فسقطتني ماء في قدح فبرأت وكان اسمها سلمة فقلت لها بعد اشهر وذا
اويتني قالت بواحدة من هذه السبحة وكان في يدها سبحة من تربة الحسين ع فقلت يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين
فخرجت مغضبة فوالله لقد رجعت علتي كاشد ما كانت انا اقاسي الجهد البلاء وروي ان رجلا من خدم الخليفة مرض
مرضا شديدا ولم ينفع فيه الدواء فقيل له تناول من تربة الحسين فلعل الله يشفيك ببركته فقد روي انها شفاء من كل
داء وانه مؤمن بهم وبما قالوا فتناول شيئا من تربة الحسين فعوفي فلما برأ ورجع الى دار الخلافة فقال له خادم من خدم
الخليفة لكنا قد ايسنا منك بأي شيء تداويت فقال ان لنا عجوزا ولها سبحة من تربة الحسين ع فاعطتني واحدة
منها فتناولتها فجعلها الله شفاء لي فقال الخادم فهل بقي معك منها شيء قلت بلى قال فاتني بشيء منها قال فاخرجت اليه
حبات منها فاخذها وادخلها استه انه يدبره فبينا هو قاعد اذ صاح النار الطشت الطشت ووقع على الارض يستغيث
ثم خرج امعاءه كلها ووقعت في الطشت وبعث الخليفة الى طبيبه النصراني واستحضره فلما رأى ذلك قال هذا نما بدأ ويد المسيح
وساله عن حاله فاخبروه بما فعل الخادم فاسلم الطبيب في الحال واحسن اسلامه

الباب السابع عشر في الموازاة من المعجزات

اما بعد حمد الله الذي جعل الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق والصلوة
على محمد واله الذين هم حجج الله على الخلق بالحق وبعد فان ذكر موازاة نبينا تواز سائر الانبياء المتقدمين في المعجزات
وغيرها تكفي الاشارة اليها وكذلك الزيادة من المعجزات التي كانت له عليهم فهي اظهر ان يحتاج الى الاستدلال عليها
فقد صح انه ص افضل من كل شيء سبق اذا جمع عليه جميع المحققين واتفقوا عليه وكل قال انا سيد ولد ادم ولا فخر و
قال ع ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وقد ذكرنا من معجزاته ومعجزات اوصيائه التي رواها الرواة المعروفون
بالامانة ما يوازي على اعلام الرسل الماضين عند الموازاة والموازنة ونذكر هيهنا شيئا مما نفتقر اليه الى هذا المعنى

فصول في المعجزات

من جهة الاختلاف في معجزة محمد ص واوصيائه اعلم ان هذه اية عظيمة ودلالة

قوية ومعجزة كبيرة لا يعرفها على التفصيل الا الخاصة واما العامة يعرفونها على الاجمال تبعا للخاصة فيه وذلك انه لم
يكن لاحد قط ولا سمع صبر كصبر محمد والائمة من اهل بيته صلوات الله عليهم وعترته ولا حلم كحلمهم ولا وفاء كوفائهم ولا
كرامة ككرامتهم ورحمتهم ولا كزهدهم ونجدتهم ولا كجودهم وصدق لهجتهم ولا كتواضعهم وكرم عشرتهم ولا كعلمهم
وحكمتهم ولا كحفظهم لما سمعوا ولا كعقلهم اذا صمتوا ولا كقولهم اذا قالوا ولا كعجيب مولدهم ومنشاهم ولا كفلة لومهم
ولا ككثرة علومهم في كل فن ولا كدوام طريقتهم ولا كحسن سيرتهم ولا كعفوهم وقلة اصنافهم ولا كحسن خلقهم ولا
كطهارة مولدهم وطيب محتدهم لم يكن احد منهم بقط ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا كذاب ولا مهذار ولا يرى واحد
منهم قط فارغا انا لم يكن في عبادة واجتهاد ويهديه ابدا وتهما اما مخصف نعل الرجل مسكين ويخيط ثوبا الارملة او مصلح
ذات البين بين المسلمين بجميع هذه الخصال الحميدة وغيرها من مكارم الاخلاق مما لم نذكره قد بلغت فيهم غاية قد خرق
العادات وصارت من المعجزات لا يستطيع منافق ولا كافر ان يقول فيهم غمزة ولا اسمارا ولا عيبا ولا عارا بل يثني عليهم
اضطرارا كل عدو وحاسد يجحدهم كل زنديق وجاحد كما حمدهم الله الى انبيائه المتقدمين وباهى الله بهم الملائكة
المقربين انه لم يقع منهم قط عثرة ولا غدرة ولا فجرة وكانت من جميع الناس سواهم سقطات وهفوات ولم يتقدمهم
شر الناس على الاكثر والاغلب لا صار خير الناس وقد اطبق المتقدمون واهل السموات والارض على انهم كانوا ازهد
الناس واعلمهم واشجعهم وافضلهم وصارت كل خصلة وخير خلة تنسب الى سيرتهم واخلاقهم الى درجة خارقة للعادة

فصل اما رسول الله ص كان يعلم جميع ما علمه الله ع ادم وجميع الانبياء والملائكة وقد علمه الله ما لم يعلموا او
الى ما لم يصلوا كان في طول الايام يلقى السفه بالحلم والاذى بالاحتمال والضيق بالصبر والعجب من قريش كانوا احلم جبل في
الارض الا فيما بينهم وبينه كانوا اذا اصابوا الى البيت المحشوا في القول وافرطوا في السفه ورموه بالفروث والقوا في طريقه
الشوك وحثوا في وجهه التراب فلما دخل مكة عنوة قام خطيبا فقال القول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم فكرم وعفو
بهم ظاهر معروف اذ قابل منكرهم بالمعروف وكان احفظ الناس للتورية والانجيل والزبور وكتب جميع الانبياء واقاصيص
الرسل والامم من غير دراسة ولا قراءة كتب وكان يعرف اخبار الملوك والجبابرة والعبر والمثلات في جميع الدهور السابقة
والانفة من لدن ادم وما بعده الى قيام الساعة وكان الصدق شعاره ودثاره وكان اوفاهم عقدا وعهدا وعذر قريش
والعرب به مرة بعد اخرى مشهورة قصة محمد بينة وغيرها ثم لا يذكر احد له عذرة ولا كذبة الى حداثته ولا كهولته
وكانوا يسمونه الصادق الامين قبل نبوته **واما زهده** فهو انه ملك من اقصى اليمن الى عمان الى اقصى الحجاز الى نواحي
العراق ثم توفي ص وعليه دين ودرعه مرهونة بطعام لاهله ما ترك درهما ولا دينارا ولا شيد قصرا ولا غرس نخلا

لنفسه واشق بهم واما شجاعته ففرسان الجاهلية كعامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث بن شهاب وصناديد
الفوارس وبسطام بن قيس كان لكل واحد منهم كر وفر وما انجار قط من شجعان وان احاطوا به وكان ضربه الاعداء ولو برا من
سوطه نارا تحرقه وكان اشد الناس زهدا يلبس العبا ويجلس مع المساكين ويتوسد يده ويلطع اصابعه ولا ياكل متكيا
بل يجلس جلسة العبد ولم ير ضاحكا ملء فيه وكان ارحم الناس بالصبيان واشد حيا من عذراء في خدرها ولا يانف ولا يستكبر
ما سئل شيئا فقال لا يقضي حوائج الارملة واليتيم والمساكين يحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه ولا ياكل وحده
ولا يضرب عبده ياكل معه ويطحن عنه اذا اعيا ويحلب الشاة بيده ويعلف الناضح ويقم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب
وهذه قصيرة من طويلة من اخلاقه الخارقة للعادة فانه كانت له ابدا على وتيرة واحدة لا تتغير **فصل** واما علي بن ابي
طالب ع فكان من ايات الله تعالى الخارقة للعادة فنعني على كمال عقله ونور علمه ومعرفته بالله عز وجل ورسوله صلعم من اعدائه
في الاطفال حتى دعاه النبي الى التصديق به والاقرار بنبوته وكلفه العلم بحقه وعهد اليه في الاسرار بما اودعه من دينه
واداء الامانة وكان اذ ذاك من ابناء عشر فما دونها فكان كمال فضله وحصول معرفته بالله وبرسوله اية الله فيه باهرة
خرق بها العادة يدل بها على مكانه منه واختصاصه باهلية لما رسخه من الامامة والحجة على الخلق فجرى في خرق العادة مجرى
عيسى ع ويحيي ولولا انه كان كاملا في تلك الحال لما كلفه رسول الله صلعم الاقرار بنبوته ولا دعاه الى الاعتراف بحقه ولا افتتح
به الدعوة قبل جميع الرجال **واما زهده وعلمه وشجاعته** فقد اقر اعداؤه بذلك وقد علمه رسول
الله صلعم جميع ما علمه الله عز وجل بما كان وما يكون وما ولى قط عن احد مع طول مداومته الحروب وكثرة من لاقاه من صناديد
الاعداء ولم يقلب منه قرن في الحروب وكان من اعجوبة افرده الله تعالى بها كونه لم يعرف احد من مبارزته الابطال مثل ما
عرف له من ذلك انه ما عرف احد منهم بسوء ولا شين ولا وصل اليه احد منهم بسوء حتى كان ما كان امره مع ابن ملجم لعنه الله
في المحراب من اغتياله اياه وما كان له معه وهذه ايات خارقة للعادة ولما قبض خطب ابنه الحسن ع فقال لقد قبض في
هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه الاخرون بعلم لقد كان يجاهد مع رسول الله صلعم فيقيه بنفسه وكان
رسول الله يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد ولد في
بيت الله الحرام ولم يولد فيه احد غيره قط ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم وفيها قبض يوشع بن نون
وصي موسى وما خلف صفراء ولا بيضاء ولم يزل ينشر معالم الدين من السنة والقران ويحكم بالعدل ويامر بالاحسان
وكان قبل الهجرة مشاركا للنبي صلعم في محنته كلها متحملا منه اكثر اثقاله وبعد الهجرة كان يكافح عنه المشركين ويجاهد دونه
الكافرين ويقاسي بعده صلعم في حفظ الدين ما لا يحيط به كتاب وكل ذلك خارق للعادة **فصل واما**

الحسن والحسين عليهما السلام فنسبتهما المرضية واخلاقهما الرضية وعلوهما وكمالهما في حال الصغر
اشهر من ان نتكلم عليه ههنا وكفى لهما فضيلة ان فاطمة ع اتت بهما الى النبي صلعم في شكواه التي توفي فيها فقالت هذان ابناك
فورثهما شيئا فقال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جودي وشجاعتي ولا يخفى ان شمايل رسول الله
تندرج تحت قوله هذا للحسن فكان الحسن يشبه بالنبي من راسه الى صدره والحسين يشبه من صدره الى رجله وروي
هذا على عكسه ايضا وكان من برهان كمالهما وحجة اختصاص الله بهما بعدما باهل النبي بهما وبيعته لهما ولم يبايع صبيا
في ظاهر الحال غيرهما وقد نزل القران في سورة هل اتى بايجاب ثواب الجنة لهما على علمهما مع ظاهر الطفولية منهما
ولم ينزل في مثلهما بذلك فعمهما قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا مع ابيهما وامهما فتضمن نطقهما
في ذلك ضميرهما الدلالة على الاية القاهرة والحجة العظمى على الخلق كما تضمن على نطق المسيح في المهد **فصل واما
علي بن الحسين عليهما السلام** فانه كان افضل خلق الله بعد ابيه علما وعملا وكان اجتهاده وعبادته وزهده
وسيرته مع الخلق كلهم معجزة خارقة للعادة وعن الباقر ع قال كان ابي يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح
تميله كالسنبلة وقد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد وقد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكا ودبرت جبهته
وانخرم انفه من السجود وورمت ساقاه من القيام فبكيت حين رايته بتلك الحال فالتفت الي وقال يا بني اعطني بعض الصحف
التي فيها عبادة علي بن ابي طالب ع فاعطيته فقرا فيه شيئا كثيرا فقال من يقوى عبادة علي بن ابي طالب ووصف الصادق
عليا فقال ما عرض امران هما لله رضى قط الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله صلعم نازلة الا دعاه ثقة به وما اطاق
عمل رسول الله في هذه الامة غير علي وانه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب
هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله مما كد بيده ورشح العرق من جبينه وانه كان يقوت اهل بيته بالزيت
والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن زنده من مكة دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده واهل بيته احد
اقرب شبها به في لباسه وفقره من علي بن الحسين ع **فصل واما محمد بن علي عليهما السلام** فلم يظهر من احد
من علم الدين والاثار والسنة وعلم القران والسيرة وفنون العلم ما ظهر منه وروي عنه معالم الدين معا بالصحابة
ووجوه التابعين ورؤسا الفقهاء وصار في الفضل علما يضرب به الامثال ودخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري
وقبل رجليه وقال له قال لي رسول الله صلعم ذات يوم لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين ع
يهب الله له النور والحكمة فاقرئه مني السلام فقال له محمد وعلى رسول الله صلعم السلام ورحمة الله وبركاته وسماه رسول الله
باقر العلم وقد روى الناس من اخلاقه ومناقبه الخارقة للعادة ما ان ثبتناه لكثرة الخطبة قال ما ينقم الناس منا الا

نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي وقال بلية الناس علينا عظيمة ان
دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وقال اذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي عن جدي عن ابيه
عن جده عن رسول الله صلعم عن جبرئيل عن الله وهذا كلام معصوم من الاغلاط والهذيان وطريقة خارقة للعادة
فصل واما جعفر بن محمد عليهما السلام فانه كان اكثر اهل زمانه ذكرا واعظمهم قدرا واجلهم في
الخاصة والعامة فانتشر ذكره في البلدان ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وكان له ولآبائه وابنائه
الائمة ع من الدلالات الواضحة ما بهر به واخرست المخالف عن الطعون فينا بالشبهات ولما حضرت اباه الوفاة قال له اوصيك
باصحابي خيرا فقال لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسال احدا وكان يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب
ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليها
وسئل عن تفسير ما قال فقال اما الغابر فالعلم بما يكون والمزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام
والنقر في الاسماع حديث الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ولن
يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى
واما مصحف فاطمة ع ففيه ما يكون من حادث واسماء كل ملك الى ان تقوم الساعة واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون
ذراعا املاء رسول الله صلعم من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب بيده فيه ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة حتى ارش الخدش
والجلدة ونصف الجلدة وقال الواح موسى عندنا وعصاه ونحن ورثة النبيين حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث
جدي وحديث جدي حديث علي بن ابي طالب وحديث علي حديث رسول الله وحديث رسول الله قول الله عز وجل
فصل واما موسى بن جعفر عليهما السلام فقد كان خلال الفضل والكمال فيه مجتمعة خارقة للعادة
وسئل الصادق ع من صاحب الامر بعده فقال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب اذ اقبل الكاظم ومعه بهيمة وهو يقول
لها اسجدي لربك فاخذه الصادق ع وضمه الى صدره وقال بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب وانه افضل ولدي وافضل
من اخلف بعدي وهو القائم مقامي بعدي الحجة لله على باقي خلقه من بعدي وكان اعبد اهل زمانه وافضلهم وافقههم
واسخاهم واكرمهم نفسا كان يصلي نوافل الليل بصلوة الصبح ثم يعقب الى ان تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع
راسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس وكان يتفقد فقراء المدينة بالليل فيحمل اليهم الزبيل فيه العين والورق والدقيق
والتمر وكان ابوه يلزم عبد الله ابنه ويعظه فيقول له ما يمنعك ان تكون مثل اخيك موسى فوالله اني لاعرف النور
في وجهه فيقول عبد الله وكيف اليس ابي وابوه واحدا واصلي واصله واحدا فقال ابو عبد الله انه من نفسي وانت ابني

كان

كان احفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا وكان اذا قرا يبكي السامعين بتلاوته وسمي بالكاظم من الغيظ وصبر عليه من
فعل الظالمين حتى مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم **فصل واما علي بن موسى عليهما السلام** فقد ظهر فضله و
علمه وورعه وفقهه وسيرته الخارقة للعادة اظهر من ان يدل عليه الاجماع الخاص والعام على ذلك فيه وقال الكاظم
ابني علي اكبر ولدي واثرهم عندي واحبهم الي هو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي فكان الرضا
يعجبه العنب فامر المامون ان يوخذ منه شيء فيجعل في موضع اقماعه الابر اياما لتدبير ويرغب منه وجيء به اليه فقال المامون
منه فجرد المامون وقال تاكله الرضا وكان هذا بعد ان اكل هو والمامون طعاما فاعتل الرضا واظهر المامون تمارضا ثم
دخل المامون على الرضا ع ومعه عبد الله بن بشير وكان امره منذ زمان ان لا يقص اظفاره ثم اخرج المامون شيئا مثل
التمر الهندي وقال له اعجن هذا بيديك ففعل ثم دخلا عليه فلما قعد المامون قال لابي الحسن هل جاءك من الاطباء احد فقال
لا فقال خذ ماء الرمان الساعة وقال ائتونا برمان فاتوه وامر عبد الله بن بشير ان يعصره بيده بعد عصره لذلك واطعمه
مملوه منه فقد عصره تماما مثل التمر الهندي ففعل وسقاه المامون بيده ثم انصرف فقال الرضا ع لابي الصلت قد فعلوها
وجعل يوحد الله ويحمده الى ان توفي الى رحمة الله **فصل واما محمد بن علي الجواد التقي عليهما السلام**
فقد قال الرضا ع قبل ولادته والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد محمد التقي
بعد سنة وقال يوما هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا واكابرنا القذة
بالقذة وقيل له هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره ذلك قد قام عيسى وهو ابن اقل من ثلث سنين وكان في احدى
كتفي محمد التقي شبه الخاتم في الداخل من اللحم فقال الرضا ع مثله فينا هذا الموضع كان من ابي قال هذا الموضع الذي
لم يولد اعظم على شيعتنا بركة منه وقال فيه المامون هذا من اهل بيت علمهم من الله الهاما لم يزل اباؤه اغنياء من
الرعايا الناقصة من حد الكمال **فصل واما علي بن محمد الهادي النقي عليهما السلام** فقد اجتمع
فيه خصال الامامة وتكامل علومه وفضله وجميع خصال الخير فيه وكانت اخلاقه كلها خارقة للعادة كاخلاق ابائه
وكان بالليل مقبلا على القبلة لا يفتر ساعة وعليه جبة صوف وسجادته على حصير ولو ذكرنا محاسن شمائله لطال
الكتاب بها **فصل واما الحسن بن علي العسكري عليهما السلام** كانت اخلاقه كاخلاق رسول الله صلعم وكان
رجلا اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة وهيئة حسنة تعظمه العامة والخاصة
اضطرارا يعظمونه لفضله ويعذرونه لعفافه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه واصلاحه وكان جليلا نبيلا فاضلا
كريما يحمل الاثقال ولا يتضعضع للنوائب اخلاقه خارقة للعادة على طريقة واحدة **فصل واما صاحب الزمان**

عليه السلام فمن ذرّية يحيى انه لما ولد خرّ لله ساجدا يسبح الله ويهلله ويكبره ويحمده وانه منذ صغره الى كبره اكثر من ان يحصى من حسن الخليقة والعلم والزهد وقال ع نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب ما راى الله من الصلاح لنا ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما بانبائكم ولا يعزب عنا شيء من اخباركم وانا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين ذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الاعداء ولو ان اشياعنا اتفقوا على اجتماع القلوب لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا فما نحبس عنهم مشاهدتنا الا لما يتصل بنا مما نكره وهو المسمى باسم رسول الله المكنى بكنيته سنه عند وفات ابيه خمسة سنين اتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله اية للعالمين واتاه الحكمة كما اتاها يحيى صبيا وجعله اماما في حال طفوليته كما جعل عيسى في المهد نبيا هو المعصوم من ازل اولياء الله القوم المعصاسير سيرة ابائه عليه وعليهم السلام خارقة للعادة **فصول في موازاة النبي و اوصيائه للانبياء المتقدمين في المعجزات وغيرها** اعلم ان الله تع كما امر ادم ع ان يخرج من الجنة الى الارض وان يهاجر اليها امر محمدا ص ان يخرج من مكة الى المدينة وكما ابتلى ادم بقتل ولده هابيل ابتلى محمدا بقتل ابنيه الحسن والحسين وكان يعلمه اعلام الله له ذلك وكما اكرم الله ادم لما امره بوضع النوى في الارض فصار في الحال نخلا باسقا عليها الرطب اكرم محمدا بمثله عند اسلام سلمان الفارسي وكما قال في وصف ادريس ورفعناه مكانا عليا قال في وصف محمد ورفعنا لك ذكرك يذكر مع ذكر الله في الاذان والصلوة وقد رفع محمدا الى سدرة المنتهى فشاهد ما لم يشاهده بشر وان كان اطعم ادريس بعد وفاته من الجنة فقد اطعم محمدا واله مرارا كثيرة في الدنيا من الجنة وقيل لمحمد انك تواصل قال اني لست كاحدكم اني يطعمني ربي ويسقيني وان اوتي نوح اجابة الدعوة لما قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فلم يبق منهم باقية الا المؤمنين فقد اوتي محمد مثله حين انزل الله اليه جبرئيل وامره بطاعته فيما يامره به من اهلاك قومه فاختار الصبر على اذاهم والابتهال في الدعاء لهم بالهداية ثم رق نوح على ولده فقال رب ان ابني من اهلي ونزع للقرابة والمصطفى لما امره الله بالقتال شهر على قرابته سيف النقمة ولم يحرك شفقة بالقرابة وحاز بالفضل معهم لما شكوا اليه احتباس المطر فدعا فمطروا من الجمعة الى الجمعة حتى سالوه ان يقل وان كان قال الله في نوح انه كان عبدا شكورا فقد قال في محمد بالمؤمنين رؤف رحيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وان خص الله ابرهيم بالخلة ففضله بها فقال تع واتخذ الله ابرهيم خليلا فقد جمع الخلة والمحبة لمحمد حتى قال انا صاحبكم خليل الله وحبيب الله وفي القران فاتبعوني يحببكم الله وعن عبد الله بن ابي الحمساء قال كان بيني وبين محمد بيع قبل ان يبعث فبقيت لي بقية فوعدته ان اتيه في مكانه فنسيت يومي والغد فاتيته في اليوم الثالث وكان محمد في مكانه ينتظرني فقلت له في ذلك فقال انا ههنا منذ

الحماء

انز

انتظرتك فما هي جده اسمعيل بن ابرهيم فانه وعد رجلا فبقي في مكانه سنة فشكر الله له ذلك فقال تع واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان محمد في صبا خرج بغنم لهم الى الصحرا فقال له بعض الرعاة يا محمد اني وجدت في موضع كذا وكذا مرعى خصيبا تخرج غدا اليه فبكر من بيته الى ذلك الموضع فابطا الرجل بالوصول فمنع رسول الله غنمه ان ترعى في ذلك الموضع حتى وصل ذلك الرجل فرعيا وان كان كلم الله موسى على طور سينا فقد كلم الله محمدا فوق سبع سموات وجعل الله بعد محمد الامامة في ذريته عند انقطاع النبوة حتى يامر الله وينزل عيسى فيصلي خلف رجل منهم يقال له المهدي يملأ الارض عدلا ويمحوا كل جور كما وصف رسول الله **فصل وان النبي وصف عليا وشبهه بعيسى قال الله تع** ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وان كان اخرج الله لصالح ناقة من الجبل لها شرب ولقوم شرب فقد اخرج الله تع لوصي محمد خمسين ناقة مرة وثمانين مرة ومائة ناقة مرة من الجبل قضى بها دين محمد ووعده وقال تع وان تظاهرا عليه فان الله مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين وهو علي بن ابي طالب ما رواه الرواة في تفسيرهم وان اعطى يعقوب الاسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته فقد قال تع ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فقد اعطى محمدا فاطمة من صلبه وهي سيدة نساء العالمين وجعل الوصية والامامة في اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب ثم في الحسن والحسين ونخاولاد الحسين الى قيام الساعة كلهم ولد رسول الله من فاطمة كما كان عيسى من ولد الانبياء قال الله تع ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى واعطى محمدا القران العظيم والكتاب المجيد وفتح عليه وعلى اهل بيته باب الحكمة واوجب الطاعة لهم على الاطلاق بقوله تع واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم ان ال محمد شردوا في الافاق وامتحنوا بالمحن بما لم يمتحن به احد غيرهم وقد اعلم محمد جميع ذلك وكان يخبر به وان بشر الله يوسف برؤيا راها فقد بشر محمد برؤيا في قوله تع لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وان اختار يوسف الحبس توقيا من المعصية فقد حبس رسول الله في الشعب ثلث سنين ونيفا حتى الجاه اقرباؤه الى اضيق الضيق حتى اذاهم الله ببعثه اضعف خلقه في عهده الذي كتبوه وقطعية رحمه ولئن كان يوسف في الجب فقد كان محمد في الغار ولئن غاب يوسف فقد غاب مهدي ال محمد وسيظهر امره كما ظهر امر يوسف واكثر ما ذكرناه يجري مجرى المعجزات ومنها ما هو معجز **فصل** وان كان قلب الله لموسى العصا حية فمحمد دفع الى عكاشة بن محصن يوم بدر لما انقطع سيفه قطعة حطب فتحولت سيفا في يده ودعا الشجرة فاقبلت نحوه تخد الارض خدا وان كان موسى ضرب الحجر بعصا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فمحمد كان ينفجر الماء من بين اصابعه وانفجار الماء من اللحم والدم اعجب من خروجه من الحجر لان ذلك معتاد وقال ان المهدي من ولده يفعل مثل ذلك عند خروجه من مكة الى الكوفة وان

ضرب موسى بعصاه البحر فانفلق فكان اية لمحمد لما خرج الى خيبر اذا هو بواد يسحب فقدروه اربع عشرة قامة والعدو
من ورائهم فقال الناس انا لمدركون قال كلا فدعا فعبرت الابل والخيل على الماء لا تندى حوافرها ولا اخفافها
ولما عبر عمرو بن معد يكرب بعسكر الاسلام في البحر بالمداين كان كذلك وان موسى قد اتى فرعون بالوان العذاب
من الجراد والقمل والدم والضفادع فرسولنا قد اتى بالدخان على المشركين وهو ما ذكر الله في قوله تعالى يوم تاتي
السماء بدخان مبين وما انزل الله على الفراعنة في يوم بدر وما انزل الله على المستهزئين بعقوبات استاصلتهم يوم
احد فاما تكليم الله تعالى لموسى فانه كان على الطور ورسولنا دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وقد كلمه الله هناك
واما المن والسلوى والغمام واستضاءة الناس بنور سطع من يده فقد اوتي رسولنا ما هو افضل منه احلت له الغنائم
ولم تحل لاحد من قبله واصاب اصحابه المجاعة في سرية بناحية البحر فقذف البحر لهم حوتا فاكلوا منها نصف شهر وقدموا
بودكه وكان الجيش خلقا كثيرا وكان يطعم الانفس الكثيرة من الطعام اليسير ويسقي الجماعة الجمة من شربة من لبن حتى
يرووا وروى عن حمزة بن عمر الاسلمي قال نفرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعه لنا فانكشفت الظلمة
وهذا اعجب مما كان لموسى واما اليد البيضاء لموسى اعطى محمد افضل من ذلك وهو ان نورا كان يضيء ابدا عن يمينه وعن
يساره حيثما وذلك كان تراه الناس وقد بقي ذلك النور الى قيام الساعة يسطع من قبورهم وفي كل بقعة بها المهديين
يرى نوره ساطعا وان كان موسى ارسل الى فرعون فاراه الاية الكبرى ونبينا ارسل الى فراعنة شتى كابي لهب وابي
جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة وابي بن خلف والوليد بن مغيرة والعاص بن وائل التميمي والنضر بن الحارث وغيرهم
فاراهم الايات في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولم يؤمنوا وانكان الله انتقم لموسى من فرعون فقد انتقم
لمحمد يوم بدر فقتلوا باجمعهم والقوا في القليب وانتقم له من المستهزئين فاخذهم بانواع العذاب وان كان موسى صار
عصاه ثعبانا فاستغاث فرعون منه رهبة فقد اعطى محمد امثاله لما جاء الى ابي جهل شفيعا لصاحب الدين فخاف منه ابو جهل
وقضى دين الغريم ثم انه عتب عليه فقال رايت على يمين محمد ويساره ثعبانين تصطك اسنانهما وتلمع النيران من ابصارهما
لو امتنعت لم امن ان يبتلعني الثعبان وقال تعالى لموسى والقيت عليك محبة مني فقال في وصيه سيجعل لهم الرحمن ودا
فصل وان كان لداود سخر له الجبال والطير يسبحن له ويسار بامره فالجبل نطق لمحمد اذ جاءه اليهود وشهد له
بالنبوة ثم سالوه ان يسير الجبل من مكانه فسار الجبل وسبح الحصى في يده رسول الله وسخر له الحيوانات وان الان لداود
الحديد فقد الان لرسول الله الحجارة التي لا تلين بالنار وقد لين الله العمود الذي جعله وصيه علي بن ابي طالب في عنق
خالد بن الوليد فلما استشفع اليه اخذه من عنقه وان محمد لما استتر من المشركين يوم احد مال براسه نحو الجبل

حتى خرقه بمقدار راسه وهو موضع معروف مقصود في شعب وأثر ساعد رسول الله في جبل اصم من جبال مكة لما تزحزح
في صلاته فلان الحجر حتى اثر ذراعيه فيه كما اثره قدما ابراهيم في المقام وان الصخرة تحت يد محمد ببيت المقدس حتى
صارت كالعجين وان الرضا من ولده احتاج الى الماء بخراسان فربيده على الارض فنبع له عين وهي معروفة فيها اثار
وصي محمد في الارض كثيرة لا تحصى منها بئر ببغداد فان المخالف والموالف كليهما يروي ان من قال عندها بحق
علي يفور الماء من قعرها الى راسها ولا يفور بذكر غيره **فصل** وان كان سليمان سال الله فاعطى ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده فمحمد عرضت عليه مفاتيح كنوزها فاختار العلل والقرلى فاتاه الله الكوثر والشفاعة وهي اعظم من ملك الدنيا
سبعين مرة ونوعد الله المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والاخرون وسار في ليلة الى بيت المقدس ومنه الى
سدرة المنتهى وسخر له الريح حتى حملت بساطه باصحابه الى غار اصحاب الكهف وسخر له الجن وامنت به منقادة مطيعة
في قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وقبض منهم على خلق حتى خنقه واما محاربة وصيه مع الجن وقتله اياهم معروف
وكذلك اتيانهم اليه والى اولاده المعصومين عليهم السلام لاخذ العلم منهم مشهور وان كان سليمان سخرهم لابنية الصنايع و
استنباط الغنى ما عجز عنه جميع الناس ومحمد لم يحتج الى هذه الاشيا فلو اراد منهم ذلك لفعلوا على ان مومن الجن يخدمون
الائمة وانهم يبعثونهم في امور يريدونه على العجلة وان الله سخر الملائكة المقربين لمحمد واهل بيته وذريته الطاهرين
فقد كانوا ينصرون محمدا ويقاتلون من بين يديه كفاحا ويمنعون ويدفعون عنه وكذلك كانوا مع علي بن ابي طالب ع
ويكونون مع بقية ال محمد وانكان سليمان يفهم كلام الطير ومناطقها فكذلك نبينا كان يفهم منطق الطير فقد كان
في برية فراى طيرا اعمى على شجرة فروى من كان معه انهم سمعوا ذلك الطير يسبح فقال لاصحابه اتعلمون ما يقول هذا
الطير فقالوا الله ورسوله اعلم قال يقول انه قال يا رب اني جايع ولا يمكنني ان اطلب الرزق فوقع جرادة على منقاره فاكلها
وكل فهم منطقها اهل بيته وقد وصف الله عيسى بما لم يصف به احدا من انبيائه المتقدمين فقال وجيها في الدنيا و
الاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ورسولنا واهل بيته وعترته وسيلة ادم ودعوة
ابرهيم وبشرى عيسى وان قدر عيسى من الطين ان يجعل كهيئة الطير فيجعلها الله طيرا فان الله احيى الموتى لمحمد وعترته وان
كان يبرئ الاكمه والابرص باذن الله وكذا كانوا هم والان يدخل العميان والزمنا مشاهدهم فيهب الله لهم العافية
مما ابتلاهم به وذلك ببركتهم وهذا معروف ولا يشك فيه **فصول** في ان المعجزات من محمد والائمة الاثني عشر بعد مبعثه
فقد كان للانبياء والاوصياء قبلهم معجزات اعلم ان الله لما اعلم الملائكة بقوله اني جاعل في الارض خليفة وعلم ادم
الاسماء كلها فكان علم ادم بها في الحال التي نفخ فيه الروح معجزة له وكذلك محمد لما ادعى النبوة وذكر اقاصيص الانبياء وامم

المتقدمين على ما كتب الله من غير تعلم ومدارسة فكان ذلك معجزاً له ولما مرض آدم قال لشيث ان ربي عهد الي ان اجعلك
وصيي وخازن ما استودعني وهذا كتاب الوصية تحت راسي فاذا مت فخذه وفيه اثرة العلم واسم الله الاعظم وفيه جميع
ما يحتاج اليه من امر دينك وتلك الصحيفة نزل بها آدم من الجنة فلما توفي آدم اخذها وشدها شيث في وسطه فقال له
جبرئيل من مثلك يا شيث لقد خصك الله يا موجليل واعطاك الله سروداً من كرامته والبسك لباس عافيته وكان شيث
بعد وفاة ابيه يعلم الاسماء كلها وجميع لغات الملائكة فكان ذلك معجزاً له فكذلك علم علي بن ابي طالب جميع الاشياء
كلها وكذلك الحسن بعد ابيه وكذا الحسين بعد اخيه معلم علم جميع لغات الثقلين والملائكة ومنطق الطير وصوت
جميع الحيوانات بعد الحسن وكذلك علي بن الحسين وكذا الائمة عليهم السلام وكذا كانوا كلهم ما يجهلون شيئاً وكان
ذلك معجزة لهم باهرة وغسل شيث اباه وجبرئيل يعينه وكذلك غسل علي محمداً وجبرئيل يعينه ولما دفن آدم هبط
قابيل من الجبل الذي كان هارباً اليه من ابيه وقال لشيث لان تكلمت بشيء مما عهد اليك ابوك لاقتلنك كما قتلت
اخاك فكان الامر والنهي الظاهر لقابيل وكان شيث يبث العلم ويحفظ الدين الى ان اهلك الله قابيل ووكل
الى ابنه وكان شيث يداريه فلما اهلك بن قابيل قام ابنه مقامه وكان آدم اوصى الى شيث جميع ذلك ثم بشره بنوح النبي
انهم يغرقون في طوفانه وكذلك كان بعد محمد استولى فلان على علي وكان بالامر ظاهراً ثم سلم الامر الى صاحبه ثم
اخذ ثالث القوم الامر ثم عاد الامر الى علي بعده وجرى بعد ذلك ظلمات بعضها فوق بعض الى ان يظهر مهدي آل محمد
فيطهر الارض من الاعداء وعن الباقر ع قال ان الله اوحى الى آدم اني متوفيك فاوص الى خير ولدك وهو هبة الله فاني
احب ان لا تخلو الارض من عالم يقضي بحكمي اجعله حجة لي على خلقي فجمع آدم ولده وقال امرني ربي ان اوصي الى هبة الله
اختاره لي ولكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا فقالوا نسمع له ونطيع امره وكذلك فعل رسول الله ص يوم الغدير عند
عوده من حجة الوداع ولم يقبلوا **فصل** واما ادريس فانه نحى عن القرية التي كان فيها واهلها يعيشون واخبرهم
بان الله يحبس عن اهلها المطر بدعائه واوى الى كهف ووكل به ملكاً يأتيه بطعام كل صباح فمكثوا بعده عشرين سنة
لم تمطر السماء عليهم قطرة فلما اجهدوا تابوا الى الله فامره الله ان يخرج اليهم فكذلك مهدي آل محمد لما غاب عن اهل
الارض خرج من بينهم وغاب عنهم فاما اذا اشتد عليهم الزمان وغلب عليهم شرار الناس وملئت الارض ظلماً رجع اليهم
وان ادريس لما رجع الى قريته نظر الى دخان في بعض المنازل فهجم على عجوز كبيرة وهي ترفق قرصين لها على مقلاة وقال
لها بيعي شيء من هذا الطعام فحلفت انها ما تملك شيئاً غيرهما واحد لي وواحد لابني فقال لها ابنك صغير يجزيه نصف قرص
فاكلت قرصها وكسرت الاخر بين ابنها وبين ادريس فلما رأى ابنها ذلك اضطرب ومات فقالت سيدي قتلت ابني جزعاً على قوته فقال لي

انا احييه باذن الله ثم اخذ بيد الصبي وقال ايتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام ارجعي الى بدنه باذن الله انا
ادريس فاحيا الله الغلام فقالت العجوز يا اهل القرية هذا ادريس فخرج الى تل هناك وقعد عليه فاجتمع الناس عليه و
اصحابه الذين تفرقوا بعده فبلغ ذلك ملك القرية فبعث الى التل اربعين نفراً ياتوه بادريس فلم يمض تعنفوه فدعا
عليهم فماتوا فاسمع الملك خمسمائة رجل فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا له ارحمنا وادع ان ربك يمطرنا
فقد متنا جوعاً فقال حتى ياتي الجبار متواضعاً لله خاضعاً الي فاتاه اهل القرية خاضعين تائبين فسأل الله تعالى لهم فاظلتهم
سحابة وهطلت وكذلك اذ ظهر المهدي بمكة ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة ونادى جبرئيل واجتمع اصحابه اليه من
الافاق ويبعث السفياني اكثر من عشرين الف رجل يقولون لا حاجة لنا الى بني علي فاذا بلغوا الى البيداء خسف الله بهم
الارض لا يبقى منهم احد الا رجلان منذر ومبشر يبصر احدهما الى السفياني والاخر يخرج الى مكة وقد صار قفاهما
الى موضع وجههما يخبران الناس بحال عسكر السفياني وكذلك لما هاجر رسول الله ص من مكة الى المدينة من اذى قومه
دعا عليهم فعمهم الجدب فخضعوا له وسألوه ان يدعو الله لهم فدعا الله استسقى لهم فمطر وكان لبعض الانصار عناق فذبحها
وقال لاهله اطبخوا بعضاً واشووا بعضاً فلعل الله يشرفنا الليلة ويحضر بيتنا ويفطر عندنا وخرج الى المسجد كان له ابنان
صغيران وكانا يريان اباهما يذبح العناق فقال احدهما للاخر فقال حتى اذبحك فاخذ السكين وذبحه فلما رأتهما الوالدة
صاحت فعدا الذابح وهرب خوفاً من امه فوقع من الغرفة فمات فسترتهما امهما وطبخت وهيأت الطعام فلما دخل النبي ص دار
الانصاري نزل جبرئيل وقال يا رسول الله استحضر من الانصاري ولديه فقال له النبي احضر اولادك ليأكلوا معنا من هذا
فخرج ابوهما يطلبهما فقال والدتهما ليسا حاضرين فرجع الى النبي واخبره بغيبتهما فقال له لابد من احضارهما فخرج الى امهما
فاطلعته على حالهما واخذهما الى مجلس النبي ص فاذا احدهما مذبوح والاخر ميت فدعا الله فاحياهما وعاشا سنين **فصل**
وكان ابراهيم مضيفاً فانزل عليه يوماً قوم ولم يكن عنده شيء فقال ان اخذت خشب الدار وبعته من النجار فانه ينحته وثناً
وصنماً فلم يفعل وخرج بعد ان انزلهم دار الضيافة ومعه ازار فاتى الى موضع وصلى ركعتين فلما فرغ لم يجد الازار علم ان الله
هيأ اسبابه فلما دخل داره راى سارة تطبخ شيئاً فقال لها انى لك هذا قالت هذا الذي بعثته على يد الرجل وكان الله سبحانه
امر جبرئيل ان ياخذ من الرمل الذي في الموضع الذي صلى فيه ابراهيم ويجعله في ازاره والاحجار الملقاة فيه ففعل جبرئيل
ذلك ومضى الى سارة وقد جعل الله الرمل جاورساً مقشراً فكانت الاحجار المدورة شلجماً والمستطيلة جزراً وقد كان كرم
الله واهل بيته ذلك وقد تقدم ذكره في معجزاتهم وان ابراهيم القي في النار فصارت برداً وسلاماً وقد كان موسى بن
جعفر قاعداً في النار بثيابه فلم تحترق وان ابراهيم لما قال اني ذاهب الى ربي قاصداً الى البيت المقدس من سلطان نمرود

وجعل سارة في تابوت لئلا يراها احد لغيرته فمر بعشار في سلطان رجل من القبط فقال لا اخليك حتى تفتح التابوت
فتفتحه عنها وكانت موصوفة بالجمال فرفع الخبر الى الملك فقال احملوه والتابوت معه فلما دخلوا على الملك قال لابرهيم
افتحه فقال فيه حرمتي وانا اعطيك جميع ما معي فقال الا فتحه فالى الا فتحه فلما راها الملك مد يده اليها فقال ابرهيم اللهم
احبس يده فشلت فسال ابرهيم ان يدعو له فقال بشرط ان لا تمدها اخرى فقال لا افعل فدعا له فصلحت وقال عندي
جارية تليق بكم صالحة بكر فاتى بهاجر ووهبها لسارة ومثل ذلك كان للحسين ع مع فرعون هذه الامة فان
المشار اليه مد يده ليضربه على وجهه لقصاصته فيبست فتضرع اليه ليدعو به ليرد يده اليه فدعا الله فصلحت ولم تعبه
كاعتبار الملك القبطي **فصل** وروي انه لما خلف ابرهيم اسمعيل وامه هاجر بمكة باذن الله فعطش اسمعيل ولم يكن بمكة
ماء ظاهر على وجه الارض وطلبت امه الماء فلم تجد ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم وكذلك ولد عيسى بن مريم جعل الله
شربا اي عينا تنبع وقد انبع الله الماء لمحمد ولاكثر الائمة من ولده في زمان في مواضع مختلفة وعن الباقر ع ان ذا القرنين
كان عبدا صالحا ناصح الله فناصحه وسخر له السحاب وربت له الاسباب وبسط له في النور فكان يبصر في الليل كما يبصر في النهار
وان ائمة الهدى كلهم سخر الله لهم السحاب فكان يحملهم الى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين واصلاح ذات البين وعلى
هذا حال المهدي وكذلك سمي صاحب المرئي والمسمع وله نور يرى به الاشياء من بعيد كما يراها من قريب ويسمع من بعيد
كما يسمع من قريب وانه يسيح في الدنيا كلها وتطوى له الارض مرة فياتي على دفع البلايا والرزايا عن البلاد شرقا وغربا
فصل وعن الصادق ان اعرابيا اشترى من يوسف طعاما فقال له اذا مررت بوادي كذا فناد يا يعقوب يا يعقوب فانه
يخرج اليك شيخ وسيم فقل له اني رايت بمصر رجلا يقرئك السلام ويقول لك ان وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع فلما
بلغه الاعرابي خر يعقوب مغشيا عليه فلما افاق قال هل لك من حاجة قال لي ابنة عم وهي زوجتي لم تلد لي ولدا فدعا له
يعقوب فرزق منها اربعة ابطن في كل بطن ابنان ومثل ذلك روي عن ائمة الهدى بكثير من الناس لما سالوا منهم ذلك
وقد تقدم ذكره وقال ابو عبد الله ان رجلا من بقية قوم عاد ادرك فرعون يوسف فاجاه ومنعه من رجوع الى بيته
وانعم عليه وانزله مع عشيرته وكان العادي يحدثه بالصدق وكان يوسف صديقا فلما قدم يعقوب اكرمه الجبار ليوسف
فقال يوما فرعون يا يعقوب كم اتى عليك قال عشرون ومائة السنة فقال العادي كذب فسكت يعقوب وشق ذلك على
فرعون وقال مرة اخرى يا يعقوب كم مر عليك فقال يعقوب عشرون ومائة فقال العادي كذب فقال يعقوب اللهم ان كان كاذبا
فاطرح لحيته فسقطت لحيته على صدره فبقي اجما فقال فرعون كما دعوت على من اجرته ادع ربك ليردها اليه فدعا
له يعقوب فردها عليه وكان العادي راى ابرهيم فلما راى يعقوب ظنه ابرهيم وقد جرى من خارجي مع علي بن ابيطالب ع

مثل ذلك فانه ع قسم المال فقال له الخارجي ما قسمت بالعدل فدعا عليه فسقطت محاسن الخارجي فبكى وتضرع وساله
ان يدعو الله حتى يردها عليه فدعا له فصلحت كما كان **فصل** وقوله تع ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا في قصة ايوب
وقد اصابه الله بمحن الدنيا وشدائدها ليرفع بها درجاته ثم كشفها عنه واعاد عليه النعم ليعتبر به المؤمنون ويصبروا و
ويشكروا وقال الصادق ع ان الله تع رد على ايوب اهله وولده الذين هلكوا باعيانهم واعطاه مثلهم معهم وكذلك رد الله
عليه ماله ومواشيه باعيانها واعطاه مثلها معها وامطر الله من السماء على ايوب فراشا من ذهب فجعل ايوب ياخذ ما كان خارجا من
داره فقال له جبرئيل ما تشبع يا ايوب قال ومن يشبع من فضل الله وكذلك عزير لما اماته الله مائة عام ثم بعثه وكان معه
اللبن وكان على حاله لم يتغير وكان معه الحمار انقضم لم يتغير وراى حمارا حيا وكذلك لما مر عيسى ع على قرية وهي خاوية على عروشها
فراى اهلها كلهم موتى نعلم انهم اهلكوا بسخط الله فدعا ربه فقال فاتاه نداء ان الله تع رش عليهم الماء نفعل فاحياهم الله
وهم الوف وبعث الله اليهم رسولا وعاشوا سنين فمن اقر بصحة جميع ذلك كيف انكر الرجعة في الدنيا على ما ذكرناه وقال
النبي ص كلما جرى في امم الانبياء قبلي شيء الا ويجري في امتي مثله وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصي موسى ثم قال
لا انه واجه وان منكن من يخرج على وصيي علي بن ابيطالب ثم قال يا حميرا اياك وان تكونيها فاخبر ع بذلك قبل كونه وكان معجزا له ص
فصل وعن الصادق ع ان موسى بن عمران ما خرج حتى خرج ثمانون كذابا وفي القائم سنة من ولد موسى بن عمران و
هو خفاء مولده وغيبته عن قومه وفيه سنة من يوسف فيل آتك تذكر خبره وغيبته قال وما ينكر هذا الا الذين هم اشباه
الخنازير من ذلك ان اخوته وهم اسباط لم يعرفوه قال لهم انا يوسف فما ينكران يسير القائم في اسواقهم ويطا بسطهم وهم لا
يعرفونه حتى باذن الله ان يعرفه وان الخضر ع كثيرا من الناس يرونه في الطواف حول الكعبة بمكة وفي البراري يرشد ضالا و
في البحار عند غرق السفن فيحفظها والناس لا يعرفونه في الحال فاذا خرج وغاب علموا بامارات الحال انه الخضر وكل صاحب
الامر قد راه الكثير من الناس في زمان بعد زمان وفي بقاع مختلفة عند وقوع هذه على جماعة من المسلمين فراوه على صفاته
وهم لا يعرفونه فاذا هم دفع هؤلاء القوم الذين استولوا على هؤلاء المؤمنين وارادوا اهلاكهم اما بالقتل او بالتشريد
او بالهزيمة على وجه من الوجوه لهؤلاء الظلمة وذلك اكثر من ان يطوى عليه كتاب كبير اعلموا انه لم يكن الا مهدي ال محمد وان
هيئته وصفاته معلومة فنقطع بها على انه هو وهذا نوع من المعجزات وله من الانبياء المتقدمين نظاير على ما اشرنا اليه
فصل وان فرعون لما كان يسمع ان هلاكه وهلاك قومه يكون على يد رجل من بني اسرائيل قتل في طلبه نيفا وعشرين
الف مولود ولم يصل الى قتل من يهلكه ويهلك قومه وكذلك بنوا امية وبنوا العباس لما سمعوا ان زوال ملكهم على يد
القائم من ال محمد وضعوا سيوفهم في قتل اولاد اهل البيت ويهلكونهم بانواع العذاب ياتي الله ان يكشف امره لواحد

من الظلمة وانه يعين الشيعة غربا وشرقا ويحفظهم سيما في طريق سر من راى فان المخالفين حولها يتعصبون ويقصدون اذية
الزوار وهو يدفع شرهم بالهيبة مرة وبالسوط اخرى وبالسيف مرة كما كان موسى يدفع القبط عن بني اسرائيل سرا وعلانية
وقد قال ابو عبد الله ع ان في صاحب هذا الامر سننا من الانبياء فسنة من نوح هو طول عمره وظهور دولته وبسط يده في
هلاك اعدائه وسنة من موسى كما كان خائفا يترقب الفرج وسنة من عيسى انه يقال فيه كما يقال في عيسى وسنة من يوسف
هو الستر عن اعين الناس قد جعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه وسنة من محمد ص يهتدي بهداه ويسير
بسيرته ويخرج بالسيف كما خرج رسول الله ص وسنة من داود وهو حكمه بالالهام **فصل** وعن الباقر ع قال ان موسى بن
عمران لما انتهى ببني اسرائيل الى الارض المقدسة قال لهم ادخلوا فابوا ان يدخلوها فتاهوا في اربع فراسخ اربعين سنة
وكانوا اذا امسوا نادى مناديهم اعسيتم الرحيل الرحيل حتى اذا انتهوا الى مقدار ما ارادوا من المسير امر الله الارض فدارت
بهم الى منازلهم الاولى فيصبحوا في منزلهم الذي ارتحلوا منه وان الله قد طوى الارض لائمة الهدى في اوقات مختلفة وكم
من حال من الحاج كانوا يضلون في البادية في هذه الغيبة فانقذهم الله من الهلاك بمهدي ال محمد صاحب الزمان فارشدهم
وان كتبنا مشحونة بذلك فان كثيرا منهم انقطعوا من القافلة اياما ويأسوا من الحيوة فاذا بصاحب الامر قد اخذ بايديهم
واطعمهم وسقاهم وبعث معهم من يطوي لهم الارض فيوصلهم الى العمران في اسرع زمان فمنهم ان رجلا من همدان وقد
تقدم ذكره وله بهمدان نسل كثير يقال له بنو راشد متشيعون ومنهم من يروي ذلك عن جده انه قال ان المهدي ع ناولني
صرة فيها خمسون دينارا وقد كان لجماعة كثيرة مثل ذلك من طي الارض لهم قبله كمن صلى وتخلص مع زين العابدين والصادق
والكاظم والتقي والنقي وابائهم واوليائهم عليهم السلم **فصل** وان المخالفين ربما ينكرون اجابة دعواتهم عليهم السلم
ويقولون ان خرق العادة لا يجوز لغير الانبياء ثم يروون عن النبي ص انه قال كان ثلثة نفر كانوا يعبدون الله في كهف جبل
ولم يكونوا انبياء ولا اوصياء فوقعت صخرة من اعلى الجبل في باب الكهف فقال بعضهم والله ما ينجينا الا ان نصدق الله فهلموا
ما عملتم خالصا لله فقال احدهم اللهم انك تعلم اني طلبت امراة حسناء اعطيتها مالا جزيلا حتى اذا قدرت عليها ذكرت
نار جهنم فقمت خائفا منك قال فانصدعت الصخرة حتى نظروا الى الضوء ثم قال الاخر اللهم انك تعلم اني استاجرت قوما فلما
فرغوا من عملهم اعطيت كلا منهم فقال احدهم اني تممت عمل رجلين فترك ماله عندي وذهب فلم اره فاشتريت له باجرته
بذرا وبذرته تركه في ارضي ان غضب لم ياخذ حقه حتى صار عشرة الاف درهم فلما جاء صاحبه دفعتها اليه وفعلت ذلك
مخافة منك فانفرجت حتى نظر بعضهم الى بعض ثم قال الاخر اللهم ان كنت تعلم ان ابوي كانا نائمين فاتيتهما بقصعة من
لبن وكرهت ان انبههما فلم ازل واقفا حتى استيقظا فشربا وما فعلت ذلك الا ابتغاء وجهك فانفرجت حتى سهل الله لهم

المخرج كما كان وقد مضى ذكر كثير من استجابة دعوات الائمة ع مما لم نذكره وهو ان موسى بن جعفر ع دعا على اسمعيل ابن اخيه
فقال ان هرون الرشيد يدعوك فلا تخرج اليه فقال انا مملوق وعلي ديون فقال انا اقضيها وافعل معك واصنع فلم يلتفت
اليه وخرج من عنده فدعاه موسى ع قال له اتق الله ولا تؤتم اولادي وامر له بثلثمائة درهم فلما خرج قال الامام والله ليسعين
في دمي فقيل له انت تعلم هذا وتصله قال حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله ص ان الرحم اذا قطعت فوصلت ثم قطعت مرة
اخرى قطع الله واني اردت ان اصله بعد قطعه حتى اذا قطعني قطع الله فكان كذلك وذلك انه خرج الى بغداد وقال للخليفة
ان الاموال تحمل الى موالاة موسى بن جعفر من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار واحضرها فقال
صاحبها لا اخذ شيئا الا نقد كذا فاعطاه ذلك فامر له الرشيد بمائتي الف درهم فكان دعا موسى بن جعفر ع عليه ان لا
ينتفع منها بشيء فلما تم كلام الرشيد وامر له بالدراهم زحر زحرة خرج معها حشوة فسقط وجهد ان
يردها فلم يقدر واوتي المال وهو في النزع فقال وما اصنع به وانا في الموت فلم ينتفع به وهلك **فصل** وعن الصادق ع
انه قال ان دانيال كان في زمان ملك جبار اخذه فطرحه في الجب وطرح معه السباع لتاكله فلم تدن منه فاوحى الله الى نبي
من انبيائه ان ائت دانيال بطعام قال يا رب واين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فيدلك عليه فانتهى به
الضبع الى ذلك الجب فادلى اليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره وكان موسى بن جعفر ع محبوسا بيدي
عند شر الناس من موالي بني العباس فطرحه في الموضع الذي فيه السباع الجياع فلما اصبحوا لم يشكوا انه لم يبق من موسى
الا العظام فوجدوه قائما يصلي في ذلك الموضع والاسود حوله كالسنانير ولا يخفى ان السباع كلها تذل لال محمد
المعصومين وينتهي الى اوامرهم ان الباقر ع دعا للكميت لما اراد اعداء ال محمد اخذه واهلاكه وكان متواريا فخرج في ظلمة
الليل هاربا وقد اقعدوا له على كل طريق جماعة لياخذوه اذا ما خرج في خفية فلما وصل الكميت الى الفضاء واراد ان
يسلك طريقا فجاء اسد فمنعه ان يسير منها فسلك طريقا اخر فمنعه منه ايضا وكانه اشار الى الكميت ان يسلك خلفه ومضى
الاسد في جانب الكميت يبتعد الى ان امن وتخلص من الاعداء وكذلك كان حال السيد الحميري دعا له الصادق ع لما هرب
من ابو بيره وقد حرش السلطان عليه لنصبهما فدله سبع على طريق ونجا منهم **فصل** وان موسى بن عمران ع كان مبتلى
بابن عمه قارون كما ان القائم المهدي كان مبتلى بعمه جعفر الكذاب وان الله تعالى دفع معرته على المهدي وجعل كلمته العليا وخوفه
من المهدي فانه لما توفي الحسن العسكري ع اجتمع اصحابه للصلوة عليه في داره فجاء جعفر الكذاب ليصلي عليه والشيعة حضور
فاذاهم بفتى قد جاء واخذ بذيله وابعده من عند ابيه وصلى عليه وايتم الناس به وبقي جعفر الكذاب مبهوتا متحيرا لا يتكلم
فلما فرغ من الصلوة خرج من بين القوم وغاب فلا يدري من اي وجه خرج وان قارون اعطى امراة لها جمال مائة الف

درهم على ان نقوم على راس بني اسرائيل فنقول على ان موسى دعاني الى نفسه فقامت عليهم وفيهم موسى وقارون في
زينته فقالت يا موسى ان قارون اعطاني مائة الف درهم على ان اقوم على بني اسرائيل واقول لهم انك دعوتني الى نفسك معاذ
الله فكذلك بنوا العباس كانوا يسلمون ائمة الهدى من ال محمد الى مشير الخليفة من خدمهم ليملكهم ويوذيهم ويلطخهم بالعيوب
والاكاذيب فاذا الموكل بهم يصير خير الناس لما يرى من فضائلهم ويشهد بطهارة ائمة الهدى ويومن بهم ويتبرا من ال بني العباس
ولا يرى الى بني العباس الا خبيث الاصل دعيا وان موسى لما تاذى من قارون كان قد خرج في زينته وقد خالف امر موسى
فقال للارض خذيه فاخذته وابلعته وانه يتلجلج كما قال تع فخسفنا به وبداره الارض فكذلك سراقة بن مالك قصد
اهل ال محمد ع لواسره على غرة وكان مقبلا الى المدينة فدعا اليه النبي فاخذت الارض قوايم فرسه وساخت فقال يا محمد
الامان فاني تبت مما قد نويت فقال محمد يا ارض خليه فخرج من سدمتها **فصل** وان عيسى ع لما ولد فكان ابن يوم كا
ابن شهرين فكذلك كان كل واحد من ائمة الهدى ع فاذا كان احدهم له يوم كان يكن له شهر واذا كان شهر كان يكن له سنة
وان عيسى لما صار له سبعة اشهر اقعد عند المعلم فقال له المعلم قل بسم الله فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقال قل ابجد
فقال عيسى وما ابجد ان كنت لا تدري فسئلني حتى افسره لك فقال المعلم فسره لي فقال الالف الاء الله والباء بهجة الله
والجيم جمال الله والدال دين الله هوز الهاء هاوية جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم حطي حطت الذنوب
عن المومنين المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع وجزء بجزء قرشت قرشهم تحشرهم فقال
المعلم ايتها الامراة الحاجة له الى التعليم وكذلك كل واحد من حجج الله عليهم السلام الا ترى ان المامون لما اراد ان يزوج
ابنته ام الفضل محمد التقي الجواد وكان ابن عشر سنين وكان بنوا العباس يمنعونه من تزويجه له ويقولون هذا صبي
فاقعده عند المعلم فقال المامون ان علم هولاء من عند الله وانهم لا يحتاجون الى التعلم من الناس فاتوا بالقاضي
يحيى بن اكثم ليسأله عما لا يعلم فجرى ليمتحنه بينهما مناظرات بهت القوم كلها الهادي ذلك مشهور معروف لا ينكره لايد نعم
مخالف ايضه لثبوته **فصل** وان عيسى مكث حتى بلغ سبع سنين او ثمان فجعل يخبرهم بما ياكلون وما يدخرون في
بيوتهم وما يتعاطون يظهر الغيب بجميع احوالهم قيل وان عيسى بعث رجلا الى الروم فبقي لا يداوي جلا لا ابراه
فدخل عليه غلام منخسف الحدقة لم ير شيئا قط فاخذ بندقتين من طين فجعلهما في عينيه ودعا فاذا هو يبصر كل شيء
فانزله ملك الروم بافضل المنازل وصار طبيب الملك وقد وضع ائمة الهدى من ال محمد ايديهم على وجوه الاكمه والعميان
ومسحوها على اعينهم فصاروا ابصارا ولا يدخل العمى مشاهدهم ويسألون الله بحقوقهم فيصيرون بصراء **فصل**
ان المسيح ع بعث رجلا اخر وعلمه الدعا الذي يحيي به الموتى فدخل الروم وقال انا اعلم من طبيب الملك فسمع مقالته الملك

فقال اقتلوه فقال له الطبيب لا تفعل ادخله فان عرفت خطاءه قتلته ولك الحجة فادخل رسول عيسى الثاني فقال انا
احي الموتى وكان الملك قد توفي له ابن فركب الملك والناس معه الى قبر ابنه فدعا رسول المسيح ع وامن طبيب الملك الذي هو
رسول المسيح اولا فانشق القبر وخرج ابن الملك ثم جاء يمشي حتى جلس في حجر ابيه فقال له يا بني من احياك فنظر الى الرسول
وقال هذا وهذا فقاما وقالا ايها الملك انا كلانا رسولا المسيح فامن الملك واهل بيته في الحال واعظم اهل بلدته وقريب
من ذلك حال العبد كبير المنزلة عند جعفر الصادق ع وقد اتى حاجا باهله وكانا صالحين فدخل الرجل المدينة وزار النبي صلعم
ثم اتى جعفر بن محمد ع وقد تقدم حديث زوجته انها اشرفت على الموت فدعا لها فعوفيت وقد تقدم شرحه **فصل**
وان عيسى ع له معجزات كثيرة لم تكن اليهود لينظروا اليها ويومنوا فسالوا ان يحيي لهم سام بن نوح فاتى قبره وقال قم يا سام
باذن الله تع فانشق القبر فاعاد الكلام فتحرك فاعاد الكلام ثالثا فخرج سام وقال له المسيح ايما احب اليك تبقى ام تعود قال
يا روح الله بل اعود اني لاجد لذعة الموت في جوفي الى هذا اليوم وكان في عهد رسول الله صلعم رجل اهلك ابنته له
في الجاهلية وكان قد رماها في واد فلما اسلم ندم مما فعل فقال يا نبي الله اني فعلت كذا بابنة لي صغيرة ولانا تائب مما فعلته في
الجاهلية فخرج النبي صلعم الى شفير الوادي فدعا ع ابنته فاخذه فقالت لبيك يا رسول الله فقال لها ان اردت ان ترجعي الى
ابويك فهما الان قد اسلما فقالت يا رسول الله انا عند ربي ولا اختار ابي وامي على ربي وابوها يسمع كلامها وكان عيسى
بشر الناس بمحمد واهل بيته فقال بنبينا ص اوحى الله الى عيسى ان جد في امري ولا تهن خلقتك من غير فحل اية للعالمين فاخبرهم
ان امنوا بي وبرسول النبي الامي نسله من مبارك هي مع امك في الجنة طوبى لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهد ايامه
فصل وعن ابي عبد الله ع انه قال بينا رسول الله صلعم جالس اذا اتت امراة اليه فقال اهلا ومرحبا بابنة نبي ضيعه قومه هذه
ابنة اخي خالد بن سنان العبسي ثم قال ان خالدا دعى قوما فابوا ان يجيبوه وكانت تخرج نار في كل يوم فتاكل ما يليهم من مواشيهم
وما ادركت لهم من غلاتهم فقال لقوم اراءيتم ان رددتها عنكم تومنون لي وتجيبوني وتصدقوني يوما فقالوا نعم فاستقبلها
وردها بيديه حتى ادخلها ذلك غار وهم ينظرون فدخل معها فمكث حتى طال ذلك عليهم فقالوا انا لنريها قد اكلته فخرج
من الغار وقال اتجيبوني وتومنون بي قالوا انا رخرجت ثم دخلت لوقت فابوا ان يجيبوه فقال لهم اني ميت يوم كذا وكذا فاذا
انا مت فادفنوني ثم دعوني ثلثة ايام ثم انبشوا عني ثم سلوني اخبركم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فلما جاء ذلك الوقت توفي
فدفنوه وتركوه مدفونا ولم يخرجوه وذلك انه قال بعضهم لبعض لم نصدقه حيا نصدقه ميتا فتركوه وانه كان بين النبي
وبين عيسى ع فترة ولم يكن بينهما نبي غيره وقد ذكرنا من قبل روايات كثيرة ان رسولنا صلعم قال لعلي ع اذا انا مت فغسلني
وكفني وسلني عما بدا لك فسئله فاخبره بما كان وما يكون الى يوم القيمة من الحوادث **فصل** واعلم ان غيبات الانبياء

والاوصيا نوع من المعجزات لان اعداءهم اذا ارادوا اهلاكهم في خفية واذاهم وكان هلاكهم في تلك الحالة هؤلاء الذين
فانهم يغيبون فاذا ما علموا امارات ان خوفهم قد زال الحضر وان سبب غيبتهم خوفهم على انفسهم فان قصر الخوف وقصرت
مدته قصرت مدة الغيبة وان طالت مدة الخوف طالت مدة الغيبة وقد كان ليونس ع غيبته ولهود غيبته ولصالح غيبة
ولابرهيم غيبتان وليوسف غيبة ولموسى غيبة ولعيسى واوصيائهم غيبات ولمحمد غيبتان وكذلك لمهدي آل محمد غيبة
فاذا زال الخوف على نفسه ظهر وقد اظهر اخبر بغيبته رسول الله ثم امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم
محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي عليهم السلام وقد
روي عن كل واحد منهم جماعة من الثقات لغيبته فاذا زال الخوف على نفسه نشرت رايته وانطقها الله تعالى تنادي اخرج
يا ولي الله واقتل اعداء الله وله سيف مغمود فاذا حان اجله انقلع ذلك السيف من غمده وناداه لا يحل لك ان تقعد
يا ولي الله قم واقتل اعداء الله وكان بعد وفاة موسى ووفاة يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس وكانوا استتروا بهم بدا
يطهر الارض من جالوت وجنوده وكان المؤمنون يعلمون انه قد ولد ولا يعرفونه بسيماه وكان داود حامل الذكر فيما بينهم
وكانوا يرونه ويشاهدونه ولم يسمعوا اسمه ولا يعلمون انه هو ولما فصل طالوت بالجنود تخلف داود في غنم ابيه وخرج
اخوته مع ابيهم فاشتد الحرب فاصاب الناس جهد فرجع ابوه وقال لداود احمل الى اخوتك طعاما ما يتقوون به على العدو
فخرج والقوم يتقاربون بعضهم الى بعض قد رجع كل واحد الى مركزه فمر داود على حجر فقال له الحجر بنداء رفيع يا داود
خذني فاقتل جالوت فاني انما خلقت لقتله فاخذه ووضعه في مخلاته التي يكون فيها حجارته التي يرمي بها غنمه فلما دخل
داود العسكر سمعهم يعظمون امر جالوت فقال لهم ما تعظمون من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فتحدثوا بخبره على
ان يدخل على طالوت فدخل على طالوت فقال له يا فتى ما عندك من القوة قال قد كان الاسد يعدو على الشاة من غنمه
فادركه واخذ برأسه وافك لحييه عنها واخذها من فيه وقد كان الله اوحى الى طالوت انه لا يقتل جالوت الا من لبس
درعك فدعى بدرعه فلبسها داود فاستوت عليه فقال داود وراى جالوت فلما راه اخذ الحجر فرماه به فصك بين
عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فتفرق العساكر الكفرة كتفرقة الاحزاب بعد ان قتل علي بن ابيطالب عمرو بن عبد ود
العامري فقام داود ع في بني اسرائيل نبيا يحكم بالالهام فكذلك درع رسول الله ما استوت على احد بعد النبي
الا علي بن ابيطالب وما استوت بعد علي على احد بعد علي الا منه ولا غيرهم وكلهم ع قالوا انها تستوي على المهدي وانه
يقتل الجواليت والجوابيت والطواغيت ثم انه ع يحكم بالالهام كحكم داود ع **فصول** وعن ابيعبد الله ع قال ان
للقائم منا غيبة يطول امدها قيل ولم ذاك قال لان الله ابى الا ان يجري فيه سنن من الانبياء في غيباتهم وانه

لابد

لا بد له من استيفاء مدة غيباتهم قال الله تع لتركبن طبقا عن طبق اي سنة عن سنة من كان قبلكم وقال ع لا بد للقائم
من غيبة قيل ولم قال يخاف على نفسه واومى الى بطنه وقال صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون
لاحد من الطواغيت في عنقه بيعة اذا خرج يصلح الله امره في ليلة قيل ما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في
غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدم من حجج الله ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه
الحكمة لما اتى من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى ع الا وقت افتراقهما **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا
علي بن الحسن الفرج المؤذن قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال سمع اباهرون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب
الزمان ووجهه مضئ كانه القمر ليلة البدر ورايت على سرته شعرا يجري كالخط وكشف الثوب عنه فوجدته مختونا
فسالت ابا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد موسى بن عمران وهكذا ولدنا ولكنا نمر الموسى عليه لاصابة السنة وعن
ضوء ابن علي العجلي عن رجل من اهل فارس قال اتيت سامرا فلزمت باب ابي محمد فدعاني من قبل ان استاذن فلما دخلت
وسلمت قال لي يا ابا فلان كيف حالك عليه فدعاني بكنيتي ثم قال لي اقعد يا فلان فسماني باسمي ثم سألني عن رجال
من رجال ونساء من اهلي وقومي فتعجبت من ذلك فقال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك فقال الزم الدار
فكنت في الدار مع الخدم اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل من غير اذن اذا كان في الدار الرجال فسمعت حركة
في البيت فنادى الي مكانك لا تبرح فلم احسن ان ادخل واخرج فخرجت علي جارية معها شئ مغطى فلما خرجت الجارية ثم نادى
ادخل فدخلت ثم نادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام حسن الوجه ثم كشفت عن بطنه فاذا
شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال لي صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك اليوم حتى مضى على ذلك
زمان ثم اتيت ابا محمد ع يوما وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدي من صاحب هذا
الامر بعدك فقال لي ارفع الستر فرفعت فخرج غلام خماسي له عشر او ثمان واضح الجبين مليح الوجه شثن الكفين في خده
الايمن خال فجلس على فخذ ابي محمد ع ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب الغلام فقال له يا بني ادخل في البيت الى الوقت المعلوم
فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فلم ار فيه احدا **فصل** عن ابن بابويه قال حدثني
المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف قال حدثني
ابو عبد الله البلخي قال حدثني عبد الله الثوري قال مررت الى بستان بني عامر فرايت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى
جالس على حصير واضع كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن وكان في صورة ابيه وباسناده عن ابي عبد الله
البلخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا ع قال خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع

فدخلت عليه يوما وصوفي دار الرجال

لم يعلم به عند ما نازع في الميراث بعد مضي ابي محمد ع فقال له يا جعفر اتتعرض في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه
فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فنازع جعفر وقال هي داري لا تدفن
فيها فخرج ع فقال له يا جعفر ادارك هي ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن
علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال سمعت ابا الحسين بن رجا يقول حدثني ابي عن جده انه كان في دار
الحسن بن علي الاخير ع ولده م ح م د القايم ع اذ كبستنا الخيل وفيهم جعفر الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكان
همتي في مولاي القائم فاذا انا به ع وقد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا انظر اليه وهو يومئذ ابن ست سنين فلم يره
احد منهم حتى غاب **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني قال حدثنا علي بن احمد الكوفي
عن ابن ابي القاسم الخديجي قال حدثنا سليمن البرقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن حيا النصيبي قال كنت ساجدا
تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين وحجة وكان ذلك بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن
حيا فقمت فاذا انا بجارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من بنات اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسالها عن
شيء حتى اتت دار خديجة واذا فيها بيت بابه في وسط الحائط وله درجة ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء
ان اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب واذا بصاحب الامر جالس فقال لي صاحب الزمان ع يا حسن اتراك خفيت
علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على رجليه اقبلهما وجهي بمرقب فقال لي
يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد ع ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما تستر به عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء
الفرج والصلوة على النبي وعليه فقال بهذا فادع وهكذا اصل علي ولا تعطيه الا محقي اوليائي وان الله جل جلاله موفقك
فقلت مولاي هل اراك بعدها فقال لا اذا شاء الله انصرفت من حجي ولزمت دار جعفر بن محمد ع بالمدينة فانا اخرج
منها فلا اعود اليها الا لثلث خصال اما لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب
كوزي مملوا ماء ورغيفا عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فاكل ذلك كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف
في وقت الصيف واني لاخذ الماء بالنهار فارش به البيت وادع الكوز فارغا واوتي بالطعام ولا حاجة لي
اليه فاتصدق به ليلا مخافة ان يعلم بي من معي **فصل** وعن محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رايته عند ابي
سعيد غانم بن سعيد الهندي فذكر انه خرج من كابل مرتادا طالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى
قال ابن بابويه فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل فرصدت له حتى لقيته فسالته عن خبره
فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد

العريضي فقال له ان الذي تطلبه بصريا فقصدت صريا وجئت الى دهليز مرشوش فطرحت نفسي على الدكان فخرج
الي غلام اسود فزجرني وانتهرني وقال قم من هذا المكان فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج وقال لي ادخل فدخلت
فاذا مولاي قاعد وسط الدار فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل فقلت ان نفقتي ذهبت وكانت
باقية فقال اما انها ستذهب منك بكذبك واعطاني من عنده نفقة فضاع ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت
في السنة الثانية فلم اجد في الدار احدا وعن ابن بابويه عن محمد بن علي بن بشار القزويني قال حدثنا ابو الفرج المظفر
بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن الحسن بن صالح البزاز قال
سمعت الحسن بن علي النقي ع يقول ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي تجري فيه سنن الانبيا بالتعمير والغيبة حتى
تقسو قلوب بطول الامد فلا يثبت على القول به الا من كتب في قلبه الايمان وايده الله بروح منه **الباب**
الثامن عشر في ام المعجزات الحمد لله الذي جعل القران لنبينا ام المعجزات ومعظمها وصلى الله على
خيرته من خلقه محمد وآله اشرف الصلوات واعظمها وبعد فان كتاب الله المجيد ليس مصدقا للنبي الرحمة خاتم
النبيين فقط بل هو الى مصدقا لجميع الانبيا والاوصيا قبله وساير الاوصيا بعده جملة وتفصيلا وليس جملة
الكتاب معجزة واحدة بل معجزات لا تحصى وفيه اعلام عدد الرمل والحصى لان اقصر سورة فيه انما هي الكوثر وفيه
الاعجاز عن وجهين احدهما انه قد تضمن خزائن الغيب قطعا قبل وقوعه فوقع كما اخبر عنه من غير خلف فيه وهو
قوله تعا ان شانئك هو الابتر لما قال قائلهم ان محمدا رجل مبتور واذا مات انقطع ذكره ولا خلف له حتى يبقى ذكره
فعكس ذلك على قائله فكان كذلك والثاني من طريق به يظهر انه على قلة عدد حروفه وقصر ايته يجمع نظما بديعا وامرا
عجيبا وبشارة للرسول وتعبدا للعبادات باقرب لفظ واوجز معنى وبيان وقد نبهنا على ذلك في كتاب مفرد ولكن
ثم ان سور الطوال تضمنت الاعجاز من وجوه كثيرة نظما وخبرا لها وخبرا عن الغيوب فلذلك لا يجوز ان يقال ان القران
معجز واحد ولا الف معجز ولا اضعافه فلذلك خطانا قول من قال ان للمصطفى ص الف معجزة او الفي معجزة بل يزيد
ذلك عند الاحصا على الالوف **فصول** في ان القران معجز اعلم ان الكلام في كيفية الاستدلال بالقران فرع
على الكلام في الاستدلال بالقران والاستدلال به لا يتم الا بعد بيان خمسة اشيا **احدها** ظهوره ع بمكة وادعاؤه
انه مبعوث الى الخلق ورسول اليهم **وثانيها** تحديه العرب بهذا القران الذي ظهر في يده وادعاؤه ان الله انزله
اليه وخصه به **وثالثها** ان العرب مع طول المدة لم يعارضوه للتعذر والعجز ان هذا التعذر خارق للعادة فاذا
ثبت ذلك فاما ان يكون القران نفسه معجزا خارقا للفصاحة فلذلك لم يعارضوه او لان الله تع صرفهم عن معارضته

ولولا الصرف لعارضوه واى الامرين ثبت يثبت صحة نبوته ع لانه تع لا يصدق الكاذب ولا يخرق العادة لمبطل **فصل**
اما ظهوره بمكة وادعاءه ع النبوة لنفسه فلا شبهة فيه بل هو معلوم ضرورة لا ينكره عاقل وظهور هذا القران على يده
ايضا معلوم ضرورة والشك فى احدهما هو الشك فى الاخر واما الذى يدل على انه ع تحدى فهو ان معنى قولنا
تحدى القران انه كان يدعى ان الله خصه بهذا القران وانباءه به وان جبرئيل ع انباه به وذلك معلوم ضرورة لا
يمكن احد دفعه وهذا غاية التحدى فى المعنى والبحث على اظهار معارضتهم له ان كان مقدورا واما الكلام فى انه لم
يعارض فهو انه لو عورض لوجب ان ينقل ولو نقل لعلم كما علم نفس القران فلما لم يعلم دل على انه لم يكن ولهذا نعلم
انه ليس من بغداد والبصرة بلد اكبر منهما لانه لو كان لنقل لعلم وانما قلنا ان المعارضة لو كانت لوجب نقلها لان الدواعى
متوفرة على نقلها ولانها تكون الحجة والقران شبهة ونقل الحجة اولى واما الذى به نعلم ان المعارضة للتعذر لا لغيره فهو
ان كل فعل ارتفع من فاعله مع توفر دواعيه اليه علم انه ارتفع للتعذر ولهذا قلنا ان هذه الجواهر والالوان ليست
فى مقدورنا وخاصية اذا علمنا ان الموانع المعقولة مرتفعة كلها فيجب له ان يقطع على ذلك فى جهة التعذر لا غير واذا
علمنا ان العرب تحدوا بالقران فلم يعارضوه مع شدة حاجتهم الى المعارضة له علمنا انهم لم يعارضوه للتعذر لا غير
واذا ثبت كون القران معجزا وان معارضته تعذرت بكونه خارقا للعادة ثبت بذلك ثبوت المطلوب **فصل**
الطريق الى معرفة صدق النبى ص او الوصى ليس هو الا ظهور المعجز عليه وخبر نبى ثابتة نبوته بالمعجز والمعجز فى اللغة
ما يجعل غيره عاجزا ثم تعورف فى الفعل الذى يعجز القادر عن الاتيان بمثله وفى الشرع ان كل حادث من فعل الله او
بامره او تمكينه ناقض لعادة الناس فى زمان تكليف مطابق الدعوة وما يجرى مجراه واعلم ان شروط المعجزات امور
منها ما يعجز عن مثله او عن ما يقاربه المبعوث اليه وجنسه لانه لو قدر عليه او واحد من جنسه لجاز الحال ان دل على
ومنها ان يكون من فعل الله او بامره او تمكينه لان المصدق للنبى بالمعجز هو الله فلا بد ان يكون من جهته تع ما يصدق
النبى او الوصى **ومنها** ان يكون ناقضا للعادة لانه كان معتادا لم يدل على صدقه كطلوع الشمس من المشرق **ومنها**
ان يحدث عقيب دعوة المدعى للنبوة او جاريا مجرى ذلك والذى يجرى مجراه ان يدعى النبوة ويظهر عليه معجز ثم
يشيع دعواه فى الناس ثم يظهر معجز من غير تجديد دعوى فى ذلك لانه لم يظهر كذلك لم يعلم تعلقه بالدعوى فلا يعلم
انه تصديق له فى دعواه **ومنها** ان يظهر ذلك فى زمان التكليف لان اشراط الساعة ينتقض بها عادته تع ولا
تدل على صدق مدعى **فصل** والقران معجز لانه ع تحدى العرب الاتيان بمثله وهم النهاية فى البلاغة ووقت
دعاويهم الى الاتيان بما تحداهم به ولم يكن لهم صارف عنه ولا مانع منه ولم ياتوا به فعلمنا انهم عجزوا عن الاتيان

بمثله فان قلنا انه ع تحداهم به لان القران نفسه تضمن التحدى كقوله تع فاتوا بسورة من مثله ومعلوم ان العرب
فى زمانه وبعده كانوا يتبارزون بالبلاغة ويتحرفون بالفصاحة وكانت لهم مجامع يعرضون فيها شعرهم وحضر
زمانه من يعد فى الطبقة الاولى كالاعشى ولبيد وطرفة وزمانه اوسط الازمنة فى استعمال المستعمل من كلام
العرب دون الغريب الوحشى الثقيل على اللسان فصح انهم كانوا الغاية فى الفصاحة وانما قلنا انه ربما اشتدت دواعيهم
الى الاتيان بمثله فانه تحداهم ثم قرعهم بالعجز عنه كقوله تع قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقوله تع فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان قيل لعل صارفهم
هو قلة احتفالهم به وبالقران لانحطاطه فى البلاغة قلنا لا شبهة انه ع كان من البسيطة فى النسب والخصال المحمودة
حتى سموه الامين والصدوق فكيف لا يحتفلون به وهم كانوا يستعظمون القران حتى شبهوه بالسحر ومنعوا الناس
من استماعه لئلا ياخذ بمجامع قلوب الناس السامعين فكيف يرغبون عن معارضته **فصل** فى وجه اعجاز القران
اعلم ان المسلمين اتفقوا على ثبوت دلالة القران على النبوة وصدق الدعوة واختلف المتكلمون فى وجه اعجاز القران
على سبعة اوجه وقد ذهب قوم على انه معجز من حيث كان قديما وانه حكاية لكلام القديم وعبارة عنه فقولهم اظهر فسادا
من ان يختلط بالمذاهب المذكورة فى اعجاز القران **فالاول** ما ذكر من تلك الوجوه ما اختاره المرتضى وهو ان وجه
الاعجاز فى القران ان الله صرف العرب عن معارضته وسلبهم العلم بكيفيته ونظمه وفصاحته وقد كانوا لولا هذا
الصرف قادرين على المعارضة ومتمكنين منها **والثانى** ما ذهب اليه الشيخ المفيد وهو انه كان معجزا من حيث انه
اختص برتبة فى الفصاحة خارقة للعادة قال لان مراتب الفصاحة تتفاضل بحسب العلوم التى يفعلها الله فى العباد
فلا يمتنع ان يجرى تع العادة بقدر العلوم فيقع التمكن من مراتب فى الفصاحة محصورة متناهية ويكون ما زاد على
ذلك زيادة غير معتادة معجزا وخارقا للعادة **والثالث** وهو قال قوم وهو ان اعجازه من حيث كانت معانيه
صحيحة ومستمرة على النظر وموافقة للعقل **والرابع** ان جماعة جعلوه معجزا من حيث زال عنه الاختلاف والتناقض
على وجه لم تجر العادة بمثله **والخامس** ما ذهب اليه قوم وهو ان وجه اعجازه يتضمن الاخبار عن الغيوب
والسادس ما قاله اخرون وهو ان القران انما كان معجزا باختصاصه بنظم مخصوص مخالف للمعهود **والسابع**
ما ذكره اكثر المعتزلة وهو ان تاليف القران ونظمه معجز لان الله اعجز عنهما بمنع خلقه وقد كان يجوز ان يرتفع
عليه لكن محال وقوعه منهم كاستحالة احداث الاجسام وابراء الاكمه والابرص من غير دواء ولو قلنا ان هذه الوجوه
السبعة كلها وجوه اعجاز القران على وجه دون اخر كان حسنا **فصل** فى ان التحدى هو الاعجاز كما استدل المرتضى

على انه تعالى صرفهم عن المعارضة وان العدول عنها كان لهذا لان فصاحة القران خرقت عادتهم فان الفصل بين الشيئين اذا
كثر لم تقف المعرفة ببينهما بحالهما عن ذوى القرايح الزكية دون من لم يساوهم بل يغنى ظهور امرهما عن الروية بينهما ولهذا لا
يحتاج فى الفرق بين الخز والصوف الى احذق البزازين وانما يحتاج الى التامل الشديد والتقارب الذى يشتكل مثله
ونحن نعلم انا على مبلغ علمنا بالفصاحة نفرق بين شعرى امرء القيس وبين شعر غيره من المحدثين ولا نحتاج فى هذا
الفرق الى الرجوع الى من هو الغاية فى علم الفصاحة بل نستغنى معه على الفكرة وليس من الفاضل والمفضول من اشعار
هذا وكلام هؤلاء قدر ما بين الممكن والمعجز والمعتاد والخارج عن العادة لان جميع الشعراء لو كانوا بفصاحة الطائيين
وفى منزلتهما ثم اتى ات بمثل شعر امرء القيس لم يكن معجزا وكذلك لو كانوا البلغاء فى الكتابة فى طبقة اهل عصرنا لم يكن
كلام عبد الحميد وابرهيم بن العباس ونحوهما خارقا لعادتهم ومعجزا لهم فاذا استقر هذا وكان بين قصايد المفضل
وبين افصح قصايد العرب غير ظاهر لنا الظهور الذى ذكرناه ولعله ان كان ثم فرق فهو مما تقف عليه غيرنا ولا يبلغه
علمنا فقد دل على ان القوم صرفوا عن المعارضة واخذوا عن طريقها **فصل** فى ان الاعجاز هو الفصاحة والاشبه
بالحق والاقرب الى الحجة بعد ذلك القول قول من جعل وجه الاعجاز القران خروجه عن العادة فى الفصاحة فيكون ممتازا
عن المعتاد معجزا كما انه لما جرى الله العادة فى القدر الذى يتمكن به من ضروب افعال الجوارح كالطفرة وحمل الدليل الثقيل
كثيرة خارجة عن العادة فانها اذا زادت على ما فى العادة كانت لاحقة بالمعجزات كذلك القول ههنا **فصل** فى ان
الفصاحة مع النظم كان معجزا اعلم ان هؤلاء الذين قالوا ان جهة اعجاز القران الفصاحة المفرطة التى خرقت العادة
صاروا صنفين منهم من اقتصر على ذلك ولم يعتبر النظم ومنهم من اعتبر مع الفصاحة النظم والاسلوب المخصوص وقال
الفريقان اذا ثبت انه خارق للعادة بفصاحته دل على نبوته لانه لو كان من فعل الله فهو دال على نبوته ومعجزة وان
كان من فعل النبى فلم يتمكن من ذلك مع خرقه العادة بفصاحته الا لان الله خلق فيه علوما خرق بها العادة فاذا علمنا
بقوله ان القران من فعل الله دون فعله قطعنا ذلك دون غيره **فصل** فى ان معناه او لفظه هو المعجز واما القول الثالث
والرابع كلاهما ماخوذ من قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فحمل الاولون ذلك على المعنى
الاخرون على اللفظ والاية مشتملة عليهما عامة فيهما ويجوز ان يكون القولين معجزا على بعض الوجوه لارتفاع التناقض
فيه والاختلاف منه على وجه مخالف للعادة **فصل** فى ان المعجز اخباره عن الغيب فاما من جعل جهة اعجازه ما تضمنه من
الاخبار بالغيب فذلك لا شك انه معجز لكن ليس هو الذى قصد به التحدى وجعل العلم المعجز لان كثيرا من القران خال
من الاخبار بالغيب والتحدى وقع بسورة غير معينة **فصل** فى ان النظم هو المعجز واما الذين قالوا انما كان معجزا

لاختصاصه باسلوب مخصوص ليس بمعهود فان النظم دون الفصاحة لا يجوز ان يكون جهة اعجاز القران على الاطلاق
لان ذلك لا يقع فيه التفاضل وفى ذلك كفاية **فصل** فى ان تاليف المستحيل من العباد معجز واما من قال ان
القران نظمه وتاليفه مستحيل وبالعباد كخلق الجواهر والالوان فقولهم على الاطلاق باطل لان الحروف التى يقدر
عليها كل متكلم واما التاليف فاطلاق مجاز فى القران لان حقيقته فى الاحكام وانما يراد فى القران حدوث بعضه
فى اثر بعض فان اريد ذلك فهو انما يتعذر لفقد العلم بالفصاحة وكيفية ايقاع الحروف لان ذلك مستحيل كما
ان الشعر يتعذر على المفحم لعدم علمه بذلك لانه مستحيل فيه من حيث القدرة ومتى اريد ذلك باستحالة ذلك ما
يرجع الى نقل العلم فذلك خطا فى اللفظ دون المعنى **فصل** وزعم مخالفونا ان المعجز تلبيس بالحيلة والشعبذة
خفة اليد فلا يكون طريقا الى النبوة فقولهم باطل لان هذا انما كان يجب لو لم يكن ههنا طريق الى الفصل بين المعجز
والحيلة وههنا وجوه من الفصل بينه وبينها منها ان المعجز لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد كقلب العصا حية
واحيا الموتى وغير ذلك ومنها ان المعجز يكون ناقضا للعادة بخلاف الحيلة لانها لا تكون ناقضة للعادة ومنها
ان المعجز لا يحتاج الى التعليم بخلاف الحيلة فانها تحتاج الى الالات ومنها ان المعجز انما يظهر عند من يكون من اهل
الالباب ويروج عليهم والحيلة انما تظهر عند العوام والذين لا يكونون من اهل ذلك ويروج على الجهال **فصول**
فى اعجازه بالفصاحة والنظم معا **فصل** قالوا ان الذى يدل على ان التحدى كان بالفصاحة والنظم معا ان نبينا
النبى صلى ارسل التحدى ارسالا واطلقه اطلاقا من غير تخصيص بحصره او استيفاء بقصره فقال مخبرا عن ربه قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال فان كنتم فى ريب مما نزلنا
على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فترك القوم استفهامه عن مراده بالتحدى وهل اراد مثله بالفصاحة دون النظم ام
او فيهما معا او فى غيرهما فقيل من سبق الفهم الى قلبه وزال الريب عنه لانهم لو ارتابوا لسالوه ولو شكوا لاستفهموه
ولم يجر ذلك على هذا الا والتحدى واقع بحسب عهدهم وعادتهم ولو علمنا ان عادتهم جارية فى التحدى باعتبار
طريقة النظم مع الفصاحة ولهذا لا يتحدى الشاعر الخطيب الذى لا يتمكن من الشعر ولا الخطيب الشاعر الذى لا يتمكن من
الخطبة وانما يتحدى كل فى نظيره ولا يقع المعارض حتى ياتى بمثل عروض صاحبه كمثل قصة جرير والفرزدق وجرير و
الاخطل واذا كانت هذه عادتهم فانما اختلفوا فى التحدى عليها **فصل** على ان التحدى لو كان مقصورا على الفصاحة
دون النظم لوقعت المعارضة من القوم ببعض فصيح شعرهم او بليغ كلامهم لانا نعلم حقا الفرق بين قصار السور وفصيح
كلام العرب وهذا يدل على التقارب المزيل للاعجاز والعرب بهذا اعلم فكان يجب ان يعارضوه فاذا لم يفعلوا اندهم

فهموا من التحدى الفصاحة فطريق النظم ولم يجتمعوا بهم واختصاص القران بنظم مخالف لساير ضروب الكلام اوضح من
ان يتكلف الدلالة عليه فالدليل ينصب حيث تتطرق الشبهة فاما فى مثل هذا فلا **فصل** قال السيد وعندنا ان
التحدى وقع بالاتيان بمثله فى فصاحته وطريقته فى النظم ولم يكن باحد الامرين فلو وقعت المعارضة بشعر منظوم او
برجز موزون او منثور من الكلام ليس له طريقة القران فى النظم ولهذا لا يضاف فى كلام العرب ما يقارب القران فى
فصاحته ونظمه **فصول** فى ان اعجاز القران النظم المخصوص قالوا لما وجدنا الكلام منظوما موزونا ومنثورا غير
موزون فالمنظوم هو الشعر واكثر الناس لا يقدرون عليه فجعل سبحانه تعالى معجزته النمط الذى يقدر عليه كل احد
ولا يتعذر نوعه على كلهم وهو الذى ليس بموزون فلزم حجته الجميع والذى يجب ان يعلم فى العلم باعجاز النظم هو ان
يعلم مبانى الكلام واسباب الفصاحة فى الفاظها وكيفية ترتيبها وتباين الفاظها وكيفية الفرق بين الفصيح والبليغ
والابلغ ويعرف مقادير النظم والاوزان وما به يتبين المنثور من المنظوم وفواصله وقواطعه ومباديه وانواع
مؤلفه ومنظومه ثم ينظر فيما اوتى به حتى يعلم انه من اى نوع هو وكيف فضل على ما فضل عليه من انواع الكلام حتى يعلم
انه نظم مباين لساير انواع الخطب الرسايل والشعر والمنثور من الرجز والمخمس والمزدوج والعريض والقصير فاذا
تاملت ذلك وتدبرت مقاطعه ومفاتحه وسهولته واستجماع معانيه وان كل لفظة منه لو غيرت لم يكن يوتى بدلها
بلفظة هى اوفق من تلك اللفظة وادل على المعنى منها واجمع للزوايد والفوايد منها واذا كان كذلك فعند تامل جميع
ذلك تحقق ما فيه من النظم المباين والمعانى الصحيحة الذى لا يكاد ان يوجد مثلها على نظم تلك العبارة وان اجتهد
البليغ الخطيب **فصل** فى خواص نظم القران ولها خرج نظمه عن ساير اسباب المنظومات ولولا نزول القران لم يقع فى
خلده فصيح سواه وكذلك قال عتبة بن ربيعة لما اختاره قريش للمصير الى النبى فقراء حم المؤمن عليه فلما انصرف قال
سمعت له انواع كلام من العرب فما اشبه لشى منها انه او رد على ما اراعنى ونحوه ما حكى الله عن الجن انا سمعنا قرانا
عجبا يهدى الى الرشد من سورة قل اوحى فلما عدم وجود شبه القران من انواع المنظوم انقطعت اطماعهم عن معارضته
والخاصية الثانية هى الروعة التى له فى قلوب السامعين فمن كان مؤمنا يجد هشاشة اليه واتخذ بانحوه وحكى ان
نصرانيا مر برجل يقرا القران فبكى فقيل له ما ابكاك قال النظم والثالثة لم يزل رضا طريا وليمل والكتب المتقدمة عارية
من رتبة النظم واهل الكتاب لا يدعون ذلك لها والرابعة انه فى صورة كلام هو خطاب لرسوله تارة ولخلقه اخرى
الخامسة ما يوجد من جمعه فان له صفتى الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادين والسادسة ما وقع فى اجزائه من امتزاج
بعض انواع الكلام ببعض وعادة ناظمى البشر تقسيم معانى الكلام والسابعة ان كل فضيلة بنفس تاسيس اللغة فى اللسان

العربى موجودة فى القران والثامنة وجود الفاصل بين بعض اجزائه من السور وبين بعض فالصورة الحسنة نظمه من
المختلفات كما فى التورية كلمات عشر تشتمل على الوصايا يستخفون بها جلالة قدرها وكما فى الانجيل اربع صحف وكذا
فى الزبور تحاميد وتسابيح يقراونها فى صلاتهم والتاسعة وجود ما يحتاج العباد الى علمه من اصول دينهم وفروعه من
التنبيه الى طرق العقليات واقامة الحجة على الملاحدة والبراهمة والحشوية والمنكرة للبعث والقائلين بالطبايع باوجز
الكلام وابلغه وفيه من انواع الاعراب والعربية والحقيقة والمجاز حتى الطب فى قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا فهذا اصل
الطب والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وهو مهيمن على جميع الكتب المتقدمة والعاشرة وجود قوة النظم فى اجزائه
كلها حتى لا يظهر فى شى من ذلك تفاوت ولا اختلاف وله خواص سواها كثيرة **فصل** وسالوا عن قوله تعالى يا اخت هرون
ما كان ابوك امرء سوء لم يكن لمريم اخ يقال له هرون الجواب اعلم انه لم يرد بهذا الاخ النسب بل اراد يا شبيهة هرون او يا مثل
هرون فى الصلاح وكان فى بنى اسرائيل رجل صالح اسمه هرون وقد يقول الرجل لغيره يا اخى ولا يريد به اخوة النسب
يقال لهذا الشى اخو هذا الشى اذا كان مشاكلا وقال تعالى وما نريهم من اية الا وهى اكبر من اختها **فصل** كيف يكون هذا
النظم بالوصف الذى ذكرتم بالبلاغة النهاية وقد وجدنا المتكرر من الفاظه كقوله فباى الاء ربكما تكذبان ونحوه من تكرير
القصص الجواب ان التكرير على وجوه منها ما يوجد فى اللفظ دون المعنى كقولهم اطعنى واعصينى ومنها ما يوجد فيهما
معا كقولهم عجل عجل اى سر او علانية وبالله والله اى فى الماضى والمستقبل وقد يقع كل ذلك لتاكيد المعنى والبلاغة فيه
وقد يقع مرة كثيرة بين النظم وجنسه وحسنه والحاجة الى استعمال كليهما ما يستعمل الايجاز والحذف وربما عين على السامع
وانما ذم اهل البلاغة التكرير الواقع فى الالفاظ اذا وجد من القول غير مفيد فائدة فى التاكيد او كثر بين لفظ ونظم
واذا وجد كذلك هزا وعيا فاما اذا افاد فائدة فى كل من النوعين كان من افضل اللواحق للكلام المنظوم ولم يسم
تكرارا على الذم وتكرير اللفظ لبر من النظم او لا يد فعه عارف بالبلاغة وهو موجود فى اشعارهم **الباب**
التاسع عشر فى الفرق بين الحيل والمعجزات
اما بعد حمد الله الذى فرق بجميع المكلفين بين
الحق والباطل والصلوة على محمد واله الذين اعادوا الى الدين كعود الحلى الى العاطل فانى اذكر ما يكشف به الفصل
بين الحيل والمعجزات ويبطل بطلان الشعبذة والمخاريق وتحقيق الالوان والمعاملون لكل ذى راى صايب ونظر
ثاقب والله الموفق والمعين **فصل** فى ذكر الحيل واشباهها والوانها وكيفية التوصل الى استعمالها وذكر اعجاز المعجزات
اعلم ان الحيل هى ان يرى صاحب الحيلة الامر فى الظاهر على وجه لا يكون عليه ويخفى وجه الحيلة فيه نحو عجل السامرى
الذى جعل فيه خرق فادخل فيه الريح ليسمع منها صوت ومنها خرقة المشعبذ مثل ان يرى الناظر ذبح الحيوان بخفة

حركاتها ولا يذبح في الحقيقة ثم يرى من بعد انه احياه بعد الذبح وهذا الجنس من الحيل وهو من السحر وليست معجزات
الانبياء والاوصياء من هذا القبيل بل ما ياتون به من المعجزات فانها تكون على ما ياتون والعقلاء يعلمون في اكثرها
باضطرار انها كذلك لا يشكون فيه وانه ليس فيها وجه حيلة نحو قلب العصا حية واحياء الميت وكلام الجامد والحيوانات
من السباع والبهائم والطيور على الاستمرار والاخبار عن الغيب والاتيان بخرق العادة ونحو القرآن في مثل بلاغته
او الصرفة وان كان يعلم كونه معجزا اكثر الناس بالاستدلال ولهذا قال تعالى في قوم فرعون وما راوه في معجزات موسى
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا **فصل** فان قيل فما انكرتم ان يكون الادوية ما اذا مس به ميت حيي و
عاش واذا جعل في عصا ونحوها صارت حية فاذا سقي حيوانا تكلم واذا شرب به الانسان صار بليغا بحيث يتمكن من مثل
بلاغة القرآن قلنا ليس يخلو اما ان يكون للناس طريق الى معرفة ذلك الدواء او لا يكون لهم طريق الى معرفته فان
كان لهم طريق لزم ان يمكن لهم الظفر به وكانوا ايعارضونه ولا يكون معجزا فان لم يمكن الظفر به يلزم ان يكون الظفر به
معجزا لانه يعلم انه ما ظفر به الا بان اطلعه الله عليه ان كان الله تعالى لا يطلع احد ليس برسول يعلم بذلك صدقه ولم
يعلم بعد بخبره ان ذلك ليس من قبله نحو القرآن بل هو منه تعالى انزله عليه وكذلك هذا الدواء الذي جوزه السائل
في احياء الموتى لا يخلو اما ان لا يمكن الظفر به او يمكن فعلى الاول يلزم ان يكون الظفر به معجزا للنبي والوصي لانه يعلم انه
ما ظفر به الا بان اطلعه الله عليه فيعلم بذلك صدقه به فان امكن الظفر به وهو الوجه الثاني والواجب ان يسهل الاحياء
لكل احد والمعلوم خلافه **فصل** واعلم ان الحيل والسحر كلها وجوه متى فتش عنه المعني بذلك فانه يقف على تلك الوجوه
ولهذا يصح فيها التلمذ والتعلم ولا يختص به واحد دون آخر مثال ذلك ان المحتالين ياخذون البيض ويضعونه في الخل
ونحوه ويتركونه فيه يومين وثلاثة حتى يصير قشره الفوقاني لينا بحيث يمكن ان يطول فاذا صار طويلا طرح في قارورة
ضيقة الراس فاذا صار فيها الماء البارد وتحرك القارورة حتى يعود البيض مدورا كما كان ويذهب لذلك اللين من قشره
الفوقاني بذلك بعد ساعات ويشتد بحيث يعسر انكساره فيظن الغفلة ان المعجز مثله ونحو ذلك ما القى سحرة فرعون
من حبالهم وعصيهم فصارت تخيل اليه من سحرهم انها تسعى احتالوا في تحريك العصي والحبال بما جعلوا فيها من الزيبق فلما
طلعت الشمس عليها تحركت بحرارة الشمس وغير ذلك من انواع الحيل ومن انواع التمويه والتلبيس وخيل الناس انها تتحرك
الحية وانما سحروا اعين الناس لانهم اروهم شيئا لم يعرفوا حقيقته وخفي ذلك عليهم لبعدهم منهم لانهم لم يخلوا الناس يدخلوا
فيما بينهم وفي ذلك دلالة على ان السحر لا حقيقة له لانها لو صارت حياة ثم قال لم يقل الله سحروا اعين الناس بل كان
يقول فلما القوها صارت حيات ثم قال تعالى واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف ما يافكون اي القاها فصارت

ثعبانا فاذا هي تبتلع ما يافكون فيه من الحبال والعصي وانما ظهر ذلك للسحرة على الفور لانهم لما راوا تلك الآيات والمعجزات
في العصا علموا انه امر سماوي لا يقدر عليه الا الله فمن تلك الآيات قلب العصا حية ومنها اكلها حبالهم وعصيهم في
بطنها اما بالتفرق او بالخسف واما بالفناء عند من جوزه ومنها عودها عصا كما كانت من غير زيادة ولا نقصان وكل
عاقل يعلم ان مثل هذه الامور لا تدخل تحت مقدور البشر فاعترفوا كلهم واعترف كثير من الناس بالتوحيد والنبوة وصار
اسلامهم حجة على فرعون وقومه **فصل** اما معجزات الانبياء والاوصياء فان اعداء الدين يعتنون بالتفتيش عنها
فلم يقفوا على وجه حيلة فيها وكذلك كل من سعى في كشف عوراتهم وتكذيبهم يفتش عن دلالتهم اهي شبهات ام افعال فوقفت
منها على مكر وخديعة منهم واما معجزات الانبياء والاوصياء منهم في شيء من ذلك الا ترى ان سحرة فرعون كانت همتهم
اشد في تفتيش معجزة موسى فصاروا اعلم الناس بان ما جاء به موسى ليس بسحر وهم كانوا احذق اهل الارض بالسحر
فامنوا وقالوا لفرعون ما تنقم منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين فقتلهم فرعون
لم يصل اليهم وعصمهم الله تعالى منه **فصل** واما المنجمون الذين يتفق لهم من الاصابة على غير اصل كالشعراني فانه كان
ذكيا حاضر الجواب فطنا بالزرق معروفا بكثير الاصابة فيما يخبر من الاصابة حتى قال المنجمون ان مولده وما يتولاه
كواكبه يقتضي له ذلك وان كل مصيب في شيء انما سبب اصابته مولده وما يقتضيه كواكبه من غير علم فهذا كله باطل لانه
لو كانت الاصابة بالمواليد لكان النظر في علم النجوم عبثا لا يحتاج اليه لان المولد اذا اقتضى الاصابة او الخطا فالتعليم
لا ينفع وتركه لا يضره وهذه علة تسري الى كل صنعة حتى يلزم ان يكون كل شاعر مفلق وصانع حاذق ناسج للديباج
موفقا لا علم له عليه بذلك وانما اتفقت الصنعة بغير علم لما يقتضيه كواكب مولده وما يلزم من الجهالة على ما لا يخفى
فصل وكان النبي صلى الله عليه وآله يذكر اخبار الاولين والآخرين من ابتداء خلق الله الدنيا الى انتهائها وامر الجنة والنار وذكرها
فيها على الوجه الذي صدقه عليه اهل الكتاب فكان لم يتكلم ولم يقعد عند حبر ولم يقرا الكتب واذا كان كذلك فقد بان
اختصاصه بمعجزة ما اتى به من هذه الاخبار لا على الوجه المعتاد في معرفتها من تلقفها من السنة الناطقين لا يكون الا
بدلالة يكون علما على صدقه وما اخبر به من الغيوب التي تكون على التفصيل لا على الاجمال كقوله تعالى لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فكان كما قال ولم يكن صاحب تقويم ولا حساب ولا اصطرلاب
ولا معرفة مطالع نجم وزيج وكان ينكر على المنجمين فيقول من اتى عرافا او كاهنا فامن بما قال فقد كفر بما انزل على محمد
وقد علمنا ان الاخبار عن الغيوب على التفصيل من حيث لا يقع فيه خلف بقليل ولا كثير من غير استعانة على ذلك بالة
وحساب في تقويم كواكب وطالع او على التنجيم الذي يخطئ مرة ويصيب مرة لا يمكن الا من ذي معجزة مخصوصة فقد خصه الله

بالهام من عنده او امر يكون ناقضا للعادة الجارية في معرفة مثلها اظهار الصدق من يظهرها عليه وعا ومنه لدقت
واعلم ان ما تضمنه القران والاحاديث الصحيحة من الاخبار عن الغيوب الماضية والمستقبلة فاما الماضية فكان الاخبار
عن اقاصيص الاولين والاخرين واما المستقبلة فالاخبار عن ما يكون من الكائنات فكان كما اخبر عنها على الوجه
الذي اخبره على التفصيل من غير تعلق بما يستعان به على ذلك من تلقين ملقن وارشاد مرشد وحكم بتقويم او رجوع
الى حساب كالكسوف والخسوف من غير اعتماد واصطرلاب طالع وذلك قوله تعم ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فوقع ذلك كما اخبر به وكقوله تعم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكان كما قال وكقوله تعم سيهزم الجمع ويولون
الدبر وكقوله تعم لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وكقوله تعم ولن تفعلوا ولم تفعلوا وكقوله تعم وعدكم
الله مغانم كثيرة تاخذونها الى قوله قد احاط الله بها ونحو ذلك من الاحاديث المعجزة ايضا كثيرة لا يتفق امثالها مع كثرتها
مع ما فيها من تفصيل الاحكام المفصلة على المنجمين فتقع كلها صدقا فنعلم ان ذلك بالهام ملهم علام الغيوب معرفة
حقايق الامور ووجه اخر وهو ما في القران والاحاديث من الاخبار عن الضماير كقوله تعم اذ همت طائفتان منكم
ان تفشلا من غير ان ظهر منهم قول او فعل بخلاف ذلك وقوله تعم واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في
انفسهم من غير ان يسمع منهم فلا ينكرونه وكقوله تعم واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات
الشوكة تكون لكم يخبرهم بما يكون في انفسهم وما يهمون به كعرضه تمني الموت على اليهود في قوله تعم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
وقوله تعم ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم فعرفوا صدقه فلم يجترئ احد منهم ان يتمنى الموت لانه قال لهم ان تمنيتم الموت
متم فدل جميع ذلك على صدقه باخباره عن الضماير وكذلك ما ذكرناه من معجزات الاوصياء يدل على صدقهم وكونهم
حجج الله **فصل** وان قيل فما الدليل على ان اسباب الحيل مفقودة في اخباركم حتى حكمتم بصحة كونها معجزة قلنا كثير من
تلك المعجزات لا يمكن فيها الحيل مثل انشقاق القمر وحديث الاستسقاء واطعام الخلق الكثير من الطعام القليل وخروج
الماء من بين الاصابع والاخبار بالغائبات قبل كونها ومجيء الشجرة ورجوعها الى مكانها لا يتم الحيل فيها وانما يتم قبل
كونها والحيلة في الاجسام الحقيقية التي تجذب بالفلك والقسر وغير ذلك ولا يتم مثله في الشجرة والجبل لانه لو كان
لوجب ان يشاهد فان قيل جوزوا ان يكون هيهنا جسم يجذب الشجرة كما ان هيهنا جسم يجذب الحديد يسمى المقناطيس
قلنا لو كان كذلك لعثر عليه والظفر به مع تطاول الزمان كما عثر على حجر المقناطيس حتى علمه كل احد ولو جاز ما قالوه لزم
ان يقال هيهنا حجر يجذب الكواكب يقلع الجبال من اماكنها واذا قرب من ميت عاش فيؤدي الى ان يوثق بشيء اصلا
ويؤدي ذلك الى الجهالات وكان ينبغي ان يطعن بذلك اعداء الدين ومخالفو الاسلام لانهم الى ذلك احوج وبه

اشغف

اشغف وكذلك القول في خروج الماء من بين اصابعه ان ادعى انه طبيعة او حيلة لزمه تجويز ذلك في قلع الجبال وجذب
الكواكب واحياء الموتى وكل ذلك فاسد وحنين الجذع لا يمكن ان يدعى بانه كان لتجويف فيه لانه لو كان كذلك لعثر عليه
مع المشاهدة ولكان يمكن مع الالزام وتسبيح الحصى وتكليم الذراع لا يمكن فيه حيلة البتة وقيل في سماع الكلام من
الذراع وجهان احدهما ان الله بنيه حي صغير وجعل له آلة النطق والتميز فتكلم بما سمع والاخر ان الله خلق فيه كلاما
يسمع من جهتها واضافته الى الذراع مجازا وقول من قال لو انشق القمر لرآه جميع الناس لا يلزم لانه لا يمتنع ان يكون للناس
في تلك الحال مشاغل فانه كان ليلا فلم يتفق لهم مراعاة ذلك فان كان بقي ساعة ثم التام وانقضى فانه لا يمتنع ان يكون
الغيم حال بينهم وبين ذلك فلم يشاهدوه فلاجل ذلك لم يره الكل واكثر معجزات الائمة تجري مجرى ذلك فالكلام فيها
كالكلام في ذلك **فصول** في الفصل بين المعجزة والشعبذة ونحوها **فصل** فرق قوم من المسلمين بين المعجزات
والمخاريق بان قالوا ان المعجزة يظهرها الله لرسول او وصي رسول عند الافاضل من اهل عصره وما مثل منهم فيتعذر
عليهم عند التامل والنظر فيها على كل حال امثالها والشعبذة يظهرها صاحبها عند الضعفة من العوام والعجايز فاذا
بحث عن اسبابها المميزون وجدوها مخرقة والمعجزة عن الامام لا تزداد عن ظهورها صحة لها ولا ينكشف الا عن
يقين وان المعجزة ربما لم يعلم من يظهرها عليه مخرجها وطريقها وكيف تتاتى له وتظهر الشعبذة فانه يهدي صاحبها الى منها مبتدا
ويعلم ان من يشاركه فيها اتى بمثل ما اتى هو به وان المعجزة يجري امرها مجرى ما جرى في عصا موسى انقلابها حية تسعى حتى
انقادت اليه السحرة وخاف موسى ان تلتبس الشعبذة على اكثر الحاضرين وان المعجزة تظهر عن دعاء الرسول او الوصي ابتداء
من غير تكلف آلة وادوات منه اكثر من دعائه الله تعم ان يفعل ذلك والشعبذة مخرقة وخفة يد تظهر على ايدي بعض المحتالين
باسباب مقدرة لها وحيل مفعلة او موضوعة فيمكن المتناول لزمها ولا يتهيأ ذلك الا لمن عرف مباديها ولا بد له من
الالات يستعين بها في اتمام ذلك ويتوصل بها اليه **فصل** واعلم ان المعجزة امر يتعذر على كل من في العصر مثله عن
التكلف والاجتهاد على المشعبذين فضلا عن غيرهم كعصا موسى الذي اعجز السحرة امرها مع حذقهم في السحر وصنعتهم
والشعبذة مخرقة وخفة تظهر على ايدي بعض المحتالين باسباب مقدرة يخفى على قوم دون قوم والمعجزة تظهر على يدي
من يعرف بالصدق والصيانة والصلاح والسداد والشعبذة تظهر على ايدي المحتال والارذال والمعجزة يظهرها صاحبها
متحديا بها ودلائل العقل توافقها على سبيل الجملة ويباهي بها جميع الخلق لا تزيده الايام الا وضوحا ولا تكشف الاوقات
الا عن صحته وللمعجزات شرايط ذكرناها على انها من باب الممكن للتوهم الذي لا يمتنع مثله في المقدور لله وبعد قول
المنكرين فكونها من حيث الاحالة لوقوعها والله سبحانه وتعم هو المظهر لها تصديقا للنبي او الوصي ولان اكثر الشعبذة

المخرقة تتعلق بزمان مخصوص ومكان معلوم ويستعان في فعلها بالادوات والمعاونات والمعالجة والمعجزة لا تتعلق
بزمان مخصوص ولا ببقعة مخصوصة ولا يستعين فيها صاحبها بالة ولا اداة وانما يظهرها الله على يديه عند دعائه ودعوا
وهو لم يتكلم في ذلك شيئا ولا استعان فيها بعلاقة ولا معالجة ولا اداة ولا الة وانها على الوجه الناقض للعادات
الباهر للعقول والقاهر للنفوس حتى تخضع لها الرقاب وتذعن لها النفوس وتسمو اليه القلوب فمن اراد ان يعلم صدق
من اظهرها عليه

الباب العشرون في علامات النبي والولاية الائمة عليهم السلام

ومن اياتهم الخارقة للعادة ومراتبهم الكريمة اما بعد حمد الله الذي خصنا بفضله بالمعارف والصلوة على محمد و
اله الذين عمنا بطولهم والعوارف فان علامات النبي والائمة من اهل بيته في الكتب المتقدمة كثيرة وانا اشير في هذا المختصر
الى جمل منها خطيرة واضيف اليها من علاماتهم في الرموز الالهية من المروي عن مراتبهم ما يليق بها انشاء الله تعالى

فصل في علامات نبينا صلى الله عليه واله ووصيه وسبطيه الحسن والحسين عليهم السلام

تفصيلا وفي جميع الائمة من ذرية الحسين ع جملة روا عن جماعة منهم محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد التميمي عن ابيهما عن
السيد ابي البركات عن علي بن الحسين الجوزي عن ابي جعفر بن بابويه عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات
في الانجيل ان صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهي العمامة والنعلان والهراوة وهي القضيب الانجل
العينين الصلت الجبينين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه
له شعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون رقيق البشرة شثن الكف والقدم اذا التفت
التفت جميعا واذا مشى فكانما ينقلع من الصخر وينحدر من الصلب اذا جامع يكون عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك
ينفح منه لم ير مثله قبله ولا بعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها في الجنة بيت لا صخب فيه
ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما كفل زكريا امك يا عيسى لها فرخان مباركان سيدا شباب اهل الجنة يستشهدان كلامه
القران ودينه الاسلام اهبطه في وقت الصلوة ونصلي معهم انهم امة مرحومة لتعينهم على اللعين الدجال

فصل

وعن ابن عباس قال لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد رسول الله ص بسنتين اتاه وفد العرب معهم
عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم فادناه ثم اقبل على القوم وقال قد عرف الملك قرابتكم لكم الكرامة ما اقمتم و
الحبا اذا ضعنتم انهضوا الى دار الضيافة وقال لعبد المطلب سر الى مفض اليك من سر علمي فليكن عندك مطويا حتى
ياذن الله فيه اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون خبرا عظيما فيه شرف الناس عامة ولرهطك خاصة فقال عبد المطلب
مثلك من سر وبر فما هو قال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة هذا

عبد المطلب فقال نحن وفد التهنئة لا وفد التعزية قال اليهم انت فتا نا ام

حينه الذي يولد فيه وقد ولد واسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولد سرارا والله باعثه جهارا و
جاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويزجر الشيطان قوله
فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله وانك يا عبد المطلب جده غير كذب فخر عبد المطلب لله
ساجدا فقال له ارفع راسك هل احسست شيئا مما ذكرته فقال كان لي غلام وكنت به معجبا فزوجته كريمة من قومي
فجاءت بغلام فسميته محمدا فمات ابوه وامه وكفلته انا وعمه قال الملك فاحذر عليه اليهود واضمر ما ذكرت عن هؤلاء
الذين معك فلست امن ان يدخلهم النفاسة فيطلبون له الغوايل وينصبون له الحبايل وهم فاعلون او ابناءهم و
لولا اني اعلم ان الموت يعاجلني لصرت بيثرب دار ملكي نصرة له لاستحكام امر محمد بها وهي موضع قبره الخبر الى اخره وقد
مضى شيء منه

فصل

وكان تبع الملك ممن قد عرف نجال النبوة وانتظر خروجه وقال سيخرج من هذه يعني مكة
نبي يكون مهاجرته بيثرب فاخذ قوم من اليمن فانزلهم مع اليهود لينصروه اذا خرج وقال ابن عباس لا يشتبهن عليكم
امر تبع فانه كان مسلما وروى لنا جماعة عن جعفر الدوريستي عن ابيه عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع قال ان تبع قال للاوس والخزرج
كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي ما انا لو ادركته لخدمته وخرجت معه

فصل

وكان ابو طالب وابوه عبد المطلب
من اعرف العلماء واعلمهم بشان النبي ع وكانا يكتمان الايمان عن الجهال واهل الكفر والضلال قال ابن بابويه حدثنا
احمد بن محمد الصايغ قال حدثنا صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن محمد المسلي عن
سعد بن طريق عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عليا ع يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا
عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم متمسكين به وقال ابن بابويه
حدثنا ابو الفرج احمد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال
كنت عند ابي القاسم بن روح فساله رجل ما معنى قول العباس للنبي ع ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده
ثلاثا وستين فقال عنى بذلك انه عبد الها احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة و
الواو ايضا ستة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة
وباسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله الى رسوله ص اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى
المدينة

فصل

وبالاسناد عن موسى بن جعفر عن ابائه قال ان عليا ع قال للسلمان يوما الا تخبرنا بمبدا امرك فقال

اني كنت من اهل شيراز وكنت عزيزا علي والدي فبينا انا ساير معه الى عيد لهم اذا انا بصومعة فاذا رجل فيها ينادي اشهد ان
لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا رسول الله او قال حبيب الله فوصف حب محمد في لحمي ودمي فقال لي ابي ما
لا تسجد لمطلع الشمس فكابرته ولم اسجد حتى سكت عني فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق في السقف فقلت لامي
ما هذا الكتاب فقال يا روزبه ان هذا الكتاب لما رجعنا من عندنا رايناه معلقا فلا تقرأه فانك ان قراته قتلك
ابوك فجاهدته حتى جن الليل ونام ابي وامي فقمت واخذت الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم
انه خلق من صلبه نبيا يقال له محمد يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه انت وصي عيسى
فآمن واترك المجوسية فاخدمه فهو يرشدك الى مرادك فصعقت صعقة فانتبه ابواي فعلما بذلك فجعلاني في بئر وقالا ان رجعت والا قتلناك
فقلت افعلوا بي ما شئتم فحب محمد لا يذهب من صدري قال وكنت اعرف العبرانية ولقد فهمني الله تعالى العربية في ذلك
اليوم وكانا ينزلان علي اقراصا صغارا فلبثت فيها ما شاء الله فلما طال امري في البئر رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب انك
حببت محمدا ووصيه الى فبحق وسيلتي عجل فرجي فاتاني آت عليه ثياب بيض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى الى
الصومعة فيها راهب فقصدتها فقال الي الديراني انت روزبه قلت نعم واقمت عنده وخدمته حولين فلما دنته الوفاة
دلني الى راهب انطاكية وناولني لوحا فيه صفات محمد فلما اتيت راهب انطاكية صعدت صومعته قال انت روزبه
قلت نعم وفرحت بي خدمته حولين ايضا وعرفني بصفات محمد ووصيه فلما حضرته الوفاة قال لي يا روزبه ان محمد بن
عبد الله قد حانت ولادته فاقصد الحجازة فخرجت بعد موته فوصلت الى قوم يخرجون الى الحجاز فصرت احدهم فقتلوا
شاة بالضرب شووها واحضروا الخمر وقالوا الي كل واشرب فامتنعت فارادوا قتلي فقلت لهم لا تقتلوني واني اقر
لكم بالعبودية فباعوني من يهودي فسالوني عن قصتي فاخبرته بخبري من اوله الى آخره فقال الي ابغضك وابغض محمدا
واخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على باب داره وقال لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع الى هذا الموضع لا
قتلتك فجعلت احمل طول ليلتي فلما تعبت ولم انقل منه الا القليل قلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الى فبحق وسيلتي
ارحني مما انا فيه فبعث الله ريحا قلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح رآه قال الي انت ساحر
لاخرجتك من هذه القرية لئلا تهلكها فاخرجني وباعني من امراة يهودية فاحبتني وكان لها حايط فجعلتني فيه فقالت كل
منه وتصدق فبينا انا في الحايط يوما اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا تظلهم غمامة تسير معهم فقلت ان منهم نبيا فقد
تقدم الخبر بتمامه **فصل** وان قس بن ساعدة الايادي اول من امن بالبعث من الجاهلية عاش سيما وكان يعرف النبي
باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه وكان يستعمل التقية وكان النبي يوم فتح مكة بفناء الكعبة اذ اقبل اليه وفد

الى هذا الموضع

فقال من القوم فقالوا وفد بكر بن وايل قال هل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي قالوا مات قال ص رحم الله قسا
يحشر يوم القيمة امة واحدة وعن ابن عباس قال لما دخل رسول الله ص بكعب بن اسد ليضرب عنقه وذلك في غزاة بني
قريظة نظر اليه رسول الله وقال ما نفعك وصية ابن الحواس الحبر الذي اقبل من الشام فقال يركب الحمير رحيب البوس
والنمور لنبي يبعث هذا اوان خروجه ويكون خروجه بمكة ويثرب دار هجرته وهو الضحوك القتال مجتزيا بالتمرات وكسر
الحمار العير في عينيه حمرة بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف
والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد ولولا اليهود تعيرني لآمنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهودية فامر
النبي فضربت عنقه واتى النبي ص بيهودي فقال يا محمد لم يبعث الله نبيا الا كان له علامات فما علامتك فقال اذا
اريتكه تسلم قال نعم قال ان فيه عشر علامات اذا لم يكشف عنها لم اسلم اخلج اخول افتل اعسر ايسر افلج افضح فكل ما
رجل يقول هذا قال لا حتى دخل فقال هو ذا انا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **فصل** وبالاسناد
المتقدم عن ابن عباس عن ابيه عن ابي طالب قال خرجت الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد النبي ص وكان اشد ما يكون من
الحر وكنت عرفت ثم خفت عليه الاعداء بعد سفري فعزمت على اخذه على ان لا اخلف محمدا فقيل لي غلام صغير في مثل
هذا الحر فقلت يكون معي لا روح لخاطري فخشيت له خشيته وستوجبت له ناقة وامركبته وكنا ركبانا كثيرا فكان
البعير الذي هو عليه امامي لا يفارقني وكان يسبق الركب كلهم وكان اذا اشتد الحر اتاه بسحابة بيضاء مثل قطعة ثلج
تسلم عليه وتقف على راسه لا تفارقه وكان ربما امطرت علينا بانواع الفواكه وهي تسير معنا وقد كان نقل الماء اضاق
الماء في طريقنا من قبل حتى كنا لا نجد قربة الا بدينار بين فحيث ما نزلنا فيهذا السفر تمتلي الحياض ويكثر الماء ويخضر
الارض وكنا في خصب طب من الخير وكان معنا قوم وقفت جمالهم فمشى اليها محمد ومسح عليها فسارت فلما قربنا من بصرى
اذا نحن بصومعة قد اقبلت تمشي كما تمشي الدابة المسرعة حتى اذا قربت منا وقفت فاذا فيها راهب وكانت السحابة لا
تفارق محمدا ساعة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب فلما نظر الى محمد ع قد سمعته يقول ان كان احد
فانت انت فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب وكانت يابسة قليلة الاغصان ليس لها حمل فلما نزل تحتها محمد
اهتزت الشجرة والقت اغصانها على محمد واخضرت وحملت من حينها ثلثة الوان من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة
للشتاء فتعجب جميع من كان معنا من ذلك فلما راى الراهب ذلك ذهب فاتخذ طعاما لمحمد بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من يتولى
امر هذا الغلام فقلت انا قال اي شيء تكون منه فقلت انا عمه فقال له اعمام كثيرة فاي الاعمام انت قلت انا اخو ابيه
من اب وام واحدة فقال اشهد انه هو ثم قال اتاذن لي ان اقرب هذا الطعام منه قلت قربه اليه فالتفت الى محمد فقلت

رجل احب ان يكرمك فقال هولاء من اصحابى فقال بحيرا لم يكن عندى اكثر من هذا قال افتاذن لى يا بحيران ياكلوا معى فقال بلى قال فكلوا على اسم الله فاكل كل واحد منا حتى شبع وبحيرا قايم على راسه فى كل ساعة يقبل راسه ويانوخه ويقول هو هو ورب المسيح والناس لا يفهمون فقال له رجل من الركب كنا نمر بك قبل ولا تفعل بنا هذا البر فقال ما لا تعلمون وانى اعلم ما لا تعلمون وهذا الغلام لو تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى تودوه الى وطنه ولقد رايت له وقد اقبل نور امامه يلاء ما بين السماء والارض ولقد رايت رجالا فى ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه واخرين ينثرون عليه الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتى مشت اليه كما تمشى الدابة على رجليها وهذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها وكبرت واهتزت وحملت ثم هذه الحياض التى غارت وذهب ماؤها ايام تمنى الحواريين حين وردوا على بنى اسرائيل وعصوهم وقد وجدنا فى كتاب شمعون الصفا انه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها قال اذا ما رايتم قد ظهر فى هذه الحياض الماء فاعلموا انه لاجل نبى يخرج فى ارض تهامة مهاجرا الى المدينة اسمه فى قومه الامين وفى السماء احمد وهو من عترة اسمعيل بن ابرهيم لصلبه فوالله انه لهو **فصل** وبالاسناد المذكور عن ابى طالب انه قال لما اراد بحيران يفارق محمدا بكى بكاء شديدا فاخذ يقول يا بن امنة كانى بك قد رمتك العرب عن قوس واحد بوتر بها وقد قطعتك الاقارب ثم التفت الى وقال ما انت يا عم فرع فيه قرابتك الموصولة واحفظ وصية ابيك فيه فان قريشا ستهجرك فيه ولا تبال فانه لا يمكنك ان تومن به ظاهرا ولكن تومن به باطنا وسيولد لك ولد ينصره وسينصره نصرا عزيزا اسمه فى السموات البطل الماضى والشجاع الانزع ابو الفرخين المستشهد وهو سيد العرب وربانيها وهو فى الكتب اعرف من اصحاب موسى بتوريتهم ومن اصحاب عيسى بانجيلهم ثم قال بحيرا يا نبى الله ما اطيبك واطيب ريحك يا اكثر النبيين اتباعا يا من بها نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كانى بك وقد تبعك العرب والعجم طوعا وكرها كانى بالات والعزى وقد كسرتها وقد صار البيت العتيق اليك تضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران معك الربح الاكبر وهدم الاصنام انت الذى لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها فى دينك صاغرة فلم يزل يقبل رجليه مرة ويديه مرة ويقول لئن ادركت زمانك لاضربن بين يديك انت والله سيد المرسلين وخاتم النبيين والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت فهى ضاحكة الى يوم القيمة فرحا بك والله لقد بكت البيع والاصنام والشياطين فهى باكية الى يوم القيمة انت دعوة ابرهيم وبشرى عيسى انت المقدس المطهر من انجاس الجاهلية ثم التفت الى وقال الى ارجو ان ترده الى بلده فانه ما بقى يهودى ولا نصرانى ولا صاحب كتاب الا وقد علم بمولد هذا الغلام ولو راوه لا بغوه واكثر اعداوه هولاء اليهود ثم قال ان

لابن

لابن اخيك النبوة والرسالة وياتيه الناس الاكبر الذى كان ياتى موسى وعيسى قال ابو طالب فخرجنا الى الشام فلما قربنا منها رايت والله قصور الشام كلها قد اهتزت وعلاها نور اعظم من نور الشمس وذهب الخبر فى جميع الشام حتى ما بقى فيها راهب الا اجتمع عليه فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطورا فجلس بحذاه ينظر اليه ولا يكلمه حتى فعل ذلك ثلاثة ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا فقال له ما اسمه فقلت محمد بن عبد الله فتغير والله لونه لوقته ثم قال فترى ان تامره ان يكشف لى عن ظهره لانظر اليه فقلت لمحمد اكشف له فلما راى الخاتم انكب عليه يقبله ويبكى ثم قال لى يا هذا اسرع من رد هذا الغلام الى موضعه الذى ولد فيه فانك لو تدرى كم عدو له فى ارضنا لم يكن بالذى تقدمه معك فلم يزل يتعاهده فى كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتانا بقميص من عنده فقال لى ترى ان يلبس هذا القميص يذكرنى به فلم يقبله ورايته كارها لذلك فاخذت القميص مخافة ان يغتم وقلت لمحمد انا اليه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما بقى بمكة امراة ولا كهل ولا شاب ولا كبير ولا صغير الا استقبله شوقا اليه ما خلا ابا جهل فانه كان ثملا من السكر **فصل** وعن العجلى النسابة قال خرج خالد بن اسد بن ابى العاص وطريف بن ابى سفيان تجارا سنة خرج محمد الى الشام فكانا يحكيان انهما راياه فى مسيره وركوبه ما يصنع الوحش والطير معه قالا ولما توسطنا سوق بصرا اذا نحن بقوم من الرهبان قد جاوا متغيرين الالوان نرى فيهم الرعدة كان على وجوههم الزعفران فقالوا لنا نحب ان تاتوا كبيرنا فانه هيهنا قريب فى الكنيسة العظمى فقلنا لهم ما لنا ولكم فقالوا ليس يضركم من هذا شئ ولعلنا نكرمكم وظنوا ان واحدا منا محمد فذهبنا معهم حتى دخلنا الكنيسة العظيمة واذا هى كنيسة عظيمة البنيان فاذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذته قد نشر كتابا فى يده فاخذه نظر الينا مرة وفى الكتاب مرة ثم قال لاصحابه ما صنعتم شيئا لم تاتونى بالذى اريد وهو الان هيهنا ثم قال لنا من انتم قلنا رهط من قريش قال من اى قريش قلنا بنى عبد الشمس قال امعكم غيركم قلنا نعم شاب من بنى هاشم اسمه يتيم ابو طالب بن عبد المطلب لله لقد رايناه تحز تحزه كان يغشى عليه ثم وثب قائما فقال اروني هلكت والله النصرانية ثم قام واتكى على صليب من صلبانه وهو يفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة والتلامذة وقال يخف عليكم ارونيه فقلنا نعم فجاء معنا واذا نحن بمحمد فى سوق بصرا والله انا لنرى وجهه وهو يومئذ كانه هلال بدا وقد اشترى قليلا وربح الكثير فاردنا ان نقول للقس ها هو هذا واذا هو قد سبقنا فقال هو هو وهو قد عرفناه منه وقبل راسه فقال له انت المقدس ثم اخذ يسايله عن اشيا من علاماته ثم كان يقول لو ادركت زمانك لاعطيت السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون ما معه قلنا اللهم لا فقال معه الحيوة والموت من تعلق به حيى طويلا ومن زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده ابدا معه الربح الاعظم ثم قبل وجهه ورجع **فصل** وعن بكر بن عبد الله الاشجعى عن ابائه

قال خرجنا سنة خرج رسول الله صلعم الى الشام وكنا انا وعبد مناف بن كنانة ونوفل بن معاوية فلقينا ابو المويهب الراهب
فقال لهما من انتما قالوا تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهم هل قدم معكما من قريش غيركم احد قلنا نعم شاب من بني
هاشم اسمه محمد فقال الراهب اياه والله اردت فقال والله ما في قريش احد ذكرا اسمه وانما يسمونه يتيم ابو طالب وهو
اجير امراة يقال لها خديجة فما حاجتك اليه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو دلوني عليه قالا تركناه في سوق بصرى فبينا هم
كذلك اذ طلع عليهم محمد فقال الراهب من غير ان يخبره ثم خلا به وبرب المسيح ساعة يناجيه ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه
واخرج شيئا من كمه ما ندري ما هو ومحمد يابي ان يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان مني هذا والله نبي هذا الزمان
سيخرج عن قريب يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رايتم ذلك فاتبعوه ثم قال لنا هل ولد لابي طالب ولد يقال له علي
فقلنا لا قال اما ان يكون قد ولد او يولد في سنة وهو اول من يؤمن به والى لاجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة
محمد بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها معطي السيف حقه اسمه في الملاء الاعلى علي وهو اعلى الخلايق يوم القيمة بعد محمد
ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يوجه الى وجه الا افلح وظفر والله هو اعرف بين اصحابه في السموات من
الشمس الطالعة **فصول** في العلامات السايرة الدالة على صاحب الزمان وابائه عليهم السلم **فصل** وبالاسناد
عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم البرمكي قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن محمد بن
جعفر القصباني البغدادي قال حدثنا محمد بن جعفر القاشي الملقب بابن ازسون قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بلال
بن ميمون قال حدثنا الازهر بن مسرور بن العباس بن حامد بن مسلم بن الفضل قال اتيت ابا سعيد غانم بن سعيد الهندي
بالكوفة فجلست عنده فلما جالستني اياه سالته عن حاله وقد كان وقع الى شيء من خبره قال كنت ببلد الهند بمدينة تعرف
بقشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نفرا حول كرسي الملك نقرا التورية والانجيل والزبور ويفزع الينا في العلم فتذكرنا
محمدا يوما وقلنا نجده في كتبنا واتفقنا على الخروج في طلبه والبحث عنه فخرجت فيمن خرج في طلبه ومعي مال فقطع علينا
الترك الطريق فشعونا ففرقنا وكل الايدي فوقعت انا الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي شمعون فاتيته
وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء المناظرين فسالتهم عن محمد فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت من
كان خليفته قالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بنبي ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن
عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر ومن يكون كذلك تضرب عنقه فقلت لهم
متمسك بدين لا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اشكيب قال له يا حسين ناظر الرجل فقال حولك العلماء و
الفقهاء فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فخلا بي الحسين بن اشكيب فسالته عن محمد فقال

هو كما قالوا غير انه قال ان خليفته ابن عمه علي بن ابيطالب بن عبد المطلب وهو زوج ابنته فاطمة وابو ولديه الحسن و
الحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت فقال للحسين امض به وعلمه شرايط
الاسلام فمضى بي الحسين وفهمني فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي
فقال ولده الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة حتى بلغ الى الحسن العسكري ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن وتسال
عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض
اخلاقه ففارقه فقال بينا انا يوما وقد تفسحت في الصحراء وانا مفكر فيما خرجت له اذ اتاني ات وقال لي اجب مولاك فلم
يزل يخترق في المحال حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا مولاي ع قاعد فلما نظر الى كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي
وسالني عن الاربعين رجلا باسمها عن رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة
وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الى بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد
ولا تخبر بشيء مما رايت قال محمد فانصرفنا الى الحج من العقبة فوصلنا الى ولم نقض الى الحاج وخرج غانم الى خراسان
وانصرف من قابل وحج وبعث الينا بالطاف ورجع معنا ولم يدخل قم ثم انصرف الى خراسان ومات بها رحمة الله عليه
فصل وبالاسناد عن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابرهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول فبحثت عن اخبار ابي محمد الحسن ع فلما اقنع على شيء منها فدخلت الى
مكة مستبحثا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ ترائى لي فتى اسمر اللون رايع الحسن الجميل المخيلة يطيل التبسم فعدلت
اليه مؤملا عرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد قلت رجل من اهل العراق
قال من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك فهل تعرف جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعي فاجاب قال رحمه الله
قال فهل تعرف ابرهيم بن مهزيار قلت انا ذلك فعانقني مليا ثم قال لي مرحبا يا ابا اسحق ما فعلت العلامة التي وشحت بينك
وبين ابي محمد فقلت لعلك تريد الخاتم الذي اثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي ع فقال ما اردت سواه فاخرجته
اليه فلما نظر اليه استعبر وقبله ثم قرا كتابته فكانت تالله يا محمد بن علي فقال لي اني رسوله اليك فارتحل الى الطايف فليكن
في خفية من رجالك فشخصت معه الى الطايف نحل رحله رملة حتى اخذني بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر
تتلالا تلك البقاع منها فلما مثل لي مولاي اكببت عليه الثم كل جارحة منه فكنت عنده حينا ثم انصرفت وهذا اصل حكاية
اخير علي بن مهزيار فانه قال لي حججت عشرين حجة لذلك فلما كان بعد هذا كله اتاني ات في منامي وقال قد اذن الله لك
في مشاهدته ع وتمام الخبر قد مضى **فصل** وبالاسناد عن ابي الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي العسكري ع

واحمل له كتباً الى الامصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها فكتب معي وقال امض بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر
يوماً وتدخل سر من رأى في اليوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان قلت يا سيدي
فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجواب كتبي فهو القائم بعدي ثم تبعثني هيبته من ان اساله ما في الهميان وخرجت بالكتب
الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال ع فاذا انا بالواعية في داره واذا انا به
على المغتسل واذا انا بجعفر الكذاب اخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام
فقد بطلت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب الخمر والنبيذ المسكر ويقامر ويلعب ويضرب بالطنبور فتقدمت فعزيت
وهنيت فلم يسالني عن شيء ثم خرج عقيل غلام الحسن العسكري فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم وصل عليه فدخل جعفر
والشيعة حوله فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي على نعشه مكفناً فتقدم جعفر ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج
صبي بوجهه سمرة وبشعره قطط وباسنانه تفليج فجذب برداء جعفر وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر
جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي وصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال لي يا بصري هات جواب الكتب التي معك
فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه علامتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي
من الصبي ليقيم الحجة عليه فقال والله ما رايته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسالوا عن الحسن بن علي فعرفوا
موته فقالوا فمن بعده فاشار بعض الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول لنا ممن الكتب
وكم المال فقام جعفر ينفض اثوابه وقال تريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال لهم معكم كتب فلان
وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة منها مطلية فدفعوا اليه الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاخذ المال هو الامام ف
جميع ذلك كذلك قال ابو الاديان فعلمت صحة ما قاله الحسن بن علي ع من امر الهميان فدخل جعفر الكذاب على المعتمد وكشف
له وجود ولد الحسن ع فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صيقل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حبلاً بها لتغطي
حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاءة وخروج صاحب بالبصرة
فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس احمد
بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي رض قال حدثنا ابو الحسن بن زيد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا ابو الحسين علي بن
سنان الموصلي قال حدثني ابي انه لما قبض ابو محمد ع قدم من الجبال ومن قم وفود بالاموال التي تحمل على الرسم ولم يكن عندهم
خبر وفاة الحسن ع فلما ان وصلوا الى سر من رأى سالوا عن ابي محمد فقيل لهم قد مات فقالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر بن علي
فسالوا عنه فقيل لهم خرج متنزهاً وقد ركب في دجلة ليشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم وقالوا ليست هذه صفة الامام

قال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر القمي قفوا بنا حتى ينصرف
هذا الرجل ونختبر امره على صحته فلما انصرف دخلوا اليه وسلموا عليه فقالوا يا سيدنا ابو محمد ع الاموال قال اين هي قالوا
معنا قال احملوها الي قالوا ان لهذه الاموال خبراً طريفاً قال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون من عامة
الشيعة الدينار والديناران والثلاثة ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه وكنا اذا وردنا المال على سيدنا ابي محمد ع
قال لنا جملة المال كذا وكذا من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش
الخاتم فقال جعفر كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم من جعفر كلامه نظر بعضهم الى بعض
وقال لهم احملوا المال الي قالوا انا قوم مستاجرون وكلاء وانا لا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا
ابي محمد ع ورددناه الى اصحابه يرون فيه ما يرون فدخل جعفر على الخليفة وكان بسامراء فاستعدى عليهم فلما احضروا
قال لهم الخليفة احملوا المال الى جعفر فقالوا اصلح الله امير المؤمنين نحن قوم مستاجرون وكلاء لارباب هذه الاموال
وهي لجماعة قد امرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت هذه العادة مع ابي محمد ع فقال الخليفة وما العلامات
والدلالات التي كانت مع ابي محمد قالوا كان ابو محمد يصف الدنانير واصحابها وكم الاموال فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد
وفدنا على ابي محمد ع مراراً فكانت هذه علامتنا ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا
بما كان يقوم اخوه والا رددناها على اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين يكذبون على اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة
القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين فبهت جعفر ولم يحر جواباً فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى
ان يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما خرجوا من الدار وانصرف النقيب خرج لهم
غلام احسن الناس وجهاً كانه خادم فنادى يا فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قالوا انت مولانا قال
معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار ابي محمد ع فاذا ولده القائم ع قاعد على سرير كانه فلقة
قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا ولم يزل يصف
حتى وصف الجميع ثم وصف ما كان معنا من الثياب والدواب وغيرها فخررنا سجداً لله وقبلنا الارض بين يديه ثم
سالناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم ان لا نحمل الى سر من رأى شيئاً من الاموال وانه ينصب لنا ببغداد
رجلاً نسلم اليه المال وتخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر الحميري
القمي شيئاً من الحنوط والكفن وقال له عظم الله اجرك في نفسك قالوا فلما بلغ ابو العباس عقبة همدان توفي الى رحمة
الله **فصل** وكان بعد ذلك تحمل الاموال الى بغداد الى الابواب المنصوبة بها وخرج من عندهم التوقيعات

التوقيعات وكان توجد العلامات والدلالات على ايديهم اولهم وكيل ابي محمد عليه السلام الشيخ عثمان بن سعيد العمري ثم ابنه
جعفر محمد بن عثمان ثم ابو القاسم الحسين بن روح ثم الشيخ ابو الحسين علي بن محمد السمري ثم كانت الغيبة الطولى وكل
واحد منهم كانوا يذكرون كمية المال جملة وتفصيلا ويسمون اربابها باعلام القائم عليه السلام لهم في ذلك والخبر الذي في كونها
انفاذا لعل ان خلفاء بني العباس عن سلف من عهد الصادق عليه السلام الى ذلك الوقت كانوا يعرفون هذا الامر ويطلعون
على احوال الائمة عليهم السلام فقد كانوا يرون معجزاتهم على ما تقدم كثيرا منها فلهذا كف الخليفة جعفرا عن القوم وعما معهم
وعما يصل اليهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم ولم يامرهم بتسليمها اليه ويجوز انه كان حيث يخفي هذا
الامر ولا يشتهر لئلا يهتدي الناس اليه وقد كان جعفر حمل عشرين الف دينار الى الخليفة لما توفي الحسن العسكري عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة ان مرتبة اخيك ليست بنا انما كانت بالله ونحن كنا
نجهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله يابى الا ان يزيده كل يوم بما كان معه من الصيانة وحسن السمت والعلم
وكثرة العبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن عندهم بمنزلة اخيك فلم نغن عنك شيئا

فصل وقد خرج الى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان عليه السلام وفقكما الله لطاعته انهى الينا ما ذكرتما ان الميثمي
اخبركما عن المختار ومناظرته من نفى القائم عليه السلام بعد ابي محمد واحتجاجه انه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وانا
اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء كيف يتساقطون في الفتنة اما تعلمون ان الارض ما تخلو من حجة الله ولم يرد انتظام ائمتهم
بعد نبيهم الى ان افضى الامر الى الماضي يعني الحسن بن علي عليه السلام ثم اوصى بها الى وصي ستره الله بامره الى غاية فليدعوا اتباع الهوى
ولا يبحثوا عما ستر عنهم فياثموا فليقصروا امنا على هذه الجملة دون التفسير وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا و
الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد فقلت اسئلك عن شيء باعتقادي ان الارض لا تخلو من حجة وانت الخلف قال اي والله و
اومى بيده قلت الاسم قال الامر عند السلطان ان ابا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه فصبر
على ذلك وهو ذا عياله يجولون وليس احد يجسر ان يتقرب اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله و
امسكوا عن ذلك وقال عبد الله بن جعفر خرج التوقيع الى ابي جعفر العمري في التعزية بابيه رحمه الله عاش ابوك سعيدا ومات حميدا
رزئت ورزينا واوحشك واوحشنا ومن كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك يقوم مقامه ويقول ان الانفس طيبة
بمكانك **فصل** وعن ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري انه حمل الى ابيها من قم ما ينفذه الى صاحب الامر فاوصل الرسول ما
دفع اليه وجاء لينصرف فقال له ابو جعفر قد بقي شيء واين هو قال لم يبق شيء الا وقد سلمته قال ابو جعفر امض الى فلان القطان
الذي حملت اليه العدلين من القطن فافتق احدهما الذي عليه مكتوب كذا وكذا فانهما في جانبه فتحير الرجل فوجد كما قال

ابالرند

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت ابا جعفر العمري ان يوصل كتابا قد سألت فيه عن
مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه صلوات الرحمن اما ظهور الفرج فانه الى الله و
كذب الوقاتون واما محمد بن ابرهيم الاهوازي فيصلح الله قلبه ويزيل شكه واما ما وصلتنا به فلا يقبل عندنا الا لما
طاب وطهر وثمن المغنية حرام وكان لاسحق جارية مغنية فباعها وبعث ثمنها اليه فرده واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس
اذا غيبها عن الابصار السحاب اما الحوادث الواقعة فارجعوا الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله فاغلقوا
باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج **فصل** وعن محمد بن ابرهيم بن
مهزيار انه ورد الى العراق شاكا مرتابا فخرج اليه قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم فقل لهم
اما سمعتم قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر الا بما
هو كائن الى يوم القيمة الم تروا الله جعل لكم معاقل تاوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن ادم الى ان ظهر الماضي عليه السلام
كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم بدا نجم فلما قبضه الله ظننتم ان الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك
ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابرهيم لا يدخلك الشك بان الله يخلي الارض
من حجة اليس قال ابوك قبل وفاته احضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما ابطات ذلك عليه خاف
الشيخ عليها وعلى نفسه قال لك اعتبرها على نفسك واخرج اليك كيسا الونه كذا وعندك بالحضرة ثلاثة اكياس وصرة
فيها دنانير مختلفة النقد فعبرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فاذا عشت فانا احق بها وان مت
فاتق الله في نفسك اولا ثم في وخلصني وكن عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير الى ما استفضلها قال محمد بن
ابرهيم وقدمت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتني امراة فقالت انت محمد بن ابرهيم قلت نعم قالت فانصرف
فانك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فان الباب لك مفتوح فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت
وقصدت الباب فاذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته وانا بين القبرين انتحب وابكي اذ سمعت صوتا
يا محمد اتق الله وتب مما انت عليه فقد قلدت امرا عظيما **فصل** وعن ابن بابويه قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي قال انبانا ابو علي وكذا
ابو الحسن الاسدي قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ابتداء ولم يتقدمه سؤال لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما قال الاسدي فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل محرما فاي فضل
في ذلك للحجة عليه السلام على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى
ما وقع في نفسي لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما حراما وعن ابي الحسن الاسدي فيما

ورد عن ابي جعفر العمري في جواب مسائلي واما ما سالت عنه من امر الموجود الذي نبتت فلعته من بعد ما تختن مرة اخرى
فانه يجب ان يقطع قلفته فان الارض تضج الى الله تعالى من بول الاقلف اربعين صباحا واما من لم يكن من اولاد عبدة
الاصنام والنار فانه جائز له ان يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة
النار والاصنام **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن مقبل قال دعاني ابو جعفر العمري فاخرج الي ثوبيات
معلمة وصرة فيها دراهم فقال تحتاج ان تصير بنفسك الى واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفعته اليك الى اول
رجل يلقاك عند صعودك من المركب في واسط قال فتداخلني من ذلك غم شديد وقلت مثلي يرسل في مثل هذا
الامر فخرجت الى واسط وصعدت من المركب فاول رجل تلقاني سالته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف
بواسط فقال انا هو من انت قلت انا جعفر بن محمد بن مقبل قال فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت
له ابو جعفر العمري يقرا عليك السلام ودفع الي هذه الثوبيات وهذه الصرة لاسلمها منك فقال احمد الله فان
محمد بن عبيد الله الحايري قد مات وخرجت لاصلح كفنه فاعتبر الثياب وهي ما يحتاج اليه وفي الصرة كرى الحمالين والحفار
قال فشيعنا جنازته وانصرفت وعن ابي جعفر الاسود ان ابا جعفر العمري حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسالته عن ذلك
فقال امرت ان اجمع اموري فمات بعد ذلك بشهرين **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا علي بن محمد بن متيل قال لما
حضرت ابا جعفر العمري الوفاة كنت جالسا عند راسه احدثه وابو القاسم الحسين بن روح عند رجليه فالتفت الي
وقال قد امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح فقمت من عند راسه واخذت بيد ابي القاسم واجلسته في مكاني
وقعدت عند رجليه قال وقال علي بن متيل وكانت امراة يقال لها زينب من اهل ابيه وكانت امراة محمد بن عبديل ومعي
معها ثلثمائة دينار وصارت الى عمي جعفر بن محمد بن متيل فقال احب ان اسلم هذا المال من يدي الى يد الشيخ ابي القاسم
بن روح فانفذني معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي القاسم بن روح قال بلسان ابي فصيح چون بود احوال خود چون است
حال انها كه كودكان اند وكودكانت ومعناه كيف انت وكيف كنت وما حال صبيانك فاستغنيت عن الترجمان وسلمت
المال اليه **فصل** وعن ابي علي بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني القراقري الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح يساله
ان يباهله وقال انا صاحب الرجل فانفذ اليه ابن روح انما يقدم صاحبه فهو مخصوص فقيل للقراقري وجد التوقيع
في لعنه وقال ابو عبد بن سروة القمي عن رجل عابد متهجد بالاهواز يسمى سرور انه قال كنت اخرس لا اتكلم فحملني ابي وعمي
وسني اذ ذاك ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي القاسم بن روح فسالاه ان يسال الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر
الشيخ ابو القاسم انكم امرتم بالخروج الى الحاير قال سرور فخرجنا الى الحاير فاغتسلنا وزرنا فصاح ابي وعمي يا سرور

فقلت

فقلت بلسان فصيح لبيك فقال تكلمت فقلت نعم قال ابن سروة ولست انسبه وكان سرور هذا رجلا ليس بجهوري
الصوت **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن علي بن محمد القمي قال حدثنا علي البغدادي قال كنت
ببخارا فدفع الي المعروف بابن حاميس عشر سبائك من ذهب وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى ابي القاسم بن
روح فحملتها فلما بلغت مفازة امويه ضاعت مني سبيكة ولا علم لي بذلك حتى دخلت مدينة السلام فاخرجت
السبائك لاسلمها فوجدت قد نقصت واحدة منها فاشتريت سبيكة وكانها بوزنها واضفتها الى السبائك التسع
ثم دخلت على ابي القاسم بن روح فوضعت السبائك عنده فقال خذ تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده فان
السبيكة التي ضاعت قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج تلك السبيكة التي كانت قد ضاعت فنظرت اليها فعرفتها
فصل وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود قال سالني ابوك ان اسال ابا القاسم الروحي مولانا
صاحب الامر ليدعو له ان يرزقه الله ولدا فسالته فاخبرني بعد ثلاثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له
ولد مبارك ينفع الله به واولاد بعده قال وسالته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا ذكرا قال ليس الى هذا سبيل
فولد لعلي بن الحسين ولم يولد لي وقال ابن بابويه قال الحسن بن علي بن محمد المعروف بابن علي البغدادي قال رايت
في تلك السنة بمدينة السلام امراة فسالتني عن وكيل مولانا من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القاسم بن روح
واشار اليه وانا عنده فقالت ايها الشيخ اي شيء معي فقال لها الذي معك اذهبي فالقيه في دجلة ثم ائتيني حتى اخبرك به
قال فذهبت المراة ورمت ما كان معها في دجلة ثم رجعت فدخلت على ابي القاسم الروحي وانا عنده فقال ابو القاسم لمملوكته
اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمراة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبريني
قالت بل تخبرني انت فقال في هذه الحقة زوج سوار من ذهب وحلقة فيها جواهر وخاتمان فيهما فيروزج والاخر عقيق
ثم فتح الحقة وعرض علي ما فيها فنظرت المراة وقالت هذه هي التي حملتها بعينها ورميت بها في دجلة فغشي علي وعلى المراة
بما شاهدنا من صدق العلامة والدلالة **فصل** عن ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر بن محمد بن علي بن احمد بن
روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب الصادق ع قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض
بلخ يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان من الذهب سبائك وما كان من
الفضة نقرة وقد كان دفع ذلك الي ليسلمه الى ابي القاسم بن روح قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي في موضع فيه
رمل فجعلت اميز تلك السبائك والنقرة فسقطت سبيكة من تلك السبائك وغاصت في الرمل وانا لا اعلم فلما دخلت همدان
ميزت السبائك والنقرة مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل قال فسبكت

من مالي سبيكة بوزنها وجعلتها بين السبائك ولما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ ابن روح وسلمت اليه ما كان
معي من السبائك والنقرة فمد يده الى السبيكة التي سبكتها من مالي واخرجها من بين السبائك ورمى بها الي وقال
ليست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت الخيمة في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت و
اطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وتعود الى هيهنا ولا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت
ووجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الحشيش فاخذت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت
ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام والشيخ ابو القاسم قد توفي الى رحمة الله تعالى فلقيت الشيخ ابا الحسن علي بن محمد
السمري فطلب مني السبيكة فسلمتها اليه **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني قال
انبانا ابو عبد الله احمد بن محمد السمري ابتداء رحمه الله علي بن الحسين بن بابويه القمي قال وكتب المشايخ في ذلك يوم ورد
الخبر انه توفي ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري بعده في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وقال ابن
بابويه انبانا ابو محمد بن الحسن بن محمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها ابو الحسن السمري فحضرته
قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته يا علي بن محمد اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة
ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى وذلك بعد طول
الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني
فهو كاذب مفتر قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه **فصل**
وعن ابن بابويه قال حدثنا سعيد بن عبد الله عن ابي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من اهل بلخ بمال
ورقعة وليس فيها كتابة قد خط فيها باصبعه كما يدور من غير كتابة وقال للرسول احمل هذا المال اليه فمضى الى العسكر و
قصد جعفرا واخبره الخبر فقال له جعفر انقر بالبدا فقال الرجل نعم قال فان صاحبك قد بدا له وقد امرك ان تعطيني المال
فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا المال قد كان عند
ربه فدخل اللصوص البيت واخذوا ما في الصندوق وسلم المال وردت عليه الرقعة وقد كتب فيها ما سالت ان ندعو فعل الله
بك وفعل **فصل** وعن سعد بن عبد الله قال قال لي علي بن محمد الشمشاطي خرجت زائرا الى العسكر وانا في المسجد ودخل
علي غلام فقال قم فقلت من انا والى اين اقوم قال انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابرهيم اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم
احد من اصحابنا بموافاتي فقمت فاستاذنت في ان ازور فاذن لي وقال سعد انبانا ابو القاسم بن ابي جلس قال اعتللت
بسر من رأى علة شديدة اشرفت بها على الموت فبعث الي بستوقة امرت باخذ ما فيها فما فرغت حتى افقت وعن جعفر بن عمرو

قال خرجت الى العسكر وام ابي محمد عليه السلام في الحيوة ومعي جماعة فكتب اصحابي يستاذنون في الزيارة من داخل باسم رجل فقلت لهم
لا تثبتوا اسمي فاني لا استاذن فتركوا اسمي فخرج التوقيع ادخلوا ومن ابى ان يستاذن وعن ابي جعفر المروزي قال بعثنا مع
رجل الى العسكر شيئا فغمد ودس فيها معه رقعة فردت عليه الرقعة بلا جواب قال وكان رجل بزاز مومن وله شريك مرجي
فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المومن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لست اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما
وصل الثوب شقه عليه السلام نصفين طولا فاخذ نصفه ورد النصف الآخر وقال لا حاجة لنا في مال المرجي **فصول** في العلامات
المخبرة الدالة على صاحب الزمان وابائه عليهم السلام اخبر جماعة عن جعفر بن محمد بن العباس الدوري عن ابيه قال قال ابو جعفر بن
بابويه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق بن يحيى الجلودي عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار
الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابيطالب عليه السلام فقال سلوني قبل ان تفقدوني فقام صعصعة
بن صوحان فقال يا امير المومنين متى يخرج الدجال فقال ما المسؤول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات
يتبع بعضها بعضا وان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوات واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربوا وشيدوا
البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا الدماء وكان
الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعلماء خونة والفقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن
الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارة واكرم الاشرار وازدحمت
الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشاركت النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا
وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن الخائن
واتخذت المغنيات وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء لذمام
لغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من
الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى
احدهم انه من سكانه **فصل** ثم قام الاصبغ بن نباتة بعد ذلك الى علي عليه السلام فقال يا امير المومنين من الدجال فقال ان
الدجال صائد بن الصيد الشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية تعرف
باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين الاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه
مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس
انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا ولا يمر بماء الا غار

الی یوم القیمة ینادی باعلی صوته یسمع ما بین الخافقین من الجن والانس والشد الی حق یقول الی اولیائی انا الذی خلق سوی وقدر فهدی انا ربکم الاعلی وکذب عدو الله انه اعور یطعم الطعام ویمشی فی الاسواق وان اکثر اتباعه یومئذ اولاد الزنا واصحاب الطیالسة الخضر یقتله الله بالشام علی عقبة تعرف بعقبة افیق لثلاث ساعات من یوم جمعة علی ید من یصلی المسیح عیسی بن مریم خلفه الا ان بعد ذلک الطامة الکبری **فصل** فقالوا یا امیر المؤمنین وما ذلک قال ع خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سلیمان وعصی موسی تضع الخاتم علی وجه کل مؤمن فینطبع فیه هذا مؤمن حقا وتضعه علی وجه کل کافر فینطبع فیه هذا کافر حقا حتی ان المؤمن لینادی الویل لک یا کافر وان الکافر لینادی طوبی لک یا مؤمن وددنا الیوم انی مثلک فافوز فوزا عظیما ثم ترفع الدابة راسها فیراها من بین الخافقین باذن الله بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلک ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل یرفع ولا ینفع نفسا ایمانها لم تکن امنت من قبل وکسبت فی ایمانها خیرا ثم قال ع لا تسالونی عما یکون بعد هذا فانه عهد الی حبیبی ص ان لا اخبر به غیر عترتی **فصل** قال النزال بن صبرة فقلت لصعصعة بن صوحان ما عنی امیر المؤمنین ع بهذا القول فقال ان الذی یصلی عیسی بن مریم خلفه هو الثانی عشر من العترة التاسع من ولد الحسین بن علی ع وهو الشمس الطالعة من مغربها یظهر عند الرکن والمقام فیطهر الارض ویضع میزان العدل فلا یظلم احد احدا فاخبر امیر المؤمنین ع ان حبیبه ص عهد الیه ان لا یخبر بما یکون بعد ذلک غیر عترته الائمة ع **فصل** والمخالفون من اصحاب الحدیث یروون عن نافع بن عمر الحجی ذکر الخبر فی الدجال وغیبته وبقائه المدة الطویلة وخروجه فی اخر الزمان علی ما نذکره بعد هذا الفصل وهم لا یصدقون بامر القائم وانه یغیب مدة طویلة ثم یظهر فیملأ الارض قسطا کما ملئت جورا مع نص النبی والائمة ع باسمه ونسبه واخبارهم بطول غیبته ارادة اطفاء نور الله واکثر ما یحتجون به فی دفعهم لامر الحجة انهم یقولون لم یروا هذه الاخبار التی یروونها فی شانه ولا یعرفونها وهکذا یقول من یجحد نبینا والبراهمة والیهود والنصاری انه ما صح عند ناشیء مما یروونه من معجزاته ودلائله ولا نعرفها ولا نعتقد بذلک امره لهذه الحجة والحجة وحتی لزمنا ما یقولون لزمهم ما تقول هذه الطوایف وهم اکثر عددا منهم ونقول لهم لو نظرتم فی اخبارنا فی المهدی ونظر مخالف الاسلام فی اخبار المسلمین فی النبی لعلمتم وعلموا الحق من النبوة والشریعة والامامة وما یتعلق بها **فصل** وقد اخبرنا جماعة من اصحاب الحدیث باصفهان وجماعة منهم من همدان وخراسان سماعا واجازة عن مشایخهم الثقات باسانید مختلفة عن ابی بکر محمد بن عمر بن عثمان المفضل العقیلی الفقیه عن ابی عمرو محمد بن جعفر بن مطر وعبد الله بن عبد الرحمن الرازی وابو الحسن محمد بن عبد الله بن صبیح الجوهری قال حدثنا ابو یعلی احمد بن المثنی الموصلی عن عبد الاعلی بن حماد البرسی عن ایوب بن نافع عن ابن عمر قال ان النبی ص صلی ذات یوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتی اتی

باب دار بالمدینة فطرق الباب فخرجت الیه امراة فقالت ما ترید یا ابا القاسم فقال رسول الله یا ام عبد الله استاذنی علیه فقالت یا ابا القاسم ما تصنع بعبد الله فوالله انه مجهود فی عقله یحدث فی ثوبه وانه لیراودنی علی الامر العظیم فقال استاذنی علیه قالت انت ذمته قال نعم قالت فادخل فدخل فاذا هو فی قطیفة یهمهم فیها فقالت له اسکت واجلس هذا محمد قد اتاک فسکت وجلس فقال النبی ص ما لها لعنها الله لو ترکتنی لاخبرتکم اهو هو فقال له النبی ما تری قال اری حقا وباطلا واری عرشا علی الماء فقال قل اشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله فما جعلک الله بذلک احق منی فلما کان فی الیوم الثانی صلی النبی باصحابه الفجر ثم نهض ونهضوا معه حتی طرق الباب فقالت امه ادخل فاذا هو فی نخلة یغرد فیها فقالت امه اسکت وانزل هذا محمد قد اتاک فقال النبی ما لها قاتلها الله لو ترکتنی لاخبرتکم اهو هو فلما کان الیوم الثالث صلی بالفجر الناس ثم نهض ونهض واتبعه حتی اتوا ذلک المکان فاذا هو فی غنم ینعق بها فقالت له امه اسکت واجلس هذا محمد قد اتاک وقد کانت ایات نزلت فی ذلک الیوم من سورة الدخان فقراها لهم النبی ص فی صلوة الغداة ثم قال قل اشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله فقال وما جعلک الله بذلک احق منی فقال النبی ص انی خبات لک شیئا فما هو فقال الدخ الدخ فقال النبی ص اخسأ انک لن تعدو اجلک ولم تبلغ املک ولن تنال الا ما قدر لک ثم قال النبی ص لاصحابه ما بعث الله نبیا الا وقد انذر قومه الدجال وان الله اوحی خبره الی فی یومکم هذا فمهما تشابه علیکم من امره فان ربکم لیس یرسل باعور فانه یخرج علی حمار عرض ما بین اذنیه میل یخرج ومعه جنات ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اکثر اتباعه الیهود والنساء والاعراب ویدخل افاق الارض کلها الا مکة ولابتیها والمدینة **فصل** ومن العجب ان المخالفین یروون عن النبی ص فی امر عمار انه یقتله الفئة الباغیة وفی علی انه تخضب لحیته من دم راسه والحسین انه مقتول بالسیف وفی الحسن انه مقتول بالسم ولا یصدقون فیما اخبر من امر القائم ع فی وقوع الغیبة والتعیین علیه باسمه ونسبه وهو ص صادق فی جمیع ذلک واعجب من هذا روایة مخالفینا ان عیسی مر بکربلا فرای عدة من الظباء هناک مجتمعة فاقبلت الیه وهی تبکی وانه جلس وجلس الحواریون وبکی وهم لا یدرون لم جلس ولم بکی فقالوا یا روح الله ما یبکیک قال اتعلمون ای ارض هذه قالوا لا فقال هذه ارض یقتل فیها فرخ رسول الله احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبیه امی ویلحد فیها وهی اطیب من المسک لانها طینة الفرخ المستشهد وهکذا یکون طینة الانبیاء واولاد الانبیاء وهذه الظباء تکلمنی وتقول انها ترعی فی هذه الارض شوقا الی تربة الفرخ المبارک ثم ضرب بیده الی بعر تلک الظباء فشمها وقال اللهم ابقها ابدا حتی یشمها ابوه فیکون له عزاء وسلوة وبکی واخبر بقضیتها علی بن ابی طالب ع لما مر بکربلاء فیصدقون ان بعر تلک الظباء تبقی زیادة علی ستمائة عام لم

يتغير الامطار والرياح ولا يصدقون ان القائم من آل محمد ع يبقى حتى يظهر فيملأ الارض قسطا ووددنا انه يكون لهذا

فصل وسياق ذلك الخبر على لفظه يروى عن مشيخة المخالفين عن مشايخ اصحاب الحديث منهم شيخ يعرف بابي علي
بن عبد ربه قال حدثنا احمد بن محمد بن زكريا بن يحيى القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن
علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في خروجه
الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت ما اعرفه قال لو
عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي مثل بكائي ثم بكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت بالدموع على صدره وبكينا معه وهو
يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان واهل الكفر صبرا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل هذا
الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله فقال يا ابن عباس وذكر نحو كلامه الاول ثم
انه نعس ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس قلت ها انا قال الا احدثك بما رايت في منامي آنفا عند رقدتي قلت نامت
عيناك ورايت خيرا قال رايت كاني برجال نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد
خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض وهي تضطرب بدم عبيط وكاني
بالحسين فرخي وبضعتي قد غرق فيه ويستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض الذين نزلوا من السماء ينادونهم
يقولون صبرا يا آل رسول الله فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة
ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت
هكذا والذي نفسي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم ص اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه
ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض
كرب وبلاء كما تذكر ارض الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس اطلب حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت
ولا كذبني وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديت يا امير المؤمنين قد
اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال ع صدق الله وصدق رسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها فقال هي هي
بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار قد شمها عيسى بن مريم ع وقال اطيب لمكان حشيشا وتكلم بما قدمنا آنفا اللهم
وابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء فبقيت الى يومنا هذا ثم قال علي ع يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والحامل
عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكى طويلا وبكينا معه حتى سقط على وجهه مغشيا عليه ثم افاق واخذ البعر وصره في
ردائه وامرني ان اصره كذلك ثم قال اذا رايتها تنفجر دما عبيطا فان ابني ابا عبد الله قد قتل بها ودفن وقال ابن عباس

لقد كنت احفظها ولا احلها من طرف كمي فبينا انا في البيت نائم وقد دخل عشر المحرم اذا انتبهت فاذا هي تسيل دما
فجلست وانا باك وقلت قتل الحسين وذلك عند الفجر فرايت المدينة كانها ضباب ثم طلعت الشمس كانها منكسفة
وكان على الجدران دما فسمعت صوتا يقول وانا ابكي اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين
ببكاء وانين ثم بكى وبكيت ثم حدثت الذين كانوا مع الحسين قالوا لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة فكنا نرى انه
الخضر ع **فصول** في العلامات التي تكون قبل خروج المهدي ومعه ع **فصل** قال النبي ص عشر علامات قبل الساعة
لا بد منها السفياني والدجال والدخان وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وخسف
بالمشرق وخسف بالمغرب ونار تخرج من عدن تسوق الناس الى المحشر وقال رجل يخرج بقزوين تسرع الناس الى طاعته
المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا وقال طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ
من عدوه ويتولى الائمة **فصل** من قبله اولئك اكرم خلق الله علي وقال سياتي قوم من بعدكم الواحد منهم له
اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل القران فينا قال انكم لن تحملوا ما حملوا
ولن تصبروا واصبرهم عن حذيفة قال سمعت النبي ص وقد ذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله
والمهدي فهذه اسماؤه ثلاثتها وقال لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو ستين كذابا **فصل** قال امير المؤمنين ع
على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب حمرة مندح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين
بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة تشبه شامة النبي ص له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد
واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ويضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار
قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم
يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم ع وقال يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش
الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا
ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها وقال اذا اختلفت رمحان بالشام فهو آية من آيات الله ثم قيل قال ثم رجفة
بالشام يهلك فيها مائة الف رجل يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فاذا كان كذلك فانظر الى البراذين
الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا خسفا في قرية من قرى الشام يقال لها
خرشنة فاذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الاكباد بالوادي اليابس وقال اظلتكم فتنة مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا
النومة قيل وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه وسال عمر عن صفة المهدي فقال هو شاب مربوع حسن

اصحاب

الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ابن خيرة الاماء وقال عليه السلام بين يدي القائم ع
موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه احمر كلون الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض
فالطاعون **فصل** قال الحسن بن علي ع لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم
بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قيل ما في ذلك خير قال الخير في ذلك عند ذلك
يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله **فصل** وعن الحسين بن علي ع انه قال لاصحابه الا واني اعلم يوما من لنا هولاء الا واني قد
اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل فقالوا معاذ الله ان قدام القائم ع علامات تكون من الله تعالى للمؤمنين وهي قوله تعالى
لنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف من ملوك بني العباس في آخر سلطانهم والجوع لغلاء اسعارهم
ونقص من الاموال لفساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ما يزرع وبشر
الصابرين عند ذلك بتعجيل الخروج القائم ان دولة اهل بيت نبيكم لها فالزموا الارض وكفوا حتى تروا القوانها
امارات فاذا استنارت عليكم بزوم الترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال ويستخلف بعده رجل
صحيح فيخلع بعد سنتين بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ وروي ان النفس الزكية هو غلام من آل محمد اسمه محمد بن
الحسن يقتل بلا جرم فاذا قتل فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد وروي انه لا يخرج المهدي حتى يطلع مع الشمس آية
وقال ما يستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه الا الشعير الجشب وما هو الا السيف الموت
تحت ظل السيف **فصل** وعن زين العابدين ع عن آبائه قال فما تمدون اعينكم الستم آمنين لقد كان من قبلكم من
هو على ما انتم عليه يؤخذ فتقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم الآية وقيل لعلي بن الحسين ع صف لنا خروج المهدي وصف لنا دلائله وعلاماته قال قبل خروجه يكون
رجلا يقال له عوف السلمي بارض الجزيرة ويكون ماواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند
ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان الملعون فاذا ظهر الملعون اختفى
المهدي ثم يخرج بعد ذلك وقال المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو
قول الله تعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم وقال اذا ما بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان
بقاؤهم بعدها سنة **فصل** وقال محمد بن علي الباقر ع لجابر الجعفي الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات
اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف بني العباس ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية الدمشق ويخسف قرية
من قرى الشام تسمى الحسابية ويستقبل اخوان هو الجزيرة ويستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا دجلة فتلك السنة فيها

اختلاف

اختلاف كثير من كل ارض من ناحية المغرب فاول ارض تخرب الشام ثم يجتمعون على ثلاث رايات راية الاصهب وراية الابقع
وراية السفياني وعن سيف بن عميرة قال ابو جعفر المنصور لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب سمعت
ابا جعفر الباقر ع قال آيتان يكونان قبل قيام القائم لم يكونا منذ هبط آدم الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر
رمضان والقمر في آخره فعند ذلك يسقط حساب المنجمين وقال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا
بعث المهدي بعث اليه بالبيعة قال وكاني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قاعدا بين الركن والمقام وبيد جبرئيل على يده
ينادي البيعة لله ويملأ الارض عدلا وقال اذا دخل القائم ع الكوفة لم يبق مؤمن الا جاء اليها وقال لعامر الدهني كم
تعدون بقاء السفياني فيكم قال حمل امراة تسعة اشهر قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة وقال تموت سفينة من آل بني العباس بالشر
يكون سبب موته انه ينكح خصيا فيقوم فيذبحه ويكتم موته اربعين يوما فاذا سارت الركبان في بيعة الصبي لم يرجع اول
من يخرج حتى يذهب ملكهم وعن ميمون اليماني قال قال الباقر ع عند خروج القائم اضاء نور قد كان ابين من هذه
الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه فينادي ابليس من الارض كما نادى رسول الله
ليلة العقبة قيل الى يكون هذا قال للمنكر القتلى بين الحيرة والكوفة **فصل** قال جعفر الصادق ع لا يخرج القائم الا
في وتر من السنين تسع وثلثين او خمس او احدى وقال اختلاف بني العباس من المحتوم وخروج السفياني في شهر رجب
من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وينادي مناد من السماء اول النهار يسمعه كل قوم باسمائهم الا ان الحق في علي
وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون وقال لا يخرج القائم حتى يخرج اثني عشر من بني هاشم كلهم يدعوا الى نفسه وليس بين
قيام القائم وقتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة وقال اذا هجم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود
فعند ذلك زوال ملك بني فلان اما ان هادمه لا يبنيه وقال خروج الثلثة السفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد
ليس فيها راية باهدى من اليماني تهدي الى الحق قال من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم لم يجتمع الناس بعده على
احد ولا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفاهم فاذا اختلفوا فان عند ذلك فساد ملكهم وقال ان قدام القائم
لسنة غيداقة تفسد الثمر في النخل فلا تشكوا في ذلك وقال عام الفتح ينشق الفرات حتى يدخل على ازقة الكوفة وقال القائم
ينادي باسمه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ويقوم يوم عاشوراء فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد
الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل ع وقال اذا قام القائم اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر
صاحبكم فان تشأ ان تلحق به فالحق وان تشأ ان تقيم في كرامة ربك فقم وقال موسى بن جعفر عن آبائه ع عن الحسين ع قال
دخلت على رسول الله ص وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله ص مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض قال لي

كيف يكون غيرك زين السموات والارض يا رسول الله فقال ع الحسين في السما اكبر منه في الارض لانه مكتوب
على يمين العرش ثم انتهى عرش الله الى ذكر المهدى من ولده يرضى به كل مومن يحكم بالعدل ويامر به يخرج من تهامة
حتى يظهر الدلايل والعلامات يجمع الله من اقاصى البلاد عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ومعه صحيفة فيها
عدد اسما اصحابه وابائهم وبلدانهم وحلاهم وكناهم قال ابى ع ما علامته ودلالته قال له علم اذا حان وقت خروجه
انتشر ذلك العلم بنفسه فناداه العلم اخرج يا ولى الله اقتل اعداء الله وله سيف اذا حان وقت خروجه اقتلع السيف
من عنده فناداه السيف اخرج يا ولى الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
شماله وشعيب بن صالح على مقدمته ان الله تع انزل عليه اثنى عشر صحيفة باثنى عشر خاتما يعمل كل امام على صفته في
صحيفته وروى عبد الله بن بشار بن ليث العقبى من بنى ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة رضيع الحسين ع
شعر اذا كملت احدى وستين حجة الى تسعة من بعدهن ضرايح وقام بنو ليث بنصر بن احمد يهزون اطراف
القنا والصفايح تعرفهم شعث النواصى يقودها من المنزل الاقصى شعيب بن صالح وحدثنا اعلم الناس كلهم ابو حسن
اهل التقى والمدايح ذكر ابن بابويه في كتاب النبوة عن سهل بن سعيد قال بعثنى هشام بن عبد الملك استخرج له بيرا في
رصافة عبد الملك فحفرنا فيها مائتى قامة ثم بدر لنا جمجمة فحفرنا حولها فاذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض واذا
كفه اليمنى على راسه على موضع ضربة فكنا اذا نحينا يده عن راسه سالت الدما فاذا اعدناها فسد الجرح واذا في ثوبه
مكتوب انا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبى الى قومه فضربونى وطرحونى في هذا الجب واهالوا على التراب
فكتبنا الى هشام بما راينا فكتب اعيدوا عليه التراب **فصل** قال الرضا ع لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة
ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الرابع من ولدى تبكى عليه اهل السما واهل الارض كم من مومن متاسف حران
حزين عند فقدان الما المعين كانى بهم شر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة
للمومنين وعذابا على الكافرين فقال له الحسن بن محبوب واى نداء هو قال ينادون في شهر رجب ثلثة اصوات من السما
صوتا الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثانى ازفت الازفة يا معشر المومنين والصوت الثالث ترون بدنا بارزا مع
عين الشمس يقول هذا امير المومنين قد كر في هلاك الظالمين وفى رواية الحميرى ان الصوت الثالث بدنا يرى في
قرن الشمس يقول ان الله قد بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا واقبلوا جميعا فعند ذلك ياتى الناس الفرج ويودون الا ما
لو كانوا احيا ويشفى الله صدور قوم المومنين وعن العريضى قال قال الرضا ع ان من علامات الفرج حدثا يكون بين
الحرمين قلت واى شى الحدث قال عصبة تكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب

وعن الحسن بن جهم قال سال رجل ابا الحسن عن الفرج فقال تريد الاكثار او احمل لك قلت بل تجمله لى قال اذا تحركت رايات
قيس بمصر ورايات كندة بخراسان او ذكر غير كندة فقال لا يكون ما تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا ولا يبقى منكم الا
الاندر وعن ابى الصلت الهروى قال قلت للرضا ع ما علامة القايم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر
حتى ان الناظر اليه يحسب انه ابن اربعين سنة او دونها وان من علاماته ان لا يهرم بمرور الايام والليالى عليه حتى ياتيه
اجله وامثال هذه العلامات لا تعد كثيرة واذا خرج القايم يقال له في التسليم عليه السلام عليك يا بقية الله في ارضه
فصل قال محمد بن على التقى الجواد ع لعبد العظيم الحسينى للمهدى يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث
من ولدى وان الله يصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى ع حيث ذهب ليقتبس لاهله نارا هو سمى رسول الله ص وكنيته
تطوى له الارض قيل ولم سمى القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد النفر من القائلين بامامته وسمى المنتظر لان له
غيبة يطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويهلكون المستعجلون **فصل** وعن على بن محمد النقى
الهادى ع قال اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج وقال صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد
قال الجمعة ابن ابى اليه يجتمع عصابة الحق **فصل** وقال الحسن العسكرى ع لاحمد بن اسحق وقد اتاه ليساله عن الخلف بعده فلما
راه قال صبندا يا مثله مثل الخضر ومثله مثل ذى القرنين ان الخضر شرب من ما الحيوة فهو حى لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه
ليحضر الموسم في كل سنة ويقف بعرفة فيومن على دعا المومن وسيونس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته فله
البقا في الدنيا مع الغيبة وهو من الانصار قال وسئل على ع عن ذى القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب فقال
له سخر له السحاب وسدد له في الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه سوا وانه راى في المنام وكانه دنا من الشمس حتى اخذ بقرنيها
في شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه عن فيهم وسموه ذو القرنين فدعاهم الى الله فاسلموا ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه
اليه فامر ان يجعلوا طوله اربعمائة ذراع وعرضه مائتى ذراع وطول علوه الى السما مائة ذراع فقالوا كيف لك بخشب يبلغ ما بين
الحايطين فقال اذا فرغتم من بنيان الحايطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوى مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك اخذتم
من الذهب والفضة على قدره ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر ثم خلطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفايح
من نحاس تذوبون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف شئتم على ارض مستوية فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل
ذلك التراب فيسارعون فيه لاجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف
بما فيه والمساكين فجندهم اربعة اجناد في كل جند عشرة الاف ونشرهم في البلاد وقال الصادق ع اذا قام قائم ال محمد بنى في ظهر الكوفة
مسجدا له الف باب تم كتاب الخرايج والجرايح والحمد لله الموصوف بجلايل المحامد وشرايف المدايح المنعم على خلقه بر غايب المواهب

وكرايم المنايح الصلوة على محمد المصطفى عبده ورسوله ارسله بالبرهان الساطع والدين اللايح وعلى اخيه ووصيه وابن عمه وخليفته امير المؤمنين على بن ابيطالب الامام الذى دلت على فضله اقسام الحجج اللوائح وعلى اهل بيتهما الذين سعيهم فى الدارين ناجح صلوة دائمة متوالية متواترة مالاح لايح

ناح ناىح

الحمد لله رب العالمين اين كتاب مستطاب كه مسمى است بخرايج وجرايح كه مشتمل است بر نوادر معجزات ائمه اثنى عشر و معجزاة قران مجيد و فرقان حميد [illegible] معجزه و سحر و حيل و ديگر بيان علامات نبى و ساير انبياء [illegible] عليهم السلام و بزحمات بسيار بتحصيل شده همه او[illegible] [illegible] سابق بوده كه [illegible] [illegible] [illegible] احاديث اهمه ناس مستفيض شوند [illegible] بوقت [illegible] اين بنده نيازمند ميرزا محمد شيرازى الملقب بملك الكتاب و احقر خلق الله فى الانام الشيخ محمد الاصفهانى بزيور طبع اراسته و نهايت سعى و اهتمام و جد و جهد در مقابله و تصحيح آن نموده خداوند عز و جل توفيق انتشار اخبار و كتب احاديث را عنايت فرمايد كه بطبع كتب متعدده بپردازيم آمين يا رب العالمين وكان اتمامه و اختتامه فى اسعد الاوقات والازمنة فى العشر الاول من شهر ذى الحجة من سنة احدى وثلثمائة بعد الالف

من الهجرة النبوية على هاجرها

الف الف تحية و

سلام

۱۳۰۱